

# جَعْلُ الْجَنَاسِ

لجلال الدين السيوطي

تحقيق ودراسة وشرح

د. محمد علي زكي الخفاجي

الناشر

الدار الفنية للطباعة والنشر



جَفَى الْجَنَاسُ  
لِجَلَالِ الدِّينِ السَّيُوطِ



# جَنَى الْجَنَاسِ

لجلال الدين السيوطي

تحقيق ودراسة وشرح

د. محمد علي زرق الحفاجي



القسم الأول  
مقدمة ودراسة





## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ؛ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد ، فقد استطاع جلال الدين السيوطي في الفترة المتوسطة التي عاشها (٨٤٩هـ - ٩١١هـ) أن يؤلف عددا كبيرا من الكتب التي تناولت علومنا وفنوننا متنوعة ؛ فلقد ترجم السيوطي لنفسه في حسن المحاضرة<sup>(١)</sup> ، وسجل فيه جهوده العلمية التي بلغت ثلاثمائة كتاب سوى تلك الكتب التي غسناها وتاب عنها<sup>(٢)</sup> وقد صنع ذلك أيضا في كتابه (التحدث بنعمة الله) ، ووردت فيه كتبه مصنفة في سبعة أقسام<sup>(٣)</sup> ، وذكر بعض الذين ترجموا له أن كتبه أكثر عددا مما جاء في

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ج١ ص ٣٣٥ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط الحلبى سنة ١٩٦٧ .

(٢) حسن المحاضرة د ١ ص ٣٤٠ .

(٣) التحدث بنعمة الله تحقيق الزبائذ ماري سارتن المطبعة العربية بمصر .

وقد وردت ترجمته في ص ١٢ أما كتبه فقد وردت مصنفة في سبعة أقسام نوجزها ليا يلى :  
أولا : قسم رأى أنه قد تفرّد فيه والله لا نظير له ، وقد ضم هذا القسم ثمانية عشر مؤلفا منها الإثنان في علوم القرآن وبغية الوضاه .

ثانيا : قسم قد ألف فيه ما ينظره ، وهو ما تم أو كتب منه قطعة سالحة من الكتب العتيقة التي تبلغ مجلدا وقرنه ودونه وعدد مصنفات هذا القسم خمسون مصفا منها تكلّة تفسير جلال الدين الحلبى ، وطبقات المفسرين ، وعقود الجمال ، وحسن المحاضرة وغيرها .

ثالثا : قسم حجه صغير يتكون من كراسين إلى عشرة وكتبه تامة وعددها سبعون منها : التحير في علوم الضمير ، ومعتزك القرآن .

رابعا : قسم من كراس اوما يتقاربه ، وعدده مائه منها : مرادى القاطع والطالع ، والجمع والفرق بين الأنواع البلوعية ،... وغيرها .

خامسا : وهو ما سجل فيه الفتاوى ويتكون من كراس وقرنه ودونه وعدده ثمانون مؤلفا منها القول القصيح في تعيين الدايح .. وللصايح في صلوات التراويح .

سادسا : وهو القسم الذى لا يعتد به السيوطي كثيرا لأن اعتنا به فيه كان بالرواية المغفلة وقد ألف معظم كتب هذا القسم في زمن السماع والدراسة ومن هذا القسم : المعجم الكبير لشيوخه ، وللتنقي من تفسير أبى حاتم وللتنقي من تفسير الفر بايى ، وللتنقي من تفسير البيهقي وغيرها

سابعا : وهو القسم الذى شرع فيه ولم يكتب منه الا القليل ومن هذا القسم مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير ، نكت على تلخيص للغشاح ، طبقات الأصوليين وغير ذلك . انظر التحدث بنعمة الله ص ١٠٥ وما بعدها .

حسن المحاضرة لأنه ظل يؤلف بعد تأليفه هذا الكتاب حتى آخر أيامه في الدنيا ؛ فقد ذكر ابن إياس في تاريخه أنها ستمائة<sup>(٤)</sup> وفسر بعض الدراسين المحدثين ظاهرة كثرة كتبه بأن أكثرها رسائل صغيرة تقع في عدة أوراق ، وأن بعضها فصول من كتب كبيرة له<sup>(٥)</sup> ، ولقد لجأ مترجمو السيوطي إلى هذا التفسير ومثله ؛ فدعا للاتهام الذي وجهه بعض خصومه مثل السخاوي الذي اتهمه بالسطو على مكتبة المدرسة المحمودية التي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي ، وقام السيوطي نفسه بالرد عليه في إحدى رسائله هي (مقام الكاوي على تاريخ السخاوي) .

والسيوطي متنوع المعارف ، وهذا أمر يبدو واضحا من خلال تراثه الذي بين أيدينا ، ومن تلك المصنفات التي وردت أسماؤها في حسن المحاضرة والتي أوردتها مترجموه . وقد صرح السيوطي بتنوع تلك المعارف ؛ فقد ذكر أنه رزق التبحر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني والبيان ، والبديع ؛ على طريقة العرب والبلغاء ، لاعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة .

ويشير السيوطي إلى تفوقه في هذه العلوم إلى الدرجة التي لا يرى أحدا من شيوخه قد بلغها ، فضلا عن دونهم ، ولم يستثن من ذلك إلا شيخه في الفقه (علم الدين البلقيني) الذي يراه أوسع نظرا وأطول باعا منه فيه<sup>(٦)</sup> .

ونستطيع أن نقول إن هذه المعارف التي يرى السيوطي أنه قد رزق التبحر فيها — مرتبة حسب أهميتها وتمكنها منه ، فالتفسير والحديث في الدرجة الأولى وبقيّة المعارف أو العلوم تقوم عليها أو تخدّمها ، والفقه مستنبط من

(٤) حـ ٣ ص ٦٣

(٥) انظر مقدمة كتاب معترك الأثران في إعجاز القرآن التي كتبها عل الجباري حـ ١ ص ب دار الفكر العربي سنة ١٩٦٩ . وانظر كذلك مقدمة كتاب الاثنان في علوم القرآن التي كتبها محمد أبو الفضل ابراهيم محقق الكتاب حـ ١ ص ٥ وما بعدها .

(٦) حسن المحاضرة حـ ١ ص ٣٣٨ — ص ٣٣٩ وقد تشبّه في الفقه على شيخه ثلاثة هم : علم الدين البلقيني ثم ابنه ثم شرف الدين المناوي ، وقد لشد كثيرا بشيخه الأول انظر حسن المحاضرة حـ ١ ص ٣٣٧ .

الكتاب والسنة، والنحو البلاغة يقومان كذلك عليها، كما أنها موضوعان أساسا لخدمة الكتاب الكريم وبيان وجوه إعجازه.

وبصرح السيوطي نفسه بأن المفسر يحتاج إلى علوم يتسلح بها، وهي معارف لا يستغنى عنها وهي خمسة عشر علما هي: اللغة، والنحو، والتصريف، والاشتقاق، والمعاني، والبيان، والبديع، والقراءات، وأصول الدين، وأصول الفقه، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والفقه، والأحاديث، وعلم الموهبة<sup>(٧)</sup>.

فهذه العلوم أدوات يستعين بها المفسر، والبلاغة بعلومها من العلوم القرآنية.

ومؤلفات السيوطي — في نظرنا — تتدرج في نموها وتطورها تدرجا طبيعيا يبين مدى حقيقة العقل الإنساني الذي يبدأ بإدراك الكليات في تصور عام شامل ثم ينصرف إلى الجزئيات بعد ذلك، أو يبدأ بما هو أعم لينتهي إلى ما هو أخص، وهذا يفسر صنيع السيوطي الذي تدور معارفه حول محورين أساسيين هما الكتاب الكريم والسنة المشرفة، ويضرب عن الاهتمام بهما اهتمام بالمعارف التي تخدمها وتستنبط منها، فللقرآن علومه ووسائله، وللحديث أيضا علومه المختلفة، ونستطيع أن نقول: إن اهتمام السيوطي بالتاريخ ناتج عن علاقته بالآثار النبوية من أحاديث وسيرة.

ونستطيع أن نرى هذه الظاهرة واضحة عند النظر إلى جهوده البلاغية التي تتدرج أيضا من الأعم إلى الأخص؛ فلقد بدأ بالإعجاز القرآني واتجه إلى الإعجاز البلاغي ثم إلى البلاغة بعلومها الثلاثة ثم اتجه إلى البديع وأخيرا ينتهي به المطاف في البحث البلاغي إلى القول في لون واحد من ألوان البديع.

نعم لقد كتب السيوطي معترك الأقران في إعجاز القرآن، قبل غيره من الكتب التي تصنف في البلاغة، وقد جاء ذكره عدة مرات في كتاب

---

(٧) الإتيان في علوم القرآن ج ٢ ص ١٨٠.

(الإتقان في علوم القرآن) (٨) كما ذكر السيوطي في نهاية كتابه (شرح عقود الجمان في المباني والبيان) أنه قد فرغ من تأليفه يوم الأحد خامس ربيع الأول سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمانى مائة (٩)، بينما يشير إلى أنه قد ألف (جنى الجناس) بعد أربعين عاما من زيارته لمكة المكرمة سنة تسع وستين وثمانى مائة (١٠) وقد جاء في جنى الجناس أيضا ذكر لبديعته التي نظمها (١١) مما يشير إلى أن نظم وشرح بديعته قد جاء قبل تأليفه (جنى الجناس).

ومعنى هذا أن السيوطي تدرجت جهوده البلاغية من الإعجاز البلاغى للقرآن ثم إلى تناول علوم البلاغة ثم انتقل إلى علم البديع، ثم انتهى به المطاف إلى التخصص الدقيق عندما تناول فتا بديعيا واحدا وألف فيه كتابا هو كتاب (جنى الجناس) الذى تقدمه للقارئ. كما يعنى هذا أيضا أن كتاب (جنى الجناس) هو آخر ما ألفه في البلاغة؛ لأن إشارته بأنه قد ألفه بعد وجوده في مكة بأربعين عاما تعنى أن تأليفه له كان في سنة تسع وتسعمائة أى قبل وفاته بعامين أو أقل؛ ومن المعروف أن السيوطي قد توفي في ليلة الجمعة تاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة وقد بلغ من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما.

وكتاب معترك الأقوان يتضمن خمسة وثلاثين وجها من وجوه الإعجاز، وأكثر تلك الوجوه لا تدخل في الإعجاز البلاغى، والسيوطي انتفع ببحوث السابقين في قضية الإعجاز بعامة، وقد بين تلك الجهود التى ردها إلى أصحابها موضعا قيمتها، وقد أضاف إليها ما فتح الله عليه. أما الوجوه التى تتعلق بالإعجاز البلاغى في هذا الكتاب فهى:

الوجه الثالث والعشرون الذى يتناول الحقائق والمجاز فيه.

(٨) الإتقان ١ ص ٢٣، ص ٦٨، ح ٢ ص ١٢١.

(٩) شرح عقود الجمان ح ٢ ص ٣٣٢ ط الثانية سنة ١٩٥٥ مصطفى البابي الحلبي، وانظر كذلك طبعة المطبعة المصرية ببلاق سنة ١٢٩٣ هـ ص ١٨٤.

(١٠) ص ٣، ص ٦٩ من نسخة ج وما يقابلها في النسخ الأخرى (أ، ب، د).

(١١) ص ١٦٦ من نسخة ج وما يقابلها في النسخ الأخرى.

الوجه الرابع والعشرون الذى يدرس التشبيه والاستعارة فيه .  
الوجه الخامس والعشرون الذى يتناول الكناية والتعريض .  
الوجه السادس والعشرون الذى يبحث فى مواضع الإيجاز والإطناب فى القرآن .

وهذه هى الوجوه البلاغية التى يطالعنا بها السيوطى فى معتركه ، لكننا نجد الوجه الخامس والثلاثين - وهو الوجه الذى يعتز به السيوطى ويراه أعظم وجوه إعجازه - يدخل فى البلاغة من جانب آخر . فهو يتناول ألفاظ القرآن المشتركة ؛ حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجهاً وأكثر وأقل ، ولا يوجد ذلك فى كلام البشر . . وقد صنف فى هذا النوع وفى عكسه - وهو ماختلف لفظه واتحد معناه - كثير من المتقدمين والمتأخرين ؛ منهم ابن الجوزى ، وابن أبى المعافى ، وأبو الحسين محمد بن عبد الصمد المصرى ، وابن فارس وآخرون . . ويقول السيوطى : « وقد منّ الله علينا فى جلب بعض ألفاظ هذا المعنى ، وكان هو السبب فى هذا البنى » (١٢) .

ويرى السيوطى أن هذا الكتاب قد جاء فيه كل ما يمكن أن يقال فى هذه القضية وهو يغنى قارئه عن الكتب المطولة « .. فاشدد بكتنا يدك على هذا الكتاب المسمى بإعجاز القرآن ومعترك الأقران ، وأنا أرغب ممن وقع بيده هذا الكتاب أن يدعو للساعى فيه ، لأنه يجد فيه ما لا يجده فى كثير من المطولين الصماب . . وأيم الله لو أراد الاستغناء به عن النظر فى غيره لكفاه » (١٣) .

وهذا الوجه داخل فى صميم البلاغة لأن الألفاظ المشتركة تدخل عند الاستعمال فى فن الجناس ؛ فكثير من المشترك أمثلة فى (الجناس التام المفرد) وهو نوع مفضل عند كثير من البلاغيين على غيره من الأنواع .

أما كتاب السيوطى فى (الإتقان فى علوم القرآن) فهو إلى جانب اهتمامه باستخراج الفنون البلاغية من الآيات نراه يعقد فصلاً فى بيان

(١٢) محرك الإقران القسم الأول ص ٥١٤ - ص ٥١٦ تحقيق على الجاوى ط دار الفكر المربى سنة ١٩٦٩ .

(١٣) معترك الأقران القسم الأول ص ٥١٦ .

المفصول لفظا المفصول معنى وهو الفصل التاسع والعشرون، كما عقد فصلا خاصا ببدائع القرآن وهو الفصل الثامن والخمسون، وأورد فيه ألوانا من بدائع القرآن مثل الإيغال والبسط والاستقصاء، والتنبيل والإرداف .. وغير ذلك.

ومن الملحوظ أن السيوطي قد ضمن كتاب الإقتان شواهد قرآنية على الفنون البلاغية المختلفة، وأنه قد أكمل هذا الصنيع بالشواهد القرآنية والحديثية للجناس في كتابه (جنى الجناس) وكأنه قد رسم لنفسه أن ينقب عن تلك الشواهد القرآنية والحديثية منذ البداية حتى تتوج ذلك الجهد بكتاب (جنى الجناس) ..

لكن هذه الريادة البلاغية في الأسلوب القرآني لم تنجبه من الوقوع في أسر القزويني، ذلك أنه قد تلمس الفنون البلاغية في القرآن بمعايير القزويني التي تمثلت في الإيضاح.

وقد ظهر الأسر بوضوح في كتاب السيوطي المسمى (شرح عقود الجمان في المعاني والبيان) وقد نظم في أول الأمر أرجوزة في البلاغة، استمد مادتها العلمية من تلخيص المفتاح للقزويني ثم قام بعد ذلك بالتعليق عليها حتى ينتفع القارئ به في فهم تلك الأرجوزة وقد لجأ السيوطي إلى ذلك التعليق لعدم اتساع وقته لكتابة شرح مفصل لها مع إلحاح القراء عليه لكي ينجز لهم شرحا لها .. يقول السيوطي في أول كتابه: هذا تعليق لطيف علقته لينتفع به في حل أرجوزتي التي نظمتهما في علم المعاني والبيان وسميتها (عقود الجمان) إذ لم يتسع وقتي لكتابة شرح عليه كما أرتضيه مع إلحاح قارئه عني في ذلك، فنجزت لهم هذه العجالة لتعينهم على فهم مقاصدها» (١٤).

وقد بدأها السيوطي بقوله:

قال الفقير عابد الرحمن الحمد لله على البيان  
وأفضل الصلاة والسلام على النبي أفصح الأنام

---

(١٤) عقود الجمان شرح المرشدى - ص ٦ ط الثانية نشر مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٩٥٥ .

ويوضح السيوطي منهجه في أرجوزته فهو لا ينظم متن التلخيص كما هو وإنما قد ترك كثيراً من الأمثلة والتعالييل وقد عوض عنها زيادات حسنة ويصف هذه الزيادات بقوله: بعضها اعتراض عليه وبعضها ليس كذلك، وفيه أبحاث تليقناها عن شيخنا الإمام محيي الدين الكافيجي، وهو المراد حيث أطلق فيها، وربما قدمت وأخرت، ثم من الزيادات ما هو مميز (بقلت) ومنه ما ليس كذلك فأميزه هنا» (١٥).

وواضح من خلال الإشارات المنشورة في كتبه أنه يجمل القزويني، فقد ترجم له ترجمة مبسطة في كتابه طبقات النحاة، ويصرح أنه قد احتفظ بنسخة من كتاب التلخيص بخط القزويني نفسه (١٦) لكن هذا الإجلال لا يمنعه من توجيه النقد إليه في كثير من المواضع.

وكتاب (عقود الجمان في المعاني والبيان) يتضمن علوم البلاغة الثلاثة: المعاني، والبيان والبديع، مع أن كلمة (بديع) لم ترد في العنوان، وهل يجمل البلاغة بعلومها الثلاثة؛ لأنها من أعظم آلات الشرع وهو يأخذ برأى الإمام النووي الذي يرى أن كمال الإيمان متوقف عليها لتوقف إدراك إعجاز القرآن الذي هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم على معرفتها (١٧).

أما البديع فإنه يقع بعد مطابقة الكلام لمقتضى الحال ورعاية وضوح دلالاته، ولا يحصل تحسين الكلام به إلا بعد تحقيقها، وهو بدونها يشبه تعليق الدرر على الخنازير (١٨).

والسيوطي يعد البديع كما يعده أبو جعفر الأندلسي (١٩)؛ فهما يريانه كالمسلح في الطعام وكالحال في الوجنات إذا كثر قبح وخرج عن باب الاستحسان.

(١٥) الرجوع السابق ح ١ ص ٣.

(١٦) الرجوع السابق ح ١ ص ٣.

(١٧) الرجوع السابق ح ١ ص ٣.

(١٨) الرجوع السابق ح ١ ص ١٠٤.

(١٩) هو ابن مالك الرعييني المتوفى سنة ٧٧٩ هـ وهو صاحب شرح على بابيعة ابن جابر (طراز الحلة وشفاة النلة) خطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧ بلاغة.

لكن السيوطى لا يرى ذلك جاريا عند القدماء على وجه الإطلاق بل يراه فقط فى السجع والجناس ونحوهما ، أما مثل التورية والاستخدام واللف والنشر فلا يحدث ذلك (٢٠) كما يشير السيوطى إلى أنه قد زاد على القزوينى الجمل الغفير من الأنواع البديعية ، وقد التزم بأن يأتى لكل نوع بشاهد أو أكثر من الحديث النبوى تمرينا وتشريعا وتيمنا به (٢١) .

أما فن الجناس فى كتابه (عقود الجمان) فهو يذكر فائدته من وجهة نظر البلاغيين السابقين كالشيخ بهاء الدين السبكي وأبى جعفر الأندلسى والصباح الصفدى ، وغيرهم ، ثم يقسم الجناس إلى أنواع حسب التوافق والاختلاف فى أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهيئاتها .

ومع أن السيوطى قد دار فى فلك تلخيص المفتاح للقزوينى إلا أننا نستطيع أن نقول أن السيوطى قد أضاف كثيرا من الزيادات على ماورد عند القزوينى ، والذي يعيننا هنا هو فن الجناس .

والموازنة بين صنيع السيوطى فى (عقود الجمان) وصنيع القزوينى فى التلخيص والإيضاح نوضحها فيما يلى :

١ — ذكر القزوينى الجناس التام وجعل أقسامه المماثل والمستوفى والمركب أما السيوطى فقد جعل الجناس التام المركب أربعة أقسام حيث زاد عليه (الملفوف) وهو ماتركب من كلمتين تامتين أو ثلاث كلمات . وقد اشتركا معا فى بقية أقسام التام المركب (المرفوف — المتشابه — المفروق) (٢٢) .

٢ — جعل السيوطى قسما رابعا للجناس التام هو (الجناس الملقق) ولم يضعه فى الجناس التام المركب بل جعله قسما بذاته ، ويعدده السيوطى من زياداته وهو ماتركب ركناء ، وهو بذلك يأخذ برأى الخاتمى وابن رشيق

(٢٠) عقود الجمان ج ٢ ص ١٠٥ .

(٢١) عقود الجمان ج ٢ ص ١٠٥ .

(٢٢) انظر بغية الايضاح ج ٤ ص ٧٧ ، شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٠ .



وأصحاب البديعيات ويرى أن غالب المؤلفين لم يفرقوا بين النوعين ومن الأمثلة المشهورة على هذا القسم قول أبي الفتح البستي:

إلى حتفى سعى قدمى أرى قدمى أراق دمي

ومثل قوله أيضا:

فلم يضع الأعادى قد رشانى ولا قالوا فلان قد رشانى

ويرى السيوطى أن هذا القسم ينبغى أن يجعل نوعين: أحدهما مانوفاق خطه كالبيت الأخير والثانى مانخالفا فى الخط كالبيت الأول ويرى أن يسمى الأول (الموافق) والثانى (المفارق) (٢٣).

ويسدو أن السيوطى قد استفاد فى جعله الملفق قسما بذاته من شرح سعد الدين التفتازانى على التلخيص.

٣- الجنس المحرف عند القزوينى هو الذى قد اختلف لفظاه فى هيئات الحروف دون أنواعها وأعدادها وترتيبها، والاختلاف عنده إما فى الحركة مثل قولهم (جُبَّةُ البُرْدِ جُبَّةُ البُرْدِ) .. وإما فى الحركة والسكون مثل: والحسن يظهر فى بيتين رونقه .. بيت من الشَّعْر أو بيت من الشَّعْر.. (٢٤).

أما السيوطى فقد جعل الاختلاف فى هيئات الحروف نوعين أحدهما المصحف ويكون باختلاف الحروف فى النقط ويقول (إنه من زيادته)، وبعضهم يسميه جناس الخط؛ ويكون فى نوع أو نوعين مختلفين مثل قوله تعالى: «والذى هو يطعمنى ويسقبنى وإذا مرضت فهو يشفينى» ومثل حديث الطبرانى «إذا ظهر الزنا والربا فى قرية أذن الله فى هلاكها» ..

والثانى المحرف: بأن يكون الاختلاف فى الحركات ويكون من نوع أو نوعين وتارة يجتمع التصحيف والتحريف، وتارة يقع الاختلاف فى الحركة

(٢٣) انظر شرح مقدود الجمال ج ٢ ص ١٧١ .

(٢٤) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨٠ .

فقط أو السكون فقط أو فيها ، ومنه أيضا مفرد ، ومركب ملفوف ، ومرفو وكلاهما مفروق ومشتبه مثل قوله ( وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ) وقوله صلى الله عليه وسلم ( اللّٰذين شين للّٰذين ) وأكثر أمثلة هذا القسم متمثلة في قول على رضى الله عنه الآتى : « غَرَّكَ عَرَّكَ ، فصار قصار ذلك ذلك ، فاشخ فاحش فقلك ، فقلك تُهْدَى بهذا » ومثل : ( رَبِّ رَبِّ غَيْبَى سِرته شرتة ، فَبَءاءة فَبَءاءة بَعْدَ بَعْدَ عشرته عشرته ) (٢٥) .

٤ — أما الجناس الناقص فالقزوينى يقرّفه بأنه ماختلف فيه اللفظان في أعداد الحروف فقط دون أنواعها وهيئاتها وترتيبها وهو عنده على وجهين : أحدهما بزيادة حرف في الأول أو في الوسط أو الآخر ، والنوع الأخير ربما يسمى مطرفا .

والثانى بأن يختلف اللفظان بزيادة أكثر من حرف واحد . وربما يسمى هذا الضرب مذيلا (٢٦) أما السيوطى فانه يقسم الناقص الى قسمين : أحدهما : أن يقع الاختلاف بحرف واحد إما في الأول أو الوسط أو الطرف ، ويكون من نوع أو نوعين ، وسمى مايقع الاختلاف بحرف واحد في أوله (بالمردوف) لأن حرف الزيادة مردوف بما وقع فيه الجناس كقوله تعالى : ( والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق ) . وسمى مايقع الحرف فيه في الوسط (بالمكتنف) لأن حرف الزيادة مكتنف أى متوسط بين ماكتنفاه مثل ( جدى وجهدى ) .

والثالث يأخذ تسميته من القزوينى في التلخيص وهو ماسمى (بالمطرف) لأن الزيادة وقعت فيه في الطرف مثل ( الهوى والهوان ) .

أما القسم الثانى من هذا النوع وهو مايقع الاختلاف بأكثر من حرف ، وقد سماه القزوينى (بالمذيل) وهو فى رأيه : الخصوص بما كانت الزيادة فيه فى الآخر؛ مثل قوله تعالى : ( وانظر إلى إلهك ) ، وهو يطلق على ماكانت

(٢٥) شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧١ .

(٢٦) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨١ — ص ٨٣ .

الزيادة فيه في الأول اسم (المتوج) وهو يصرح بأن هذه التسمية ليست له ، ويشير إلى أن صاحب كنز البراعة قد سماه (ترجيحا) لأن الكلمة رجعت بذاتها بزيادة مثل قوله تعالى (إن رهم بهم) وقوله (من آمن بالله) أما ما كانت الزيادة فيه في الوسط فينبغي أن يسمى في نظره (الزائد) (٢٧) .

٥ - أما ما وقع الاختلاف فيه في نوع الحروف فهو جناس التصريف الذي لم يطلق عليه القزويني هذا الاسم ، ويشترط فيه ألا يكون الاختلاف بأكثر من حرف واحد حتى لا يبعد التشابه ويفقد التجانس ، وهما يتفقان في جعله قسمين : أحدهما : ما يكون التخالف فيه بحرف مقارب للمخرج وهو يسمى (المضارع) مثل قوله تعالى (وهم ينهون عنه ويتأون عنه) . وثانيهما : وهو ما يقع التخالف فيه بحرف غير مقارب في المخرج وهو ما يسمى (اللاحق) مثل قوله تعالى « وإنه على ذلك لشهيد ، وإنه لحب الخير لشديد ) ، وقد يقع الحرفان المتخالفان إما في الأول أو في الوسط أو في الآخر . ويرى السيوطي أن اللاحق الذي وقع فيه الاختلاف في الآخر يسمى (المطمع) مثل حديث الطبراني « لن تقضى أمتى حتى يظهر القمايز والقمايل » لأنه لما ابتدأ بالكلمة على وفق الحروف التي قبلها طمع في أن يجانسها بمثلها جناسا مماثلا .

ويضيف السيوطي قسما آخر إلى القسمين السابقين ، ويعده من زيادته ؛ وهو أن يكون الحرف المبدل مناسباً للآخر مناسبة لفظية وقد سماه (اللفظي) ، كالذي يكتب بالضاد والظاء نحو (وجوه يومئذ ناضرة إلى رها ناظرة) ، والذي يكتب بالباء والهاء نحو (جبلت القلوب على معادة المعادات) ، والنون والتنوين مثل قول الأرجاني :

وببيض الهند من وجه هواز بلأحدى البيض من عليا هوازن والنون والألف كقول العفيف التلمساني :

أحسن خلق الله وجهها وفأ إن لم يكن أحق بالحسن فن (٢٨)

(٢٧) شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢ .

(٢٨) عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢ .

٦- أما جناس القلب فلا اختلاف فيه بين القزويني والسيوطي إلا في الأمثلة التي استقاهما السيوطي من الأحاديث النبوية الشريفة.

٧- النوعان السادس والسابع عند السيوطي في عقود الجمان هما ماعرفا عند القزويني بما يلحق بالجناس، وهو قسمان عند القزويني أحدهما: أن يجمع اللفظين الاشتقاق، وهو تجنب (الاشتقاق) عند السيوطي، ويسمى أيضا (المقتضب) مثل قوله تعالى (فأقم وجهك للدين القيم)، وهذا هو النوع السابع عند السيوطي. وثانيهما أن يجمع اللفظين ما يشبه الاشتقاق وليس به، ويسميه (٢٩) السيوطي (جناس الإطلاق) وله أسماء أخرى هي (المشابه) و(المقارب) و(المغاير) و(إيهام الاشتقاق) مثل قوله تعالى (قال إنني لعمركم من القالين)، وليس بين القزويني والسيوطي في هذا النوع إلا فرق التسمية والتقسيم.

٨- زاد السيوطي نوعا آخر من الجناس هو (الجناس المعنوي)، وهو النوع الثامن عنده، ويرى أنه من زياداته ولم يذكره القزويني ولا ابن رشيقي ولا ابن أبي الأصبع ولا ابن منقذ، وذكره جماعة بالغوا في ظرفه، والسيوطي يقسمه إلى نوعين: أحدهما تجنب إضمار وهو أن يضممر الناظم ركنتي التجنيس ويأتى في الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه، وهو أصعب مسلكا كما يرى السيوطي (٣٠) ومثاله قول صفي الدين الحلبي:

وكل لحظ أتى باسم ابن ذي يزن في فستكه بالمعنى أو أبي هرم  
اسم ابن ذي يزن (سيف)، وأبو هرم امه (يسنان)، فظهر له جناسان  
مضمران من كتابة الألفاظ.

الأخر: وهو تجنب الإشارة ويسمى تجنب الكتابة وهو أن يقصد  
الناظم أو الناثر المجانسة في بيته بين الركنين فلا يوافقهما الوزن على إبرازهما،

(٢٩) بنية الإيضاح ح ٤ ص ٨٥- ص ٨٦، عقود الجمان ح ٢ ص ١٧٢.

(٣٠) عقود الجمان ح ٢ ص ١٧٣

ذكره ابن حجة وقال فيه (المعنى طرفه من طرف الأدب عزيز الوجود) انظر خزنة الأدب ص ٤١.

فيضمّر الواحد ويعدل الى مرادف فيه كتابة عن المضمّر، أو الى لفظة فيها كتابة لفظية تدل عليه، وهذا القسم ذكره الفخر في نهاية الإيجاز والطبيعي في التبيان، ومثلاً له يقول: (خلقت لحيّة موسى باسمه) أراد أن يقول: بموسى فلم يساعده الوزن فعُدل الى قوله باسمه. ومثله قول دعبل في سلمى امرأته:

انسى أحبك حبّاً لو تضمنه سَلَمَى سَمِيكَ دَكَّ الشاهق الراسي  
في سَمِيكَ كشابه أشعرت أن الركن المضمّر في سلمى، فظهر جناس الإشارة بين الظاهر والمضمّر في سلمى وسلمى الذي هو الجبل.

٩- أما الجنس المقلوب المجنح فقد اتفق فيه القزويني والسيوطي وهو أن يقع أحد المقلوبين أدل البيت والآخر آخره ولم يزد السيوطي إلا المثال الآتي:

لاح أنوار الهدى من كفه في كل حال

وكذلك لم يختلفا في الزدوج وهو متجانسان، ويسمى أيضاً المكرر والمردد مثل قوله تعالى: «وجئتك من سبأ نبأ يقين...» (٣١).

١٠- وقد زاد السيوطي على القزويني نوعاً آخر من الجنس، هو الجنس المشوش، ويشير السيوطي نفسه إلى أنه من زياداته، وقد ورد ذكره في الإيجاز والتبيان وغيرهما.

وهو كل تجنيس يتجاذبه الطرفان من الصنعة (٣٢) مثل (مليح البلاغة أتيق البراعة)، فلو اتحدت اللامان كان مضارعاً، أو العینان كان مصحفاً، وحديث التزمذى وغيره: «منى مناخ من سبق» لو اتحدت حركة الميمات كان في الكلمات الثلاث جناس مطرف، أو حذفت الحاء كان محرفاً..

---

(٣١) أخرج ابن الأثير للزدوج من الجنس وعده من (نرم مالایزم) بينما عده الصغدي من الجنس. انظر تحفة النثر ص ١٤٦-١٤٨.

(٣٢) شرح عقود الجمان ص ٢٠٣.

١١- ويختتم السيوطي فن الجنس في كتابه شرح عقود الجمان ببيان مكانة الجنس بين الفنون البديعية الأخرى؛ فيرى أن الجنس نوع متوسط في البديع ليس كالتورية والاستخدام والطباق ونحوها، وأن البلاغيين قد أجمعوا على أنه إنما يحسن إذا قل، فإن كثر سمع وخرج إلى حد النزول، بخلاف التورية ونحوها، فإن جعل الجنس تورية وانحصر المعنيان في ركن واحد فقد علت رتبته، وارتفعت وصارت تسمى (بالتورية التامة) مثال ذلك ما صاحب الجنس المركب:

أَعَزَّ الْعَقِيقَ سَأَلْتُ بَرًّا أَوْ مَضًا أَتَأَمَّ حَسَادٍ بِالرَّكَائِبِ أَوْ مَضَى  
فقال من جعله تورية:

وإذا تبسم ضاحكا لم ألتفت إن عاد بَرِّقِي في الدياجي أو مضاً

وهذه وجهة نظر السيوطي في الجنس قد سار فيها على درب ابن حجة الحموي الذي يقول في خزانة الأدب (٣٣) أما الجنس فإنه غير مذهبي ومذهب من نسجت على منواله من أهل الأدب، وكذلك كثرة اشتقاق الألفاظ فإن كلا منها يؤدي إلى العقادة والتقييد عن إطلاق عنان البلاغة في مضمار المعاني المبكرة. والجنس من صور الألفاظ ممن وافق على ذلك علامة عصره الشهاب محمود وقال: إنما يحسن الجنس إذا قل، وأتى في الكلام عفو من غير كد ولا استكراه ولا بعد ولا ميل إلى جانب الركة.. ولا بأس به في مطالع القصائد إن تعذر على الناظم أن يركبه تورية، فإنه نوع متوسط بالنسبة إلى ما فوقه من أنواع البديع، كما قرره مشايخه كالتورية والاستخدام والاستعارة والتشبيه وما قارب ذلك من أنواع البديع.

ويقول ابن حجة في موضع آخر.. وهو نوع متوسط بالنسبة إلى ما فوقه من أنواع البديع، والتورية من أعز أنواعه وأعلىها رتبة، فإذا جعلت الجنس تورية انحصر المعنيان في ركن واحد وخلص من عقادة الجنس..» (٣٤).

(٣٣) خزانة الأدب لابن حجة الحموي الحمدي دار القاموس الحديث للطباعة والنشر ببيروت ص ٢٠- ص ٢١.

(٣٤) شرح عقود الجمان ص ٢٣.

لكننا سنرى فيما بعد أن حكمه على التجنيس قد تغير، وقد ابتعد عن رأي ابن حجة.

أما بديعته المسماة (نظم البديع في مدح خير شفيح) فهي تأتي في ترتيبها الزمني بعد (عقود الجمان) وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها (١٣٣) بيتا وقد ذكر فيها (١٤٧) نوعا من أنواع البديع ومطلعا:

من العميق ومن تذكاري ذي سلم (براعة) العين في (استهلالها) بدم

وقد صرح السيوطي بأنه أراد معارضة ابن حجة فقال: «فهذه بديعية مدحت فيها من وجب على الخلق امتداحه.. معارضا بها بديعية الشاعر الماهر تقي الدين ابن حجة في التورية باسم النوع البديعي» (٣٥).

ونجده بالفعل قد التزم باسم النوع البديعي ضمن كل بيت في بديعته

مثال ذلك:

و(مذهبي) أنه لو لم يميز شرفا عليهم ماتخلّوا عن (كلامهم)  
وأمره نافذ ماض ومنطقُهُ (موجّه) ونده غير منخرم  
سهل رقيق رخم ليّن رَوّك (تألف اللفظ) في معناه بالحكم  
في رأسه غسق، في وجهه فلق في ثغره نسق (تسميط) برّهم  
وأحمد الناس والمحمود (شق) له من وصفه الحمْدُ وصفًا غير منھضم

ويُلاحظ على هذه البديعية بموازنتها بفنون البديع في عقود الجمان:

١- أنه أورد فيها أنواعا جديدة من المحسنات البديعية لم ترد في عقود الجمان مثل: أسلوب الحكيم (ص ٦) والاقتصاب (ص ٧) والاحتباك (ص ٨) والطرْد والعكس (ص ١٢) والمقطوع والإطناب والتفضيل (ص ١٢)، والتعبير (ص ١٧).

(٣٥) شرح السيوطي على بديعته ص ٢ - للطبعة الوهبية سنة ١٢٩٨ هـ.

٢- قد أخل فيها بأنواع بديعية منها الجناس المطلق و(الملفق) و(المزيل) و(اللفظي) كما أخل (بالثقل) و(مراعاة النظر)، و(حسن التخلص).

وعلى أية حال فإن بديعية السيوطي لم تنل من الشهرة مانالته بعض البديعيات الأخرى؛ مثل بديعية صفى الدين الحلبي، وابن جابر الأندلسي، وابن حجة الحموي، ثم عائشة الباعونية والنايلسي وشعبان الأثاري وغيرهم ..

أما كتاب جنى الجناس: فإنه يأتي تنجيها لجهوده البلاغية، وهو خاتمة طيبة لهذه الجهود التي جاءت متدرجة تدرجا طبيعيا حسب ماتحته طبيعة التطور والارتقاء، وهي طبيعة تبدأ غالبا بالعموميات لتنتهي إلى خصوصيات دقيقة، وقد رأينا ذلك واضحا في مسلك السيوطي البلاغي، حيث بدأت البحوث البلاغية عنده في إطار قضايا الإعجاز القرآني في (معترك الأقران) و(الإتقان)، ثم انتقل البحث البلاغي عنده إلى ما نستطيع أن نطلق عليه (الدائرة القروينية)، وهي منطقة جذبت كثيرا من الباحثين إلى الدوران في فلكها، ثم استطاع أن يعبر ببحثه البلاغي خطوات بعيدة عن دائرة القرويني، وقد تمكن من ذلك ببديعيته وبجنى الجناس، ونستطيع أن نقول إن (جنى الجناس) قد نقل السيوطي من المدرسة الكلامية إلى المدرسة الأدبية، أو قد أعاده إليها، وذلك إذا صنفنا كتاب (معترك الأقران) في البلاغة.

ويأتي كتاب (جنى الجناس) في مرحلة متأخرة من حياته كما أشرنا من قبل أي قبل وفاته بعام أو عامين على الأكثر.

وكتاب جنى الجناس صحيح النسبة للسيوطي بالأدلة الآتية:

١- بالأدلة الضمنية الجيدة التي وردت بداخل الكتاب مثل:

أ- إشارته إلى بديعيته التي نظمها وهي إشارة موجزة لكنها ذات دلالة صميقة مؤدية؛ حيث قال عن الجناس المعنوي «.. ولم يلم أحد من أصحاب البديعيات بشيء من ذلك، بل جروا على قطار الصفى فما أتوا بطائل، خصوصا بيت ابن حجة فإنه من أسمح البيوت، وهو مع ما فيه من



الجبل والصخر أوهى من بيت العنكبوت ، وقد تعبه عليه البارزى ، وأما النواجى فتأدى عليه مناداة اللحم السمين ، وهو معذور . وقد كنت لم أنظمه فى بديعيتى ، فلما انحلى هذا الإنجلاء نظمته فيها فقلت :

حوى الجمال بمعناه وصورته وخاطبته الطبا والبُذُن بالكلم

كنيت بالبُذُن عن الجمال ليجانس الجمال (٣٦) .

ب- ذكر فى كتابه هذا كثيرا من الشعراء والعلماء والدارسين الذين سبقوه ، ولم يرد به أى ذكر لعالم أو شاعر جاء بعد وفاته .

ج- ذكر السيوطى فى (جنى الجناس) إشارتين متباعدتين استطعنا منها أن نؤرخ لتأليفه له ؛ يقول فى حديثه عن أقسام الجناس المفرد التام : «وعاشرا وهو أن يكون الاسم من لغة غير العرب ، والفعل من لغة العرب ، وأظن أنى رأيت من ذكر هذا النوع أزيد من أربعين سنة بمكة المشرفة فى بديعية غريبة لىوسف الغلانى ، ونظمت فيه إذ ذاك ، وأظنه سماه الملح ..» (٣٧) .

وذكر فى نهاية حديثه عن الجناس التام المركب أنه قد قال فيه :

روينا وصايا عن هداة كثيرة تنصوع إذا استعملتها ضوع عنبرى  
وما الوعظ من كل الخلائق شافيا ولكن ما ترويه من ذلك عن برى  
ويقول «.. وكتبها عنى الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة سنة تسع  
وستين وثمانى مائة ..»

وهذا معناه أنه قد ألف جنى الجناس قبل وفاته بعام أو عامين تقريبا كما أشرنا ، وهذا يعنى أيضا فى نظرنا أنه لم ينظم بديعته مرة واحدة بل

(٣٦) انظر ١٦٦ ج ومايقابلها فى النسخ الأخرى .

(٣٧) ص ٣ من نسخة ومايقابلها فى النسخ الأخرى .

نظمها على فترات متقطعة ، ولأمانع من أن يكون قد بدأها قبل انتهائه من عقود الجمان .

٢- نجد منهج السيوطي في (جنى الجناس) هو منهجه في كتبه الأخرى ، فهو يورد مراجعه التي أفاد منها ونقل عنها ، فيذكر أسماءها وهذا يتفق مع طرق البحث الحديثة ، ولا يختلف عن الباحثين المحدثين إلا في ذكر أرقام الصفحات .

٣- استخراج الشواهد القرآنية والحديثية للجناس سلوك يتفق مع ثقافة السيوطي وميوله ، وقد مكنته من تحقيق ذلك سعة اطلاعه وحفظه ، وتشهد على ذلك كتبه في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف ، وقد لقب بالحافظ وهذا لقب لا يطلق إلا على من حفظ من الأحاديث مائتين وخمسين ألف حديث .

٤- وقد ورد في الكتاب اسم أستاذه علم الدين صالح بن عمر البلقيني المتوفى سنة ٨٦٨ هـ وذلك عند تمثله ببيت النواجي (متوفى سنة ٨٥٩) على النوع السادس من الجناس (الجناس المطمع) حيث يقول السيوطي : « النواجي يخاطب شيخنا العلم البلقيني :

والله والله مايسمت أرضكم إلا تذكرت جيرانا بذى سلم  
ولا استجار بكم عبد مجاوركم إلا وقلت الهنا يا جيرة العلم  
وقد أشرنا فيما سبق إلى إجلاله للبلقيني شيخه في الفقه (٣٨) .

٥- بين أيدينا نسخة من جنى الجناس بخط تلميذ المؤلف وهي التي رمزنا لها بالحرف (ج) ، وتلميذه هو الداودي ، وقد أتم نسخها بعد وفاة أستاذه بتسع سنين عن نسخة بخط السيوطي نفسه ؛ فقد جاء في نهاية هذه النسخة (ج) : « انتهى من خط الداودي تلميذ المؤلف ، وصورة خطية لآخر نسخته ، نقله من خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي

---

(٣٨) انظر ص ١٣٥ من نسخة ومايقابلها في النسخ الأخرى .

بن أحمد الداوودي المالكي في مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من شهر رمضان سنة عشرين وتسعمائة ...» (٣٩).

والمعروف أن شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (متوفى سنة ٩٤٥هـ) أنه قد ذيل على طبقات الشافعية للتاج السبكي ترجمة شيخه جلال الدين السيوطي في مجلد ضخيم، وكتابه طبقات المفسرين معروف لدى الباحثين (٤٠).

فكتاب (جنى الجناس) صحيح النسبة إلى السيوطي بما جاء فيه من أخبار عنه وعن شيوخه، وهو متفق مع منهج مؤلفه الذي يشير إلى مراجعته وشيوخه، ملائم للسمت التفكيرى في عصر الذي راجت فيه فنون البديع والبديعيات، وهذه أحكام قائمة على أدلة ضمنية وفنية. قد أشرنا إليها فيما سبق.

والكتاب فوق ذلك صورة صادقة من ثقافة السيوطي الموسوعي؛ فالكتاب يخبر عن معرفة واسعة بالقرآن وعلومه والحديث وفنون الأدب بعصوره المختلفة.

وعنوان الكتاب مركب من كلمتين (جنى الجناس) إحداهما مضافة إلى الأخرى، وكلمة (جنى) تدور في دلالتين أو أكثر، والسيوطي قد تعدد إيراد اللفظة على هذا النحو (فالجنى) كل ما يجنى من الشجر، وهو العنب والرطب، وهو من أسماء العسل، فكأنه أراد أن يجمع بين الثمار وحلاوتها بهذه اللفظة التي أضافها إلى الجناس.

وبين لفظتى (جنى) و(جناس) جناس ترجيع وتحريف.

والملاحظ أن في أسماء كتب الجناس التي نعرفها لونا من المجانسة مثل: (جنان الجناس) للصفيدي، و(المؤانسة والمجانسة) للشعالبي، و(أجناس التجنيس) للمطوعى، و(روضة المجالسة وغيضة المجانسة) للنواجي، و(رفع التلبيس في معرفة التجنيس) لليلى، و(حسن التوصل إلى صناعة التوصل) لشهاب الدين محمود.

(٣٩) ص ١٨١ من نسخة ج.

(٤٠) شذرات الذهب لابن العماد - ص ٨٠، ٢٦٤، كشف الظنون لحاجي خليفة ١١٠٧ (لطفى عبد البقيع).

بل إننا نجد الجنس جاريا في أسماء المؤلفات خلال عصور مختلفة، وهي لا تمس بصلة إلى فنون البلاغة، واتخاذ الجنس أداة لأسماء الكتب إنما هو لغرض علوقها بالسمع وجريانها على ألسنة الناس، لعدوبة الصوت الذي غالبا ما يلعب الجنس دوره فيها.

**ومصادر السيوطي في كتابه (جنى الجنس) كثيرة، وهي كثرة** نتجت عن علاقة الجنس وشواهد وأمثله الماثلة في القرآن، والحديث، وفنون الأدب، وعن مكانته البلاغية وعلاقته ببعض الظواهر اللغوية. ونستطيع أن نوضح هذه المصادر فيما يلي:

١- كان القرآن والحديث وعلومهما هما عظم اهتمامه، لذلك أكثر من شواهدهما على الجنس، وقد مكنته من ذلك معاشته للقرآن وتفسيره وعلومه، وحفظه لكثير من الأحاديث، وهو الملقب بالحافظ. وقد عد السيوطي استخراج الشواهد القرآنية والحديثية ميزة انفرد بها، يقول: «هذا كتاب ألفته في أقسام الجنس التي استخرجتها وحصرتها، ولم أسبق إلى ذلك، ووصلتها إلى نحو الأربعمئة قسم، وأكثرت فيها من إيراد شواهد القرآنية والحديثية والشعرية، وغالب ما أوردته من القرآنية والحديثية أنا الذي استخرجته، ولم أسبق إلى استخراجها» (٤١).

وقد وفق السيوطي بما وعد؛ فللاحظ كثرة الشواهد القرآنية والحديثية على أنواع الجنس المختلفة، وهي كثرة نفتقدها في كثير من الكتب البلاغية.

٢- استنبط السيوطي كثيرا من الأمثلة الشعرية خلال عصور الشعر المختلفة من العصر الجاهلي حتى شعراء القرن التاسع الهجري، وكذلك لم تقتصر أمثله على بيئة أدبية معينة، وإنما نجدها منتسبة إلى بيئات كثيرة كالأندلس ومصر والعراق والحجاز وشمال أفريقيا.

---

(٤١) ص ٢ من نسخة وما يقابلها في النسخ الأخرى.

٣- لم يقصر السيوطى أمثله الأدبية على فن الشعر وإنما قد أورد أمثلة  
نثرية كثيرة وبخاصة مايتعلق منها بالحكم والأمثال ، ومن تلك الأمثلة  
الكثيرة التى استمدّها من الكلم النوايع للزخشرى .

٤- أشار السيوطى إلى كتب البلاغة والنقد التى انتفع بآراء أصحابها  
ونلاحظ أنه قد ألّم بكل ماكتب قبله فى هذا الميدان ، وكتب البلاغة التى  
ورد ذكرها فى (جنى الجناس) قسمان :

أ- كتب فى الفنون البلاغية كلها ، والجناس فن منها ، وهى كتب  
كثيرة ، غالبا ما يورد السيوطى أساءها مثل : العمدة لابن رشيق ، وحلية  
المحاضرة للحاتمى ، وشرح سعد الدين التفازانى على التلخيص ، وعروس  
الأفراح لبهاء الدين السبكى ، كما ذكر التلخيص للقزوينى ، وابن  
أبى الإصبع صاحب التعبير ، الصناعتين للمسكرى ، والتبيان للملكانى ،  
والبديع لابن المعتز ، كما ذكر كتباً للثعالبى وأسامة بن منقذ وابن حجة .

ب- كتب تختص بفن الجناس أو يغلب الجناس فيها على الفنون  
الأخرى ومن هذه الكتب : جنان الجناس للصفدى ، والمؤانسة والمجانسة  
للثعالبى ، وأجناس التجنيس للثعالبى أيضا ، وأجناس التجنيس لأبى حفص  
عمر المطوعى ، رفع التلبس فى معرفة التجنيس لأحمد بن يوسف اللبلى ،  
روضة المجالسة وغيبة المجانسة لمحمد بن حسن بن عثمان النواجى ، وحسن  
التوصل إلى صناعة الترميل لشهاب الدين محمود .

والحقيقة أن الكتب التى صرح بأسماؤها داخل كتابه كثيرة ، وقد بدا  
موقفه من هذه الكتب واضحا ، فهو ينقل أحيانا عن بعضها مصرحا بذلك  
النقل ، وأحيانا أخرى يذكر الكتاب ليبين مابه من قصور ، أو تفوق ، وهو فى  
كل ذلك يقف موقفا نقديا منها .

أما مصادره التى لم يصرح بها فهى تتمثل غالبا فى دواوين الشعراء التى  
تتمثل ببعض أبياتها ، أو فى كتب الموسوعات الأدبية التى أورد بعض الأمثلة  
منها .

## أما منهجه في جنى الجناس :

نستطيع أن نلمح في كتاب جنى الجناس أشياء جديدة لم نعهدها في كتبه البلاغية الأخرى ، وهى أشياء في جملتها تكون منهجه في معالجة موضوعه ويمكن أن نوجز ذلك فيما يلى :

١- الكتاب يدور حول موضوع واحد يفرعه إلى أقسام صغيرة ؛ أى أن السيوطى قد أدار كتابه على فن بلاغى واحد، وهذا يمثل اتجاها جديدا فى جهده البلاغى، ولقد رأينا كتبه البلاغية السابقة الذكر قد تعددت موضوعاتها وكثرت فنونها، والسيوطى بهذا الصنيع يعد رغم موسوعيته من الباحثين المتخصصين تحسبا دقيقا، وهو بذلك الصنيع يمكن أن يصنف فى الباحثين المحدثين الذين يتوجهون إلى التخصص الدقيق فى بحثهم. وهذا لا ينفى وجود من اتجه إلى هذا الاتجاه قبله .

٢- انتفع السيوطى فى موضوعه بكل ما كتب فيه ، ودليل ذلك ما أورده فى ثنانيا كتابه من أسماء المؤلفات البلاغية بعامة ومؤلفات الجناس بخاصة ، بالإضافة إلى الكتب الأدبية واللغوية الأخرى . ومن بين تلك الكتب التى أورد أسماءها ما لم يصل إلينا ولا نعرف عنه إلا اسمه .

٣- لم يكن السيوطى فى جنى الجناس ناظرا عن غيره ، وإنما نقل ما يخدم غرضه ، ووقف موقفا نقديا واضحا مما نقله ، وهذا سلوك مغاير لما قيل عنه بأنه ناقل فقط ، وهذه تهمة قد راجت على ألسنة أعدائه . وقد أضاف السيوطى كثيرا من الآراء المبتكرة التى لم يسبق إليها .

٤- أخرج السيوطى بكتابه هذا فن الجناس من التقسيمات الجافة التى عرفت فى المدرسة الكلامية ، وجعله فنا بلاغيا يميل إلى الأدب والدق ، وقد تهيأ له ذلك بفضل ما أورده من شواهد قرآنية وحديثية كثيرة ، وأمثلة أدبية شعرية ونثرية ، وكأن الكتاب بهذا الحشد الكبير من الشواهد والأمثلة معرض حافل بالألوان والأنواع الأدبية التى غالبا ما جاءت منتقاة .

٥- يطالعنا السيوطى فى أول كتابه (جنى الجناس) بأنه قد ألف كتابه فى أقسام الجناس التى استخرجها وحصرها ، وأنه قد وصل هذه

الأقسام إلى نحو أربعمئة قسم ، وأكثر فيها من إيراد الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية ، وأنه لم يسبقه أحد في هذين المجالين ؛ مجال حصر الأقسام واستنباطها ، ومجال إيراد والشواهد القرآنية والحديثية (٤٢) .

ونستطيع أن نتوقف عند هذه العبارة لنستخلص منها عدة أشياء توضح منهجه :

أ— أنه قد استخدم منهج الاستقراء للتعرف على عناصر ظاهرة لغوية أدبية هي الجنس ، ومن خلال ذلك الاستقراء قد تعرف على أنواع الجنس وأقسامه .

ب— ألقى السيوطي في روع القارئ شيئاً من التوجه إلى جفاف الفكر عندما أعلن أن عدد أقسام الجنس أربعمئة ، لكن سرعان ما يتبدد ذلك الشعور عندما يرى القارئ أن تلك التقسيمات لا تمت بصلة إلى طريقة الفلاسفة أو المناطقة .

وتوضيح ذلك أن السيوطي قد جعل أنواع الجنس ثلاثة عشر نوعاً (٤٣) وكأن كل نوع فصل بذاته ، تكثر صفحاته أو قل حسب وفرة شواهد وأمثله ، وكل نوع من هذه الأنواع تحته عدة أقسام ، وكل قسم قد يكون ركناء من نوع واحد إما اسمان مفردان ، أو جمعان ، أو مختلفان ، أو فعلان ، أو حرفان .. وإما بأن يكون من نوعين ، بين اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف .

وهذه التباديل والتوافيق تتعدد الأقسام ، لكن براعة السيوطي وثقافته الواسعة استطاعت أن تورد لكل ماسماه قسماً أمثلة وشواهد أدبية أذابت الجفاف الفكري قبل شعورنا به .

والملاحظ أن حديث السيوطي عن هذه الأقسام لا يستغرق نصف الصفحة أو الصفحة الواحدة على الأكثر ، ثم يتبع ذلك التناول النظري بمئات الشواهد

(٤٢) ص ٢ من نسخة وما يقابلها في النسخ الأخرى .

(٤٣) ورد في ب ، ج ، د أنها خمسة عشر نوعاً ولم يرد في جميع النسخ الاثلاثة عشر نوعاً فقط .

والأتمثلة التي تستغرق عشرات الصفحات ، إلى الدرجة التي تدفع القارئ إلى الحكم عليه مباشرة بأنه كتاب فى البلاغة والأدب معا .

ودارس كتاب (جنى الجناس) يشعر ويدرك تمام الإدراك أن الكتاب ثمرة طيبة لجهود علماء البلاغة فى هذا الفن ، وقد رأينا منذ قليل كيف أن السيوطى قد انتفع بالكتابات السابقة فى البلاغة بعامه وفى الجناس بخاصة .

لكننا نلاحظ - فيما نعلم - أن الدارسين المتأخرين لم ينتفعوا بهذا الكتاب ولعل ذلك يرجع إلى أن السيوطى قد ألفه فى نهاية حياته ولم يرد اسمه فى قائمة مؤلفاته التى ذكرها فى كتابيه (حسن المحاضرة) و(التحدث بنعمة الله) مما لم يلفت انتباههم إليه . وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن نسخه المخطوطة لم تقع فى أبدى الدارسين والمحققين ليخرجوه إلى الناس مطبوعا . وقد يكون هناك سبب ثالث هو خلط بعض الدارسين بينه وبين كتاب (جنان الجناس) للصفدى . ونضيف إلى هذه العوامل عاملا رابعا هو أن نظرة الدارسين إلى البديع وفنونه ظلت إلى مدة قريبة مقرونة بالتكلف والتعقيد والإسراف فى الصنعة . وهذه أمور تدفعنا إلى إعادة النظر فى تراثنا البلاغى ، وإلى السعى والتعاون فى إخراج التراث البلاغى المخطوط إلى النور .

أما عن محتوى كتاب (جنى الجناس) أو موضوعاته فن الواضح عند النظر الأولى أن الكتاب كله يدور حول (فن الجناس) ذلك المحسن البديعى اللفظى الذى لاقى اهتماما من الأدباء والبلاغيين أكثر مما لاقته الفنون الأخرى ، واختلف النقاد فيه ، واجتهدوا فى توضيح ما يحسن منه وما يقيح .

وقد سبق السيوطى فى جعله مصنفا خاصا للجناس جماعة من الكتاب مثل الصفدى والنواجى والمطوعى الثعالبى واللىلى وغيرهم ، وليس بين أيدينا الآن إلا بعض هذه الكتب التى انتفع السيوطى بها . ومن تلك الكتب كتاب صلاح الدين الصفدى (جنان الجناس) وهو بين أيدينا الآن وقد طبع طبعة قديمة سنة ١٢٩٥ هـ . وكتاب (أجناس التجنيس للثعالبى) وكذلك



(كتاب الأنيس في غرر التجنيس) للثعالبي أيضا وستوقف عند هذه الكتب لنوازن بينها وبين كتاب السيوطي.

ففى كتاب السيوطي نرى الجنس مقسما إلى ثلاثة عشر نوعا نلخصها فيما يلى :

النوع الاول : هو التام المفرد ويسمى أيضا الكامل والفصيح والحقيقى و يرى السيوطى أنه أعلى أنواع الجنس مرتبة وهو قيمان :

المماثل : الذى يكون بين نوع واحد ؛ اسم واسم ، وفعل وفعل ، وحرف وحرف والمستوفى : الذى يكون بين نوعين : اسم وفعل ، اسم وحرف ، وفعل وحرف ، فهذه ثمانية أقسام ، وزاد عليها قسما تاسعا هو : ساكان الاسمان من لغتين عربية ومعربة وقسا عاشرا هو أن يكون الاسم من لغة غير العرب والفعل من لغة العرب ثم يذكر أمثله لكل نوع تستغرق نيفا وثلاثين صفحة (٤٤) .

النوع الثانى هو التام المركب : ويسمى جناس التركيب . وهو عند السيوطى أشرف أنواع الجنس وأحلاها ، وأقسامه هى :

- ١- الملقق وهو ما يكون التركيب فيه فى الجزئين معا .
  - ٢- الملقوق و يكون التركيب فيه فى أحد الجزئين .
  - ٣- ما كان تركيب الجزء الواحد من كلمة وحرف من حروف المعانى .
  - ٤- المرفق . و يكون التركيب فيه من كلمة وبعض كلمة .
  - ٥- الخطى أو المجموع أو المتشابه : و يكون التركيب فيه متشابها فى الخط
  - ٦- المرفوق : و يكون التركيب فيه مختلفا فى الخط .
- فهذه ستة أقسام ، وسابعا أن المرفوق لا يكون إلا مفروقا ، وكل من السبعة

تارة يكون في اسمين ظاهرين ، أوظاهر ومضمر ، أوفعلين ، أواسم وفعل ،  
أواسم وحرف ، أو فعل وحرف ، فهذه اثنان وأربعون قسما .

ثم يورد السيوطى شواهد وأمثلة على كل قسم وتستغرق خلال ذلك  
صفحات تقترب مما أورده على النوع الأول ( التام المفرد ) (٤٥) .

النوع الثالث المغاير ويسمى أيضا المختلف والمحرف وجناس التحريف :  
وهو ما يتفق ركناء في الحروف دون الحركات . وهو أقسام :

١ — تارة يكون الاختلاف بالحركة فقط .

٢ — وتارة بالسكون فقط .

٣ — وتارة بها معا .

٤ — وتارة بالتشديد والتخفيف .

وكل من الأربعة إما بين اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم وفعل ،  
أواسم وحرف ، أو فعل وحرف .

فهذه أربعة وعشرون قسما ، وكل منها إما مفرد ، أو مركب ، ملفق مجموع  
أو مفروق أو ملفوف ، كذلك أو مركب من كلمة وحرف معنى ، كذلك  
أو مرقق ، ولا يكون إلا مفروقا .

فهذه مائة قسم واثنان وتسعون قسما

وتستغرق أمثلة أقسام هذا النوع نصف صفحات النوعين السابقين (٤٦) .

النوع الرابع الخطئى : ويسمى أيضا المصحف ، وجناس التصحيف : وهو  
ما يتفق اللفظان فيه في صورة الوضع ويختلفان في النقط ، وهو اثنان وثلاثون  
قسما ، لأنه إما في أول الكلمة ، أوفى وسطها ، أوفى آخرها ، أوفى جميعها .

وكل هذه الأربعة إما مع توافق الحركات أومع اختلافها ، وكل هذه  
الثمانية إما بين اسمين ، أوفعلين ، أواسم وفعل ، أو فعل وحرف .

(٤٥) من ص ٣٧ — ص ٦٩ من نسخة ج .

(٤٦) من ص ٦٩ — ص ٨٧ .

ثم أخذنى سرد الشواهد والأمثلة على هذه الأقسام، واستغرقت أمثلة أقسام هذا النوع عددا من الصفحات تساوى تقريبا عدد صفحات النوع السابق (المغاير) أو أقل بقليل<sup>(٤٧)</sup>.

النوع الخامس: هو المخالف: بأن يكون بحروف مختلفة فى الترتيب وسماء ابن الأثير جناس العكس. وهو ثلاثون قسما؛ لأنه تارة يكون أول الكلمة ثانيا الأخرى، أو ثانيها ثالث الأخرى، أو ثالثها رابع الأخرى. وتارة يكون أحد ركنى الجناس مقلوب الآخر، ويسمى المقلوب المستوى، وجناس القلب؛ وهو قسمان: تارة يكون الكلام بمجموعه؛ يقرأ من آخره إلى أوله، كما يقرأ من أوله إلى آخره، وتارة تكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة فى نفسها.

فكل من هذه الخمسة يكون بين اسمين أو فعلين، أو حرفين، أو اسم وفعل، أو اسم وحرف، أو فعل وحرف. فهذه ثلاثون قسما. ويورد السيوطى أمثلة وشواهد كثيرة لكل قسم يصل عددها إلى نصف عدد النوع السابق تقريبا<sup>(٤٨)</sup>.

النوع السادس المطمع أو تجنبى التصريف: وهو ما يقع الخلاف فيه بحرف وهو أقسام:

- ١- المضارع: هو ما يقع الخلاف فيه بحرف مقارب فى المخرج
- ٢- اللاحق: وهو ما يكون الخلاف فيه بحرف غير مقارب
- ٣، ٤- وإذا وقع الحرف المخالف فى النوعين السابقين (المضارع واللاحق) فى الأول سمى (جناس التوهم) والنواجى هو صاحب هذه التسمية
- ٥- وإذا وقع فى الوسط فإنه يسمى (جناس التوسط) والنواجى صاحب هذه التسمية أيضا.

---

(٤٧) من ٨٧ ج- إلى ص ١٠١.

(٤٨) من ص ١٠١ ج- ص ١١١ ج.

٦- وقد يقع في آخر الكلمتين .

وكل من الستة إما في اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم وفعل ، أواسم وحرف ، أوفعل وحرف ، فهذه ستة وثلاثون قسما ، وكل منها إما بتحريف الحركة ، أودونه .  
فهذه اثنان وسبعون قسما .

وبورد لهذه الأقسام شواهد وأمثلة كثيرة تستغرق من الصفحات ضعف النوع السابق أوتزيد (٤٩) .

النوع السابع تجنيس الترجيع : بأن يكون أحد الركتين مشتملا على حروف الآخر وزيادة ، وقد اختلف البلاغيون والنقاد في تسميته ، فابن منقذ سماه (الترجيع) ، وابن أبي الإصبع سماه (تجنيس التداخل) أو(تجنيس التضمن) ، وسماه الشهاب محمود والصفدى (المزدوج) ، وسماه غيرهم (تجنيس التبديل) .

وأقسامه هي :

- ١- الناقص : وهو ماكانت الزيادة فيه حرفا واحدا في الأول .
- ٢- الحشو : وهو ماكانت زيادة الحرف في الوسط .
- ٣- المطرف : وهو ماوقع الحرف الزائد في آخره .
- ٤- المتوج : وهو ماكانت الزيادة فيه بأكثر من حرف في الأول .
- ٥- ماكانت الزيادة بأكثر من حرف في الوسط وسماه النواجي (جناس الحشو) .

٦- المليل أوالمتمم أوالمجنب : وهو ما وقعت الزيادة في آخره .

فهذه ستة أقسام وكل منها إمامين اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم وفعل أواسم وحرف ، أوفعل وحرف .

فهذه ستة وثلاثون قسما قد أورد لها شواهد وأمثلة كثيرة أيضا تقترب عدد صفحاتها من النوع السابق (٥٠) .

(٤٩) من ص ١١١ ج - ص ١٣٨ .

(٥٠) من ص ١٣٨ - ص ١٥٦ من ج .

النوع الثامن: الجناس اللفظي: وهو ثلاثة أقسام رئيسية: ما يقع  
التخالف فيه بين الضاد والطاء، أو التاء والهاء، أو النون والتنوين.

وكل من هذه الثلاثة يكون مفردا، أو مركبا، ويكون من اسمين،  
وفعلين، واسم وفعل.

وأقسامه خمسة عشر قسما حسب طريقة السيوطي في حصر الأقسام لكن  
أمثلة هذا النوع وشواهد قليلة لاتتعدى صفحتين، وربما يرجع ذلك إلى قلة  
أمثلة هذا النوع إلى درجة أنه قد أورد عليه مثالا واحدا من الزجل<sup>(٥١)</sup>.

النوع التاسع: المقارب أو الاشتقاق أو الاقتضاب أو المقتضب: وهو أن  
يجتمع ركناه في أصل الاشتقاق ويكون بين اسمين، وفعلين، واسم فعل.

وهذه ثلاثة أقسام فقط أورد السيوطي شواهدا فيها لا يزيد على صفحتين  
وأكثرها قرآنية وحديثية<sup>(٥٢)</sup>.

النوع العاشر: المطلق: بأن يجتمع اللفظان في الحروف من غير رجوع إلى  
أصل واحد.

ويكون بين اسمين، وفعلين، واسم وفعل.  
فهذه ثلاثة أقسام أورد شواهدا وأمثلة في صفحتين تقريبا أكثرها  
قرآنية وحديثية<sup>(٥٣)</sup>.

النوع الحادي عشر: المشوش أو المذهب: هو كل تجنيس يتجاذبه طرفان  
من الصيغة فلا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه.

وقد أخذ هذا التعريف عن الزملكاني في التبيان الذي رواه عن  
الغفاسي، كما نقله الرازي عن الغامبي وأورده في روضة الفصاحة، ومثاله:  
(فلان ملبح البلاغة صحيح البراعة) فلو اتحد عين الكلمة مثلا لكان  
تجنيس تصحيف، أو اللام لكان من المضارع.

(٥١) من ص ١٥٦ ج - ص ١٥٧ ج.

(٥٢) من ص ١٥٨ - ص ١٥٩ ج.

(٥٣) من ص ١٥٩ - ص ١٦١ ج.

و يورد عن النواجي أن هذا النوع قليل الأمثلة وأنه نوع ضعيف .

وقد ذكره الصفدى في (جناس الجناس) وشهاب الدين محمود في (حسن التوسل) وقد توقفوا جميعا عند المثال السابق، ويرى الليلى أن البلاغيين لم يوقفوا في تمثيلهم لهذا النوع بالمثال السابق (فلان مليح البلاغة صحيح البراعة) فليس في هذا المثال اختلاف في شيئين من الثلاثة (أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها) وإنما فيه اختلاف في أنواع الحروف فقط . ويرى الليلى أن المثال المطابق لهذا النوع هو الذى تختلف فيه أنواع الحروف وعددها أو هيئتها مثل :

(أخف من دُرّة ، وأخفى من دَرّة)

فجناس (بُدرة ودَرّة) وهما مختلفان في النوع والهيئة .

ومثل : (جسم كالخيال ، وروح كالجبال) اختلفا في النوع والهيئة ، وهذان المثالان مما اجتمع فيه التصحيف والتحريف (٥٤) .

النوع الثانى عشر : الجنس المعنوى : وهو أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجنس بمعناها دون لفظها .

ويؤرخ السيوطى لهذا النوع حيث يرى أن ابن رشيق قد ذكره، وقد جعله صفى الدين الحلى قسمين : تجنيس إضمار، وتجنيس إشارة، والأول بأن يضمم المتكلم ركنى التجنيس ويذكر ألفاظا مرادفة لأحدهما فيدل المظهر على المضمّر ويمثل له الصفى ببيت يديعته :

وكل لحظ أتى باسم ابن ذى يزن فى فتكه بالمعنى أو أبى هرم

فاسم ابن ذى يزن سيف ، وأبو هرم : سنان .

ففى اللفظين الظاهرين (اسم ابن ذى يزن) و(اسم أبى هرم) ركنان مضمّران للجناس بين (سيف) اسم الملك الينى، و(سيف) السلاح المعروف . وكذلك بين (سنان) : اسم أبى الجواد الكريم هرم ، و(سنان) : طرف الرمح .

أما الثاني (تجنيس الإشارة) فهو يسمى أيضا (تجنيس الكناية):

وهو أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجنس بمعناها دون لفظها.

ويورد السيوطي قول صاحب حسن التوسل في سبب استعمال هذا النوع بأن الشاعر يقصد المجانسة لفظا فلا يوافق الوزن على الإتيان باللفظ المجانس، فيعدل إلى مرادفه، مثال ذلك قول الشاعر يمدح المهلب بن أبي صفرة ويذكر فعله بقطري بن الفجاءة الحارجي وكان قطري يكنى أبا نعام: :

حسدا بأبي أم الرئال فأجفلت نعامته عن عارض متهلب

أراد أن يقول: حدا بأبي نعام فأجفلت نعامته أي روحه ليجانس بينها فلم يستقيم له فقال: بأبي أم الرئال. وأم الرئال: النعام. ثم يذكر بعد ذلك رأى الصنفدي وعبد القادر الرازي والنواجي والليلي ويحتم ذلك برأيه الذي يوضح أنه لم يتذوقه مباشرة.. «وقد كنت أنظمه في بديعتي، فلما انجلي هذا الانجلاء نظمته فيها فقلت:

حوى الجمال بمعناه وصورته ونخاطبته الظبأ والهُن بالكلم  
فقد كنى بالهُن عن الجمال ليجانس الجمال(٥٥).

السوق الثالث عشر: التجنيس المضاف: وقد أوردته من قبل ابن رشيق وابن أبي الاصبغ والليلي والقاضي الجرجاني وقد تمثلوا جميعا له بقول البحرى:

أيما قر التمام أعنت ظلما علسى تطاول الليل التمام  
فهذا وما جرى مجراه في نظر ابن رشيق إذا اتصل كان تجنيسا عند جماعة من الهلاليين، فإذا انفصل لم يكن تجنيسا، ويلاحظ ابن رشيق ملحوظة جيدة وهي قوله: وإنما كان يتمكن ما أرادوا لو أن الشاعر نكر الليل وأضافه فقال: ليل التمام كما قال: قر التمام(٥٦).

(٥٥) ص ١٦٦ ج.

(٥٦) المدة ح ١ ص ٢٣٠.

وبعد أن انتهى السيوطى من تناول الجناس ذيل أنواعه وأقسامه بفصل ،  
وفوائد منشورة :

أما الفصل فقد ذكر فيه بعض أنواع الجناس التى ذكرها جماعة من  
البلاغيين واختلفوا فى وصفها وقيمتها ؛ وهى أنواع متعلقة بوقع اللفظين  
المتجانسين :

فإذا وقع أحدهما فى أول البيت والآخر فى آخره سمي مقلوبا مجنحا كما يقول  
القزوينى .

وإذا ولى أحد الجناسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا نحو : « وجنتك  
من سيابنينا » وذلك كما يقول القزوينى أيضا .

وقد وافقه صاحب روضة الفصاحة فقال : التجنيس المكرر و يسمى المردد  
والمزدوج أن يأتى الشاعر أو الكاتب فى أواخر الأسجاع أو الأبيات بلفظتين  
متجانستين معا تكون إحداهما ضمنية للأخرى مثل قول بعضهم :

« ومن طلب شيئا وجده وجد ، ومن قرع بابا ولج ولج »

ويجوز أن يكون فى اللفظة المتقدمة زيادة ومثاله :

وكم سبقت منه إلى عوارف ثنائى من تلك العوارف وارف

أما الليلى فيرى أن التجنيس من هذا الجانب قد يكون بجميع البيت و يسمى  
بالتجنيس المتصل مثل :

بحوافر حفر ، وصلب صلب وأشاعر شعر وخلق أخلق  
وقد لا يكون بجميع البيت ، فإذا كان التجنيس يلفظين مضمومين بعضهما الى  
بعض فهو يسمى التجنيس المزدوج ، وإذا لم يكونا مضمومين فإنه يسمى التجنيس  
المفرد .

ويختتم الفصل بالتفريق بين المقلوب المجنح الذى أورده القزوينى وبين مجنح  
القلب الذى أورده الصفدى يقول : « .. والظاهر أن هذا غير الذى ذكره صاحب  
التلخيص وسماه المقلوب المجنح ، لأن ذلك فى مطلق الجناس ، إذا وقعت إحدى



كلمتيه أولا والأخرى آخرًا.. وهذا في جناس القلب خاصة ، وذلك يسمى المقلوب المجنح ، وهذا مجنح القلب ، ومن أمثلة هذا : قول ابن جابر :

مالَ إلى هذا الرشاشطرى ولم أطع قولة من لاما  
ماد كمثل الفصن إذ زارنى ياليت ذاك اليوم لوداما (٥٧)  
أما الفوائد المنشورة : فهي ست فوائد تمثل وجهات نظر أصحابها وهو يوردها مصحوبة بتعليقه أو تعليق غيره عليها .

**والفائدة الأولى** لتبين رأيه فيما نقل أسامة بن منقذ عن أبي عمرو بن العلاء حيث قال : جاء فى شعر أبى داود الإيادى تجنيس التركيب ، والترجيح ، والتصحيح ، والتحريف ، والله العالم هل قصد هذا قصدا أو أتى به طبقا .

و يقول السيوطى ناقدًا هذا الخبر : « قلت فى نقل هذا عن أبى عمرو نظر ؛ فإن اسم الجنس بأقسامه لم يكن موجودا فى زمانه ، إنما حدث بعده بدهر ؛ فقد ذكروا منهم ابن رشيقي ، إذ أول من اخترع التجنيس عبد الله بن المعتز فى سنة ٢٧٤ هـ أربع سبعين ومائتين ، وذلك بعد موت أبى عمرو (٥٨) .

**والفائدة الثانية :** تتضمن تنبيها لابن الأثير خلاصته أن بعض البلاغيين قد وقع فى خطأ عندما أدخل فى التجنيس مالمس فيه مثل بيت أبى تمام :

أظن السدمع عينى سيبقى رسوما من بكاءى فى الرسوم  
وابن الأثير يرى أن كلمتى الرسوم متقتان فى اللفظ والمعنى ، وإنما حد التجنيس هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى (٥٩) .

والسيوطى لم يعترض على رأى ابن الأثير هذا ولم يورد اعتراض الصفدى عليه فلقد جاء فى جنان الجنس هذا الاعتراض حيث قال :

« والذى أقوله : إن هذا البيت من أعلى مراتب الجنس لأنه جناس تام ،

---

(٥٧) من ص ١٦٨ ج - ص ١٧٠ ج .

(٥٨) ص ١٧٠ ج .

(٥٩) اللؤلؤ السائر فى أدب الكاتب والشاعر ج ١ ص ٣٤٩ تحقيق أحمد الوائلى وبدوى طوانه طبعه مصر سنة ١٩٩٦م

وهو الذى تتفق ألفاظه ويختلف معناه ، لأن السامع يفهم من قوله ( رسوما ) فى الأول غير ما يفهمه من قوله ( فى الرسوم ) ثانيا ، ويجد فى نفسه تفرقة بين اللفظين فى المعنى ، إذ المعنى الذى يفهم من البيت أن الشاعر قال : أظن اللمع سيبقى فى خدى أخطودا وحفائر يادمان جريانه من بكائى فى آثار منازل الأحباب ، فإن ادعى أن اللفظ الأول هو الثانى بعينه ، فهذا البيت يكون ملحقا بأصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة ، وهو من كلام هذا الرجل الفصيح .. » (١٠) .

**والفائدة الثالثة :** تدور حول تقسيم ابن النفيس للتجنيس إلى حقيقة ومجاز والحقيقى فى نظرا بن النفيس نوع واحد باستعمال اللفظ تارة فى معنى ، وتارة فى غيره ، ولا يشترط أن يكون ذلك فى موضع مخصوص بخلاف السجع والتصرع .

و يعلل ابن النفيس سبب حسنه بما يلحق الفهم من الغموض المتوسط ، وما فى ذلك من اللذة ، كما يرى أن كثرتة وتكراره فى الكلام يزد حسا لتكرار الالتذاذ و يرى أيضا : أنه يعرض للفظ فلذلك لا يستعمل فى كتب العلوم ، و يندر وجوده فى الكلام الذى يراد به البيان ، كما يرى أنه قليل جدا فى القرآن .

والتجنيس من حيث الحقيقة والمجاز أقسام :

- ١- ما يكون اللفظ فى المعنيين حقيقة .
- ٢- ما يكون اللفظ حقيقة فى أحد المعنيين مجازا فى الآخر .
- ٣- ما يكون اللفظ مجازا فى المعنيين .

و يعلق السيوطى على تقسيم ابن النفيس قائلا : « .. وهذا الذى قرره فى الجنس السام خلاف ما قرره غير واحد من أنه يشترط أن يكون اللفظ حقيقة فى المعنيين ، ولا جناس فى حقيقة ومجاز (١١) .

**الفائدة الرابعة :** وهى تتضمن فكرتين أوردتهما من الأقصى القريب الأولى : مقياس تأثير التجنيس : تكرير الحروف فى كلمتين من غير أن

(٦٠) جناس الجناس للصفدى ص ١٦ .

(٦١) ص ١٧٢ ج .

يكون بينها بعد ، لأن البعد بينها يؤدي إلى انصراف الذهن ، ومقياس ذلك أن يكون في حدود بيت من الشعر أو نحوه من الكلام .

الثانية : هى تقسيم التجنيس بحسب التركيب والإفراد بين اللفظتين المتجانستين ، فكل واحد من المتجانسين إما أن يكون كلمة ، أو أكثر من كلمة أو بعض كلمة ، فيرجع هذا إلى ستة أقسام : كلمة وكلمة ، وكلمة وأكثر من كلمة ، وكلمة وبعض كلمة ، وأكثر من كلمة وأكثر من كلمة ، وأكثر من كلمة وبعض كلمة (٦٢) .

وكل واحد من هذه الأقسام الستة إما أن يستويا من حيث الحركات والسكنات أو لا يستويا ، وكل واحد من هذين القسمين ، إما أن يستوى المتجانسان فيه أولا يستويا ، أى ينظر إلى هذه الأقسام من حيث تساوى الحروف والوزن والترتيب أو عذمه . ومعنى ذلك أن يقسم كل واحد من الستة إلى أربعة أقسام ، فتنهى الأقسام إلى أربعة وعشرين قسما .

والسيوطى لا يعلق على هذه التقسيمات وإنما أوردها ليتيم بها الأقسام التى يرد ذكرها فى الأقسام السابقة ، مع أنه ذكر أمثلة لها فى الجناس التام المركب والتام المفرد . ولعله لم يذكرها لشعوره بتكلف التنويع فيها .

الفائدة الخامسة : وهى تدور حول ما يحسن من التجنيس وما يستكره مستنيرا فى ذلك بآراء شهاب الدين عمود والليلى والتماليسى وهم يجمعون على أن حسنه يرجع إلى قلته فى الكلام ويحيته عفا من غير كد ولا استكره ولا بعد ولا ميل من جانب الترتيب ولا يكون كقول الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعنني شاو مشل شلول شلشل شول  
و يرى الشعالبى أن هذا وما أشبهه من عمل مبادئ الشباب وليس من طور فحول الشعراء (٦٣) .

(٦٢) من ص ١٧٢ هـ - ص ١٧٥ ج .

(٦٣) من ص ١٧٥ - ص ١٧٦ ج .

**الفائدة السادسة :** وهى أبيات الجناس فى بديعية شعبان الآثارى الكبرى ،  
وللآثارى ثلاث بديعيات : الكبرى والوسطى والصغرى .

وقد طبعت هذه البديعيات باسم ( بديعيات الآثارى ) تحقيق هلال ناجى  
( بغداد ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م ) ، وقد بدأ فى نظم بديعياته بالوسطى سنة ٨٠٧ هـ  
وعدد أبياتها ( ٣٠٨ ) أبيات ضمت ( ٣٠٠ ) نوع بديعى ، كان نصيب الجناس منها  
( ٦٨ ) نوعا .

أما البديعية الكبرى التى أورد منها السيوطى أبيات ( الفائدة السادسة ) فهى  
أكبر البديعيات التى وردت إلينا تقريبا ، وهى تقع فى أربعمائه بيت أو أكثر ،  
وقد ألّفها بعد ( الوسطى ) لتقف بمجوار البديعيات المشهورة التى سبقتها وهى  
بديعيات الحلّى وابن جابر والموصلى . وقد تضمنت بديعته الكبرى أكثر من  
( ٢٤٠ ) نوعا بديعيا ، وهذا يعنى أن النوع البديعى الواحد قد ورد فى أكثر من  
بيت ، ويرجع هذا إلى أنه كان يقسم النوع الواحد إلى عدة أقسام ، ويبدو ذلك  
من أبيات الجناس التى أوردتها السيوطى . وقد صرح الآثارى فيها بأسماء الأنواع  
البديعية التى وردت فيها .

وقد أتم الآثارى نظم بديعته الكبرى فى شهر ربيع الأول عام تسع وثمانى  
مائة ( ٦٤ ) وهذه البديعية تعرف باسم ( العقد البديع فى مديح الشفيع ) إما بديعته  
الصغرى التى ألّفها بعد هاتين البديعتين فقد عرفت باسم ( بديع البديع فى مدح  
الشفيع ) وقد عارض بها بديعية صفى الدين الحلّى تقديرا له وإعجابا به وقد جاءت  
فى ( ١٦٩ ) بيتا ، ولم يصرح فيها بأسماء الأنواع البديعية التى بلغت مائتى  
نوع ( ٦٥ ) .

وقد أورد السيوطى من البديعية الكبرى مطالعها :

---

( ٦٤ ) بديعيات الآثارى ص ١٩ .  
والآثارى هوشيبان بن محمد بن داود لقب بالآثارى نسبة إلى الآثار النبوية الشريفة التى أقام بمجوارها ولد  
سنة ٧٦٥ واشغلت بالكتابة وقتل فى وظائف فى القاهرة لدى السلطان ثم ترك العمل الوظيفى لاجئا إلى المسجد  
النورى حتى تولى سنة ٨٢٨ هـ .  
انظر الضوء اللامع للسخاوى ج ٣ ص ٣٠١ ، شلرات الذهب ج ٧ ص ١٨٤ .

( ٦٥ ) بديعيات الآثارى ص ١٩ ، ٢٠ .

(حُسن البراعة) حمدُ الله في الكلم ومُدح أحمد خير العرب والعجم  
ثم أورد أبيات الجناس بعد هذا البيت في أربعة وخمسين بيتاً .  
وبالفائدة السادسة يتم كتاب (جنى الجناس) الذى عرضنا موضوعه وأنواعه  
وأقسامه .

وإذا ما أردنا أن نوجز القول في قيمة الكتاب فإننا نتلمس هذه القيمة بالموازنة  
بينه وبين مصنفات الجناس التى بين أيدينا وهى نوعان : مصنفات جاء الجناسُ  
فيها مع غيره من فنون البلاغة والبديع ، ومصنفات قد جاءت خالصة له .  
وقد اطلع السيوطى على جميع المؤلفات التى سبقته تقريباً ، وانفع بما يراه  
نافعاً في موضوعه ، وأشار إلى تلك المصنفات في ثنايا كتابه وفقاً لمنهج في  
التأليف .

والموازنة بين (جنى الجناس) ومصنفات الجناس الأخرى بأنواعها تظهر من  
النظرة الأولى أن كتاب (جنى الجناس) هو أشملها موضوعاً ، وأكثرها شواهد  
وأمثلاً ، وأيسرها تناولاً ، وأقربها إلى نفس القارئ .

كل ذلك قد تهيأ للكتاب بفضل ثقافة السيوطى ، وسعة اطلاعه على هذا  
الفن ، وإدراكه للفروق الدقيقة بين أقسامه ، وقدرته على الاختيار الملائم للنوq .  
والموازنة بين المؤلفات التى خلصت لفن الجناس تظهر الحقائق التى أشرنا إليها  
آنفاً ، ونستطيع أن نلاحظ ذلك إذا ما نظرنا إلى كتب الجناس التى بين أيدينا  
الآن ، وهى :

أولاً : كتاب (أجناس التجنيس) للثعالبى وقد ورد ذكره في ثنايا (جنى  
الجناس) وقد نشر د . إبراهيم السامرائى تحت عنوان (المتشابه) في مجلة كلية  
الآداب جامعة بغداد العدد العاشر (نيسان سنة ١٩٦٧) وهو كتاب صغير يقع في  
عشرين صفحة تقريباً من صفحات المجلة .

وقد بنى الثعالبى كتابه على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : في التشابه الذى يشبه التصحيف .

القسم الثاني : في المتشابه من التجنيس الصحيح .

القسم الثالث : في المتشابه خطأ ولفظا .

لكننا عند مطالعة الكتاب لانجد بداخله من هذه الأقسام إلا قسمين هما الأول والثاني ، أما القسم الثالث الذى ذكره الثعالبي ، وبنى عليه كتابه لم يرد ، ولم يوضح محقق الكتاب سببا لذلك ، وإنما قد ردد ما ذكره الثعالبي فقط . وهذا أمر يدفعنا إلى ترجيح سقوط جزء من الكتاب لاندري — الآن — مدى حجمه ، لكنه من المؤكد أنه ذوقية .

ومن خلال تفحص ما بين أيدينا من كتاب ( أجناس التجنيس ) للثعالبي نجده قد تناول الأنواع الآتية من الجنس .

١ — الجنس المصحف أو الخطى ، وهو النوع الرابع عند السيوطي ، وهذا النوع يكون باتفاق اللفظين في صورة الوضع ، واختلافهما في النقط ، ويتناولهما الثعالبي في القسم الأول ويسميه ( المتشابه الذى يشبه المصحف ) ولم يوضح الثعالبي حده ولا أقسامه ، وإنما قد اكتفى بإيراد أمثلة قرآنية وحديثية عليه ، وكذلك أمثلة من النثر والشعر ، وقد جعل كل مجموعة من الأمثلة في باب ، وهى أبواب صغيرة لا يبلغ أكبرها ثلاث صفحات ، أما أصغرها فيقع في ثلاثة أسطر ، وعدد أبواب هذا القسم أربعة عشر بابا تقع جميعها في ثلاث عشرة صفحة .

والأمثلة التى أوردها الثعالبي لهذا النوع :

مثال قرآنى واحد هو قوله تعالى « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » ( ١٠٤ سورة الكهف ) وقد صرح السيوطي باستخراج الثعالبي له ، لكنه قد أضاف إليه أربعة شواهد قرآنية أخرى .

وأورد الثعالبي ثلاثة شواهد حديثية فقط ، وقد أشار السيوطي إلى اثنين منها ، وأضاف إليها أحد عشر حديثا من استخراجه .

أما الأمثلة الأخرى التى أوردها الثعالبي ، فقد نقل السيوطي منها ما يراه نافعا في موضعه ، مشيرا كعادته إلى مراجعه بقول : ( وقال الثعالبي ) ، لكن السيوطي لم

يتوقف عند الأمثلة التى أوردها الثعالبى لهذا النوع من الشعر والتربل أنصاف أمثلة كثيرة استخرجها من الدواوين والكتب (٦٦) .

ومع أن الثعالبى قد أورد الأمثلة فى هذا القسم على الجنس المصحف أو الخطى — إلا أنه لم يذكر كلمة واحدة فى تعريف هذا النوع ووصفه وبيان أقسامه .

أما أنواع الجنس الأخرى التى وردت فى كتاب أجناس التجنيس فقد وردت فيها أسماء بالقسم الثانى وهى :

٢ — الجنس المغاير أو المهرق أو المختلف ؛ و يكون باتفاق ركنيه فى الحروف دون الحركات ، وقد يكون الاختلاف بالحركة أو السكون ، أو بالتشديد والتخفيف ، وأمثلة هذا النوع تشمل الأبواب الثلاثة الأولى من هذا القسم وكذلك أكثر أمثلة الباب الرابع .

٣ — الجنس المرفو المرفوق ، وهو قسم من أقسام التام المركب ، وهو الذى لا يتفق ركناه فى الخط ، وأحد ركنيه مكون من كلمة وبعض كلمة ، وأمثلة هذا النوع تقع فى النصف الأخير من الباب الرابع من هذا القسم .

٤ — الجنس التام المفرد بنوعيه ( المماثل والمستوفى ) وتقع أمثله فى الباب الخامس والسادس من هذا القسم .

والقسم الثانى قد وضع الثعالبى عنوانا له هو ( فى التشابه من التجنيس الصحيح ) ، وكلمة ( الصحيح ) توحى بأن الثعالبى يشعر بأن هذا اللون من الجنس ( جناس التصحيح ) أقل جودة من أنواع الجنس الأخرى ، لأنه يعتمد على رسم الكلمات ، ولا يعتمد على نطقها ، وإنما يمكن الحسن فى التماثل الصوتى بين اللفظين ، وإذا كان هذا هو قصد الثعالبى بكلمة ( الصحيح ) فإنه يكون بهذا القصد قد استعمل اللفظ استعمالا بخبر عن وعى وذوق رفيع .

ويعضى القسم الثانى بأبوابه الستة متضمنه فنون الجنس الأربعة التى أشرنا إليها ، وينتهى الكتاب دون أن يرد القسم الثالث الذى ورد ذكره فيها سبق وهو

الذى وضع له عنوانا هو (المتشابه خطأ ولفظا) ، وهذا يؤكد ما أشرنا إليه فيما سبق ، وهو أن جزءا من الكتاب قد سقط أو أن ما بين أيدينا هو جزء من كتاب ضاع أكثره .

وهناك أدلة أخرى تؤكد ذلك هي :

أ— أنه قد ورد عنوان واحد لبابين في القسم الثانى ، ففي (ص ٢٧) أمثلة للجناس المحرف تحت عنوان (باب في الشعر المناسب) ، وفي نهاية (ص ٣٠) ترد أمثلة للجناس التام المفرد بقسميه تحت عنوان (باب في الشعر المناسب لهذا القسم) .

ب— أمثلة الجناس في الباب الأخير (باب في الشعر المناسب لهذا القسم) تطابق ما أشار إليه في القسم الثالث (في المتشابه لفظا وخطا) وهي أمثلة للجناس المفرد التام .

ج— أن الشعالي قد جعل الجناس في المقدمة ثلاثة أقسام ولم يرد إلا قسمان فقط .

أما كتاب الشعالي الثانى (الأنيس في غرر التجنيس) (٦٧) فهو كتاب صغير أيضا ، يضم مختارات شعرية متضمنة تجنيسات استظرفها معاصروه ، ويصرح الشعالي بأن كتابه قائم على التجنيسات المركبة التى استظرفها المولدون من أهل خراسان وأحسنوا فيها .

وترد في كتابه هذا إشارة إلى كتاب آخر من تأليفه ، يصفه بأنه كتاب قد جمع أقسام الجناس وأمثاله وعرره وعرره . « وبعد ، فإن أجناس التجنيس كثيرة ، وأقسامها جمة ، ولهذا الخادم في تعديد أقسامها وإيراد أمثالها ، والتنبيه على عيوبها وعيوبها ، وعررها وعررها كتاب لطيف يجمع مستوفاه وناقصها ، ومشاكلها ومماثلها ، ومشتقها ومركبها ، وغير ذلك مما يطول الكتاب بسياقه ذكره ، وإعادة شرحه » (٦٨) .

(٦٧) قام بتحقيقه د . هلال ناجى ، ونشر في (مجلة المجمع العلمى العربى) ج ١ المجلد الثالث والثلاثون في ربيع الأول سنة ١٤٠٢ هـ يناير سنة ١٩٨٢ م .

(٦٨) الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٠٥ .



وهذا يوحى بأن كتاب (أجناس التجنيس) قد ضاع منه جزء كبير، وإن لم يضع منه شيء فإن إشارة الثعالبي توجهنا إلى كتاب آخر له في فن الجناس أكثر شمولاً مما بين أيدينا .

وكتاب (الأنيس في غرر التجنيس) قد أهده إلى صديقه الأمير أبي الفضل الميكالي ، ويصرح الثعالبي في مقدمته مرتين أن الكتاب مبني على التجنيسات المركبة التي هي أشرف تلك الأجناس وأرفعها في قلوب الناس<sup>(٦٩)</sup> .

وقد صنف الثعالبي كتابه (الأنيس في غرر التجنيس) في أبواب صغيرة ، كل منها ثلاث صفحات تقريباً ، وهي عشرون باباً مقسمة حسب الأغراض الشعرية مثال ذلك أنه جعل للتجنيسات التي جاءت في الفخر باباً ، كما جعل أبواباً أخرى للمدح ، والعتاب ، والاعتذار ، والزيارة ، والشكر ، والأهاجى وغيرها .

ومع أن الثعالبي قد صرح مرتين بأنه قد بنى كتابه على التجنيسات المركبة — إلا أن التجنيسات التي تضمنتها النصوص لا تقوم على التركيب دائماً ؛ فكثير منها تجنيسات مفردة ، ونصف الأمثلة فقط هي التي تتضمن تجنيسات مركبة ، أما النصف الآخر فهي أمثلة للأشكال الآتية :

أ — الجناس المفرد التام بنوعيه المائل والمستوفى .

ب — الجناس المخفف .

ج — الجناس المصحف .

د — جناس الترجيع .

والكتاب يضم طائفة من الأمثلة الجيدة على أنواع الجناس التي أشرنا إليها ، وكتاباً الثعالبي بصفة عامة يضم مجموعة من الأمثلة والشواهد التي تضمنت بعض أنواع الجناس ، وهي أمثلة قد انتفع بها المتأخرون في دراساتهم الوصفية لهذا الفن مثل القزويني وشرح التلخيص وابن حجة السيوطي .

(٦٩) الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٠٤ — ص ٤٠٥ .

أما الجانب الوصفى لهذا الفن البلاغى عند الثعالبي فهو معدوم تماما ، وانتفاع السيوطى بالكتابين يظهر فى الأمثلة التى اختارها منها .

وقد صرح السيوطى نفسه بما نقله عنه ، لكننا نلاحظ أن السيوطى لم يشر الى الكتاب واحد للثعالبي هو كتاب (أجناس التجنيس) ، أما كتاب (الأنيس فى غرر التجنيس) فلم نجد إشارة واحدة فى (جنى الجناس) إليه ، مع أن أمثلة كثيرة مما نقلها السيوطى عن الثعالبي موجودة فى (الأنيس فى غرر التجنيس) .

وهذا يدفعنا الى ترجيح أن كتاب (الأنيس فى غرر التجنيس) جزء من كتاب آخر مفقود ، لعله كتاب (أجناس التجنيس) ، لأن السيوطى واسع المعرفة ، بعيد التقصى .

ومن الأمور الجلية أن صنيع الثعالبي فى فن الجناس لا يوازن بما صنعه السيوطى فى كتاب (جنى الجناس) لاختلافهما فى العصر والصفات والروح العلمية وهذا البون الشاسع بين الصنيعين لا ينفى حقيقة أن الثعالبي قد مهد الطريق أمام السيوطى وغيره فى هذا الميدان ، كتب السيوطى مراجع مهمة للباحثين فى الفنون الأدبية المختلفة .

أما كتاب (جنان الجناس) للصفدى فهو الكتاب الثالث الذى وصل إلينا وهو كتاب قد أخذ حظا من الشهرة عند الدارسين ، فلقد تلقاه البلاغيون والنقاد بالدراسة والنقد ، وترجع شهرته إلى كونه كتابا كاملا فى ميدانه قد وقع فى أيدي العلماء والدارسين ، كما تستمد هذه الشهرة قوتها من شهرة الصفدى نفسه ، وموقف أنصاره وأعدائه منه ، ذلك الموقف الذى قد نتج عن موقفه من ابن الأثير ، فقد تناول الصفدى فى كتابه (نصرة الثائر على المثل السائر) ابن الأثير بالنقد الذى يبدو منه كثير من الهجوم عليه ، ويرى أن كتاب ابن الأثير على الرغم من شهرته وولع أهل الأدب به إلا أنه جمع آراء باطلة أذهبت حسناته النادرة (٧٠) . والصفدى قد أكمل مبادئ عز الدين بن أبى حديد (متوفى سنة ٦٥٦) الذى ألف كتابا قبل الصفدى فى نقد المثل السائر هو كتاب (الفلك الدائر على المثل

---

(٧٠) انظر نصرة الثائر على اللال السائر ص ٤١ - ص ٤٤ تحقيق محمد على سلطانى ط جميع اللغة بدمشق سنة ١٩٧١ .

السائر). ومثل هذه المواقف قد أكسبت الصفدى شهرة وجعلته من نقاد عصره المشهورين .

لكن شهرة الصفدى فى النقد ترجع أيضا إلى كونه منقودا ، وذلك عندما نقده ابن حجة الحموى ، فلقب ألف ابن حجة كتابا فى التورية والاستخدام هو ( كشف اللثام عن التورية والاستخدام ) ونقد فيه كتاب الصفدى ( فض المختام عن التورية والاستخدام ) نقداً تحليليا مفصلا (٧١) ، وهذا بالإضافة إلى الآراء النقدية المنثورة فى كتابه خزانة الأدب ، وهى آراء ليست قليلة فى ذاتها ، وكثير منها موجه إلى الصفدى .

وكتاب ( جنان الجناس ) قد بدأه الصفدى بخطبة وضع منها ولوعه بالجناس ، وتفضيله له على الألوان البدعية الأخرى ؛ فالفن البديعى عنده عامة مفضل على فنون البلاغة الأخرى ، والجناس خاصة أفضل لون فى البديع يقول : .. فلما كان فن البديع فى الزمن المتأخر أحسن بدعة ، وأوضح لمعة ، وأملح طلعة ، وأكثر رواية وسمعة ، ولأقول رياء وسمعة ، به يبنى بيوت الشعر فى أشرف بقعة وتبرز أبقار الأفكار منه فى خلعة بعد خلعة ، وإذا كان الشعر مجرا فهو منه أعذب جرعة ، والمكاتبات حلة مرموقة فهو طراز كل رقعة — خصوصا نوع التجنيس الذى هو ركن شريعته وبيان شرعته ، وديباجة صنعائه فى صنعتته ، وآية سجدته ، وغاية سمعته » .

ومن أجل ذلك أراد الصفدى أن يضع فيه كتابا يسد حاجة الطالبين له كما يقول « .. أحسبت أن أضع فيه ما يشفى الغلة وينفى العلة ، و يوضح سبله بالشواهد والأدلة (٧٢) أما الكتاب فقد قسمه إلى : مقدمتين ونتيجة :

والمقدمة الأولى : تناول فيها معنى كلمة ( الجناس ) لغة ، كما تناول اشتقاق هذه اللفظة ، ثم انتقل بعد ذلك إلى ما عرف عند ابن جنى بالاشتقاق

---

(٧١) انظر كتاب كشف اللثام عن التورية والاستخدام لابن حجة الحموى الطبعة الإثنية بيروت سنة ١٣١٢ هـ وكتاب فض المختام عن التورية والاستخدام للصفدى بتحقيق المحمى عبد العزيز الحناوى دار الطباعة المحمديه بالأثر سنة ١٩٧٩ م .

(٧٢) انظر كتاب جنان الجناس ص ٧ .

الكبير أى أنه قد أدار حروف كلمة (الجناس) الأصلية تقدماً وتأخيراً، وهى لا تخرج فى جميع أحوالها عن ست صور، استعملت العرب منها خمسا هى: (ج ن س)، (ن . ج س)، (س ج ن)، (ن س ج)، (س ن ج) أما الصورة السادسة فهى مهملة أى لا معنى لها عند العرب وهى صورة (ج س ن) والصور الخمس المستعملة تدور كلها حول معنى القوة الشدة (٧٣) .

ثم ينتقل الصفدى بعد ذلك إلى استخلاص تعريف شامل مانع للجناس، فيبدأ بعرض تعريفات العلماء السابقين كابن المعتز والرماني وابن الأثير وبدر الدين بن مالك مبينا ما فى تلك التعريفات من قصور من وجهة نظره، ثم ينتهى به الأمر إلى وضع تعريف مكون من سلسلة طويلة من المعطوفات المملة المعقدة (٧٤)، وقد أدى إلى ذلك الطول والتعقيد حرصه على أن يأتى تعريفه جامعا مانعا .

أما المقدمة الثانية: فقد تناول فيها أنواع الجناس، وأقسام هذه الأنواع وطريقة تعدد تلك الأقسام، وقد أورد الأمثلة الشعرية على هذه الأقسام من نظم وغيره، والصفدى يرى أن الجناس جنس تحت أنواع، والأنواع عنده هى: التام، والمغاير، والمركب، والمزدوج، والمطمع، والختطى، والمخالف، والمقارب، والمعنوى .

وهذه الأنواع هى أجناس لما تتنوع إليه، مثال ذلك أن المطمع نوع من الجناس، لكنه بالنسبة للمضارع واللاحق جنس، وهما نوعان منه، وهو فى ذلك يجرى على طريقة المناطقة .

كما أنه قد أطلق على بعض الأنواع أسماء أخرى، فجناس الاشتقاق مثلا أطلق عليه اسم الجناس المقارب والاقتضاب (٧٥) .

وهاتان المقدمتان قد سماهما الصفدى بالعلم وسمى النتيجة بالعمل (٧٦) .

(٧٣) انظر كتاب جنان الجناس من ص ١١ — ص ١٣ .

(٧٤) انظر كتاب جنان الجناس من ص ١٩ — ص ٢٠ .

(٧٥) انظر جنان الجناس من ص ١٣ وما بعدها .

(٧٦) انظر جنان الجناس من ص ٣٦ .

أما النتيجة : فهي تأتي بعد هاتين المقدمتين لتكون ثمرة لها ، وهي نتيجة وثمره بالنسبة إليه فقط ؛ لأنه قد ضمها شعره الذى نظمه فى أنواع الجنس لتكون أمثلة تطبيقية على تلك الأنواع التى جمعها فى المقدمة الثانية ، وقد جاء شعره فى تلك النتيجة مرتبا على حسب حروف الهجاء بادئا بالهمزة ومتبئا بالياء ، كما أن هذا الشعر الذى وضعه أمثلة لأنواع الجنس قد تعددت أغراضه ، وهى أغراض الغزل والوصف والشكوى والحنين والاعتذار واللدخ والإهداء وغير ذلك .

وهذا الصنيع يشبه تماما ما قام الثعالبي به ، وليس للصفدى فى ذلك إلا فضل النظم ، وقد حاول أن ينظم فى كل أنواع الجنس المعروفة لديه . لكن يبدو التكلف واضحا فى أكثر هذا الشعر ، لأنه قد عمد إلى نظم شعر فى تلك الأنواع عمدا ، فجاءت معانى شعره فى هذه النتيجة غثة ، وعباراته قد دخل عليها شيء من الركة . ومن الملاحظ أيضا أن الصفدى ينظم شعره فى أنواع الجنس وغيره من الفنون البديعية كالتورية — دون أن يوضح تلك الأنواع التى تضمنها شعره مما قد يصرف القارئ إلى نوع آخر غير الذى يقصده ، فقد يقع فى البيت الواحد نوعان أو أكثر من الجنس .

وأنواع الجنس عند الصفدى : هى التام والمغاير والمركب والمزدوج والطمع والخطى والخالف والمقارب والمعنوى .

و يرى أن هذه الأنواع تتفرع عنها أنواع أخرى (٧٧) وهو يجعل المركب نوعا مستقلا عن الجنس التام بينما يراه السيوطى وغيره قسما من أقسام الجنس التام الذى يقسمه إلى تام مفرد وتام مركب . والصفدى يسمي الجنس التام الكامل ، و يرى أن المائل منه توجد له شواهد للاسم مع الاسم والفعل مع الفعل أما الحرف مع الحرف فلا يمكن تصوره فى نظره ؛ لأن الحروف معلومة الصيغ مضبوطة ؛ فلا يتفق ورود كلمتين قد تساوت حروفهما وصيغتهما فى الكلام العربى كما فى اتفاق الاسم والاسم ، والفعل والفعل ، وقد يتصور فى مثل : إنَّ إنَّ زيدا قائم ، بمعنى : نعم إن زيدا قائم — على لغة من قاله — ، وإنما ذكره لكون

القسمة العقلية اقتضته (٧٨) ، وهذا القسم قد أورد السيوطي له كثيرا من الأمثلة في جنى الجناس .

وفي الجناس المركب لم يفرق الصفدى بين قسمين منه هما المتشابه والمفروق ، بل جعلهما تحت قسم واحد هو المفروق ، وساق الأمثلة التى تصلح لهما من غير تمييز ، وقد فرق البلاغيون المتأخرون بينها ، فالجناس المتشابه هو ما تشابه ركناه خطأ ولفظا وغالبا ما يكون ملفوفا ، وسمى بذلك لتشابه اللفظين فى الكتابة . أما المفروق عند السيوطي والمتأخرين فهو ما اختلف الخط فيه عند التركيب ، ولا يكون المرفوق إلا مفروقا فى نظر السيوطي (٧٩) .

وقد أكثر الصفدى من أمثلة الجناس المركب وبخاصة جناس التلفيق الذى يقع ركنا الجناس فيه مركبين ، وكل ركن مركب من جزأين مستقلين ، ومع أنه يرى أنه نوع عز يز الوقوع ، جامد الينبوع إلا أنه جاء بأمثلة جمعت بين الغث والسمين (٨٠) .

وعلى أية حال فالجناس التام هو أعلى الجناس مرتبة كما يقول الصفدى عنه (٨١) أما الجناس الذى يعرف بالناقص عند جمهور البلاغيين فالصفدى يسميه (المزدوج) (والمذيل) (٨٢) بينما يسميه السيوطي (تجنيس الترجيع) وقد تعددت أسماؤه حسب موضع الحرف الزائد فى الكلمة ، كما اختلفت هذه الأسماء عند البلاغيين ، مثال ذلك ما يكون الاختلاف بين اللفظين بزيادة أكثر من حرف فى

(٧٨) انظر جنان الجناس ص ٢٠ ، ص ٣ .

(٧٩) جاء المرفوق متشابها كما فى مثل قول الأرجاني :

أُصْلَحَتْهُمْ ثُمَّ نَأْتَتْهُمْ فَلَاحَ لَسَى أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَاحَ  
ديوان الأرجاني ج ١ ص ٢٩٦ تحقيق محمد قاسم السامرائي ط وزارة الثقافة بالعمرة سنة ١٩٧٩ .

(٨٠) جنان الجناس ص ٥٦ .

(٨١) جنان الجناس ص ٢٠ .

(٨٢) جنان الجناس ص ٢٧ .

آخر الكلمة فنجد تسميته عند الصفدى (المتمم) (٨٣) بيتا نجد تسميته عند السيوطى وجهور البلاغيين (المذيل) و (المجنب) (٨٤) .

و يصرح الصفدى أن من اختراعه تسميته لنوع من جناس القلب هو (المقلوب المصحح) (٨٥) وهو الذى يقع أحد ركنيه فى أول البيت والآخر فى آخره لأن الركنين فيه صارا كالجناسين للطائر فى وقوعهما متوازيين فى الطرفين ، وهذه التسمية نجدها عند الخطيب القزوينى (٨٦) ، وقد فرق القزوينى بين قلب الكل وقلب البعض بيتا يذكر صاحب فن الجناس أنه لم يفرق بينهما (٨٧) .

وعلى أية حال فإن للصفدى آراء مستقلة تمثل وجهة نظره ، مثال ذلك أننا نجده يرد على ابن الأثير ردا قاسيا عند نفى الجناس من بيت أبى تمام الذى وردت فيه لفظتان اتفقتا فى المعنى وتغير مفهومهما بالقرائن وهما كلمتا (رسوما) و (الرسوم) فى قوله :

أظن السمع فى خدى سيبقى رسوما من بكائى فى الرسوم  
فيرى ابن الأثير أن من أدخلهما فى التجنيس فهو متصف بالجهل (٨٨) و يرى الصفدى أن هذا البيت من أعلى مراتب الجناس لأنه جناس تام ؛ لأن السامع يفهم من قوله (رسوما) فى الأول غير ما يفهمه من قوله فى (الرسوم) ثانيا . أى أن السامع قد فهم من كل لفظة مع قرينتها ما لم يفهمه من الثانية مع قرينتها ، فإن ادعى أن اللفظ الأول هو بعينه الثانى ، فهذا البيت يكون ملحقا بأصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة ، لكن هذا البيت هو من كلام شاعر فصيح معدود من فحول الشعراء (٨٩) .

لكن هذا الموقف المتشدد من ابن الأثير ورأيه فى الجناس الواقع فى بيت أبى تمام السابق يخالف موقفه من ابن الأثير نفسه عندما رأى وقوع الجناس فى لفظين أحدهما حقيقة والآخر مجاز فلقد قال أبو تمام :

(٨٥) جنان الجناس ص ٣٣ .

(٨٦) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨٤ .

(٨٧) انظر فن الجناس لعلى الجندى ص ١٠١ ، و بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨٤ .

(٨٨) اللؤلؤ ص ١٠١ .

(٨٩) انظر جنان الجناس ص ٣٣ ، ص ١٧ .

كم أحرزت قضيب الهندى مصلته تهتز من قضيب تهتز فى كُثيب  
 بيض إذا انتضيت من حجبا رجعت أحق بالبيض أبدانا من الحجب  
 فابن الأثير يعد ذلك من الجناس<sup>(٩٠)</sup> بينا لا يراه ابن أبى حديد منه لأن  
 اللفظين عنده من المجاز<sup>(٩١)</sup> لكن الصفدى قد دافع عن ابن الأثير، وعد البيت  
 من أعلى مراتب الجناس ؛ لأن السامع يفهم من كل لفظة مع قرينها ما لا يفهمه  
 من الأخرى ، فلا يصح من ابن أبى حديد أن يدعى أن ( قضيبا فى السيف والقد  
 مجاز ) لأنه يجوز أن تقول : سيف قضيب ، ولا تقول : قد قضيب ، بل تقول :  
 كالقضيب بإثبات أداة التشبيه دون الحذف بخلاف الأول ، وبينها تغاير<sup>(٩٢)</sup>  
 وهناك أمثلة أخرى وقف الصفدى عندها ليخالف ابن أبى حديد وغيره مدلا على  
 وجهة نظره .

وقد أورد السيوطى أكثر هذه المواقف موضحا رأيه عندما يرى أن فى إبداء  
 رأيه إضافة .

ومن المسلم به أن السيوطى قد انتفع بكتاب الصفدى كما انتفع بغيره إلا أن  
 انتفاعه بجنان الجناس أكثر من غيره ؛ لأنه جاء متأخرا عن الكتب الأخرى مما هيا  
 لمصاحبه أن تتكون لديه تصورات عن هذا الفن البديعى ، بغض النظر عن قيمته  
 الفنية .

وكتاب السيوطى يختلف كثيرا عن كتاب الصفدى فى أمور ترجع إلى تكوين  
 الرجلين واتجاههما ؛ ويمكن إيجاز ذلك فيما يلى :

١- خلا كتاب ( جنى الجناس ) تقريبا من المقدمات النظرية المطولة التى  
 تمت بوشائج قوية إلى الفلسفة والمنطق ، بينما وقع صاحب جنان الجناس فى  
 ذلك .

(٩٠) اللط السائر ج ١ ص ١٠٠ .

(٩١) الفلك الدائر ص ٩٢ .

(٩٢) جنان الجناس ص ١٧ .



٢- لا نجد في (جنى الجناس) هوى ذاتيا يجرف صاحبه إلى المبالغة أو المكابرة أو التعصب لرأى معين ، أما الصفدى في جنان الجناس فقد علا صوته كثيرا عندما كان يخالف غيره في الرأى ، وقد استطاع السيوطى بروحه العلمية أن يقف موقف الناقد الذى يتصف بالحياد .

٣- غلبت على كتاب جنى الجناس النزعة الأدبية بما أورد صاحبه من أمثلة وشواهد كثيرة جدا من القرآن والسنة والحكم والأشعار ، ومنهج الذى أبعدته عن القوانين المجردة التى تخضع فى كثير من الأحوال للقسمة العقلية الصارمة ، وأمثلة (جنان الجناس) لا تبلغ فى كثرتها وتنوعها ما بلغت شواهد وأمثلة (جنى الجناس) وهذا أمر واضح عند النظرة الأولى إلى الكتابين .

و يستطيع القارئ أن يلحظ فروقا أخرى بين الكتابين لا يتسع المقام لسردها هنا .

ومما يثير العجب أن البلاغيين المتأخرين لم يشرؤا إلى (جنى الجناس) فى قليل أو كثير ، وقد حاولنا فى سبق تفسير عدم معرفتهم بهذا الكتاب الذى نقدمه إلى القارئ العربى ، سائلين الله أن ينفع به الدين والوطن والإنسانية .  
أما عن تحقيق الكتاب ، فقد عثرنا على أربع نسخ له وهى :

١- النسخة المودعة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت رقم (١٠٥٥) خ ، وتاريخ ورودها إلى مكتبة الجامعة سنة ١٣٦٠هـ وعلى الورقة الأولى خاتم (أحمد خيرى) الذى يفيد تملكه لها قبل الجامعة . وتتقع فى خمس وثلاثين ومائة ورقة ، وفى كل ورقة صفحتان ، وفى كل صفحة خمسة عشر سطرا ، وهى مكتوبة بخط النسخ ، وخطها واضح وحسن ، وقد نسخها عيسى محمد ، ويرجع تاريخ النسخ إلى الخامس عشر من ذى القعدة سنة ١٣٠٠هـ ألف وثلاثمائة من الهجرة .

وهى أحدث النسخ التى بين أيدينا وقد رمزنا إليها بحرف الألف (أ) .

٢- أما النسخة الثانية فهى مودعة بالمكتبة الأزهرية بعنوان (جنى الجناس للسيوطى) وكتب تحته : (مجموع لطيف فى أنواع البديع والجناس) وهى تحمل رقم :- [ ٣٠٦ ] ٧٦١٤-

وتقع في أربع وثمانين ورقة ، وفي كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، وهى نسخة في مجلد بقلم معتاد مجدولة بالمداد الأحمر والأخضر وقد نسخها أحمد بن شرف الدين في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين بعد الألف من الهجرة .

وهى تلى النسخة السابقة من حيث الحداثة وقد رمزنا إليها بحرف الباء (ب)

٣- أما النسخة الثالثة فهى نسخة المكتبة التيمورية الأولى وهى مودعة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم (٦٧ بلاغة تيمور) . وتقع في واحدة وثمانين ومائة صفحة وفي كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، وهى مكتوبة بقلم معتاد

وقد نسخها محمد بن علي بن أحمد الداودى المالكى تلميذ السيوطى ، وقد انتهى من كتابتها في مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من رمضان سنة عشرين وتسعمائة ، وقد نقلها عن نسخة بخط المؤلف نفسه ، وذلك كما أشار في آخر صفحة .

وعلى الورقة الأولى تملكات منها تملك أبى بكر الحلوانى المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ ، وتملك عبد الكريم الأنصارى المدرس بالمسجد النبوى ، وكذلك هى من متروكات الشيخ عبد الرحمن تاج المتوفى بالحرم سنة ١١٣٦ هـ ، وعليها خاتم يضاوى مكتوب فيه ( وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بمصر ) ، وهى موجودة الآن بدار الكتب المصرية في المكتبة التيمورية .

وهى أقدم النسخ التى بين أيدينا حيث يرجع تاريخها إلى سنة عشر من وتسعمائة أى بعد وفاة المؤلف بتسع سنوات ، وما يزد من قيمتها أيضا بخط تلميذ المؤلف ( الداودى ) صاحب كتاب طبقات المفسرين ، وقد صرح الداودى في نهاية هذه النسخة أنه نقلها من نسخة بخط المؤلف نفسه .

وكل هذه الحيشيات تزيدنا ثقة بهذه النسخة وتدفعنا إلى اعتمادها وجعلها الأصل في تحقيق هذا الكتاب ، وقد رمزنا إليها بحرف الجيم (ج)

٤- أما النسخة الرابعة فهى نسخة للمكتبة التيمورية الثانية ، وهى مودعة أيضا بدار الكتب المصرية تحت رقم ( ١٠٢ بلاغة تيمور ) . وتقع هذه النسخة في تسع وعشرين ومائة صفحة وفي كل صفحة أربعة وعشرون سطرا تقريبا ، وهى

مكتوبة بقلم معتاد ، وقد نسخها شعبان بن الشيخ عثمان بن الحاج محمد الفهدى فى يوم الثلاثاء عاشر يوم من شهر صفر الخير سنة سبعين وتسعمائة . وعلى الورقة الأولى تملكات أقدمها بتاريخ سنة ١١٣٦ هـ ، سنة ١١٤٠ هـ ، وعليها أيضا خاتم بيضاوى مكتوب فيه ( وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد بن تيمور بمصر ) وهى موجودة الآن بدار الكتب المصرية فى المكتبة التيمورية .

وهذه النسخة تلى نسخة (ج) فى القدم وقرىها من عصر المؤلف ، فتاريخها يرجع إلى سنة سبعين وتسعمائة أى بعد وفاة المؤلف بتسع وخمسين سنة . ويبدو أن ناسخها قد اعتمد على نسخة ( الداودى ) ، فالتشابه بينهما واضح ، لكن هذه النسخة أقل جودة من نسخة (ج) التى اعتمدها أصلا .

وقد رمزنا إلى هذه النسخة بحرف الدال (د)

وقد وجدنا فى النسختين (أ ، ب) سقطا كثيرا ، فالنسخة الأولى (أ) سقطت منها أبيات وسطور كثيرة وقد أشرنا إلى ذلك فى موضعه ، أما النسخة الثانية (ب) فقط سقطت منها قطعة كبيرة هى ما بين صفحتى (٧٤ ، ٩٧) من نسخة ج وقد أشرنا إلى ذلك فى موضعه .

وقد سلطنا فى تحقيق هذا الكتاب المسلك التالى :

١- قنا بمراجعة المخطوطات ثم اعتمدنا نسخة ( الداودى ) = (ج) ، وقد جعلناها الأصل لما أشرنا إليه عند وصفها .

٢- مراجعة الكتاب على الكتب التى ورد ذكرها فى داخله ، وبعض هذه الكتب بين أيدينا ، وبعضها الآخر مازال مفقودا ، وقد استطعنا أن نصحح كثيرا من نصوص الكتاب بفضل وجود تلك الكتب مثل : ( جنان الجناس ) للصغدي ، و ( الكلم النوابع ) للزغشرى ، و ( حسن التوسل إلى صناعة الترتل ) لشهاب الدين محمود ، و ( البديع فى نقد الشعر ) لأسماء بن منقذ ، و ( العمدة ) لابن رشيقي ، و ( المقامات ) للحريزى . و ( أجناس التجنيس ) و ( الأئيس فى غرر التجنيس ) للثعالبي ، وكذلك دواوين الشعراء التى بين أيدينا .

كما تمت مراجعة الكتاب على كتب السيوطى الأخرى التى لها علاقة بموضوعه مثل : ( شرح عقود الجمان ) و ( معترك الأقران ) و ( الإتيان فى علوم القرآن ) و ( المزهرة ) .

٣- أما الآيات القرآنية فقد أثبتنا في حواشى الكتاب أسماء سورها وأرقام آياتها تسهلا للقارئ .

٤- أما الأحاديث النبوية الشريفة فقد قننا بتخريج عدد كبير منها وهو ما وجدناه فى الكتب الصحيحة ، وكتايب السيوطى : ( الجامع الصغير ) و ( الجامع الكبير ) .

٥- وقد ترجمنا لعدد كبير من الأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب ، وتركنا المعروفين منهم ، والذين لم نعثر لهم على ترجمات فى كتب التاريخ والتراجم .

٦- كان من اللازم فى تحقيق هذا الكتاب الاستعانة بعدد كبير من الكتب التى لها علاقة بموضوعه ، وقد تنوعت هذه الكتب بين المصادر والمراجع ، كما تنوعت فنونها بين البلاغة واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والحديث .

٧- لم نرغب فى تحميل الكتاب عبء اثقيلاً يمثل تلك التعليقات والشروح التى تمتلئ بها صفحات الكتب المحققة ، إظهاراً لبراعة المحقق وثقافته ، وإنما قد لجأنا إلى ذلك عندما رأيناه مفيداً ولازماً ، ولم نلتزمه فى كل النصوص حتى لا يكون ذلك على حساب النص المحقق ، ولوصنعنا ذلك لخرج هذا الكتاب فى مجلدات .

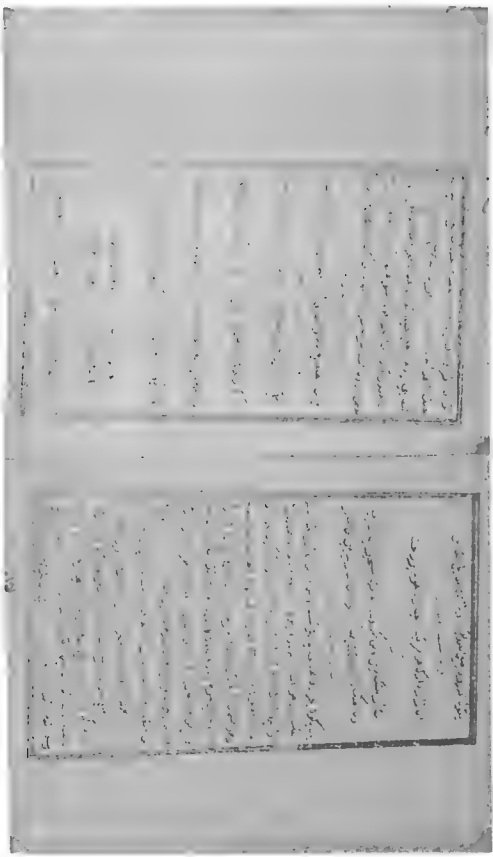
٨- قد ختمنا الكتاب بالفهارس التى نخدم القارئ ولا تثقل عليه .

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، ونسأل المجل ثناؤه أن يجعل هذا العمل نافعاً للدين والوطن والإنسانية .

محمد على رزق الخفاجى

وواسطه البعد وقال آخر كلامه  
 يرض على الأذى بلأذى وقال  
 صوفي نور الحقيقة ههنا من نور  
 الطلقة ويزور الشعاع الهوى وكل  
 بديع التركيبات صدى في صفة عيني  
 وقد استبح الغرض  
 صر كرم عذري كماله  
 غير وجه عذري من ردى  
 الحضر  
 حسل المصير السير التوار  
 بهجتم ناله كالحق النكار  
 ان محكمات  
 فخر الألف في الشفاء  
 كذا في الحاصل المصطفى  
 الرضا أبو عبد الله رضى الله عنه في حقه المصطفى

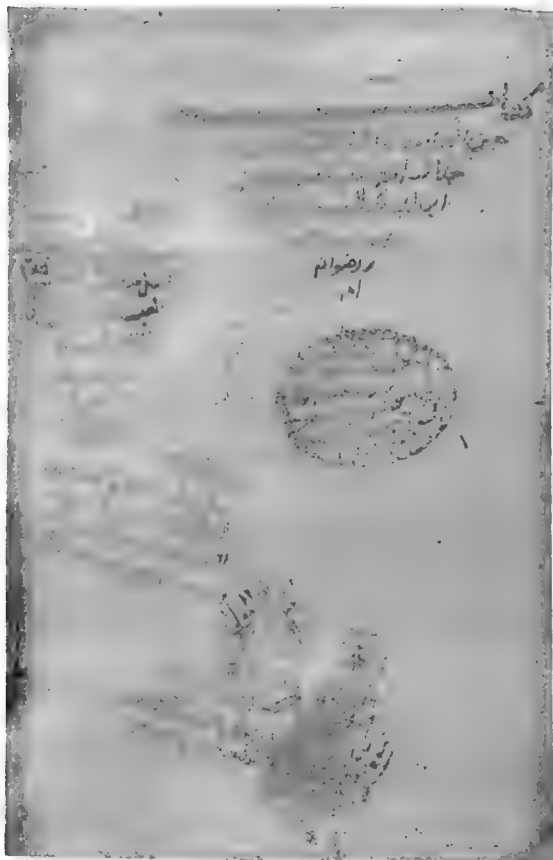




صورة من نسخة المخطبة الأثرية (ب)







الصفحة الأولى من السحرة الأولى المكشوفة (ح)



الملك الناصر

لم ياتهم به بولاقا فانك مؤيد الصليبيات فاني قد

الملك الناصر

تحريرا اذ لم يغيرت بيته والربنا خير المكرم

الملك الناصر

كأنه يظن لرجيه وما قد حكم به طرد من دياره

الملك الناصر

لم ياتهم بولاقا فاني قد مؤيد الصليبيات فاني قد

الملك الناصر

تحريرا اذ لم يغيرت بيته والربنا خير المكرم

الملك الناصر

كأنه يظن لرجيه وما قد حكم به طرد من دياره

الملك الناصر

لم ياتهم بولاقا فاني قد مؤيد الصليبيات فاني قد

الملك الناصر

تحريرا اذ لم يغيرت بيته والربنا خير المكرم

الملك الناصر

كأنه يظن لرجيه وما قد حكم به طرد من دياره

الملك الناصر

لم ياتهم بولاقا فاني قد مؤيد الصليبيات فاني قد

الملك الناصر

تحريرا اذ لم يغيرت بيته والربنا خير المكرم

الملك الناصر

كأنه يظن لرجيه وما قد حكم به طرد من دياره

الملك الناصر

لم ياتهم بولاقا فاني قد مؤيد الصليبيات فاني قد

الملك الناصر

الصفحات الاخيرة لكتبة (ج)

حيثما اراد عيا كفتا كبريا برما على غيبه

الملك الناصر

وذا في طينته من فضلكم على ارجاءه من بريد

الملك الناصر

في عهده في التبرع الصليبيات فاني قد مؤيد

الملك الناصر

تحريرا اذ لم يغيرت بيته والربنا خير المكرم

الملك الناصر

كأنه يظن لرجيه وما قد حكم به طرد من دياره

الملك الناصر

لم ياتهم بولاقا فاني قد مؤيد الصليبيات فاني قد

الملك الناصر

تحريرا اذ لم يغيرت بيته والربنا خير المكرم

الملك الناصر

كأنه يظن لرجيه وما قد حكم به طرد من دياره

الملك الناصر

لم ياتهم بولاقا فاني قد مؤيد الصليبيات فاني قد

الملك الناصر

تحريرا اذ لم يغيرت بيته والربنا خير المكرم

الملك الناصر

كأنه يظن لرجيه وما قد حكم به طرد من دياره

الملك الناصر

لم ياتهم بولاقا فاني قد مؤيد الصليبيات فاني قد

الملك الناصر

تحريرا اذ لم يغيرت بيته والربنا خير المكرم

الملك الناصر



فانما تكتب في اللغة العربية فخر الله في شمس في اللغة العربية  
لما فيها من الحروف والصفات من حروفها وشمسها وحروفها

والله اعلم

اشبهت من الله وان وجهك شمسك  
والشمس من ريق غير ضاربة لكن معانيها العربية  
ومن اشياء التفسير التي لا يمكن ان تكون في حروفها  
على تلك التي تكون في ريقها من اشياء كثيرة  
منها ما لا يمكن ان يكون في ريقها من اشياء كثيرة  
منها ما لا يمكن ان يكون في ريقها من اشياء كثيرة  
منها ما لا يمكن ان يكون في ريقها من اشياء كثيرة  
منها ما لا يمكن ان يكون في ريقها من اشياء كثيرة

وهذه من حروفها  
والله اعلم

وهذه من حروفها  
والله اعلم

وهذه من حروفها  
والله اعلم

وهذه من حروفها  
والله اعلم

والشمس من حروفها  
والله اعلم

والشمس من حروفها  
والله اعلم

والشمس من حروفها  
والله اعلم

والشمس من حروفها  
والله اعلم

والشمس من حروفها  
والله اعلم

والشمس من حروفها  
والله اعلم

والشمس من حروفها  
والله اعلم

والشمس من حروفها  
والله اعلم



القسم الثانى  
كتاب  
جنى الجناس للسيوطى





الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، هذا كتاب ألفته في أقسام ٢ - ٢ ب  
الجناس التي استخرجتها وحصرتها ، ولم أسبق إلى ذلك ، ووصلتها إلى نحو  
الأربعمائة قسم ، وأكثرت فيها (١) من إيراد شواهد القرآنية والحديثية  
والشعرية . وغالب ما أوردته من القرآنية والحديثية أنا الذي استخرجته ولم أسبق  
إلى استخراجها .

وقد يكون في الشاهد الشعري عدة جناسات فأذكره في أول مواقفه ، ولستغنى  
عن إعادته فيما بعد .

وسميته : (جنى الجناس) ، وبالله أعوذ رب الناس (٢) ، من شر الوسواس  
الخناس ، فأقول (٣) : أصول أنواع الجناس ثلاثة عشر نوعاً (٤) ، تحت كل نوع  
منها عدة أقسام :

(١) زيادة في ج .

(٢) في أ ، دو بالله أعوذ برب الناس .

(٣) في ب وفول .

(٤) في ب ، ج ، د خمسة عشر نوعاً ، ولم يرد في النسخ كلها إلا ثلاثة عشر نوعاً .



## النوع الأول : التام المفرد (\*)

بأن يتفق ركناه في أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهيأتها ، من غير تركيب فيها ، ولا في أحدهما ، و يسمى أيضا : الكامل ، والفصيح ، والحقيقي ، وهو أعلى أنواع الجناس مرتبة وهو قسمان :

أحدهما : المماثل :

بأن يكونا (٦) ، من نوع واحد/ إما اسمان مفردان ، أو جمان ، أو مختلفان ، ٣ أ أو فعلان ، أو حرفان .

والآخر : المستوفى :

بأن يكونا من نوعين ، إما اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف .

فهذه ثمانية أقسام ذكروها ، وأز يد قسما تاسعا وهو أن يكون الاسمان من لغتين عربية ومعربة .

عاشرا (٧) ، وهو أن يكون الاسم من لغة غير العرب ، والفعل من لغة العرب ، وأظن أنى رأيت من ذكر هذا النوع أزيد من أربعين سنة بمكة\ المشرفة ٣٠ ج

---

(٥) يقصد المؤلف بالتام المفرد ما يقابل التام المركب (جناس التركيب) ، وكذلك يخرج منه ما يعرف بالتام الملتق . والجناس التام — بأقسامه — هو التجنيس الحقيقي عند ابن الأثير ، وما عداه فليس منه بشيء . وإنما يسمى تخنيا بالشابهة . (المثل السائر جـ ١ ص ٩٩) والسيوطي يفضل قسما واحدا من التام — هو التام المفرد — على أنواع الجناس كلها .

(٦) في أن يكون .

(٧) لم يذكر السيوطي في عقود الجنان القسمين التاسع والعاشر وقد ذكر المماثل والمعنى بين الاسمين والفتلين والحرفين فقط — عقود الجنان ص ١٤٨ — ص ١٤٩ المطبعة المصرية ببولاق سنة ١٢٩٣ هـ .

في بديعية غريبة ليويسف الغلاني ، ونظمت فيه إذ ذاك وأظنه سماه الملمع (٨)  
 مشال الاسمين : قوله تعالى « و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير  
 ساعة (٩) » ، وهنا تنبيهان :

الأول : أنكر بعضهم كون هذه الآية من الجناس ، وقال : الساعة في  
 الموضوعين بمعنى واحد .<sup>١</sup> والتجنيس أن يتفق اللفظ ، ويختلف المعنى ، ولا يكون ٣ د  
 أحدهما حقيقة ، والآخر مجازا ، بل يكونان حقيقتين ، وزمان القيامة وإن طال ،  
 لكنه عند الله تعالى في حكم الساعة الواحدة ، فإطلاق الساعة على القيامة مجاز  
 وعلى الآخر حقيقة ، وبذلك يُخَرَّج الكلام على التجنيس كما لو قلت : ركبت  
 حمارا ولقيت حمارا ، تعني بليدا . ورُدُّ هذا الإنكار ، قال الصفدى : من منع كون  
 هذا من الجناس فليس من التحقيق في شيء (١٠) .

وقال غيره/ المراد بالساعة الأولى القيامة ، والثانية القطعة من الزمان ٤ أ  
 ومدلولها في الأصل واحد إلا أنه نُقِلَ وصار علما على القيامة كسائر الأعلام  
 المنقولة ، ولا يضر كون أحدهما مأخوذا من الآخر كما في جناس // الاشتقاق ، ٣ ب  
 وكذا لا يمنع من الجناس زيادة الألف واللام لأنها زائدتان (١١) على الكلمة ،  
 ولا اختلاف حركة الإعراب ؛ لأن الساعة مرفوعة ، وساعة مجرورة .

الثاني : قال ابن الأثير : لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه  
 الآية . قال الحافظ ابن حجر : وقد ظفرت بموضع آخر شاهد على هذا النوع وهو  
 قوله تعالى : « يكادسنا برفق يذهب بالأبصار ، يقلب الله الليل والنهار ، إن في ٥ ج

(٨) هذه العبارة فكيف ضمنى جيد يشير إلى أنه ألف جنى الجناس في مرحلة متأخرة من حياته فقد ذكر (في ورقة  
 ٥٠ من نسخة أوفي ورقة ٣٧ في ب وفي ص ٦٩ في ج وفي ٤٥ في د) أنه كان يمكة سنة ٨٦٩ وهذا يعني أنه قد  
 ألفه سنة ١٠١٩ تقريبا . كما ورد في ورقة ١٢٠ من نسخة أذكر كلبيمية وفي ورقة ٧٧ من ب أيضا . وفي ص ١٦٦  
 في ج وفي ص ١١٥ في د .

(٩) سورة الروم آية ٥٥ .

(١٠) جنات الجناس للصفدى ص ٢٠ — مطبعة الجوائب (قسطنطينية) سنة ١٢٩٩ هـ .

(١١) في ب : لأنها زائدة .

ذلك لعبارة لأولى الأبصار» فإن الأبصار الأولى<sup>(١٢)</sup> جمع بصر ، والثانية جمع بصيرة ، وهو استخراج ملبح<sup>(١٣)</sup> .

وتعقبه بعضهم بما لا يساوى مداده ، وقال : إن البصيرة لا تجمع على أبصار ، بل على بصائر ، وأخذ يسوق كلام الألفية في صيغ الجمع وهم يقولون : لا ألحّن من نصف نحوى ، والمتعقب بذلك لا يجيء عندنا نصف نحوى ، ولا عشر نحوى ؛ فإن الذى ذكره النحاة في ضبط الجمع إنما يريدون به الغالب الكثير ثم يقولون : ورد<sup>(١٤)</sup> خلاف ذلك قليلا ، فيقتصر فيه على السماع ، وهذا منه ، وقد قال تعالى<sup>(١٥)</sup> : « فاعتبروا بأولى الأبصار » خوطب بذلك كل بصير وأعمى .

ثم إنى ظفرت بموضع ثالث/ وهو قوله تعالى « قل هو الله أحد » إلى قوله : هـ أ — د ولم يكن له كفو أحد<sup>(١٦)</sup> ، فإن أحدا الثانى غير أحد الأول ، فإن الأول بمعنى الواحد أو التوحيد ، ويستعمل في الإثبات ، بل قيل : إنه خاص بالله تعالى ، لا يطلق على غيره ، حكاه في القاموس ، وأحد الثانى بمعنى الجمع وهو من الألفاظ التى لا تستعمل في الإثبات ، وإنما تستعمل في النفي ، نحو ما جاءنى أحد ، ولا يقال : جاءنى أحد . ولكونه بمعنى الجمع جاز دخول بين عليه في قوله تعالى : « لانفرق بين أحد من رسله .. »<sup>(١٧)</sup> ، وهى لا تدخل إلا على متعدد نحو « هذا فراق بينى وبينك »<sup>(١٨)</sup> .

ثم إنى ظفرت بموضع رابع وهو قوله تعالى : « قل ما أنفقتم من خير فللوا للذين والأقرب بين واليتامى والمساكين وابن السبيل ، وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم .. »<sup>(١٩)</sup> .

(١٢) في الأولى جمع بصر .

(١٣) وقد استحسن هذا المثال ابن حبة في خزنة الأدب ص ٣٠ ولورده السيوطى في الإتيان ج ٢ ص ١٥٣ .

(١٤) في ب وورد .

(١٥) تعالى ساقطة من أ .

(١٦) سورة الاخلاص ،

(١٧) سورة البقرة آية ٢٨٥ .

(١٨) سورة الكهف آية ٧٨ .

(١٩) البقرة آية ٢١٥ .

قال أبو حيان في تفسيره: خير الأول أريد به المال ، والثاني الفعل المقابل للشر ، ونظيره قوله تعالى: «فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ..» (٢٠).

ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الماء من الماء ..» الأول الماء المطلق ، والثاني المني ، كذا أورده أهل الفن . وأوردوا قوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين نازعوا جريرا زمame : دعوا جريرا والجرير . أى زمame (٢١) ، وهذا الحديث لم أظفر بتخرجه إلى الآن . واستخرجت أحاديث منها : قوله صلى الله عليه وسلم : / من تعلم صرف الكلام ليسبى (٢٢) به قلوب الناس لم يقبل الله منه ٦ أ صرفا ولا عدلا ، رواه أبو داود ، والصرف الأول فصل (١٣) الكلام كما فسر أبو عبيدة ، والثاني : النافلة أو التوبة .

وقوله صلى الله عليه وسلم : من أمر منكم بمعروف ، فليكن أمره بمعروف (٢٤) . رواه الديلمي .

و يروى عن علي رضي الله عنه : ( صولة الباطل ساعة ، وصولة الحق إلى قيام الساعة . وقال الشافعي ) (٢٥) ، بإبلاغ إن فيك لبلاغ . وقال أعرابي وقد شرط وأشاد إلى إسته : إنها خلف نطقت خلفا . الخلف : الردء من القول ، يقال : سكّت ألفا ونطق خلفا (٢٦) .

وقال الجاحظ : فلان يعاتب على حرف ، و يعيد المودة على حرف //

٤ ب

(٢٠) البقرة آية ١٨٤ .

(٢١) سقط من د (حين) ، ومن ج ، د (زمame) .  
وجرير الأول هو : جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وجرير الثاني هو : الجبل انظر عقود الجمان ج ٢ ص ١٤٩ .

(٢٢) في عقود الجمان (ليسبره ..) وفي د (من يعلم الناس صرف الكلام ...)

(٢٣) في ب : (فضل الكلام) .

(٢٤) الجامع الصغير ج ٢ ص ١٦٧ ولم ترد فيه كلمة (منكم) . رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر (ومرزه بالضعف) .

(٢٥) ما بين القوسين ساقط من أ ، وقد سقط من د (رضي الله عنه) .

(٢٦) في أ ، ب : سكّت ألفا ونطقت خلفا .

الأول : أحد (٢٧) حروف الهجاء والثاني الطرف .  
وقال بعض الصوفية : في الظهور قطع الظهور .  
وقال الحريري : ولا ملأ الراحة من امتطى (٢٨) الراحة .  
وقالت جارية من جوارى القاضى الفاضل وقد تَعَتَّت في ضعف : والله  
ياسيدى مالنا قدرة على مرضاتك في مرضاتك .  
وقال الزمخشري\ في الكلم التواضع (٢٩) .  
لم يبق في الناس وَدَك سوى الضحاك وودك .  
ما للفساق من همم غير غساق وهمم .  
شراك شرك ، وأن أردت الشرك .  
صَفَد فيه ليآن . صَفَد فيه ليآن . (٣٠)  
قَالِقِ الحَبِّ النوى ، خالِقِ الحُبِّ والنوى .  
طعم الآلاء أحلى من اللن ، وهى أمر من الآلاء مع اللن .  
رُبَّمَا كانت الحيلة من القوة أغلب ، والزُبَّة يصطاد بها كل ليث  
أغلب (٣١) .  
أصحاب السلطان أعظمهم خطرا . أعظمهم خطرا (٣٢) .  
سوف ينفعك ما أنت معط ، وإن دفعت إلى ذناب معط .  
آمين بالأمين ابن آمنة (٣٣) ، تأت يوم الفزع بنفس آمنة .  
أكثر الناس عن الحق زور ، ودعواهم باطل وزور .

- 
- (٢٧) في أ : أحد . . وفي اضطراب في ترتيب كلام المحاذ .  
(٢٨) في أ ، د اسوطن .  
(٢٩) سقط من أقول الزمخشري حتى قول ابن سيد الناس وهو ما بين القوسين .  
(٣٠) صفدي ليآن ( الثانية زيادة في ج .  
(٣١) الزبينة : حفرة في موضع عال تغطي فؤدها ، فإذا وطئها الأسد وقع فيها . ويجمع على زبى ( المعجم الوسيط ج١ ص ٣٨٩ ط الثانية سنة ١٩٧٢ دار المكاوف بمصر .  
(٣٢) سقط من ب ( أعظمهم خطرا ) الثانية .  
(٣٣) في ب ، وأمن بالأمس .

إن لم تكن ذا عرين أشم ، كنت لريح الذل أشم .  
 رب زورة زائر ، أشد من زورة زائر .  
 زورة الأسد في الزارة ، أهون من زورة بعض الزارة .  
 الشرايع بمسايلها ، والشرايع بمسايلها .  
 شتان فلان كالباقر ، وفلان (٣٤) من الباقر .  
 أعز الناس يبلى من الخطوب بالأعز (٣٥) .  
 كم من مودى ، في صدمة الحرب مودى (٣٦) .  
 كم من أكشف لغمّاء الروح أكشف .  
 افتحار الدنى بشرف الآل (٣٧) ، كاغترار الظمآن بلمع الآل .  
 مالكم تمحيمون (٣٨) في الحكم يا حكمة أما يقدعكم من الحكمة حكمة .  
 لفرق بين الرطب والعجم ، هو الفرق بين العرب والعجم .  
 اذكر أخاك بأذكى من المسبك السحيق ، وإن كان منك في البلد  
 السحيق (٣٩) .  
 المناشير مناشير .  
 كيف يثنى عطف الموج الفخار ، من أصله من صلصال كالفخار .  
 طهر فاك بمساويك لولا أنك نجسته بمساويك (٤٠) .  
 أعمالك نية إن لم تنضجها نية .  
 كل وزير موسى إلا وزير موسى  
 اللوحة اليسيرة يزال بها الإبهام ، وجمع الكف يشده على قصره الإبهام (٤١) .

٧ ج

(٣٤) ق ب ، د وحلاد .

(٣٥) ق د (أمر الناس يبكى ...) .

(٣٦) ق د (مؤدى) مرتين .

(٣٧) ق ب (افتحار الذى ..)

(٣٨) ق ب (تمحجون) .

(٣٩) ق ب (بأذكر من المسك ...) ، (.. من البلد السحيق) .

(٤٠) جاءت الجملة الثانية ق ب (نجسته مساويك) فقط .

(٤١) انتهى ماسقط من أ ب .



ولابن سيد الناس<sup>(٤٢)</sup>، من رسالة يخاطب بها من جدد ساقية دثرت : شاهد  
مما أحياء مولانا سبيلا ، ورأى كلا من الناس قد سلك ورده سبيلا .

ومن كلام الصلاح الصفدى<sup>(٤٣)</sup>، في جواب كتاب : ولا وفد<sup>(٤٤)</sup> إلا وهو  
بالعبودية تبرق أسرته ، وتضمه على المحبة الصادقة مهوده ، وترفعه أسرته ، وقطعت  
على الانظام في سلك الأرقاء سرته<sup>(٤٥)</sup> .

ومن كلام الشهاب بن فضل<sup>(٤٦)</sup> في توقيع بحكم البندق : ومن برز من هذه  
الطوائف الى برز يتنبه من أمره لما منه يحترز ، ويحذر منهم من ترك بطون ، الأودية  
وصعد على نثر<sup>(٤٧)</sup> ، لما يقبح من الظهور على الظهور ، ويفتح من باب تنفر منه  
الطيور ، وعلو مرتقى صعبا لا يثبت تحت قدمه من التراب ولا يجديه الماء الطهور .

وقال في توقيع : بحسبة الدخان كم قامت بمثله للمناصب // أركان مائدة ، ه ب  
وعقدت له على قوم ساء دخان ، فقالوا : ربنا أنزل علينا مائدة .

---

(٤٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى اليسرى الأندلسي الأشبيلي المصري الشافعي  
المعروف بابن سيد الناس أديب وفقيه ومؤرخ ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ٦٧١ هـ وقد تلقه على منذهب  
الشافعي وأخذ الحديث على والده وابن دقيق العيد ، وقرأ النحو على ابن النحاس ، وولى دار الحديث بجامع  
الصالح ونفى بالقاهرة في شعبان سنة ٧٣٤ هـ ودفن بالقاهرة .

ومن تصانيفه : ميسون الأثر في فنون المغازي والشمال السرحم اختصره وسماه نور العين في تلخيص سيرة  
الأمين والمأمون ، بشرى اللبيب وذكرى الحبيب ، المقامات الطيبة في الكرامات الجليلة ، وشرح لفظة من كتاب  
الترمذي .

انظر شذرات الذهب لابن العماد ج ٦ ص ١٠٨ — ص ١٠٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ج ٦ ص ٢٩ —  
ص ٣١ ، قوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ج ٢ ص ١٦٩ — ص ١٧٢ .

(٤٣) هو خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدى الشافعي الملقب بصلاح الدين ولد بصفد سنة ٦٩٦ هـ وكان أديبا مؤرخا ،  
لغويا وقد باشر كتابة الإنشاء بعصر ودمشق وكتابة السرحم و وكالة بيت المال بدمشق وتولى بدمشق في حوال  
سنة ٧٦٤ هـ .

ومن مؤلفاته : الوافي بالوفيات ، جنان الجناس ، ولفظ المختار عن الحرية والاستخدام ، ولتكت الهيئات في نكت  
العميان ونصرة الثائر على الملل الماثرا نظر طبقات الشافعية ج ٦ ص ٩٤ — ص ١٠٣ ، شذرات الذهب ج ٦  
ص ٢٠٠ — ص ٢٠١ النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٩ — ص ٢١ .

(٤٤) في ج ولا بدت .

(٤٥) قوله سرته ، هذا لحن إنما هو السر من خيرات ، أما السرة بالتاء فهو الموضع الذي قطع منه ، وهو لا يقطع ، إنما حمله  
الجناس .

(٤٦) سقط من أ من أول كلام الشهاب حتى قول المطوي .

(٤٧) سقط من ب أيضا (على نثر) .

وقال البستي : يابه غير مرتج عن مرتج مرتج<sup>(٤٨)</sup>

وقال البديع : ما أشبه وعد الشيخ في الخلاف ، إلّا بشجر الخلاف .

وقال الثعالبي<sup>(٤٩)</sup> : لاضبعة على من له ضبعة .

وقال في وصف قصر : أقرب القصور بالقصور عنه .

وقال المطوع<sup>(٥٠)</sup> : أنا آوى منك إلى ظل ظليل ، ومألف مألوف ، ١٧  
ومعروف معروف .

(وقال الشاعر :<sup>(٥١)</sup>)

فانع المغيرة للمغيرة إذ بدت شعواء مشعلة كنبج النابج

الأول : المغيرة بن للهلب ، والثاني الخيل .

وقال آخر : أنشد سيبويه :

ج٨ أنسيخت فألقت بلدة بعد بلدة قليل بها الأصوات إلا بُقَامُهَا

الأول : صدر الناقه ، والثاني المكان من الأرض .

وقال أبو نواس :

عباسُ عباسُ إذا احتدم الوضئ والفضل فضل والربيع ربيع .

(٤٨) هو أبو الفتح حل بن محمد البستي الكاتب الشاعر ولد سنة ٣٦٠ هـ وهو صاحب طريقة أبيه في الكتابة والشعر ، ومن مؤلفاته شرح مختصر الجويني في فروع الفقه حل مذهب الشافعي ، وتولى ببخارى سنة ٤٠٠ أو سنة ٤٠١ هـ .

انظر بتيمة الدهر ج٤ ص ٣٠٢ ، وفيات الأعيان ج٣ ص ٥٨ - ص ٥٩ ، الكنى واللقاب ج٢ ص ٧٤ .

(٤٩) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الثعالبي ولد سنة ٣٥٠ هـ أديب وناقد ومن مؤلفاته : تهيئة الدهر ، المؤانسة والمجانسة ، فقه اللغة ، وكتاب مؤنس الوحيد ، سحر البلاغة ، والإيجاز والإعجاز .

تولى سنة ٤٢٩ هـ أو سنة ٤٣٠ هـ .

انظر وفيات الأعيان ج٢ ص ٣٥٠ ، شذرات الذهب ج٣ ص ٢٤٦ ، معاهد التنصيص ج٢ ص ٩١ .

(٥٠) هو أبو حفص عمر بن حل ، شاعر وكاتب ، اتصل في شبابه بخدمة الأمير أبي الفضل الميكالي ، وتأثر به ومن مؤلفاته أجناس التبعينس ، وحمد من اسمه أحد . عارض به بتيمة الدهر للثعالبي توفي نحو ٤٤٠ هـ ، معجم المؤلفين ج٧ ص ٣٠٢ .

انظر بتيمة الدهر ج٤ ص ٤٣٣ ، حمية القصر ص ١٨٨ .

(٥١) سقط من أ من قول الشاعر إلى قول أبي نواس والبيت نسيه ابن رشيق لزياد الأصم وأورد أن البيت قد نسب أيضًا للصائغان البديي يرى المنيرة بن الهلب . العمله ج١ ص ٣٢٩ .

(وقال ابن الرومي: (٥٢)

للسود في السود آثار تركن به وقعا من البيض ثنى أعين البيض)

وقال آخر:

ندمتي جارية ساقية ونزهتني ساقية جارية \\  
جارية أعينها جنة (٥٣) وجنة أعينها جارية

فيه ثلاث جناسات تامة في: جارية وجارية، وساقية وساقية، وأعينها وأعينها.

وقال ابن النبية (٥٤).

وأهديتها موسى لموسى فلا تقل لأجل اشتراك الاسم قد أخطأ العبد  
فهذا له حد ولا فضل عنده وهذا له فضل وليس له حد (٥٥)  
(وقال البدر ابن الدماميني (٥٦)

هيا البطلان موسى خلوة تحيي النفوسا  
قللت ما أصنع فيها قال تستعمل موسى)

(٥٢) بيت ابن الرومي ساقط من آ.

(٥٣) في أ) منها جنة) وفي ب) عنها أجة).

(٥٤) هو كمال الدين علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المعروف بابن النبية شاعر ومثقف من أهل مصر،  
مدح بنى أيوب، واتصل بالملك أشرف موسى وتولى ديوان الإنشاء له ورسل إلى نصيبين وسكن بها وتوفي بها  
سنه ٦١٩هـ. وله ديوان شعر من مجموع شعره في ملح بنى أيوب. انظر شذرات الذهب ج١ ص ٨٥ — النجم  
الزاهرة ج١ ص ٦٤ — ٢٤٣ — حسن المحاضرة ج١ ص ٥٦٦.

(٥٥) سقط البيت الثاني من أ، ب.

(٥٦) بيتا الدماميني ساقطان من أ. والدماميني هو: محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن  
جعفر القرشي الخزرجي السكندري المالكي المعروف بالدماميني (بدر الدين). أديب ناثر وناظم نحوي عروضي  
فقيه ولد بالإسكندرية واستوطن القاهرة وازن ابن خلدون، ثم ذهب إلى دمشق ومنها حج، وعاد إلى مصر فتولى  
بها قضاء المالكية، وتوفي بكنيسة بالهند سنة ٨٢٧هـ.  
ومن مؤلفاته: شرح منى اللبيب، جواهر البحور في العروض، الفواكه البدرية من نظمها وشرح لامية المعجم  
للطبراني.

انظر: حسن المحاضرة ج١ ص ٥٣٨، شذرات الذهب ج١ ص ١٨١.

وقال آخر:

يا خالق الخلق حملت الورى لما طغى الماء على جارية  
وعبيدك الآن طغى ماؤه فى الظهر فاحمله على جارية

وقال آخر: (٥٧)

حندق الآجال آجال والهموى للممر قثال  
قال فى المطول: الأول جمع إجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش ،  
والثانى: جمع أجل ، وهو منتهى الأعمار. \

وقال الحريرى :  
وذى ذمام وقت بالعهده ذمته ولاذمام له فى مذهب العرب  
قال فى المطول : الذمام الأول : الحرمة ، والثانى جمع ذمة وهى البئر القليلة  
الماء .

وقال الإمام رضى الدين الصاغانى : /

يا راحم الطفل الرضيع المزعج يافاتح الباب المنيع المرتج ٨ أ  
إن كان غيىزى مبلسا مستيئسا فأنا الفقير المستكين المرتجى  
أو كان غيىرى آمنا فى سرية فأنا المليح المستجير المرتجى  
انتا طت الراحة عنى وانتأت يامن يقرب كل ناء مرتجى // ٦ ب  
أنت الذى منه شفاء السقم لا قصب الزريدة أودواء المرتج (٥٨)  
فى هذه الأبيات الجناس التام فى البيت الأول والأخير وهما من لغتين ، قال  
فى القاموس : المرتج بضم الميم : المردارسنج معرب مُردّة ، قال : المردارسنج

(٥٧) هو لآبى سعيد حسى بن خالد الخزومى وبهده :  
والهموى صوب مراكبه وركوب الصوب أهوال

(٥٨) المرتج فى البيت الاول : المطلق ، والمرجى فى الثانى : الراجى ، وفى البيت الثالث : الخائف ، وفى البيت الرابع  
مكون من فعلين الاول للدعاء والثانى جواب للامر أو الدعاء : ومنعها : مرها نجيء ، والمرجى فى البيت الخامس  
أسم حواء هو : المردارسنج والمعروف باسم المترك .

معروف . وقد تسقط الرأى الثانيه معرب مودار منك (٥٩) ، وفى البيت الثانى والثالث جناس تام أيضا ، وفى الرابع : جناس مركب .

قال البهتى :

نسيت وعدك والنسيان مغتفر فاعذر فأول ناس أول الناس (٦٠) //

د ٨

(وقال أيضا: (٦١)

سما وحسى بنى سام وحام فليس كمثله سام وحام  
فيه جناسان تامان فى سام وسام ، وحام وحام ، وثلاثة من اللاحق المختلف  
الأول فى سما وحى ، وسام وحام ، وسام وحام (٦٢)  
وقال الأرجانى (٦٣)

ياسائلنى عنه لما جئت أمدحه هذا هو الرجل العارى من العار  
لقيته فرأيت الناس فى رجل والدهر فى ساعة والأرض فى دار  
فيه الجناس التام فى البيت الأول ، ومبدل الاول فى القافيتين ومبدل (٦٤)  
الوسط فى لفظى دهر ودار .

وقال البهتى (٦٥)

يسامن أعاد ريم المجد منشورا وضم بالرائى أمرا كان منشورا \

(٥٩) فى ب ، ج مرثان .

(٦٠) قوله ( أول الناس ) فى الشطر الثانى إشارة الى آدم عليه السلام وقد جاء فى سورة طه آية ١١٥ قوله تعالى ( ولقد عهدنا الى آدم من قبل نفسه ولم نجعل له مخرجا ) .

(٦١) ساقط من أ إلى قول الأرجانى .

(٦٢) سقط من أ ، ب ( سام وحام ) .

(٦٣) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجانى نسبة الى أرجان من بلاد خوارستان ، وهو عربى الأصل ولد سنة ٤٦٠ هـ كان فقيها شاعرا وقوى القضاء وتوفى فى سنة ٥٤٤ هـ . وله ديوان شعر انظر النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٨٥ ، وفيات الأعيان ج ١ ص ١٣٤ ، شذرات الذهب ج ٤ ص ١٣٧ .

(٦٤) فى أ : تبدل فى الأولى والثانية .

(٦٥) ساقط من أ الى قوله : وقال آخر .

أنست الأمير وإن لم تؤت منشورا والأمر بعدك إن لم تؤمن شورى ١٠ ج  
في البيت الأول التام وفي الثاني الملقق .

وقال للمرى :

أبا العلاء بن سليمان عماك قد والاك إحسانا  
لوعا يئنت عيناك كل الورى لم ير إنسانك إنسانا  
وقال آخر (٦٦)

لم نلق غيرك إنسانا نلوذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا/  
( وقال السراج الوراق (٦٧)

هى العميون فكن منها على حذر فرب إنسان عين صاد إنسانا  
( وقال القميراطى : (٦٨)

٩ أ

يا حبذا منك إنسان قنعت به وعاذلى فى هواك غير إنسان  
أقسمت مالك ثان فى الملاح ولا لصبوتى عنك يابدر الدجى ثان  
وقال المحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى (٦٩)

اعمل لنفسك صالحا لا تحتفل بظهور قيل فى الأنعام وقال  
فالخلق لا يترجى اجتماع قلوبهم لا بد من من عليك وقالى (٧٠)

(٦٦) نسب ابن حجة الحموى الى ابي العلاء المرى ، وقد اثنى ابن حجة على هذا البيت . انظر خزائن الادب ص ٣٠ -  
كما نسبته شهاب الدين محمود الحلبي فى حسن التوسل الى ابن العلاء ايضا - انظر حسن التوسل الى صناعة  
التربل ص ٦١ . اما العباسى فنه الى اسحاق ابراهيم بن عثمان الغزى المتوفى ٥٢٤ هـ . انظر مصاد التنصيص  
ج ٢ ص ١٧ .

(٦٧) ساقط من أ . والسراج الوراق هو أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن ولد سنة ٦١٥ هـ ، وكان شاعرا وكاتبا ، وقد  
عمل كاتبا لوالى مصر الأمير يوسف بن سبالاروتوفى سنة ٦٦٥ بالقاهرة .  
وله ديوان شعر كبير ، وله نظم لعدة النواص للحريرى .  
انظر النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٨٣ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٣١ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٢١٣ .

(٦٨) القميراطى هو ابراهيم بن شرف الدين عبدالله بن محمد بن عسكر بن مظفر المعروف بيرهان الدين القميراطى ولد  
سنة ٧٣٦ كان أديبا وشاعرا واشتغل بالفتى اقام بكة وتوفى بها سنة ٧٨١ وله ديوان شعر ، وجميع أدب . انظر  
النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٥٦ وشذرات الذهب ج ٦ ص ٢٦٩ .

(٦٩) عبد العظيم ساقط أ .

(٧٠) فى ب قال بدون ياء .

وقال محمد بن ناصر البزدي (٧١)

إنى بليت بقوم لاخلق لهم وكلهم وعده ميعاد عرقوب  
فقل لمن يرتجى جهلا نوالهم نوالهم للمرتجى من عرقوب

وقال الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية (٧٢)

مذاهبنا في الشعر أَرْضَى مذاهب إذا ذمَّ قوم معشرا لشعراء //  
ولسنا من القوم الذي قيل فهم من الذم مانستلوه في الشعراء ٩ د

وقال قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الأعز (٧٣)

ومن رام في الدنيا حياة خلية من الهمة والأكدار رام محالا / ١١ ج  
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها على كل أبناء الزمان مُحالا

وقال الإمام علاء الدين النواجي (٧٤)

رثى لى عذلى إذ عاينونى وسحب مدامعى مثل الميون  
وراموا كحل عينى قلت كُفُّوا فأصل بليتى كحل الميون //

وقال الشيخ بهاء الدين السبكي (٧٥)

هنيئا قد أقر الله عينى فلا رمت العدى أهلى بعين / ١٠ أ

(٧١) ن ب ج ، د البزدي وهو تصحيف قاليزدي نسبة الى بزه ويقال : بزوه والنسب اليها بزوي ، وهي بلدة من أعمال نيف .

(٧٢) سقط من أ ( إمام الشافعية ) وهو جال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف ولد سنة ٣٩٣ وسكن بغداد وتفقه على جماعة من الأعيان وصحب القاضي أبا الطيب الطبري كثيرا ولتفتحه به وناصب عنه في مجلسه ثم صار إمام وقته وتولى مدرسة نظام الملك ببغداد ولم يزل بها إلى أن مات سنة ٤٧٦ هـ .  
ومن مؤلفاته : المهذب في المنهج ، والنتبه في الفقه ، واللمع وشرحها في أصول الفقه ، وله شعر حسن انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٩ ، شذرات الذهب ج ٣ ص ٣٤٩ - طبقات الشافعية للسبكي ج ٣ ص ٨٨ - ص ١١١ .

(٧٣) ( ابن بنت الأعز ) ساقط من أ .

(٧٤) ن ب ( الباجي ) .

(٧٥) هو أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي ، ولد ٧١٩ ، كان قتيبا وأصوليا وتوفي سنة ٧٧٣ هـ . ومن أشهر آثاره شرح التلخيص في المأني والبيان ، وشرح مختصر ابن الحاجب وله هاية السافر في المدايح النبوية . انظر شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٢٩ والنجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٢١ وقد كتب الشيخ بهاء الدين قصيدة جمع فيها معاني العيون وقد نظمها في أخيه قاضي القضاة جال الدين وأرسلها إليه حين ولي تدريسه الشامية البرانية بدمشق سنة ٧٤٢ هـ .

وقد وافى للبشر لى فأكرم  
يخبرنى بأن أخى أتاه  
فلو سمح الزمان لكنت أعطى  
أيا شامية الشام افتخارا  
بمن بركاته ظهرت فنارت  
فتى إن عدت الأعيان قالت  
وخيركم حوى من بحر علم  
ويلقى فى العلوم لكل وفد  
واسطة لعقد بنى أبيه  
وقاض أمره فى الناس ماض  
وينصب بينهم قسطاس حق  
له نوران من وريج وعلم  
بصير عدله ذا للطل عدلا

(٧٦) وردت فى ب، ج، ربيعة: الطليعة الذى يرقب المدون مكان حال ثلا يدهم قرمه (المعجم الوسيط ج١ ص ٣٢١) وقد وردت هذه القصيدة فى كتاب أنوار الربيع وقد نقل المؤلف تفسير كل كلمة فى الهامش ج١ ص ١٦٥. وكان الشيخ بهاء الدين قد كتب تفسير كل واحدة منها امامها وقد اختلقت بعض هذه التفسيرات وتواردت هذه الاختلافات فى التفسير فى مؤلفيها.

(٧٧) جاء فى هامش أ، ج، د تفسير لكلمة عين فى مقابل كل بيت ولم يسجل شيء فى ب والعين فى البيت الأول يراها: الإصا به بالعين، وفى البيت الثانى: الكاشف، وفى أنوار الربيع اللينديان.

(٧٨) عين بمعنى: ناحية، وفى أنوار الربيع: من كل جهة.

(٧٩) بمعنى الذهب.

(٨٠) عين بمعنى أحد وفى أنوار الربيع: أهل الدار.

(٨١) أهل الدار. ولم يرد هذا البيت فى أنوار الربيع.

(٨٢) الخاروا الإشراف.

(٨٣) جريان الماء.

(٨٤) ينبوع الماء.

(٨٥) وسط الكلمة.

(٨٦) الجاسوس.

(٨٧) عين فى الميزان وفى أنوار الربيع: صيب فى الميزان.

(٨٨) الشمس.

(٨٩) نقد.



ويحجب عن تأمله ضياء  
لئن شرفت دمشق به ومصر  
وتمظلم كمل أرض حل فيها  
يجود بكل مافى راحته  
ويوسع للورى نادى القورى إن  
وعتم ندهاء فى شرق وغرب  
جمال الدين فضلك ليس يحصى  
برغمنى أن أهتئى عن بعد  
ومن سفه العيشة غيبته عن  
ولو اسطيع لجئت ولو جثيا  
ولو لا ما أروم من التلاقى  
وكننت كعين قطر سال قيد ما  
متى ألقاكم من عين شمس  
وهن أخاك تاج الدين عنى  
كما حجب الغزالة ضوء عين<sup>(٩٠)</sup>  
فقد سارت محاسنه كعين<sup>(٩١)</sup> \\  
ولو خقرت حقارة رأس عين<sup>(٩٢)</sup> \\ ١١ له ١٢ ج  
إذا بخلت بنو الدنيا بعين<sup>(٩٣)</sup> \\ ١٠ د  
مزايدة غيره شحت بعين<sup>(٩٤)</sup>  
فلم يحوج الى سلف وعين<sup>(٩٥)</sup>  
فدونك قطرة من سحب عين<sup>(٩٦)</sup>  
وحقى أن أجيء لكم بعيني<sup>(٩٧)</sup>  
دروسك لم أقرها بعيني<sup>(٩٨)</sup>  
على ركبي إليك بكل عين<sup>(٩٩)</sup>  
لأذهب بينكم نفسى وعيني<sup>(١٠٠)</sup>  
فما أذكى وأحسن سيل عين<sup>(١٠١)</sup>  
وقد حلت ركابكم بعين<sup>(١٠٢)</sup>  
فإن كليكما كلى وعيني<sup>(١٠٣)</sup>

(٩٠) شجاع الشمس وفى أنوار الريح حاسة البصر.

(٩١) قبلة العراق .

(٩٢) بلد بين حران ونصيب وفى ب ، د ومظلم كل ارض .

(٩٣) عين بمعنى الدنيار .

(٩٤) الخرم فى المزاغة وفى أنوار الريح النظرة وفى ب ويوشع للورى . وفى د ويوسع للورى .

(٩٥) العينة ، وفى أنوار الريح السيد الشريد .

(٩٦) مطر ايام لا يتقلع .

(٩٧) بنفسى .

(٩٨) العاينة والنظر وفى أنوار الريح بنصف دقيق ، وفى ب ، د غيبته عن .

(٩٩) انقذه فى الركبة .

(١٠٠) الشخص والصورة .

(١٠١) عين القطر .

(١٠٢) قرية بمصر .

(١٠٣) الأخ الشقيق .

وَقُتِرُوا وادعوا لأبيكما إذ  
لنا منه أبرّ أب وعين<sup>(١٠٤)</sup>  
به زكت الفروع وطاب منها  
غصون أخرجتها طي عين<sup>(١٠٥)</sup>  
فسدام بقاؤه مالا ح برق  
وأطرب صوت قري وعين<sup>(١٠٦)</sup>  
ولا زالت أعاديته تُروى  
بكل منزلة وبكل عين<sup>(١٠٧)</sup>  
ومن ينظر إليه بعين سوء  
يقابله إلا له بكل عين<sup>(١٠٨)</sup>  
وقد جمعت معاني العين طرّاً  
قصيدي لم تدع معنى لعين<sup>(١٠٩)</sup> أ ١٢  
فلوعاش الخليل لقال هذى  
معان مارأتها قط عيني<sup>(١١٠)</sup>  
وقد ضاقت قوافيها ورثت  
وذلك لالتزامي لفظ عين  
مجرد اللفظ وهو غير المشترك عند التأمل والتحقيق

ولولم ألتزم هذا لفاقت قصيد أديب أرض الجامعين  
ولولا ذا لطاب لها ختام بذكر مليكها القاضي الحسين ١٣ ج

ونقلت من مجموع بخط الشيخ شمس الدين بن القماح<sup>(١١١)</sup> ، قال نقلت  
عن خط الإمام أبي محمد بن برّي أبياتاً تجمع معاني // الخال بالخاء المعجمة ٨ ب  
وهي :

أتعرف أطلالا شجونك بالخال وعيش زمان كان في العُصر الخالي<sup>(١١٢)</sup>

(١٠٤) الاصل .

(١٠٥) عين الشجر، وفي أ: به تركت ، وفي أنوار الريح : مصب ماء القتاة .

(١٠٦) طائر معروف ، وفي ب وطرب صوت .

(١٠٧) الركية ، وفي أنوار الريح بإصافة كل عين سوء .

(١٠٨) الضرري العين ، وفي أنوار الريح الجلفة التي يقع فيها البندق .

(١٠٩) العين : اللفظ للترك .

(١١٠) كتاب العين .

(١١١) هو شمس الدين أبو الهادي محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدة بن علي بن حنبل الامام الفقيه الشافعي المقتدى القرشي المصري ، فقيه محدث وكان حافظاً لتواريخ المصريين ولد في ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ وتوفي في ربيع الثاني سنة ٧٤١ هـ . ومن آثاره مجاميع كثيرة مشتملة على فوائد فقهية منها سلسلة الواصل . انظر . شذرات الذهب ج ٦ ص ١٣٦ الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٠٣ .

(١١٢) الخال الاول موضع والثاني : الماضي .

ليالى رَيعان الشباب مسلط  
 وإذ أنا خدن للغوى أخى الصَّبى  
 وللخُود تصطاد الرجال بفاحم  
 ( إذا رَسَمْتُ ربعا رسمت رباعها  
 و يقتادنى منها رخيـم دلها  
 زمان أقدى من يراح إلى الصبا  
 ) وقد علمت أنى وإن ملت للصبا  
 ولا أرتدى إلا المسروعة خلة  
 وإن أنا أبصرت المحول ببلدة  
 فحالف بحلفى كل حلف مهذب  
 فإننى حليف للسماحة والندى  
 وثالثنا فى الحلف كل مهند  
 [ومن خط ابن برى أيضا أبيات تجمع معانى الحال بالحاء المهملة (١٢٥)  
 باليت شعرى هل أكسى شعارتقى فالشعر يبيض حالا بعدما حال  
 وكلمًا ابيض شعرى فالسواد إلى نفسى يميل فنفسى بالهوى حال

(١١٣) اللراء .

(١١٤) الخيلاء والكبر والصبى بالكسر حدائه السن . والمريع يوزن سكين كثير للرح والنشاط . وفى ج ذى النهـد  
 والحاله .

(١١٥) الشامه . والوفيلة : اسم القطعة من القفصة ، وفى ب كالوفيلة ذى الحال .

(١١٦) ساقط من أ والحال هنا القرب .

(١١٧) من الخلاء وفى ج ، د يمتادنى .

(١١٨) ساقطى من أ والحال الضعف .

(١١٩) ساقط من أ الحال التحوب .

(١٢٠) نوع من البرود ، وفى أ ، ب إذا شَرَّ وفى أ حلة بالحاء .

(١٢١) سحاب ، والمحول جمع غل أى التحط واستنت من الإسماء أى وهيت . وفى ج ، د اشتنت .

(١٢٢) من الخلاء ، وفى أ كل قرن والحلف من الحافله ، ولتقرن : لتقارن وفى ج فعال بالحاء .

(١٢٣) موضع وفى ب كما احتفت وفى ج كما أحتفت .

(١٢٤) قاطع وفى ب ضم العظام .

(١٢٥) من أول ومن خط ابن برى إلى نهاية الأبيات التى تجمع معانى الحال ساقط من أوهامبين التوسين .

ليست تسود غدا سود النفوس فكم  
تدور دار الدُّنَى بالنفس تنقلها  
فالمرء يبعث يوم الحشر من جدث  
لو كنت أعقل حالى عقل ذى نظر  
لكننى بلذية العيش مغتبط  
ماذا المحال الذى مازلت أعشقه  
وكنيت للذنب طرفا ماله طرف  
يارب غفرا يهد الذنب أجمعه  
أغدو مضيق نور عامر الحال (١٢٦) ج ١٤  
عن حالها كصبي راكب الحال  
بما جنسى وعلى مامات من حال  
لكنت مشتغلا بالوقت والحال  
كأنما هو شهد شيب بالحال  
ضيعت عقلى فلم أصلح به حالى  
فيا لراكب طرف سيئ الحال  
حتى يخر من الآداب كالحال ]

ومن خط ابن القماح أيضا أبيات للحصكفى تجمع معانى الهلال (١٢٧)

أقول وربما نفع المقال  
تكاثرنى بالآف المعالى  
أتطمع أن تنال المجد قبلى  
وتبسم حين تبصرنى نفاقا  
وتبطن شرة فى لين لمس  
وتنتظر الدوائر بى ولكن  
كأن وجوههم فى كل مشوى  
إليك سهيل إذ طلع الهلال (١٢٨)  
وكيف يكاثر البحر الهلال (١٢٩) ||  
وأنى يسبق النجب الهلال (١٣٠) د ١٢  
وشخصى فى جوانحك الهلال (١٣١)  
كما لائت مع اللمس الهلال (١٣٢)  
عليك تدور بالشر الهلال (١٣٣)  
وفرط صلابة فيها الهلال (١٣٤)

(١٢٦) معانى الحال حسب ترتيب الأبيات هي : تفرغ من الحلى ، التراب ، العجلة ، الهبة ، الزمان ، اللين الذى ملق ، النفس ، طرائق الظهر ، ورق الشجر .

(١٢٧) هذه الأبيات ساقطة أيضاً من أ ، وقد جاء فى أنوار الربيع جـ ١ ص ١٦٦ أن الصفدى قد أوردتها فى رشف الزلال ، والهلال اسم مشترك يقع على أشياء ، وقد جمعها الحصكفى . ومعانى الهلال قد أوردتها صاحب أنوار الربيع جـ ١ ص ١٦٨ ، وقد نقلها من غريده القصر . وسقطت للحصكفى من أ ، ب .

(١٢٨) الهلال فى البيت الأول هو القمر .

(١٢٩) الماء أسفل الجوىض .

(١٣٠) الجمل المهزول أو صغار الرعى أو صغار النوق .

(١٣١) الهلال هنا هو السن أو الحربة العريضة .

(١٣٢) اللحية ، وفى أنوار الربيع : فى لين مس

(١٣٣) الرعى : وفى أنوار الربيع : الرزلباى ولكن ...

(١٣٤) الهلال هنا هو الحجابة المرسومة لوائى الحافر فى الأرض .

وأعراضها أذيت بالأهاجي كما يبدو على القدم الهلال (١٣٥)  
وماتغنى الكتائف عن صدوع بها أن يرأب الصدع الهلال (١٣٦)  
وأعجب كيف يلزمكم كتاب وأعقل من لبيكم الهلال (١٣٧)  
وقال القاضي أبو محمد التنوخي (١٣٨)

لا أنسى شمس الضحى تطالعي ونحن من رقبه على فرق  
وجفن عيني بمائها شرق حين بدت في معصفر شرق  
ثم تغطت بكها خجلا كالشمس غابت في حمرة الشفق ١٥ ج  
وقال أبو المعالي محمد بن مكي الرملي الشاعر: //

وأرى الشروع قد تستر جدا وعليه لمن يحس دليل ٩ ب  
من قضاة على النفوس قضاة وعدول عن كل خير عدول  
وقال أبو المحاسن محمد بن الشامي:  
والبدر إلا من جبينك كاشف والبحر إلا من يمينك آل  
ومقر عزك للأفاضل موسم ولهاب غيظك للفضائل آل (١٣٩)  
وقال أيضا: (١٤٠)

يامن تملك رق الشكر مصطنعا منى بأسطر بر أنت ناسخها  
بغداد طرة محل أنت وإبله لابل وآية بمخل أنت ناسخها (١٤١)

(١٣٥) جاء في أنوار الربيع والحلال في هذا البيت معناه ذؤابة لعل أو العباءة أو الثوب الرث .

(١٣٦) حديفة تضم بين حوى الرجل وجاء في أنوار الربيع الكتاب مكان الكتائف .

(١٣٧) للحلال هنا : هو المولود الذي في أول ولاده ، وقد جاء في أنوار الربيع ( بكرمكم كتاب ) ، وكذلك ( أعجب من ) بدلا من ( أعقل من ) .

(١٣٨) هو عبدالله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن عبد البر التنوخي ( أبو محمد ) من أهل تونس مولدا ووفاته كان إمام جامع الزيتونة توفي سنة ٧٣٧ هـ . فنظر الاعلام للزركلي ص ٧٩ - .

(١٣٩) انتهى ماسقط من أ وفي ج الشامي بدلا من الشامي وفي د البيت الأول ( إلا من يمينك ) وفي ب في البيت الثاني ( ومقر عزك ) .

(١٤٠) في أولقال أبو المحاسن محمد الشامي .

(١٤١) في أ . آية على وفي ج ذابله .

(وقال ابو الفتح دهمويه (١٤٢)

يا أبا الفتح إن ذلك عندي مثل روض قد جاده القطر ليلا  
واشتياقي إليك أفرط حتى خفت إن زاد صرت مجنون ليلي (١٤٣)  
وقال اخر:

دار السلام أخصها بسلام هي بالخلافة قبة الإسلام (١٤٤)  
يارائد الخيرات رذها ولستلم باب الخليفة تنصرف بسلام (١٤٥)  
وقال ابراهيم بن محاسن القضاعي \ (١٤٦)

غرامى في محبتكم غرمى كما لفراقكم ندمى نديمى  
صَبَا هَبَّتْ فَأَصْبَتْنِي إِلَيْكُمْ صَبَابَات تَسِيرُ مَعَ النسيم (١٤٧)  
أَلَا هَلْ مَبْلُغٌ سَلَمَى سَلَمَى وَذَى سَلَمٌ سَلَامًا مِنْ سَلِيمٍ (١٤٨)  
وهل من كاشف غمَاء غَمِّ عِرَانِي بَعْدَ سَكَانِ الْغَمِيمِ  
رَسُومُ أَقْفَرْتِ مِنْ آلَ لَيْلَى وَعَفَّتْهَا الرُّوَامُ بِالرَّسِيمِ (١٤٩)  
هَامَاتِ الْحَمَى هَيَّجَنَ شَوْقِي وَقَدْ حُمِّتْ مَفَارِقَةُ الْحَمِيمِ (١٥٠)  
حَرَامٌ أَنْ يَزُورَ النَّوْمُ عَيْنِي وَقَدْ حَرَّمَتْهُ جِرْمُ الْحَرِيمِ (١٥١)  
عَدِمْتَ الصَّبْرَ حِينَ وَجَدْتَ وَجْدِي بِكُمْ وَالْمَعْجَبُ وَجْدَانُ الْعَدِيمِ  
وَعَاصِيَتِ اللُّوْثُ فِي هَوَاكُمُ لِأَنَّ اللُّومَ مِنْ خَلْقِ اللُّثْمِ /  
أُرُومٌ لِقَاكُمُ وَيَعُزُّ رُومِي عَلَى وَمَنْ يَرُومُ وَصَالِ رِمِ (١٥٢)

(١٤٢) هذا القول ساقط من أ.

(١٤٣) في ب أفرط حتى .

(١٤٤) في ب هي الخلافة .

(١٤٥) في ب يائز الخيرات زدها ، وهذا لا يتقيم مع معنى الشطر الثاني .

(١٤٦) في أ ابراهيم بن محاسن فقط .

(١٤٧) في أ تسير مع النسيم .

(١٤٨) سلمى الاولى أسم محبوبته والثانية هل

(١٤٩) في أ رسوم أظفرت .

(١٥٠) وقد حمت أى قدرت .

(١٥١) الحرم بالكسر لغة في الحرم .

التام من جناسات هذه الأبيات قوله : سلمى سلمى .

البستي :

( رأى الإمام أبى حنيفة رأى مسالكه لطيفه  
لكن رأى الشافعى نتائج السن الحنيفه  
وكسلاهما ذو حكمة وتقى وأخلاق شريف  
جهدا لراحتنا وما حذرا من الكلم العنيفه  
فجزاهم رب السورى فى الخلد بالدرج النيفه ) (١٥٢)

البستي :

من كان فى الحشر له شافع فليس لى فى الحشر من شافع  
غير النبى السيد المصطفى ثم اعتقادهى مذهب الشافعى  
وله (١٥٣)

( لا تغتر ربغنى امتطت كاهله فإن أصلك يافخار قمخار ) (١٥٤)  
وقال القضاى عز الدين بن جماعة (١٥٥) فى تعليقه فى أخبار الشعراء قال  
الشيخ علاء الدين بن العطار (١٥٦) . لما ودعت الشيخ محى الدين النوى حين  
أردت السفر للحج حملنى السلام إلى الامام أبى اليمن بن عساكر ، فلما بلغت  
سلامه رد عليه وسألنى : أين تركته ؟ فقلت : ببلدة نوى فأثنى بديها : // ، \ .

أَمْخِيَمِينَ عَلَى نَوَى أَشْبَاحِكُمْ شَوْقًا يَجِدُّ لى الصبابة والجوى (١٥٧) ١٠ ب ، ١٧ ج  
فأروم قربكم كأنى مُرْتَجٍ ياسادتى قرب المقيم على نَوَى

(١٥٢) هذه الأبيات ساقطة من قول البستي فى أ .

(١٥٣) البيت لأبى الفتح البستي كما جاء فى تبيمة الدرر ج ٤ ص ٣٢٦

(١٥٤) ساقط من ب ، وقد جاء البيتان التاليان بدون نسيه فى أ والبيت غير منسوب لى احد فى ب وجاء فى ب أعطيت .  
(١٥٥) هو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الكاتى فى الشافعى ( عز الدين بن جماعة ) القسر المحدث الأصلى  
الشموى اللقى ولد سنة ٧٤٩ هـ أخذ عن بهاء الدين السبكى والسراج المحدثى ، وكان ينظم شعرا عجيبا أغلبه بلا  
وزن وكان يعرف علوما كثيرة منها الفقه والضمير والحديث والدينج والمطوق وقيل إنه كان يعرف ثلاثين علما  
لا يعرف أهل عصره أسماها توفى سنة ٨١٩ هـ انظر شذرات الذهب ج ٧ ص ١٣٣ .

(١٥٦) هو محمد بن سهل المطار المندائى ( أبوالعلاء ) ولد سنة ٤٨٨ هـ محدث حافظ نحوى لنوى مقرئ ومن آثاره زاد  
المسافر فى خمسين مجلدا ومعرفة القراء فى عشرة مجلدات توفى سنة ٥٦٩ هـ انظر معجم المؤلفين ج ١٠ ص ٥٨ .

(١٥٧) فى ب الى الصبابة وفى هامش ج ( لعلها اشتاقكم ) .

أهلا بمن أهدى إلى صحيفة صافحتها بالروح لا بالراح  
وتبأجبت فتأرجحت نفحاتها كالمسك شيب نسيمه بالراح (١٥٨)

الشرف ابن المقرئ في بديعته (١٥٩)

فد معى السائل المحروم سائله وسائلى نحوكم يا جيرة العلم  
الصفى في بديعته (١٦٠)

من شأنه حمل أعباء الهوى كمدا إذاهمى شأنه بالدمع لم يُلَم  
بدر الدين الحسن بن حبيب: / (١٦١)

من بعد جفاك في الهوى ياربا لم يلق فؤادى من ظمائه ربا ١٥  
ماضرك لو واقيت ميتا حيا لو كان له طيفك ليلا حيا  
(آخر: (١٦٢)

وكننت أظن السواو واو عذاره تجىء للمعنى العطف فامتع العطف

(١٥٨) في هامش و) اسم ابن الأنبارى: محمد بن عبد الكريم ( والراح جمع راحة: الكف .

(١٥٩) هو أبو محمد شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقرئ البغدى ، ولد سنة ٧٥٤ هـ وكان إماما في العربية والفقه والأصول والمنطق ، وكان شاعرا مجيدا ونائرا بارعا حتى قيل عنه لم تنجب الإن مثلته توفي سنة ٨٣٧ هـ .  
ومن آثاره كتاب: عنوان الشرف الوافى في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافى ، وغنصر الحاوى الصغير ، وغنصر الروضة للنوى .

انظر الفهرست للامام ج ٢ ص ٢٩٢ ، البدر الطالع ج ١ ص ١٤٢ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٢٠ . وبيت ابن المقرئ قد سقط من دوجاه مكانه بها بيت الصفى الآتى منسوباً لابن المقرئ .

(١٦٠) هو أبو الحسن صفى الدين عبد المولى بن عثمان بن سريلا الحلبى ولد سنة ٦٧٧ كان شاعر عصره متفوقا في علوم المعاني والبیان والعربية وكان يشتغل بالتجارة سافرا إلى مصر سنة ٧٣٦ هـ واجتمع بقضائى وعلمائها مثل ابن سيد الناس وأبى حيان والقاضى علاء الدين بن الأثير وغيرهم ثم عاد وتوفى في بغداد سنة ٧٥٠ هـ . وقيل سنة ٧٥٢ هـ .  
وشأنه الأولى مهول شأن المهزوم والثاني مجرى الدمع . فنظرت ترجمته الدور الكامنة ج ٢ ص ٤٧٩ والبدر الطالع ج ١ ص ٣٥٨ .

(١٦١) هو الحسن بن صبر بن الحسن بن حبيب بن عمر المشقى الحلبى بدر الدين أبو محمد أبوطاهر عالم مشارك في أنواع العلوم ولد بمحلب سنة ٧١٠ هـ وله تصليف كثيرة منها: أخبار الدول وتذكارات الأول في التاريخ ، إرشاد السامع والقاترى ، فصول الربيع وأصول البقيع ، مقامه الوحوش .  
توفى سنة ٧٧٩ هـ بمحلب . فنظرت الدور الكامنة ج ٢ ص ٢٩٠ - ج ٣ - النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٨٩ . وجاء في باقى النسخ في البيت الثانى ( لو واقيت ميتا حيا ) .

(١٦٢) سقط من أمابن التوفيق



وغداة كالأئنها شمس الضحى تألقت (١٦٣)  
 كم أشرقَتْ بدمعها عيني لمتا أشرقَتْ  
 ماترگت لی رَمَقاً مقلتُها إذ رَمَقَتْ

آخر:

أودع قلبي غصة ناشبة بمقلة ساحرة ناشبة)

آخر:

لقد طالت شهور الصيف حتى برئتُ بحرَ تموز وآب  
 وهيجنى الخريف وإن قلبي لحرَ زمان آب جد آب (١٦٤)

ابن الرومي:

كم بين وسواس الحلى وبين وسواس الممسم

ج ١٨

وقال ابن المعتز:

فهل لك في أن تعيد الوصال والبرء أحمد يا أحمد  
 (السري: (١٦٥)

له راحة سيرها راحة تمر على الرأس مر النسيم  
 إذا لمع البرق في كفه أفاض على الرأس ماء النسيم

آخر:

ألا يا صاح إني غير صاح على الأيام من حبّ الملاح

(١٦٣) في ب وغداة تألقت .

(١٦٤) في ج (بريت) وفي ب (هيجي) .

(١٦٥) ساقط من ب والبشيان للسري الرقاء في قصيدة يصف بها مزيناً كان يخدمه والبيت الأول جاء الساس في القصيدة والثاني جاء الثاني يا غ وجاء في الديوان (تمر على الوجه) بدلاً من (تمر على الرأس) . انظر الديوان ج ٢ ص ٦٨ . والسري الرقاء هو أبو الحسن السري بن أحمد الكندي الموصلی المعروف بالرقاء . شاعر مطيع كثيراً لافتقادات في التشبيهات الأوصاف مدح سيف الدولة والوزير المهلب توفي سنة ٣٦٢ ينداد وقيل سنة ٣٦٦ ومن آثاره : ديوان شعر وكتاب الحب والمحبوب فطر شذرات الذهب ج ٣ ص ٧٢ ، يتيمة الدهر ج ٢ ص ١١٧ .

آخر:

تفرد الخال عن شعر بوجنته فليس في الخة غير الخال والخفر  
ياحسن ذلك محيا ليس فيه سوى خال من المسك في خال من الشعر  
ابن نباته : (١٦٦)

وقالوا: أتحكيه الغزالة في الضحى فقلت ولا لحظ الغزالة في الفلا  
(البهاء زهير،

فضح الغزالة والغزالة تلك في وسط السماء وتلك في وسط الفلا) (١٦٧) ١٥ د  
آخر:

عَبَّرْتُ بِالْأَمْسِ عَلَى حَائِكَ كَالْبِدْرِ فِي كَفِّهِ مَاسُورَهُ  
فَلَمْ أُنْجِ إِلَّا وَرَوْحِي بِمَا عَايَنْتُ فِي كَفِّهِ مَاسُورَهُ//  
قال الشيخ محمد الدين الفيروز يادى: أنشدنى الشيخ تقي الدين السبكي ١١ ب  
هذه الأبيات قال وما أظن لها خامسا: (١٦٨)

قَلْبِي مَلِكٌ فَالِهَ قَرَمِي لَوَائِي أَوْرَقِيئِبْ/  
قَدْ حَمَزْتُ مِنْ أَعْشَارِهِ سَهْمُ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبِ (١٦٩) ١٦ أ  
يَحْيِيهِ قَرَبُكَ إِنْ مَنَنْتَ بِهِ وَلَوْ مَقْدَارَ رَقِيبٍ  
بِمَتَبَلَفَا بِبَعْدِهِ عَمِّي أَمَا خُفْتُ الرَّقِيبِ  
الثالث من المرفو (١٧٠) وزاد الشيخ محمد الدين الفيروز يادى (١٧١)

(١٦٦) هو أبو بكر جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن المروفي بابن نباته المصري ولد بالقاهرة سنة ٦٨٦ هـ ونشأ بها  
ورحل إلى دمشق سنة ٧١٦ هـ كان من الشعراء والكتاب البارزين في عصره توفي بالقاهرة سنة ٧٧٨ هـ. ومن  
آثاره مطلع الفوائد في الأدب. انظر التيجم الزاهرة ص ١١ ص ٩٥.

(١٦٧) ساقط من أ وفي هامش ب: والقوا ب أنه للشيخ سعد الدين بن الشيخ.

(١٦٨) سقط من أ، ب (قال زيا).

(١٦٩) في ب سهم المصلي.

(١٧٠) وهو مرفوع من بعض كليمه (راء مقدار) وكلمه (قريب). والقريب بمعنى القاب وهو المقدار من القوس ما بين  
المقبض وطرف القوس وهما قايان، يقال: بينها قاي قوس كناية عن القرب وفي قوله تعالى «فكان قاب قوسين  
أو أدنى» أي طول قوسين. أو أراد قاي قوس فقلبه. أما القوب بالواو المدودة فهو الغيض. المعجم  
الوسيط ج ٢ ص ٧٦٥.

(١٧١) الفيروز يادى ساقطه من أ.

بدر بطرف قد علا مثل ابن بدر بالرقيب (١٧٢) \  
فارقته ويودنى ويقول يامن فارق إيب (١٧٣) ج ١٩

هذا من المركب . قلت والذي قبله من الجناس المعنوي ، فان الفرس من  
أسماء الطُرف بكسر الطاء (١٧٤) وهو مع الطُرف لوأظهر جناس محرف ، فأضمر  
فصار جناسا معنويا .

القاضي الفاضل .

ولو قد بدّأ نبت بخد مُعذّبي كظلمة ليل في ضياء نهار (١٧٥)  
خلعتُ عذارى في هواه ولم أزل خليع عذار في جديد عذار  
ابن الفارض : (١٧٦)

سائق الأظمان يطوى البیدطی مُنعا عرج على كشبان طی (١٧٧)  
( ابو الفضل بن وفا :

وكان الطير لما أن شَدّت في ربا الروض مغان في مغان ) (١٧٨)  
ابن الوردی : (١٧٩)

قال لى اللاحي : أمّا حان أن تترك لوما متعبا قلت : حان  
قال : فهل قلبك حان على مَنْ بَت مشغوبا به قلت : حان

---

(١٧٢) سمي بذلك لأنه كان يراقب الخيل ان تسبقه وأرقب هو فرس الزبرقان بن بدر.

(١٧٣) إيب : أى ارجع من الأوبة .

(١٧٤) ف ب بكسر الراء ، والطرف : الكرم من الناس والخيول ونحوها .

(١٧٥) ف ب في مياه نهار .

(١٧٦) هو شرف الدين عمر بن علي أبوخص المروف بابن الفارض ، حوى الاصل مصرى المولد وأبناؤه ولد بالقاهرة سنة ٥٧٩ من المتصوفين المروفين بشهرهم ، توفي سنة ٦٣٢ هـ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال للنهي ج ٢ ص ٢٦٦ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٤ هـ ، النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣٦٩ .

(١٧٧) ف ب الأضغان بالقضاد والين .

(١٧٨) قول أبي الفضل ساقط من أ .

(١٧٩) هو أبوخص زين الدين عمر بن المظفر بن محمد الحلبي المروف بابن الوردی شاعر ونحوي وشوخ وقفيه — ولي القضاء بدمشق توفي سنة ٧٤٩ هـ . وله شرح على ألفية ابن مطي وآخر لألفية ابن مالك ، وله مقامة في الطاعون . انظر شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦٦ — فلولت الفيات ج ٢ ص ٢٢٩ — النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٤ .

قال : فمحبوبك في قتل من  
 قال : فقل لي ما الذي تشتهي  
 (وليسه :  
 عليّ بأن أذوب أسى عليّ  
 وأخلق جدتي وأذيب جسمي  
 نسيم أليّة إن جزت ليلا  
 أعاذل في نواحي في النواحي  
 وله :

شمرت عن ساقى لخدمة سادتي  
 وفتحت عيني مغلما أنى لهم  
 حسن التيقظ لست ناسي ناسي (١٨١)  
 وأبيت عن وجد برأسى راسي  
 الحريري/ (١٨٢)

لا تبك إلفاً نأى ولا دارا  
 واتخذ الناس كلهم سكنا  
 واصبر على خلق من تعاشره  
 ولا تضع فرصة السرور فما  
 واعلم بأن المنون جائلة  
 وأقسمت لا تزال قائمة  
 وكيف ترجو النجاة من شرك  
 لم ينسج منه كسرى ولا دارا (١٨٥)

(١٨٠) مابين القوسين وساقط من أ .

(١٨١) في ب وابت عن وفي ج ألت ناسي .

(١٨٢) هو محمد أبو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، ولد سنة ٤٤٦ هـ بقرية قرب البصرة وكان من أبرز علماء اللغة والأدب والبلاغة في عصره ومن أشهر مؤلفاته : القامات ، ودرة الخواص في أوهام الخواص ، وله ديوان شعر توفي في البصرة سنة ٥١٦ هـ . ( انظر معجم الأدباء ج ٦ ص ٢٦١ - ص ٢٩٣ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٥ وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢٢٧ .

(١٨٣) جاءت هذه الأبيات في القامة السمرقندية ص ٢٢٦ وجاء في البيت الأخير ترجي بالبناء المفعول .

(١٨٤) وجاء في أجائله بدلا من حائلة في البيت الخامس ، ولجيا بدلا من الحيا في البيت السادس في ب ، ج . وعصر الحيا : أي الفتاة والمشي أو الليل والنهار وقوله : وما دار من قولها : دار الدور أنا تكبر ، والضمير للمصيرين .

(١٨٥) دارا : اسم لآب كسرى الاول وقد أطلق على ثلاثة ملوك من الفرس الاول من ٥٤٩ - ٤٨٥ ق . م والثاني توفي سنة ٤٠٤ ق . م والثالث انتهى للمرض سنة ٣٣٦ هـ وقتل سنة ٣٣٠ ق . م ( عن الموسوعة العربية الموسعة مادة دارا ) .

أبو تمام أوردته ابن رشيق في العمدة: (١٨٦)

ليالينا بالرقتين وأهلها (١٨٧) سقى العهد منك العهد والعهد والعهد //

ب ١٢

قال ابن رشيق: فالعهد الأول المسقى هو الود (١٨٨) والعهد الثاني هو الحفاظ، من قولهم: ما لفلان عهد، والثالث: الوصية: من قولهم: عهد إلى فلان، وعهدت إليه، أي أوصى إليّ وأوصيت إليه، والعهد الرابع: للطير وجمعه عيهاد، وقيل: بل أراد مطرا بعد مطر (١٨٩).

وقد استثقل قوم هذا التجنيس، وحق لهم.

وقال ومثله ما أنشده أبو عمرو بن العلاء:

عودٌ على عود على عود جلق (١٩٠).

قال: الأول شيخ، والثاني: جل مسن، والثالث: طريق قديم قد دُلك بكثرة الطء عليه (١٩١).

قال: ومثله ما أنشده ثعلب:

وثنية جاوزتها بشنية حرف يعارضها ثنى أدهم (١٩٢)  
فالشنية الأولى عقبية والثانية ناقة (١٩٣).  
(ومثله قول الأودي: (١٩٤)

د ١٧

وأقطع المؤجل مستأنسا بهوجل عيرانة عيظموس (١٩٥)

---

(١٨٦) في العمدة ما قط من أ.

(١٨٧) ورد في العمدة (وأهنا) ج ١ ص ٣٢٢.

(١٨٨) ورد في العمدة: العهد الأول المسقى هو: الوقت، والعهد الثاني الوصية من قولهم: عهد فلان إلى فلان ج ١ ص ٣٢٢.

(١٨٩) جاء في العمدة: أراد مطرا بعد مطر بعد مطر ج ١ ص ٣٢٣.

(١٩٠) ورد في العمدة خلق ج ١ ص ٣٢٢.

(١٩١) وردت الطريق القديم قد دلك بكثرة الطء عليه.

(١٩٢) وردت في العمدة ثنى ج ١ ص ٣٢٢.

(١٩٣) في أنقال هذا وما أشكله هو التجنيس المحقق أ هـ.  
وهذه الجملة سترد في ب بعد قول عيد الله بن أبي طاهر.

(١٩٤) قول الأودي وعيد الله بن أبي طاهر ويختار ما قط من أ.

(١٩٥) ق ب، غير أن بدلا من عيرانة والمؤجل الأول الأرض التي لا تبت فيها والمؤجل الثاني الناقة السرية.

قال : وزعم الحاتمي أن أفضل تجنيس وقع لمحدث قول عبد الله بن أبي طاهر :  
وَأَتَى للشَّغْرِ الخفيف لِكَالِي وللشَّغْرِ يَجْرِي ظِلْمُهُ لِرَشُوفِ (١٩٦)  
قال : وهذا وما شاكلة هو التجنيس المحقق . انتهى (١٩٧)

أحمد بن علي بن بختيار

ملّ بى إلى الدير من نجران مصطبحا يا صاح قبل التفاف الساق بالساق  
أما ترى الورق تشدوفى الغصون وكم من ساق حر تغنينا على ساق  
والنور يضحكه باكى الغمام فقم مشمرا لا رتضاع الكأس عن ساق  
وهاتها كشعاع الشمس صافية تغشى العيون رعاك الله من ساق

١٨ أ

الأرجاسنى /

وما الدهر إلا ما ترى فتى علت يذ لك من دنياك فاصنع بها يدا (١٩٨)  
وقال آخر :

لقد قعد الزمان بكلّ حرّ وخص أخا الحماقة باليسار  
كأحساد الحساب على يمين وآلاف الحساب على يسار  
السرى الرفاء :

يسار من سجيته النايا ويمنى من عطيتها اليسار (١٩٩)

فيه التام والمطلق \

٢٢ ج

الحكيم بن دانيال (٢٠٠)

قد عقلنا والعقل أى وثاق وصبرنا والصبر مرّ اللذاق

(١٩٦) ورد في أ ، ب : ولشَّغْرِ الخفيف ، وورد الشطر الثاني في أ ، د هكذا :

ولشَّغْرِ يَجْرِي ظِلْمُهُ لِرَشُوفِ . والشطر الأول : ثمر البلاد ، والثاني : الغم والظلم بفتح الظاء : الرين .

(١٩٧) جاء في المعجم بعده : والجرجاني يسميه المستوفى جـ ١ ص ٣٢٣ .

(١٩٨) ديوان الأرجاسنى ج ١ ص ٣٥٥ تحقيق محمد قاسم مصطفى وزارة الثقافة والإعلام المراتبة سنة ١٩٧٩ .

(١٩٩) ديوان السرى الرفاء جـ ٢ ص ٢٢٢ بيتا لم ينسب البيت إليه في أ .

(٢٠٠) هو محمد بن دليابيل بن يوسف الموصلى الحكيم شمس الدين الكحال شاعر واهيب ، له نوادر وفكاهات تولى منه ٧١٠ ..

كل من كان فاضلا كان مثلى فاضلا عن قسمة الأرزاق (٢٠١)

(آخر:

وشمت بى لما أتيتك سائلا لا بد أن يأتى عذارك سائلا

ابن نباته :

عذاره لا يجيب دمعى وسائل لا يجيب سائل (٢٠٢)

سعد الدين بن عربى الشاعر المشهور ولد الصوفى المشهور رحمها الله

تعالى: (٢٠٣)

لك ناظر خضع المحب لقهره حاز القلوب بأسرها فى أسره

الحسن صيره على عكها فأنا الطمع لنيه ولأمره

لا تحش إظهارا لسرك فى الهوى منى فشلى لا يزوج بسره

أنت المقيم بقلبه فلو أنه أفشى هواك لكنت عالم أمره

فيه التام فى أسرها وأمره ، وأمره وأمره ، واللاحق المختلف الوسط فى أسره

وأمره //

١٣ ب

شرف الدين الخلاوى (٢٠٤)

حكى وجهه بدر الساء فلو بدا مع البدر قال الناس هذا شقيقه

وأشبه زهر الروض حسنا وقد بدا على عارضيه آسه وشقيقه

---

نوات الوفيات ج ٣ ص ٢٢٣ - للنبل الصائى ج ٣ ص ١٥٤ .

(٢٠١) فى ب غافلا عن قسه الأرزاق .

(٢٠٢) ما بين القوسين يراقت من أ ومن هنا عتوف وحتى قول السيوطى وهو ما مقابل ص ٣٠ من ج ، ١٧ من ب ، ٢٥ فى أ .

(٢٠٣) هو محمد بن محمد سعد الدين بن الشيخ عى الدين بن عربى ، شاعر مشهور وله ديوان ، توفي سنة ٦٩٥ هـ .

انظر المواقى بالوفيات ح ١ ص ١٨٦ هـ .

(٢٠٤) شرف الدين الخلاوى هو ابراهيم الطيب أحد بن محمد الموصلى المعروف بابن الخلاوى ، اديب له شعر حسن فى مدح

الملوك وكان فى خدمة صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ ، توفي سنة ٦٥٦ وعمره ٥٣ سنة ..

شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٧٤ ، والنجم الزاهر ج ٧ ص ٦٠ .

ابن نباته :

مالن لام فيكم من جواب غير دمع جناحه كالجوابي (٢٠٥)

ج ٢٣

الصفى (٢٠٦)

ورد الربيع فمرّجبا بوروده وبنور بهجته ونور وروده /

ابن نباته :

ياناسيا عهدى ولست بناس ما الناس إن عدلوا عليك بناس (٢٠٧) ١٩ أ

صدر الدين بن الأدمى

لقد ذم هذا الدهر قبلى خلائق وشاب له فينا وفيهم خلائق

ومثال الفعلين :

قول المطوعى فى كتاب : فتح ما انتصف النهار إلا وقد انتصف الله للحق من  
الباطل ، أورده الثعالبى فى كتاب أجناس التجنيس .

وقال الزغشرى فى الكلم النوايح : الشحيح (٢٠٨) اذا رأى زاده رؤى .

الأول من الرؤية والثانى من وجع الرئة .

واذا لقي بالسؤال لقي .

الأول من اللقاء ، والثانى من اللقوه .

وقال الشاعر :

نعمت بكم دهرا وعشت بقربكم وبالرغم أنى من بعيد أسلم  
وما كان هذا بغيتى يا أحبتى ولكن لأحكام القضاء أسلم

(آخر: (٢٠٩)

قايست بين جمالها وفعالها فإذا اللاحة بالخيانة لانفى

---

(٢٠٥) بيت ابن نباته ورد فى ج فقط .

(٢٠٦) بيت الصفى منسوب فى أ إلى الصفدى .

(٢٠٧) بيت ابن نباته ورد فى ج فقط .

(٢٠٨) فى أ الشيخ ، وقد وردت فى الكلم النوايح الشحيح — النعم السوايح والكلم النوايح ص ٣٦ .

(٢٠٩) ساقط من أ ، د .



حَلَقْتُ لَنَا أَلَا تَخُونُ عَهْدَهَا فَكَيْفَ حَلَفْتَ لَنَا أَلَا تَفِي)

البستي:

وَدَعْتَ الْفَيْ فِي يَدِي يَدِهِ مِثْلَ غَرِيقٍ بِهِ تَمْسُكُ  
وَرَحْتَ عَنْهُ وَرَاحَتِي عَطَرْتُ كَأَنَّنِي بِعَرْفٍ تَمْسُكُ (٢١٠)  
وَأُورِدُ اللَّيْلِي هَذَا فِي الْجَنَاسِ الْمَرْكَبِ (٢١١)

آخر:

أَقُولُ لَطَبِي مَرْبِي وَهُوَ رَاتِعٌ: أَأَنْتَ أَخُو لَيْلِي؟ فَقَالَ: يُقَالُ ج ٢٤  
فَقُلْتُ: أَفَى ظِلُّ الْأَرَاكَةِ وَالْحَمَى يُقَالُ وَيَسْتَظِلُّ؟ فَقَالَ: يُقَالُ  
فَقُلْتُ: يُقَالُ السَّتَجِيرُ بِأَرْضِكُمْ إِذَا مَا جَنَى ذَنْبًا؟ فَقَالَ: يُقَالُ  
(الصفدي (٢١٢))

جَادَ الْحَبِيبُ إِلَيَّ لَمَّا أَنْ رَأَى جَنْبِي عَلَى فَرْشِ الضَّنَا قَلْبِيهِ  
حَتَّى إِذَا سَأَلُوهُ عَنِّي قَالَ لَوْ قَبْلَتُهُ لِلْمَوْتِ مَا قَبِلْتُهُ  
ابن سناء الملك: (٢١٣)

مَضَى مَعَهُمْ قَلْبِي فَلِلَّهِ دَرَهْ لَقَدْ مَرْبِي إِذْ مَرَّ مَعَ مِنْ يَسْرَهْ/  
تَجَلَّدَ حَتَّى قِيلَ قَدْ بَانَ صَبْرُهُ فَقُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ قَدْ بَانَ صَبْرُهُ ٢٠ أ

آخر:

بِحَقِّكَ سَرَبِي مَسْرَعًا عَنْ دِيَارِهِمْ فَإِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى طُلُلِ أَقْوَى  
يَعَزُّ عَلَى الصَّبِّ الْمُتَيْمِّمِ أَنْ يَرَى مَنَازِلَ مَنْ يَهْوَى عَلَى غَيْرِ مَا يَهْوَى

(٢١٠) في أَكْثَرِي بِعَدَةِ تَمْسُكُ.

(٢١١) جَاءَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي أَقَلِّ قَوْلِ الْبَسْتِيِّ.

(٢١٢) قَوْلُ الصَّفْدِيِّ سَائِقٌ مِنْ أ. د.

(٢١٣) ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ هُوَ السَّعِيدُ هَيْهَاتَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْعَتَمِدِ سَنَاءِ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ السَّعْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سَنَاءِ الْمَلِكِ، وَلَدَ سَنَةَ ٥٥٠ هـ. وَكَانَ عَلَّامًا مَهْلِكًا بِالْقِتَاضِ وَالْقِتَاضُ عَرُفٌ بِشِمَرِ الْحَسَنِ تَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٨ هـ. انظر معجم الأدياء ج ١٩ ص ٢٦٥، ثَنَرَاتُ الذَّهَبِ ج ٥ ص ٣٥.

(ابن مطروح

جفا جفنى الكرى من فوط سقى وجسمى قد جفانته الخلال) (٢١٤)

(آخر (٢١٥))

و يح قلبى من هوى مستهزئ ما رأى جفنى بكى إلا ابتسم ١٤ ب  
قصر تم على عشاقه كل نقص منه لما قيل تم

(ابن نباته :

ليس يسلى هواه من قلب صب ونعم فوق نار خديته يسلى) (٢١٦)

الشيخ شرف الدين ابن الفارض .

لم أقض حق هواك إن كنت الذى لم أقض فيه أسى ومثلى من يفى .

وله :

أترى من أفتاك بالصد عتى ولغيرى بالود من أفتاكا

(ابو غالب محمد بن محمد بن الزجاج الصوفى (٢١٧) \

ظعنوا فأين تراهم عنوا متوقعين لنا وان منوا

لا بد منهم آية سلكوا إن أنصفوا فى الحب أو منوا)

أبو الرضى محمد بن محمود الطرازى :

قالوا : ته يوم العيد قلت لهم قولوا لمن رحلوا عن ربنا عودوا ٢٥ ج

فإن أجابوا فهنونى بعيدكم أولا فعن سقم فقدانى لهم عودوا (٢١٨)

(٢١٤) قول ابن مطروح زيادة فى ب ، ج وقد وردت جفا بالياء فى الشطرين .

وابن مطروح هو يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسن المصرى الصمى المعروف بابن مطروح جمال الدين أبو الحسن شاعر وكاتب نشأ بأسير وتصل بخدمة الملك الكامل العادل بن أيوب ثم بخدمة الملك الصالح . ولد بأسير فى رجب سنة ٥٦٢ وتوفى سنة ٦٤٩ هـ وله ديوان شعر انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣ ص ٢٨٩ ، حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٢٧ .

(٢١٥) هذان البيتان منسوبان الى ابن مطروح فى أوجه فى ج مستهزئ بدلا من مستهزئ بدلا من مستهزئ .

(٢١٦) سقط قول ابن نباته من أ .

(٢١٧) قول ابى غالب زيادة فى ب فقط .

(٢١٨) فى أ : أبو الرضى الطرازى فقط . وعودوا فى البيت الاول من العود ، وفى الثانى من العيادة والبيتان وردا فى ج منسوبين إلى ابى غالب الصوفى . . وسقطت كلمة قلت من أ ، ب .

أحمد بن بقاء وأوصى أن يكتب على قبره  
 ياخير منزل به إنسى ضيف وحق الضيف أن يُفترى  
 فاجعل قرائي مثلك يامسيدي غفران مافي صحيفتي يُفترى(٢١٩)  
 آخر: (وهو ابن لول الذهب كاتب محمد)(٢٢٠)

فديت من زارني على وجل من الأعداى وقلبه يجب  
 ولو خلعت الدنيا عليه لما قضيت من حقه الذى يجب/  
 (ابن نباته)(٢٢١)

لا تسألوا ماجرى من فيض أد معنا فيكم وماقد جرى من غدركم فينا  
 يجنى علينا ونجنى للأسى ثمرا شتان ما بين جانبيكم وجانينا  
 ابن عربى:

جسم نحيل وقلب دائما يجب وحق عينيك هذا بعض مايجب  
 ابن نبيه:

يانسمة لأحاديث الهوى شرحت كم من صدور لأرباب الهوى شرحت)  
 القيراطى:

خاطرت بالروح فيها عندما خطرت وسلوتى عن هواها قط ماخطرت  
 (الصفى): (٢٢٢)

قلبي من الصمد والهجران قد فطره ظبى من الغيد يسبى جل ما فطره  
 الحريرى:

(إنى ليطر بنى العذول فأئنشنى فيظن أنى عن هواكم أنثنى)(٢٢٣)

---

(٢١٩) فى ب وردت بالألف فى القافيتين ، ويقرأ الثانى من القراء ، وفى هامش أقاله منقولة عن الباقى هى ان المهوز اذا قصر أبدلت مرزته ألفا عول ممايله المقصر الأعلى فى الرسم فاذا جاوزت ألفه الثلاثه كتبت ياء كالمصطفى .

(٢٢٠) ساقط من أ .

(٢٢١) قول ابن نباته وابن عربى وابن نبيه ساقط من أ ، د .

(٢٢٢) قول الصفى ساقط من أ ، د .

(٢٢٣) هذا البيت ساقط من أ ، د .

ولم (٢٢٤)

أخذ بحلمك ما يذكىه ذو سفة من نار غيظك واصفح إن جنى جان  
فالحلم أفضل ما ازدان اللبيب به والأخذ بالعفو أحلى ماجنى جان (٢٢٥) ج ٢٦

الشواه : (٢٢٦)

إن كان قد حجبوه عني غيرة منهم عليه فقد قنعت بذكره  
كالمسك ضاع لنا وضاع مكانه عنا فأعنى نشره عن نشره

أبو الفتح بن وفا :

مر إلى الأحباب واقصد حيهم وبذيل اللطف والحسنى تمسك  
والتم الترتب على أعتابهم وبه في حضرة الحب تمسك (٢٢٧) //  
(واذا واقتك منهم نظرة لا تخف من نار هجران تمسك) ١٥ ب

ابن نباته :

مرضت لله قوم مافهم من جفانسي  
عادوا وعادوا وعادوا على اختلاف الممانسي

(ابن حجة) (٢٢٨) :

يامقلتي إن شئت أن تختزهي في مقلتي عما سواه تنزهي  
الصفدي :

إذا أنشبت الدهر ظفرا ونابا وصال على الحرمننا ونابا

(٢٢٤) البيتان لم ينسبا إلى أحد في أ، ب .

(٢٢٥) ورد هذا البيتان في القامة الحجرة ص ٣٩٣ ، وفي ب جاء في البيت الثاني : ماجنى الجاني وحان في البيت الأول من الجناية وفي الثاني قاطف القمار .

(٢٢٦) هو أبو الحسن يوسف اسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم المعروف بالشواه الملقب بشهاب الدين الكوفي الأصل الحلبي للولد والنشأ والوفاء ولد في سنة ٥٦١ هـ كان أديبا قاضيا متقنا لعلم العروض والقوافي وكان شاعرا مجيدا وكان من المعالين في التشيع . توفي سنة ٦٢٨ هـ وله ديوان شعر كبير . انظر وفيات الأعيان ج ٧ ص ٢٣١ ..

(٢٢٧) ورد في أوالتم التراب وقد ورد فيها هذا البيتان فقط وجاء ب ، ج البيت الثالث زيادة .

(٢٢٨) قول ابن حجة ساقط من أ ، د .

صبرنا ولم نشك أحواله لأننا نعاف التشكى ونابى (٢٢٩)  
(وله (٢٣٠))

لم يقض فى الحب غير ماوجبا قلب إذا عن ذكركم وجبا  
الشهاب الحجازى :  
خطيب سبائى إذ رقى منبراله وأصغت له أذنى فأنشى بما أنشا (٢٣١)  
وله :

لكاتب السر حُسن يزهر ونخد مسوئى  
يُضجى السندامى بلفظ وحيث أنشأ أنشى \ ٢٧ ج  
ابن المعتز

لئن نزهت سمعك عن كلامى لقد نزهتُ فى خديك طرفى/  
له وجه به يصبى وبضنى ومبتسم به يشقى ويشفى ٢٢ أ  
الشاهد فى البيت الاول والثانى من المصحف .

آخر:

كم حسرة لى فى الحشا من ولدى وقد نشا (٢٣٢)  
كنا نشاء رشده فانا نشا كما نشا

ومثال الحرفين :

قال (٢٣٣) الصلاح الصفدى فى كتابه جنان الجناس : إنه لا يمكن تصويره لأن  
الحروف معلومة الصيغ مضبوطة ، فلا يتفق ورود كلمتين من الحروف قد تساوت

(٢٣٢) وردت ان اشب .. ن أ . وإذا فى ب وفى جنان الجناس ص ٣٦ ، ونابا فى البيت الاول من نابه الأمرا إذا أصابه  
ونابى فى البيت الثانى من الإباء .

(٢٣٠) زيادة فى ب ، ج .

(٢٣١) ن ب ، ج ورد هذا البيت بعد البيتين الاتيين وأنشى من التشوة وأنشا من الإنشاء .

(٢٣٢) ن أ جاء الشطر الثانى : .. من ولد نى قد نشا وفى هامش أورد : رسم بالألف والياء لأنه يقال فى تشيته حشوان  
وحشيان أ . ه ذكره ابن ولاد . وفى البيت الثانى ورد فى أ : فانا نشاء كما نشا .

(٢٣٣) ن ب قول .

حروفهما وصيغتهما<sup>(٢٣٤)</sup> في الكلام العربي كما في اتفاق الاسم والاسم ، والفعل والفعل ، قال : وقد يتصور في مثل : إِنَّ زيدا قائمٌ ، بمعنى نعم إِنَّ زيدا قائمٌ ، على لغة من قاله<sup>(٢٣٥)</sup> .

وتعقبه النواجي فأجاد فقال في كتابه روضة المجالسة وغيبة المجالسة : دعواه عدم إمكان ذلك ممنوعة ؛ لأن كثيرا من الحروف بل غالبا كذلك ، فلا وجه لاقتصاره على التشيل ياءً وإنْ ، فإنْ ( إِنَّ ) الخفيفة أيضا لها معان مختلفة ؛ فتقع شرطية ونافية ومخففة من الثقل ، وأنْ المفتوحة الخفيفة تقع مصدرية ، ومفسره ، ومخففة من الثقل ، وألّا تكون للتنبيه ، والتعنى والعرض ، وغير ذلك . ( ولا تكون نافية ونهاية ، ولها عدة معان ، إلى غير ذلك )<sup>(٢٣٦)</sup> .

وقد صرح الشيخ سعد الدين بانقسام الجنس المائل إلى اسمين ، وفعلين ، وحرفين<sup>(٢٣٧)</sup> ، إلا أنه لم يذكر للحرفين مثالا .. ومثل له السبكي في عروس الأفراس بقولك : ما منهم من قائم<sup>(٢٣٨)</sup> فن الأولى للتبويض ، والثانية زائدة/

٢٣ أ

قال النواجي<sup>(٢٣٩)</sup>

وقد ظفرت له بمشالين من القرآن العظيم وهما قوله تعالى : « ولا تمش في الأرض مرسحا ، إن الله لا يحب كل مختال فخور »<sup>(٢٤٠)</sup> فلا الأولى ناهية والثانية نافية ، وقوله // تعالى : « فما منكم من أحد عنه حاجزين » ..<sup>(٢٤١)</sup> ، الأولى ب تبعية ، والثانية صلة .

(٢٣٤) وردت بالتنية في ب ، ج وفي جنان الجنس المفرد في أ .

(٢٣٥) انتهى كلام الصفي ص ٢٩ جنان الجنس .

(٢٣٦) مابين القوسين زيادة في ج .

(٢٣٧) شرح التلخيص ج ٤ ص ٤٢٥ — ص ٤١٧ .

(٢٣٨) شرح التلخيص ج ٤ ص ٤١٦ .

(٢٣٩) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي نسبة إلى نواج بالقرية بمصر ويعرف بالنواجي ( شمس الدين ) ولد بالقاهرة سنة ٧٨٥ هـ وقيل سنة ٧٨٨ هـ . ورجل إلى الحجاز ووطف بالبلدان أديب وشاعر له مصنفات كثيرة منها : روضة المجالسة ، مراتع الغزلان وغير ذلك توفي سنة ٨٥٩ هـ .

انظر ( الفقه اللامع للسكاوي ج ٧ ص ٢٢٩ — ص ٢٣٢ ، حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٠ .

(٢٤٠) آية ١٨ سورة لقمان .

(٢٤١) آية ٤٧ سورة الحاقة .

قال : والظاهر أن في القرآن العظيم مواضع آخر من هذا النمط . قال : وقد نظمت في هذا النوع بيتين فقلت :

يَأْمَنُ يَعْمُرُ ذَنْبَاهُ لِيَعْمُرَهَا وَيَنْشَأُ وَهُوَ بِالْأَمَالِ مَسْرُورٌ  
لَا تَرَكْتَنِ لِسَدَارٍ لِبَقَاءِهَا إِنْ الْمُؤْتَلُ فِي الدُّنْيَا لِمَسْرُورٍ  
لَا الْأُولَى نَاهِيَةً ، وَالثَّانِيَةَ نَافِيَةً ، وَفِي صَدْرِ الْبَيْتِ جِنَاسٌ مَحْرُوفٌ ، وَفِي  
الْقَافِيَتَيْنِ جِنَاسٌ فِي الْوَسْطِ . انْتَهَى .

قلت هو في القرآن العظيم كثير ، ومنه قوله تعالى :  
« وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ <sup>(٢٤٢)</sup> مِنَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ ابْتِدَائِيَّةٌ  
وَالثَّلَاثَةُ تَبْعِيضِيَّةٌ » .

« كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ <sup>(٢٤٣)</sup> مِنَ الْأُولَى ابْتِدَائِيَّةٌ وَالثَّانِيَةِ  
تَعْلِيلِيَّةٌ . \

## ومثال الاسم والفعل :

قال في الكلم النوايغ :

عِنْدَ يَمِينٍ مَن يَمِينُ ، يَزْدَادُ لِلْكَذُوبِ الْبَقِيْنِ .  
كَمْ رَأَيْتُ مِمَّنْ أُخْرِجَ ، دَرَجَ دَرَجَ الْمَعَالِي أُخْرِجَ <sup>(٢٤٤)</sup>  
مَنْ ارْتَبَكَ نَفْسَهُ مَعَ الْهَوَى ، فَقَدْ هَوَى فِي أَبْعَدِ الْهَوَى  
الْمُسْتَهِنِ بِدِينِ اللَّهِ يَزِيدُ عَلَى مَا فَعَلَ زِيَادٌ وَيَزِيدُ .  
اَتْلُ عَلَى كُلِّ مَنْ وَزَرَ ، كَلَّا لَا وَزَرَ .

(٢٤٢) آية ٤٣ سورة النور .

(٢٤٣) آية ٢٢ سورة الحج .

(٢٤٤) في ب درج المعالي المخرج . وسقط من ج درج الثانية .

(قال أبو تمام :

ما مات من كرم الزمان فيأته يحيا لدى يخفى بن عبد الله  
آخر:

وسميته يحيى ليحيا فلم يكن لأمر قضاء الله في الناس من بد (٢٤٥)  
الحريري :

وفارق أباك إذا ما أباك ومد الشباك ويصد من سنج  
( أبو الوفا البندنجي :

أبامى بنى الأثلاث غودى ليورق في ربى الأثلاث غودى (٢٤٦)  
البيستى (٢٤٧)

لا يعدم المرء رگنا يستكئين به ومنعه بين أهليه وأصحابه ٢٤ أ  
ومن نأى عنهم قلت مهابتة كاللثيث يحقر لما غاب عن غابه  
وله :

يقولون : ذكر المرء يبقى بنسله وليس له ذكر إذا لم يكن نسل  
فقلت لهم : نسلى بدائع حكمتى فإن فائنا نسل فائنا به نسلوا (٢٤٨)  
(آخر : (٢٤٩)

عجبت لوغد قد جذبت بضبعة فأصبح يلقانى بتيه تبسا  
يريد مساماتى ومن دونها السما وكيف يُبار ينى سموا وبى سما

---

(٢٤٥) قول أبى تمام والآخر زيادة في ب ، ج ، والبيت الثانى لمحمد بن عباد بن يحيى بن كناسة الكوفى المعروف بابن كناسة .

(٢٤٦) زياد في ب ، ج ، والبيتين نسبة إلى بننيج قرب بغداد ، وهو على بن عبد الملك بن أبى الفحام وهو فقيه مؤرخ أديب عارف باللفه وله أرخوزة بنه المستعمل في مدح النبى صلى الله عليه وسلم ، وله شعر كثير تولى سنه ٦٥٦ هـ .

انظر معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٤٢ .

(٢٤٧) البيستى هو أبو الفتح على بن محمد الكاتب شاعر وكاتب ، وكان من خواص ناصر الدولة تولى سنه ٤٠١ هـ .

(٢٤٨) ق ب وإن فائنا .

(٢٤٩) زياده في ب ، ج .



ج ٣٠

ابو عمران موسى بن محمد الطولقي:

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ زِينَةٌ أَجَبْنَا وَقُلْنَا: أَبْهَجُ الْأَرْضِ بُسْتُهُا  
فَلَوْ أَنَّنَى أَدْرَكْتُ يَوْمًا عَمِيدَهَا لَزِمْتُ يَدَ الْبَسْتَى دَهْرَى وَبُسْتُهُا (٢٥٠)

قلت هذا من لغتين ، فإن البوس بمعنى التقبيل ليس من لغة العرب ، ونظيره  
قولي قديما من قصيدة نبوية :

أَوْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمُعْتَفِينَ فَلَمْ يُجِبْ بِغَيْرِ أَوْتٍ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ  
أَوْتُ بِمَعْنَى نَعَمِ تَرْكِية (٢٥١)

البستي:

وَأَفْزَعَ إِلَى الصَّبْرِ الْجَمِيِّ لَ إِذَا أَذَى أَلَمٍ أَلَمَ (٢٥٢)  
آخر:

لَقِيتْ خَيْرًا يَأْنُوِي وَكُفِّمَتْ مِنْ أَلَمِ النَّوِي //  
فَلَقَدْ نَشَابِكِ عَالَمٌ اللَّهُ أَخْلَصَ مَانُوِي (٢٥٣) ١٧ ب  
وعلا عداه فضله فضل الحبوب على التوي  
آخر:

أَلِفَ الْوَجْدُ غَرَامِي وَالْأَلَمُ وَالنَّوِي بِي دُونَ أَصْحَابِي أَلَمَ .  
(فما لوجد فاعل أليف لازم للغرام والألم فيكون غيره ، فليتأمل ، وذكر/ في  
القاموس أن الغرام الولوع والشر الدائم ، والمهلك والعذاب ، وللغرم كمكرم أسير  
الحب ، والوجد المحبة والحزن ، فعلى هذا يكون الوجد مغايرا للغرام ، وهو لازم له ،  
بمعنى أنه لا يفارقه) (٢٥٤) .

(٢٥٠) انتهى الجزء الذي سقط من دوهو مقابل ما بين ص ٢٢ إلى ص ٣٠ من نسخة ج .

(٢٥١) في هامش أ : أوت تركية بمعنى نعم .  
فعلها : أيره ، وقلبت الهاء تاء على طريقة النطق التركي وحلفت الياء .

(٢٥٢) سقطت كلمة أئى من أ ، ب .

(٢٥٣) زيادة في أ فقط .

(٢٥٤) في ج ، ف ، لله أنظر .

صدق الحبيب بوضله فجفنا رقادى إذ صدف  
ونشرت لزلو أذمع أضحى لها تجفنى صدف  
آخر:

إن كنت ترغب في الحبيب وقربه فاصبر على حكم الرقيب وذاره  
إن الرقيب إذا صبرت لحكمه أدناك من مثنى الحبيب وذاره (٢٥٥)  
آخر: (٢٥٦)

إن ترمىك الغربة في معشر توطأوا فيك على بُغضهم  
قدارهم ماذمت في دارهم وأرضهم ماذمت في أرضهم

قال النواجي:

وهم صاحب جوهر الكز فثل بهذين البيتين للجناس المركب ، وكأنه نظر  
إلى الضمير ، والصواب أنه من هذا النوع لامن المركب ، لأن الضامتر في  
الكلمات كلها بمعنى واحد ، وشرط الجناس اختلاف المعنى ، فالجناس حينئذ إما  
ج ٣١ هوين لفظي دار ودار وأرض وأرض مجردا عن الضمير . قلت : وكذا جعل اللبلى  
هذا وأمثاله من المركب (٢٥٧) .

(ابن تيم) (٢٥٨) :

ولم أنس قول السرد لا تركنوا إلى مشاهدة المنشور فهومين  
ألا تنظروا منه بشانا مخضبا وليس مخضوب البنان ميين

(٢٥٥) مابين القوسين ساقط من أ.

(٢٥٦) أورد ياقوت الحموي هذين البيتين منسوبين لابن شرف القيرواني ج ١٩ ص ٣٧ .

(٢٥٧) هو أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلى (أبو جعفر، وأبو العباس) نحوي لغوي ، فقيه مؤرخ ، ولد بلبلة  
من أعمال أشبيلية سنة ٦٢٣ هـ . وأرسل من الأندلس إلى الشرق فميج ثم رجع إلى تونس وانتقلها وطنا إلى أن مات  
بها في غرة عمره سنة ٦٩١ هـ . وله مؤلفات كثيرة منها : شرح التفصيح للطلبي ، والإعلام بمجود قواعد الكلام في  
المنطق ، وفتح التليس في معرفة التجسس .

انظر نفع الطيب ج ٧ ص ٢١٤ - ص ٢٢٠ ، إيضاح المكنون للبهلادى ج ١ ص ١٠٢ ، ص ٥٧٨ .

(٢٥٨) زياده في ب ، ج والبيتان لم ينسبا لاحد في أ ، د .

(الصفى):

لَا كَانَ مَنْ خَانَ الْهَوَىٰ بَلْ قُطِعَتْ يَمِينٌ مِّنْ يَّمِينٍ فِي يَمِينِهِ (٢٥٩)

النواجى:

وناقض للعهد إن عاينته يقول: إنى فى الهوى حرامين (٢٦٠)  
وإن أحلفه على حفظ الوفا يحلف لى ألف بين وبين

(القيراطى):

بدا العذار على خد المليح فلم أحفل بقول عذول لام فى لام (٢٦١)

آخر:

مال الزمان بهم عتى وقد فُقدوا لم يلهنى عنهم أهل ولا مال (٢٦٢)/

(الصفدى):

أسكنت شخصك طرفى حستى أدارى أوارى  
فحين جاوزت دممى جعلت جارك جارى (٢٦٣)

أ ٢٦

المنذر بن حبيب:

ما هب نسيم من جنوب وصبا إلا إليكم حن قلبى وصبا  
لله زمان بن هو وصبا ولتى فقد أورث قلبى وصبا (٢٦٤)

المعار: (٢٦٥)

ذا النيل ما يبرح فى مسعده وحاله الماضى فاحالا ٣٢ ج

(٢٥٩) ساقط من أ.

(٢٦٠) فى أ وناقض العهد والبيت الثانى مضطرب فى د.

(٢٦١) قول القيراطى ساقط من أ.

(٢٦٢) ورد فى ب وقد قدوا وهو منسوب فى د إلى القيراطى.

(٢٦٣) قول الصفدى ساقط من أ وهو منسوب فى د إلى آخر.

(٢٦٤) فى أ بين هروصوى وورد فى هامشها: حداه السن، قصر للوزن، وإنما المكسور هو المقصور منه أ هـ. وفى أ، ب جاء (إلا إليكم) فى البيت الأول، (ولتى فقد) فى الثانى.

(٢٦٥) والمعار هو إبراهيم بن على المعار شاعر وأديب عاصى مطبوع توفى سنة ٧٤٩ هـ.

انظر معجم المؤلفين ج ١ ص ٦٨.

يجرى لنا حالا ومستقبلا لا أوقف الله له حالا  
الصفى: (٢٦٦)

متبسم ليس له ناصر أول من عاداه سلوانه //  
ما شأنه إلا مقال العبدى وقد همت عيناه ما شأنه (٢٦٧) ١٨ ب

ابن الفارض: //

وبذات الشيخ عنى إن مرر ت بحى من غريب الجزع حتى (٢٦٨) ١٩ د  
آخر:

يا ذا الذى فاق الغصون بقلده وسيا بطلعته على بدر السما  
القيسرائى: (٢٦٩)

وطرف تجلى عن سقامى سقامه فهلا شفا من كان منه على شفا (٢٧٠)  
التنوخى:

أسيرو قلبى فى هواك أسير وحادى ركابى لوعة وزفير  
آخر:

وانسى لما حملتنيه لصابر وإن كان من أدناه يذبل يذبل

آخر:

قلت للقلب: ماذا لك أجبنى قال لى: بائع الفرانى قرانى  
ناظره فىما جئنى ناظره ودعائى أئت بما أودعائى

(٢٦٦) فى أ للصفدى .

(٢٦٧) فى ب للأطفال العبدى .

(٢٦٨) ساقط من أ ، غير منسوب لاحد فى ب وفى ج وبذات الشيخ ، وفى د وبذات الشيخ ..

(٢٦٩) سقط من أ ثمانيه أقوال هى للقيسرائى والتترخى وآخر وآخر والبستى وآخر والبستى وله . وهى ما بين القوسين .  
والقيسرائى هو عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر القرشى الخزيمى القيسرائى ( فتح الدين ،  
أبرع محمد ) أديب شاعر محدث فلكى قاض وزيرولى وزارة دمشق مدة وكتب فى الإنشاء بعد الوزارة إلى أن توفى  
بالقاهرة . ولد سنة ٦٢٣ هـ وتوفى سنة ٧٠٣ هـ ومن آثاره : كتاب فى أساء الصحابة ، وديوان شعر .  
انظر شذرات الذهب ج ٦ ص ٩ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢١٣ .

(٢٧٠) جاء فى ب وطرف يحكى .

البتى :

وثقت برتبى وفوضت أمرى إليه وحسبى به من معين (٢٧١)  
وَأَيْقَنْتُ أَنْ أَمُورَ الْعِبَادِ مَسْطَرَةٌ فِي كِتَابِ مَبِينِ  
فَلَا تَيَأْسُنْ لِمَصْرِفِ الزَّمَانِ وَدَعْنِي فَإِنْ يَقِينِي يَقِينِي (٢٧٢)  
وأورد اللبلى هذا فى المركب .

آخر :

كلام الأمير العذب فى ثلثى نظمه ينوب عن اللاء الزلال لبن يظا \\  
فنروى فما نروى بدائع نظمه وَنَظْمًا إِذَا لَمْ تَرَوْيَا لَهُ نَظْمًا (٢٧٣) ج ٣٣

البتى :

يلمن تذكرنى شمائله رِيحَ الشَّمَالِ تَنْفَسْتُ سَحْرًا  
وَإِذَا لَمْ تَطْطِ قَلْبًا أَنَا مِلْهُ سَحَرِ الْعَقُولِ بِهِ وَمَا سَحَرًا (٢٧٤)

وله :

من جاد بالمال جاد الناس قاطبة إليه وللآل للإنسان فتان (٢٧٥)  
آخر : (٢٧٦) .

ضاق ذرعى فى هوى قَمَرٍ قَمَرَ الْقَلْبَ وَمَا شَعْرًا  
لَيْتَ أَجْفَانِي بِهِ سَعِدَتْ قَمَرَى الْجَفْنِ الذَّى قَمَرًا

### ومثال : الاسم والحرف :

قال الصنفدى (٢٧٧) : لم أقف له على شاهد ، لكن يمكن أن يتصور فى مثل

---

(٢٧١) فى ب وثقت بنفى .

(٢٧٢) فى ج ، د فلا تياس .

(٢٧٣) فى ج ، د كلام الأمير العذب .

(٢٧٤) سبق هنا البيت فى ب بكلمة (له) .

(٢٧٥) انتهت الأقوال السابقة من أ ، والبيت الأخير ليس منسوباً لأحد فى ب ، وفى ج للإنسان مثال .

(٢٧٦) البيتان منسوبان للبتى فى أ .

(٢٧٧) جنان الجنس ٢١ .

قولك : بلغنى أن أن زيد مثل عمرو(٢٧٨) الأولى الحرف للتوكيد ، والثانية مصدر بمعنى الأثنين (٢٧٩)

قال النواجي : وهذا عجب منه ، فأمثلته كثيرة جدا في كلام الشعراء ، وقد مثل له السبكي في عروس الأفراح بقوله : ما مافعلت قبيح (٢٨٠) ما الأولى نافية والثانية موصولة .

قال النواجي : ومنه قول علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) :

هذا جنساي وخياره فيه ، إذ كل جان يده إلى فيه /  
فلفظ في في الأول حرف جر ، وفي الثانية اسم بمعنى الفم ، وأما الهاء في اللفظين (٢٨١) فليست معتبرة في الجنس ، إذ هي ضمير الغائب في الموضعين ، فلم يختلف معناها ، وشرط الجنس // اختلاف المعنى . انتهى . د ٢٠

قلت : ومثاله من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم :

« إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ماتجعل في في ٣٤ ج امرأتك » .

في الأولى حرف جر والثانية اسم بمعنى // الفم .  
وقال تعالى :

« وأتبعوا ماتتلوا الشياطين » . الآية (٢٨٢) وقعت فيها ما تسع مرات ، فأربعة

---

(٢٧٨) سقط من ب بلغنى .

(٢٧٩) في حسان الجنس : بلغنى أن أن زيد مثل عمرو ، وإن الأولى حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وإن الثانية اسم وهو مصدر من أن يَزَّ أَمَا من الأثنين .

(٢٨٠) قبيح زياده في أ .

(٢٨١) رضي الله عنه زيادة في أ ، ب .

(٢٨٢) آية ١٠٢ سورة البقرة : ولتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان ، وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا ، يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفروا فيعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وما هم بغيازين به من أحد إلا بأذن الله ، ويظلمون ما يضرمهم ولا ينقمهم ، ولقد علموا لمن اشتراه ، ماله في الآخرة من خلاق ، ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون .

منها أسماء موصولة وهى : مائتلوا ، وما أنزل ، وما يفرقون ، وما يضرهم ، وأربعة أحرف نافية هى : ما كافر سليمان ، وما يعلمان ، وما هم بضارين ، وماله فى الآخرة من خلاق . والتاسعة فى قوله : ولبئسما شروا ، اسم إما نكرة بمعنى شئ تمييز ، أو فاعل .

وفى ما وماروت جناس مزيل ، وفى ما وإما جناس متوج .

وقال تعالى :

« وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسْتَهْمٍ إِذَا هُمْ مَكْرِفٌ آيَاتِنَا » (٢٨٣) ، فإذا الأولى شرطية ، وهى اسم بالا تفاق ، والثانية فجائية ، وهى حرف على مارجحه ابن مالك .

ومثله قوله تعالى « وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ، وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بَآ قَدَمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَنْتَبِطُونَ » (٢٨٤)

قال تعالى : وأنزلنا من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم (٢٨٥) من الأولى حرف ، والثانية ذكر بعض المحققين أنها اسم فى محل المفعول ، وقالوا : إن الجارة تأتى حرفا واسما ، كما أن/ عن وعلى كذلك .

٢٨

وقال مظفر الأعمى :

ومورِد الوجنات معسول اللَّبَنِ سَبْحَانِ مِنْ جَمْعِ الْحَاسَنِ فِيهِ  
دَبَّ السَّعْدَانِ بِعَارِضِيهِ كَأَنَّهُ نَمْلٌ سَقَى لِحَالَةَ فِيهِ

آخر فى عواد :

فَنَ الْأَنْبَامَ بِمَعُودِهِ وَبِشَشْدُوهِ شَادَ تَجَمَّعَتِ الْفَضَائِلُ فِيهِ (٢٨٦) ج ٣٥  
حَتَّى كَأَنَّ لِسَانَهُ بِيَمِينِهِ وَكَأَنَّ مَا بِيَمِينِهِ فِيهِ

(٢٨٣) آية ٢١ سورة يونس .

(٢٨٤) آية ٣٦ سورة الروم .

(٢٨٥) آية ٢٢ سورة البقرة .

(٢٨٦) فى ب معوده وبششوده ، وفى أبشجوه .

آخر:

قل لمن عابَ شاةً لحبيبي    نَحَتْ فيه دغ الملامة فيه  
إنما الشامة التي عبت منه    فَصُّ فَيُروِّجُ لخاتم فيه (٢٨٧)

(آخر:

قل للسحلاوى المليح الذى    تحار ألبابُ الورى فيه  
إنَّ الذى تأخذ من كَفِّه    هو الذى تجنيه من فيه (٢٨٨)

الفزارى:

إن لم أقم بصبايات الهوى فيها    فلا ارتشفت كؤوس الراح من فيها (٢٨٩)

٢١ د

(ابن مكناس: //

ياعدولى فى فؤادى منك كئى . وبذلت الروح للفضيان كئى) (٢٩٠)

ابن الفارض:

نصبا اكسبنى الشوق كما    تكسب الأفعال نصبا لام كئى  
ومتى أشكو جراحاً بالحشا    زيد بالشكوى إليها الجرح كئى

ابن نباته:

استقنى الخمرة صرفاً    كئى تحت الممّ حتا (٢٩١)  
ودع السعدال فيها    يضربون الماء حئى

(أبو عبد الله محمد بن أبى النصر الحميدى صاحب الجمع بين الصحيحين:

كلّ من قال: فى الصحابة سوء    فاتمه فى نفسه وأبيه  
وأحق الأنام بالسعدل من لم    ينتقصهم بمنطق من فيه  
وإذا القسب زان بالسود فيه    دل أن الهدى تكامل فيه) (٢٩٢)

(٢٨٧) فى إنفا الشامة التى .

(٢٨٨) البيتان ساقطان من أ ومقط من ب كلمة تأخذ من البيت الثانى .

(٢٨٩) فى ب بصات وفى أ: ولا ارتشفت وفى ج اذلم أقم ..

(٢٩٠) ساقط من أ .

(٢٩١) فى أ استقنى الخمر وق د تحت بالثناء المثلثة .

(٢٩٢) قول الحميدى ساقط من أ .



القاضي أبو المعالي محمد بن المبارك بن الخطيب:

ج ٣٦

لا تختر بقبيل صرت سيدهم لما وليت ففى التفرير ما فيه //  
ولا تقل إنهم أهلى فإنهم أفعى يُمجُّ لعاب السم فيه (٢٩٣) / ب ٢٠  
القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور المروى (٢٩٤)

السبحر أنت سماحة وفصاحة والدرينثر من بديك وفيكا  
والبدر أنت صباحة وملاحة والخير مجموع لسديك وفيكا  
آخر:

أهيف قد قد قلبى قد عادل فى قتل مثلى قد ظلم (٢٩٥)  
قال النواجي:

إن اعتبرنا لفظة قد الثالثة مع الثانية كان مثالا للاسم والفعل ، وإن  
اعتبرناها مع الأولى كان مثالا للاسم والحرف ، وإن اعتبرنا الثانية مع الأولى  
كان مثالا للفعل والحرف .  
ومثال الفعل والحرف :

أورد عليه الصفى قول الشاعر:

ولو أن وصلا علّوه بقربه لما أن من حمن ، صبيه ووجوى (٢٩٦)

وأورد النواجي قول الآخر:

• إن إن الأئين يسلى الكثيئا •

فإن الأولى فعل أمر من الأئين والثانية الحرف المؤكد .

قلت :

هذا بالمركب // أنسب ، ومن أمثله قول ابن الفارض :

كهلل الشك لسولا انه أن عيني عينه لم تتأى د ٢٢

(٢٩٣) ورد فى ب بقل فى البيت الأول وفى الثانى مع لهاب .

(٢٩٤) فى ب القاضي أبو سعيد المروى . والمروى هو محمد بن أحمد بن يوسف المروى (أبو سعد من القضاة ، وفى القضاء همدان سنة ٤٨٨ هـ . مات مقتولا بجامع همدان سنة ٥١٨ هـ ولم تتحدد سنة مولده ومن آثاره : شرح أدب القضاء للبادى وسماه بالأشراف .

انظر معجم المؤلفين ج ٩ ص ٣٠ ، والأعلام لخير الدين الزركلى ج ٢ ص ٥٩٢ .

(٢٩٥) فى ج عادلى فى قتل مطى ما ظلم .

(٢٩٦) فى ب ، ج المروى .



## النوع الثاني : التام المركب :

و يسمى جناس التركيب<sup>(١)</sup> ، وهو عندي أشرف أنواع الجناس / وأحلاها<sup>(٢)</sup> وهو أقسام : لأنه تارة يكون التركيب في الجزئين معا ، و يسمى ٣٧ ج الملقق ، وتارة في أحدهما و يسمى الملقوف ، وتارة يكون تركيب الجزء الواحد من كلمة وحرف من حروف المعاني ، وتارة يكون من كلمة وبعض أخرى ، وهذا / يسمى المرفو وكل من الأقسام الثلاثة<sup>(٣)</sup> : الأول تارة يتفق في الخط ٣٠ أ و يسمى المجموع كذا سماه اللبلى وغيره ، و يسمى أيضا الخطى ، وسماه صاحب التلخيص المتشابه ، وتارة يختلف فيه و يسمى المرفوق .

فهذه ستة أقسام ، ولا يكون المرفو إلا مرفوقا فهذه سبعة ، وكل من السبعة تارة يكون في اسمين ظاهرين ، أو ظاهر ومضمّر ، أو فعلين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف . فهذه اثنان وأربعون قسما . أمثلة ذلك :

قول عبدالله بن رواحة :

باسم الله وبه بسطينا فحببنا ربنا وحبب ديننا<sup>(٤)</sup>

(١) جناس التركيب هو النوع الثالث في عقود الجمان حيث جبل الجناس المسترفى القسم الثاني والجناس التام القسم الأول من ١٤٨ - ص ١٤٩ .

(٢) وضمه صفى الدين الخلى في صدر يديته وتبعه في ذلك ابن حجة الحموى وذكره القزوينى في الجناس التام وتبعه في ذلك شراح التلخيص ، وقد حمله جماعة قسما مستقلا منهم الصفدى وابن معصوم وهو عند السيوطى وابن معصوم أنشأ أنواع الجناس موقعا .

(٣) أورد في عقود الجمان قسمين فقط هما الملقوف والمرفو وكل منهما إما متشابه بأن يتفق في الخط أو مرفوق بأن يختلف فيه . عقود الجمان ص ١٤٩ .

(٤) في ب وبه ندينا . عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج صحابى جليل يمد من الأمراء والشعراء الراحزين ، كان يكتب في الجاهلية شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، كان أحد النقباء الاثنى عشر ، شهد موامى بدر وأحد وكفلك الخندق استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة وصحب في عمرة النقباء وكان له فيها رجز وكان أحد الأمراء في وقته موته بأذى البقاء من أرض الشام واستشهد فيها سنة ٨هـ . انظر الأعلام ج ٤ ص ٢١٧ .

قال الزمخشري في الكلم النوايح : عيني تقرّبكم عند تقرّبكم ،  
إذا حصلت لك ياقوت معان على الدر والياقوت (٥)  
عض السعدو أفعالك ، أشد من عض الأفقى لك ،  
لوم يبق في ذمتك سوى دينار ، لم تأمن أن يطرحك في وادي نار (٦)  
من كشرت دنائيره دنائيره (٧)

وقال بعضهم أورده صاحب حسن التوسل في صناعة التوسل : (٨)  
هتتك الهمة الفاترة ، وفي صميم قلبك ألفاترة (٩)  
كيف أطمع في تجريبك ، ومطايا الجهل تجري بك .

وقال ابن الجوزي : (١٠) سحرفعون بنهر ماء أجراه ما أجراه .  
وقال أيضا : فهمت فهمت .

وقال : أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الإربلي الفقيه الشافعي (١١)  
رويدك فالدنيا الدنية كم دنت بكروها من أهلها وصحابها // (١٢) ٢١ ب  
لقد فاق في الآفاق كل موق أفاق بها من سكره وصنعا بها //  
فسل جامع الأموال فيها بجرصه أخلفها من بعده أم سري بها ٢٣ د  
هي الآل فاحفظها وذرها لأهلها وما الآل إلا لمة من سربها .

(٥) ماقط في أ .

(٦) في ب تطرحك .

(٧) ماقط من أ .

(٨) في أ قال صاحب حسن التوسل ..

(٩) ماقط من أ .

(١٠) وابن الجوزي هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الواعظ ولد سنة ٥١٠ هـ كان علامة عصره  
وامام وقته في الحديث وصناعة اللفظ ، وله كتب كثيرة وقد غالي الناس في كثرة عددها ولقب بابن الجوزي لأنه  
فرض الجزر . توفي سنة ٥٩٧ هـ . انظر وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢٩ .

(١١) ولد سنة ٦٠٢ بابل وسمع من طائفة دي دمشق ومن الكاشغري وغيره ببغداد ودرس بالتيمازية مدة توفي سنة  
٩٧٧ هـ . وله ديوان مشهور نظم رائق انظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٥ ص ٣٥٩ .

(١٢) في ب كه يمت ..

وكم أسد ساد البرايا ببره      ولوناها خطب إذن مادنا بها ٣١ أ  
فأصبح فيها عبرة لأولى النهى      بمخلها قد مزقته ونابها

( وقال أبو نصر محمد بن عبد الله الزجاجي :

نفس الفتى إن أصلحت أحوالها      كان إلى ربع الثقي أحوى لها  
وإن تراهها سددت أقوالها      كان على حمل العللى أقوى لها (١٣)  
فلو تبدت حال من لها لها      في قبره عند البلاء لها لها (١٤)

وقال محمد بن القاسم الزبيدي المقرئ :

كلّ مثنى من الوقوف على الأط      لال يوم التوى فا كلّمثنى (١٥)  
ودعنى آثار من كان فيها      مستهما وللضنى أودعنى  
قلت يا جارة الغضا أخبريني      انظري ماترين متى ومئى (١٦)  
آخر:

جدوا إلى طاعة مولاكم      فإما دنياكم ذاهبة\  
فقد حظى بالفوز من ربه      من ذاتراه للورى ذاهبة) (١٧) ج ٣٩

أبو الفتح محمد بن التغلبى الكاتب :

أراك اتخذت سواكا أراكا      لكيا أراك وأنسى سواكا  
سواك فما أشتهى أن أرى      فهب لي رصاها وهبى سواكا (١٨)

(١٣) في أ، ب حل التقي .

(١٤) سقطت كلمة حال من أ، ب .

(١٥) في ج، د من الرقيق على الأطلال .

(١٦) في أ، ب انظري ماترين .

(١٧) سقط من أ ما بين القوسين ، وجاء في البيت الأخير في ب : من كان للورى ذاهبة .

(١٨) في ب وهب لي سواكا وفي أ أبو الفتح محمد الكاتب .

أبو يعلى محمد بن مسعود الماليني اللغوي :

ماذا تؤمل من زمان لم يزل هو راغب في خامل عن نابه (١٩)  
تلقاه ضاحكة إليه وجوهنا ونراه جها كاشرا عن نابه  
فكأنما مكروه ما هو نازل عنه بنا هو نازل عتبا به

( أبو عبد الله محمد بن الوزير أبي المظفر بن هيرة :

كم منحت الأحداث صبيرا جيلا ولكم خلعت صابها سلسبيلا  
ولكم قلت للذي ظل يلحا نى على الوجد والأسى سل سبيلا (٢٠)

د ٢٤

البستي : \\

وان أمر على رق أنامله أقربا لرق كُتَابُ الأنام له (٢١)  
(وله :

بأيها السائل عن مذهبي ليقتدى فيه بهاج  
مناجى العدل وقبح الهوى فهل لمناجى من هاجى (٢٢)  
(وله :

أروم في أيام عزك بسطة في الجاه لى إنى لعين الجاهلى (٢٣)  
(وله :

يبنى على الفكرة أعماله وذاك في التحقيق أغمى له  
نقيض الرحمن أفقى له تريحه في الحفرة أفقائه

---

(١٩) في أبو يعلى محمد اللغوي وفي ب في حامل .

(٢٠) قول أبي المظفر ساقط من ب .

(٢١) ورد البيت في البيهقي مبرقا . بقوله : إن سل أقلامه يوما ليعملها .. أنساك كل كمي هز عامله البيهقي ج . ص ٣١٠ .

(٢٢) ورد شطر البيت الأول مختلفا في البيهقي وهو :  
باسائل عن منهى عامدا ج . ص ٣٣٢ .

(٢٣) ساقط من ب .

وله :

فأَقْرِ قَفْرِي عَنِّي فَإِنِّي ضَيْفٌ وَقَرَى الضَّيْفُ مِنْ سَجَايَا الْكِرَامِ (٢٤)

وله :

بَنِيْسَا بِوَرٍ مَادَاتِ كِرَامٍ تَنْزِي أَحْلَامَتَهُمْ أَحْلَامَ غَادٍ ٤٠ ج  
إِذَا بَدَأُوا بِمَعْرِفِ تَمَمُوهُ وَعَادُوا بِعَمْدِهِ أَخْلَى مَعَادٍ

(وله :

فَأَقْلَلُ مَعَابِي إِنْ أَرِذْتُ مَوْدَةَ وَانْصَفْ وَلَا تَنْصِبْ حِبَالَةَ حَابِلٍ  
فَسَيَّانَ رَامَ قَاصِدٍ بِالْمَعَابِلِ وَآخِرُ رَامَ قَاصِدٍ بِالْمَعَابِلِ لِي (٢٥) //

الأمير أبو الفضل عبدالله بن محمد الميكالي (٢٦)

لَقَدْ رَاعَنِي بِدْرِ الدَّجَى بِصُدُودِهِ وَوَكَّلَ أَجْفَانِي بِرَعَى كَوَاكِبِهِ / ٢٢ ب  
فِيَا حَزَنِي مَهْلًا عَسَاهُ يَرْقُ لِي وَيَا كِبْدِي صَبْرًا عَلَيَّ مَا كَوَالِي بِهِ (٢٧) ٣٢ أ

وله :

أَنْكَرْتُ مِنْ أَدْمَعِي تَشْرِي سَوَاكِهَا سَلَى جَفُونُكَ هَلْ أَبْكِي سَوَالِيَهَا

وله :

يَسَامَنْ تَعَبْتُ عَجْبَةً مِنْهُ بِلِيلٍ أَنْقَدَ .  
إِنْ غَبْتُ عَنِّي سُمْتُنِي وَشَكَ الرَّدَى وَكَأَنَّ قَدِي (٢٨)

وله :

كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْتَهْدِي جَوَابِي فَقَابِلْنِي بِوَعْدِي فِي الْجَوَابِ  
أَلَا لَيْتَ الْجَوَابَ يَكُونُ خَيْرًا فَيَشْفِي مَا أَحَاطَ مِنَ الْجَوَى بِي

(وله :

(٢٤) مابين القوسين ساقط من أ .

(٢٥) البيتان ساقطان من ب .

(٢٦) عبدالله ساقطه من أ .

(٢٧) في ب عساه يعود .

(٢٨) الأبيات الثلاثة ساقطة من أ .

لَنَا صَدِيقٌ يَجِيدُ لِقَاءَ رَاحَتِنَا فِي أَذَى قَفَاهُ  
مَا كَانَ مِنْ كَسْبِهِ وَلَكِنْ أَذَى قَفَاهُ أَذَى قَفَاهُ

وله :

يَا مَنْ دَهَاهُ شَعْرُهُ وَكَانَ غَضَا أَمْرَدَا  
سَيَانٌ فَاجِأُ أَمْرَدَا فِي الْخَدِّ شَعْرٌ أَمْ رَدَى //

ولمعه :

لَنَا مَغْنَمٌ سَمَجٌ وَجْهَهُ أَبْلَعُ فِي الْقَبْحِ أَبَازِيرَهُ  
رَامَ غِنَاءَ فَأَبَى صَوْتَهُ وَرَامَ ضَرْبًا فَأَبَى زِيرَهُ (٢٩)

المسطوعسى :

لَا تَعْرِضْنِ عَلَى الرِّوَاةِ قَصِيدَةً مَا لَمْ تَبَالِغْ قَبْلَ فِي تَهْنِئَتِهَا  
فَتَى عَرَضْتَ الشَّعْرَ غَيْرَ مَهْذَبٍ عُلُوهُ مِنْكَ وَسَاوَسَا تَهْلِيئِهَا

وله :

فَإِنْ سَلَّمْنِي اللَّهُ وَبِالْمُصْنَعِ تَوْلَانِي  
وَأَوْطَانِي أَوْطَانِي وَأَعْطَانِي أَعْطَانِي  
وَأُخْلَى دَزَعِي الدَّهْرُ وَخُصْلَانِي وَخُصْلَانِي  
فَلَا عُذْتُ إِلَى الْغُرْبَةِ مَبَاكِرَ الْجَسَدِيدَانِ  
فَإِنْ عَدَتْ لَهَا يَوْمًا فَجَانِي سَجَانِي (٣٠)

البستي :

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَهُ فَدَعَهُ فِدْوَلَتَهُ ذَا هِبَةٍ

- (وله :

أَخْ لَسَى جَرَبَتَهُ بُزْهَمَةً فَتَلَمَّنِي طَوْلَ تَجْرِيبِهِ  
وَهَلْ كَانَتْ الرِّيحُ تَجْرِي بِهِ وَفَلَكَ الْبَحْرُ تَجْرِي بِهِ (٣١)

(٢٩) هَذَا الْبَيْتَانِ مَرْسُومَانِ إِلَى الْمَطْرُوفِ فِي د .

(٣٠) وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ مَتَاخَرَهُ فِي أَمْدٍ ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ لِلْبُسْتِيِّ وَالْبَيْتُ الْثَالِثُ زِيَادَةٌ فِي أَوْقَافِ شَطْرٍ مِنْ بَيْتٍ غَيْرِ وَاضِحٍ .

(٣١) سَاقَطَ مِنْ أ .



وله :

إذا رضيت بميسور من القوت بقيت ماعشت حرا غير ممقوت  
ياقرب يومى إذا مادرت خلفك لى . فلست آسى على ذرو ياقوت (٣٢)

وله :

أفدى الذى نادمنى ليلة راحا وقد صُبت أباريقه  
سألت وزدا فأبى خده ورثت راحاً فأبى ريقه (٣٣) /

ولسه :

كثبت فلم يجئنى عن كتابى فأهلنى لتسريح الجواب //  
يرحبنى بالإجابة عن هومى أحاطت من تباريح الجوى بى (٣٤) ٣٣ أ ٢٣ ب

(وله) (٣٥) \

دعوى ونفسى فى عفافى فلأننى جعلت عفافى فى حياتى ديدنى ٤٢ ج  
وأعظم من قطع البدين على الفتى صنيعة بترناها من يدي دنى  
(الإمام رضى آلدين الصاغانى :

ومازلت منحازا لعرضى جانباً عن الناس أعتد الصباية ديدنى) (٣٦)

التاج الكندى : //

يا مفردا فى الحسن إنك منته فيه كما أنا فى الصباية منتهى ٢٦ د  
قد لام فيك معاشرك فانتهى باللوم عن حب الحياة وأنت هى (٣٧)

أبو سعيد :

قالوا الأمير به حمى فقلت لهم : بالفضل لأبأى الفضل ابن ميكالى

(٣٢) فى ب ياقوت يبي وفى د إذا مادرت خلفك لى .

(٣٣) ورد البيت الثانى منسوباً لابن دوست فى اليتيمة جـ ٤ ص ٤٢٥ .

(٣٤) فى ب لتسريح الجواب ، وفى البيت الثانى فى أ ، ب أرجى بالإجابة .

(٣٥) ساقطة من أ .

(٣٦) ز يادة فى ب وذكر شرط آخر وفى البيت الثانى فى ب ، ج هو :

• بالفن وإن أولى يدا من يدي حتى •

(٣٧) سقط من ب كلمتان هما لك ، حب .

الله يكلا ثنى فيه ويكلأه فليس من بعده لى من دى كالى (٣٨)

وله :

أمير كلثمه كرم معلننا بأخذ المجد منه واقتباسه (٣٩)  
يحاكى النليل حين يروم نيلا ويحكى ياسلا فى وقت باسه

(وله :

مبدع فى شمائل المجد خيا ما اهتدينا لأخذه واقتباسه (٤٠)  
فهو فيض بالمال وقت نداه وجواد بالعفو فى وقت باسه

وله :

مبدع منى الأمير بسيد أدركت أمالى به ولديه  
لقاه ربى صحة وسلامة وأراه مايواه فى ولديه (٤١)

وله :

ج ٤٣

ج ٣٣

إذا ماجاد بالأموال ثنى ولم تدركه فى الجود العذاتة  
وان هجست خواطره بجمع لريب حوادث قال الندى مة

وله :

ولما تنابع صرف الزما ن فزعنا إلى سيدنا به /  
إذا كثر الدهر عن نابه كشفنا الحوادث عنا به

أ ٣٤

وله :

إذا دقتنى خطب فأراؤه تخنى عن الحسن وتسريبه (٤٢)  
إذا دجى ليل فأثواره للركب نجم وهى تسرى به

(٣٨) فى أمولى كالى .

(٣٩) فى ب كرم وسط . وقد أوردها ابن شيق حـ ١ ص ٣٢٩ والصدى فى جنان الجناس ص ٢٤ وجاء بأخذ المال .  
وفى دجاكى الروم حين يروم نيلا .

(٤٠) فى ب مبدع من شمائل المجد خيا .

(٤١) معاقط من أ وجاء فى ج ، د مبدع منى .

(٤٢) فى ب عن الحسن ، وتسريبه فعابه بطرف الحسن .

وله آخر:

ألا ربّ أعداء لئام قريتهم      متنون سيوف أو صبور عوالي<sup>(٤٣)</sup>  
إذا كلهم يؤمّا عوى لى رميتهم      بكلب إذا عاوى الكلاب عوى لى  
(آخر)<sup>(٤٤)</sup>

وكم حامد لى انبرى فائننى      بغصّة نفس سجاها شجاها  
ومن أين يسعى لنيل العلا      ومابتّ مالا ولا راى جاها  
آخر:

وسائله تسائل عن فمالي      وعمن حازفى الدنيا جمالي  
فقلت إلى المعالي حن قلبي      وفى سيل الكرام لجّ مالي<sup>(٤٥)</sup>  
(وللعلياء نهج مستقيم      فالى تارك ذا النهج مالي)<sup>(٤٦)</sup>  
// آخر: //

وحياة أصفى من هواى له      ماجنّ إظلام ولا لآح سنا \\ ٢٤ ب  
ليس النذى يجزى المحب به      من قبله حلاولا حسنا<sup>(٤٧)</sup> ٢٧ د  
آخر:

مواعيله فى الوصل أحلام ناثم      أشبهها بالبرق أو سرابه  
فن لى بوجه لو تحيّر فى الدجى      أخو سفرى جنح ليل سرى به .  
(آخر):

عذيرى من جفون راميات      بسهم السحر من عيني غزال  
غزالى طرفه حتى سباني      لأتضرّن منه إذا غزالى  
آخر:

---

(٤٣) العوالي جمع عاليه وهى قدر النصف من الريح ويأخذ ذلك الى الزج يسمى السافله .

(٤٤) ساقط من أ .

(٤٥) فى أجمالى فى البيت الاول وفى ب فى البيت الثانى :  
• وفى سيل الكرام لجّ مالي •

(٤٦) البيت الثالث زياده فى ب ، ج ، د .

(٤٧) زياده فى ب ، ج ، د .

أما حان أن يشتفى المستها م بـزورة وضل وتأوى له  
تجمجم عن سؤله هـيبة ويعلم علمك تأويله (٤٨)  
آخر:

سقياً لدهر مضى والوصل يجمعنا ونحن نحكى عناقاً شكل تنوين  
فصرت إذ علقت نفسى حبالكم بسهم هجرك ترمى ثم تنوينى  
(آخر):

شكوت إليه ما ألقى فقال لى: رويدا ففى حكم الهوى أنت موتلى  
فلو كان حقاً ما ادعيت من الهوى لعل بما تلقى إذن أن تموت لى (٤٩)  
آخر:

نوى لى بعد إكثار السؤال حبيب أن يسامح بالنوال  
فلما رُمت إنجازاً بوعبدي عليه أبى الوفاء بما نوى لى  
وكان القرب منه شفاء نفسى وقد قضت النواثب بالنوى لى (٥٠)  
(آخر):

ومعشوق يتيه بوجه عاج وشبه الصلغ منه بلام زاج \  
إذا استسقيته راحاً سقانى رضاباً كالرحيق بلا مزاج (٥١)  
ج ٤٥ آخر:

تفرق قلبى فى هواه فعنده فريق وعندي شيعة وفريق  
إذا ظمئت نفسى أقول له اسقنى فإن لم يكن راح لديك فريق (٥٢)  
(آخر):

وَيْحَ قَلْبِي مِنْ غَزَالٍ مَقْلَبَتَاهُ شَفَتَاهُ

(٤٨) القولان ساقطان من أ وجاء فى ب تحمّم بالحاء وتعلم بالتاء .

(٤٩) ساقط من أ .

(٥٠) فى هامش أ : فيه تكرار حرف بحرف لعله أنه فى النوى أى البعد وما قبله من التيه أو هو النوال وانظر معناه وحرره  
ثم رأيت فى بعض الكتب أن البيت الوسط ساقط وقد بزواله الاشكال أ . هـ وفى أ وقد مضت النواثب .

(٥١) ساقط من أ .

(٥٢) راح ساقطه من أ ، وقد وردت ماء فى أنوار الربيع جـ ١ ص ١٠٣ .

وهو إن جاد بوصل شَفَّتَاهُ شَفَّتَاهُ  
آخر:

وشادن أصبححت أربابه عن أن يلى خدمة أربابه  
وياعجبا من سحر الحاظه وسحر ألفاظ فتتبا به  
هل يخدم الناس من استخدمت أجفانه كل فتى نابه  
آخر:

إن لى فى الهوى لسانا كتوما وجنانا تحفى حريق جواه  
غير أنى أخاف دمعى عليه ستره يهدى الذى ستره (٩٣)  
آخر:

بأبى غزال نام عن وصبى به وشجو دمعى للثوى وصبيه (٩٤)  
باليته يحنو على ولى به وحريق قلبى فى الهوى ولبيه //

أفبك بنفسى صروف الردى وحاشاك يا أملى أن تحيننا // ٢٨ د  
وقللت قبلك نحو الحمى وبغد مماتى فعمش أنت حيننا ٢٥ ب  
آخر:

ماذا عليه لو أباح ريقه لقلب صب يشتكى حريقه (٩٥)

آخر: \ أفدى حريقا أباح ريقا لابل حرما أباح رما ٤٦ ج  
آخر:

يا هلالا بوجهه جدرى ظل يحنكى كواكبا فى هلال

(٩٣) مابين القومين ماقط ن أ .

(٩٤) فى ب وسجد معى ، البيتان للباخرى ، وأوردتهما ابن منقذ فى كتابه البقيع ص ٣٥ هكذا :

بأبى غزال نام عن وصبى به وخفق قلبى نحو وصبى  
باليته يحنو على ولى به وسجوم دمعى فى الهوى ولبيه .

(٩٥) ب وأبى حريقه وفى ج ، قللت صب .

لا تلمنى إن نَمَّ باللمع سرى      فله الذنب خالصا فيه لالى) (٥٦)  
آخر:

تمت محاسنه فما نروى بها      مع فضله وسخائه وكماله (٥٧)  
إلا قصصه وجوده عن جوده      لاعون للرجل الكريم كماله  
آخر:

أضحى يزيد علتى      بالمكر والمُدهنة  
فعمل خصى عاجز      قطعُ بالمُدى هته .  
(آخر):

هلا ابتليت بفقد      وكنت مالك مالك  
فالفضلك أودى      أحب وما لكسالك) (٥٨)  
آخر:

لا تطغ في حال الثرا      وكن لفقرك ذاكرا (٥٩)  
إن كان خبزك ذا ثرا      أو كان بيتك ذا كرا  
(آخر):

لا تعصين شمس الضحى قابوسا      فن عصى قابوس لاقى بوسا  
آخر:

حوى القد عمرا فقلت اعتقد      رضى بالقضاء ولا تحتقد  
فاما اعتقدت قضاء الإله      فيا حسن معتقد تحت قد) (٦٠)  
آخر:

إنى تغلبت صديومي      ثم ناديت بالفداء (٦١)

(٥٦) ما القومين ساقط من أ.

(٥٧) ف ب : فما ترى بها .

(٥٨) ساقط من أ.

(٥٩) ف ب : وكن لفضلك .

(٦٠) ما بين القومين ساقط من أ.

(٦١) ف ب ، ج ثم تأثيت بالفداء .

فقلبت إذ مسني أذاه أرى غدائي أراغ دائي  
(آخر:

منالليالي رنثني بسهميها في القذال \  
صفت مشارب لهوى فشايها بالقذلي لى) (٦١) ٤٧ ج  
آخر:

إذا لم تكن لمقال النصي ح سميها ولا قائل أنت به  
سينيك الدهر من رقدة اله ملاهى وإن قلت لا انتبه  
(آخر:

كسراج مسنور إن ظف دهنه أنظفا) (٦٢)  
آخر:

وكل غنى يتيه به غنى فمُر تَجْعُ بموت أوزوال  
وهب جلئ روى لى الأرض طرا أليس الموت يزوى مازوى لى \\  
(آخر:

٢٩ د  
وكم بجباه الراغبين إليه من مجال سجد في مجالس جود) (٦٤) //  
الصفندي :  
٢٦ ب

وساق غدا يسقى بكأس وطرفه يجرّد أسيفا لغير كفاح/  
إذا جرح العشاق قالوا : أقت في مدارج راح أم مدار جراح) (٦٥) ٣٦ أ  
آخر:

إن ذهب الورد زائنا فقد أبدا لنا البستان نارنجنا  
يحسبه الجاني وقد أشرقته حرته في الكف نارا جنتي

(٦٢) زياده في ب .

(٦٣) ساقط من أ وقد ورد : إن ظنى .

(٦٤) ساقط من أ .

(٦٥) في جنان الجناس من ٤٧ :

• مدارج راح أم مدار جراح • وفي ب يسى بكأس

ابن ماکولا :

ولما ترافقنا تباكت قلوبنا فمسك دمع يوم ذاك كساكبه (٦٦)  
فيا كبلى الحزى البسى ثوب حسرة فراق الذى تهوينه قد كسالك به  
وله :

أليس وقوفنا بديار هند وقد سار القطين من السواهى  
وهند قد غدت داء لقلبي إذا صلت ولكن السواهى

ولمسه (٦٧)

أقول لنفسي قد سلا كل واحد ونفّض أثواب الهوى عن مناكبه  
وحبّك مايزداد إلّا تجددا فياليت شعري ذا الهوى من متاك به  
أورد الثلاثة ابن عساكر في تاريخه .

البسى

كلكم قد أخذ الجا م ولا جام لسننا  
مالئى ضرمدير الـ جام لو جاملنا  
(آخر):

ياسيدا حاز رقى متما حبانى وأولى  
أحسنك برا فقل لى أحسنت فى الشكر أولا) (٦٨)  
آخر:

عضنا الدهر بنابه ليت ماحل بنابه  
(آخر):

وليت الحكم خساهن خس لعمري والصبا والعنفوان

(٦٦) فى ب ولما توافقنا . وابن ماکولا هو على بن هبة الله بن على بن هبة الله بن جعفر العبلى البغدادى ( الأمير ، سعد الملك ، أبو نصر ) محدث حافظ نصابة أديب غوى شاعر أصله من جربا دقان و ولد بمكبرا فى شعبان سنة ٤٢١ هـ وأقام ببغداد وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة والنفوذ والنجبال و بلاد خراسان ومن آثاره : مفخرة القلم والسيوف والدينار ، الإكمال فى المؤلفات والمختطف توفى سنة ٤٧٥ هـ وقيل سنة ٤٧٦ هـ .  
انظر قولت الوثبات لابن شاکر الکتبى ج ٢ ص ٩٣ ، النجم الزاهر ج ٥ ص ١١٥ - ١١٦ .

(٦٧) منسوب لآخر فى ب .

(٦٨) ساقط من أ .



فلم يضع الأعادى قلز شانى ولا قالوا فلان قد رشانى

ابن المقرئ:

شارفت ذرعاً قدز عن مائها الشيم وجزت نملا فم لاخوف في حرم .  
قد كلمتنى النوى وكلمتنى من ونيز هرا قلمى حتى هراق دمي  
وله :

لم أستطع إنها التى انهلت من أدمى بعد التى ولت  
ومقلة شهلاء مكحولة لله ما أشهى التى اشهلت (١٩)  
آخر:

لو كنت مالك مالك بيضت حالك حالك //

(آخر:)

د ٣٠

لوزارنا طيف ذات الخال أحيانا ونحن في حفر الأجدات أحيانا (٧٠) ٤٩ ج  
لابن الوردى: (٧١)

دهرنا أمسى ضنيننا باللقا حتى ضنيننا  
ياليلالى الوصل عودى واجمعينا أجمعينا  
آخر:

يا من إذا ما أتاه أهل المسودة أو لم (٧٢) // ٢٧ ب  
إنسى محبك حقاً إن كنت فى السقوم أو لم ١٣٧  
( الأسعد بن ممتى: (٧٣)

(٦٩) مابين القوسين ساقط من أوف ب محكوله .

(٧٠) ساقط من أ .

(٧١) البيت منسوبان لآخر فى ب ، ج ، د .

(٧٢) سقطت ما من أ .  
والصفدى ينسبها لى نفسه ، ويقول قبل ان يوردها : « وكما اتفق لى وقرعه ما كبت به إل بعض الأصحاب ،  
وقد صنع وليه فلم يتفق لى حضروها » جنان الجناس ص ٢٥ .

(٧٣) مابين القوسين ساقط من أ والبيت الثانى من قول الأسعد بن ممتى ساقط من د والأسعد بن ممتى هو أسعد بن  
المهذب بن مينا بن زكريا بن ممتى ( أبو اللكاه ) كاتب أبيب شاعر ، شارك فى أنواع العلوم ، أصله من نصارى  
أسوط مصر تولى رئاسة الديوان بمصر والقضاء بجلب ولد سنة ٥٤٤ هـ وتوفى سنة ٦٠٦ هـ .  
ومن آثاره : سر الشعراء ، قوانين الدواوين ، حجه الحق على الخلق ، ديوان شعر انظر حسن المحاضرة ج ١  
ص ٣٢٥ ، شارات الذهب ج ٥ ص ٢٠ .

وجاهل بعمد بين ضيفه لما أتى من سفه منسفه  
فتقبل الأرض فجف الشرى فيالها من شفه منشفه  
آخر:

أعن العقيق سألت برقاً أو مضاً أقام حاد بالركائب أو مضى  
الصفدى:

يسر بي لعلك تلتقيهم أو عسى يبدو لنا أثر برمل أو عسا  
البتى:

عدوك إما مُغلن أو مكاتم فكل بأن يخشى وأن يتقى قن  
فكُن حذراً ممن يكاتم أمره فليس الذى يرميك جهراً كَمَن كَمَن (٧٤)  
آخر:

جعلت هديتى لكم ميواكاً ولم أقصد به أحدا ميواكاً  
بعثت إليك عوداً من أراك رجاء أن أعود وأن أراكا (٧٥)  
طاهر البصرى:

ناظراه فيما جئنى ناظراه أو دعانى رهنا بما أودعانى

قال الشهاب محمود فى حسن التوسل: وأنشدنى الشيخ شمس الدين محمد  
ابن عبد الوهاب لنفسه: —

طار قلبى يوم ساروا فرقاً وسواء فاض دمعى أوزقاً  
حار فى سقمى من بعدهم كل من فى الحى ذاقى أوزقاً  
بعدهم لا ظل وادى المنحنى وكذا بان الحمى لا أوزقاً (٧٦)  
قال الشهاب محمود: وقلت فى هذا النوع: (٧٧)

(٧٤) فى ب كمن وفى ج، د الذى يرضيك .

(٧٥) أوردتها الصفدى ولم ينسها لنفسه ص ٢٦ .

(٧٦) ساقط من أ . وفى ب دارى أوزقاً .

(٧٧) حسن التوسل الى صناعة التبريل ص ٦٣ .

ولم أرمثل نشر الروض لسمًا تلاقينا وبنت العامري  
جرى ذمى وأومض برقُ فيها فقال الروض لى ذا العام رى (٧٨)

البيسى //

فَهِنْتُ كتابك ياسيدى فَهِنْتُ ولاعجب أن أهيا (٧٩) ٣١ د  
أبو العلاء:

البابلية باب كل بلية فتوقّسن دخولَ ذلك الباب (٨٠)

كذا استشهد أسامة بن منقذ في النقد (٨١). وعندى فيه نظر؛ لأجل الفصل  
بكل وما أظنهم يسمحون بذلك في الجناس المركب.  
وأورد أيضا قوله: (٨٢)

• قدارهم مادمت في دارهم •

وقال: إنه من المعجز الذى ليس مثله، وقد مرّ الكلام فيه.

وأورد:

وأهيف الخصر مثل الليل طرته وصدغه خَزَرَى الجنس أولانى  
أُولِيت وصلافاً ولانى قطيعته بشس الجزاء بما أوليت أولى بى (٨٣)/

(وأورد:

ترك الظاعنون صدرى بلا قلب وعيْنى عينا من الهملانى

---

(٧٨) ورد في حن التوصل بشر الروض ص ٦٣، وفى أ فى البيت الثانى: الروض ن.

(٧٩) حسن التوصل ص ٦٣.

(٨٠) نسبة إلى بابل بالمرق ينسب إليها الخمر.

(٨١) البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ص ٣٣ وقد ولد أسامة بن منقذ بقرية شيزر قرب حماه سنة ٤٤٨، وكتاب  
البديع طبع سنة ١٩٦٠ طبعه طه مصطفى البابى الحلبي.

(٨٢) قولهم في ب.

(٨٣) في ب أولانى في البيتين.

و ينسب أسامة هذين البيتين لآحمد بن يعقوب، ويرى أنه سار على طريقة البيسى ص ٣٧ من كتاب البديع في  
نقد الشعر، وسقط من ب كلمة صدرى وجاءت (دما) مكان (دما) وفى ج كما مكان فـ.

وإذا لم تفض دمعاً سحب أجفاني  
على أثرهم فما أجفاني \\  
وأورد:

ينام من يضمّر غير الموى  
وتلتقى أجفان أجفانا (٨٤)  
ج ٥١  
أ ٣٨

إن أسيفنا القصار الدوامي  
صيرت مجدنا طويلاً الدوام (٨٥) //  
باقسام الأموال من وقت سام  
واقترحام الأحوال من وقت حام  
ب ٢٨  
(وأورد:

يا من تذلّ بمقلة  
كفى جعلت لك الفدا  
وأنا مل من عثمت  
ألحاظ جفنيك عن دم  
وأورد:

رأيتك تكويني بنيسم ذلة  
وتلويني الحق الذي أنا أهله  
فهلاً فلا تمن علي فبلغة  
من العيش تكفيني إلى يوم تكفيني (٨٦)  
وأورد اللبلى قول ابن شرف:

يا خائفا من معشر  
إن تخش من شرارهم  
أوترم من أخجارهم  
فبا بقيت جارهم  
وأرضهم في أرضهم  
قد اضطلّ بنارهم  
على يدي شرارهم  
وأنت في أخجارهم  
ففى هواهم جارهم  
وذارهم في ذارهم  
د ٣٢

وأورد:

شاقة كفى رשא  
فقلت اذ قبلها  
بقبله ماشفت  
باليث كفى شفتي \\

(٨٤) ساقط من أ.

(٨٥) البديع ص ٣٥ وقد جاء: تركت مجدنا وق ج، د القصار الدوامي. والبيتان في الأنيس في غرر التجيس  
منسوبان لأحمد بن المؤمل، والخطر الثاني مكان الأول أنظر الأنيس ص ١٠٧ والنتيجة ج ٤ ص ١٤٨.

(٨٦) ساقط من أ.

من لى بشمل الهوى والآتس أجمعه  
مازال يعمرض ودى وأخذعهُ

وأورد قول الحريري: (٨٧)

لعمرك ما تُغنى المغانى ولا الغنى  
فجُد في مرضى الله بالمال راضيا  
وقاص هوى النفس الذى ما أطاعهُ  
وحافظ على تقوى الإله وخوفه  
وبادر به صرف الزمان فإنه  
ولا تأمن الدهر الخزون ومكره

وأورد

لسفك ديمى سعى قتمى أرى قتمى أراق تمى (٨٨)

وأورد:

رب ظننى هوىته  
قلت ما أثقل الهوى  
ينتمى للهوازنة  
قال ما للهوى زنة

(وأورد) (٨٩)

إن كتمت الهوى فقد  
لسقام إذا بسنى  
صار سرى علانية  
وشحوب علانيه (٩٠)

(٨٧) ساقط من أ.

(٨٨) مقامات الحريري — المقامه الرازية ص ١٦٩ ، وجاء فيها البيت الثالث مكان الخامس وتأخر الرابع إلى السادس وحل محله :

ولا تأمن الدهر الخزون ومكره فكم خامل أخنى عليه ونابه

(٨٩) ساقط من أ.

(٩٠) هذا البيت أوردته صاحب البيتية مضمونا إلى أبى الفتح البستي ج٤ ص ٢٢٦ وكذلك في معاهد التنصيص ج٣ ص ٢٢٢ ، وكذلك نسب البكي إلى ج٤ ص ١٩ شروح الطيفي وقد جاء في البيتية : ( إلى حتى ) بدلا من ( لسفك ديمى ) .

(٩١) زياده من عنقنا .

(٩٢) ساقط من أ.

وأورد:

الله يتسلم أنى بعد فرقتكم  
ولو قدرْتُ ركبْتُ الريح نَحْوكم  
كبطائر سلخوه من جناحين /  
لكن شوقى إليكم قد جنى حنيني ٣٩ أ

وأورد:

ولو قبلت جميع الناس قاطبة  
لم تلقَ فيها صديقا صادقا أبدا  
وسرت في الأرض أوساطا وأطرافنا \  
ولا أخا يبدل الإنصاف إن صافى ٥٣ ج

(العماد الكاتب: //

أما الغُبار فإنه  
والجو منه مُظلم  
يادهر لى عبدالرحيم  
مما أثارته السنينك // ٣٣ د  
لكن أناربو السنينك  
فلمست أخشى من نايك (١٣)  
٢٩ ب

البتى:

آلم تَرَأَن المسر طول حياته  
كدود كدود القز ينسج دائما  
مُعَتَى بأمر لايزال يعالجه  
وهلك غما وسط ماهو ناسجه (١٤)

وله:

يامن يضيّع عمره  
واغلم بآنك لآمحا  
متماديا فى الآهو أمسيك (١٥)  
لآ ذاهب كذهاب أمسيك

آخر:

بَاعَلَمْتى وشفائى  
نَهاك أَهْلُكَ عَنى  
ماذا لقيت لأجلك  
من أجل أهلك أهلك

وأورد ابن رشيق قول أبى تمام:

رفدوك فى يوم الكُلاب وشققوا  
فيه المزاد بمحفل كالآب (١٦)

(١٣) ساقط من أ.

(١٤) فى ب لدود القز.

(١٥) جاء فى ج ، دمهبا دنا فى اللهو.

(١٦) فى أنه المرادون ب فيه المراد وفى العمدة فيه المزاد جـ ١ ص ٣٢٨ وفى الليوآن (بمحفل كلاب) وفى العمدة روايه اخرى للفاقيه وهى (كلاب) صفيه مهالفه جـ ١ ص ٥٩ .

وقال : الكاف للتشبيه ، واللاب : جمع لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود ،  
قال : وهذا الجناس ليس على ماشرطه المتقدمون ، ولكنه استظرف فأدخل في هذا  
الباب ملحاً ، وأكثر من يستعمله الميكالى وقابوس وأبو الفتح البستي  
وأصحابهم (١٧)

قلت ومثله قول الشهاب الحجازى مواليا (١٨)

حببت من الترك من سيف لحظها كلام \  
تدعى ألف ولها سالف يهى كاللّام  
كلمها قلبى فصار مكلم وهو كلام  
وحين سمعها عذولى قايله كلّ لام (١٩)

ج ٥٤

ابن مطروح :

حويت من الرشاقة كلّ معنى وحزّت من الملاحاة كلّ فنّ /  
وأعرف قبلك الأغصان تجنى فيا غصن الأراك أراك تجنى \  
(آخر :)

أ ٤٠  
د ٣٤

طلبتُ منىك يواكا ومنا طلبتُ سواكا  
ومما أردتُ أراكا لكن أردتُ أراكا (١٠٠)

آخر (في مكاتبة) (١٠١)

بعدت فأما الطرف متى فسأهرُ لشوقى وأما الطرفُ منك فراقد (١٠٢)  
فَسَلَّ عَنْ سُهَادَى أَنْجَمَ اللَّيْلِ إِنِّهَا سَتَشْهَدُ لِي يَوْمًا بِذَاكَ الْفِرَاقِ

(١٧) انتهى كلام ابن رقيق وأصحابهم زائده في ب وكللك كلمة قلت التالية .

(١٨) مواليا زائدة في أ ، ج ، د .

(١٩) كلام في البيت الأول جراح وفي الثانى حرف اللام وتوجد قريه في كلمها في البيت الثالث وفي الرابع كل أى  
أكل واللام جمع لامة وهى دبع الحفيد وهو هموز سهل للوزن أى كأنه سذقه بقطعة من حديد .

(١٠٠) ساقط من أ .

(١٠١) في مكاتبة زياده في أ .

(١٠٢) في ج ، د معنى ساهر .

ابن نباته \

أَكَا تَبَكُّم يَا أَهْلَ وَدَى وَبَيْنَنَا    كَمَا حَكَمَ الْبَيْتَ الْمَشْتَّ فَرَا سَخُ  
فَأَمَّا مَنَامِي فَهُوَ عِنْدِي مَشْرَدٌ    وَأَمَّا الَّذِي فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ فَرَا سِخُ  
البستي :

مَلَقَاةَ أَكْثَرُ مِنْ تَلَقَّاهُ أَوْزَارُ    فَلَا تَبَالِي أَصْدُوا عَنْكَ أَوْزَارُوا  
لَهُمْ إِلَيْكَ إِذَا جَاءَكَ أَوْطَارُ    إِذَا قَضَوْهَا تَنَحَّوْا عَنْكَ أَوْطَارُوا  
(آخر):

أَيُّ خَلِيلٍ لَمْ يَجِئْنِي وَقَدْ    ضَفَفِي لَهُ وَدَى أَوْزَاقَا  
هَيْهَاتَ لَوْجَاءِكَ تَعْدَادُهُمْ    مَلَأَتْ مِنْ ذَلِكَ أَوْزَاقَا (١٠٣)

ابن نباته \

أَهْوَى بِمَرْشَفِهِ إِلَيَّ وَقَالَ هَا    وَيَلَاهُ مِنْ رَشَا أَطَاعَ وَقَالَهَا // ج ٥٥  
(الشيخ بهاء الدين السبكي :  
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ عَنْ الْهَوَى لَا أَنْتَهَى    حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْحَيَاةِ وَأَنْتَ هِيَ) (١٠٤)  
الحريري :

وَلَا تَلَهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَابْنِكِهِ    بَلَمَعَ بِحَاكِي الْمَرْنِ حَالِ مَصَابِهِ  
وَمَثَلَ لَعِينِيكَ الْجَحْتَامَ وَوَقَعَهُ    وَرَوْعَهُ مَلَقَاهُ وَمَطْعَمَ صَابِهِ  
وَأَنَّ قُصَارَى مَسْكَنِ الْحَيِّ حُفْرَةٌ    سَيُزَلُّهَا مَسْتَنْزِلًا عَنْ قَبَابِهِ  
فَقَوَاهَا لِعَبْدٍ سَاعَةً سَوْءَ فَعْلِهِ    فَأَبْدَى التَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِهِ (١٠٥)  
(آخر):

أَطَالُوا فِي التَّنَدِي إِهْلَاكَ مَالٍ    فَعَاثُوا فِي الْأَنْهَامِ دَوَى كَمَالٍ (١٠٦)

(١٠٣) ساقط من أ.

(١٠٤) ساقط من أ.

(١٠٥) المقامات: المقامة الرازيه ص ١٧٠ وجاء بها يشاهي بدلا من يحاكي ومنزل بدلا من مسكن . ومصابه أى نزوله كثيرا وخففت البهاء للوزن والصاب عبارة المبر أو غيره والتلاقي : التدارك . وجاء فى ج ، د تذكار ذنبك ومقطت كلمة المرن من وجاء فى د مستزل بالرفع والتلاقي بالتألف .

(١٠٦) ساقط من ب.



( البسنى : / )

إلى حَتَفِي سَقَى قَلَمِي      أَرَى قَلَمِي أَزَاقَ دَمِي  
فَمَا انْفَسَكَ فِي نَسَمِ      وَهَانَ دَمِي فِيهَا نَلَمِي (١٠٧) \\

د ٣٥

أَخْسِرُ :  
اصْبِرْ عَلَيَّ حَادِثَةً أَقْبَلْتُ      فِيهِ سَوَاءٌ وَالسَّيِّئَةُ أَلَسْتُ  
وَأَرْهَفَ الْعَزَمَ فَلَيْسَ الظُّبَا      تَفَرَّى وَتَهَوَّى كَالْتِي كَلَّتْ (١٠٨)

أ ٤١

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ فِي الْهَوَى بِاللَّهِ      ذَارَكَ رَمَقِي وَلَا تُكُنْ بِاللَّهِ  
وَإِغْضَضَ كَرَمًا سَهَامَ جَفْنَيْكَ فَا      أَسْبَابَ تَلَاغٍ مَهْجَتِي إِلَّا هِي  
( ابن نباته : )

حَلَفْتُ عَلَى مِرَادِي وَإِقْتِرَاحِي      فَذَكَرَكَ حَضْرَتِي فِي وَقْتِ رَاحِي \

ج ٥٦

أَبُو الْفَضْلِ بْنُ وَفَا :  
قَدْ حَمَلَ السُّنْعَ وَالسَّهَادَ مَعَا      طَرَفُ إِذَا عَايَنَ السُّهَى نَمَعَا (١٠٩)

أَخْر (مَوَالِيَا) : (١١٠)  
يَا مَنِيَّةَ الْقَلْبِ لَوْلَا ظِلُّ أَوْرَاقِكَ      مَا تِمِمتُ وَشَجْتُ بِالنَّوْحِ أَوْرَاقَكَ  
( وَيَا مَنِيَّ النَّفْسِ إِنْ أَعْجَبَكَ أَوْرَاقُكَ      هَجَرْتُ فَلَا تَقْطَعِي كِتَابَكَ وَأَوْرَاقُكَ )

ابن عُثَيْن :  
خَبَّرُوها بِأَنَّهُ مَا تَعَلَّى      لَسَلَوْ عَنْهَا وَلَوْ مَاتَ صَدَا  
عَاشَ وَضَلَا وَغَيْرُهُ مَاتَ صَدَا      مَسْتَهَامَ لَسَلَوَ مَا تَعَلَّى  
آخر : (١١١)

لَا تَرْحَبْ بَأْسًا بِمَنْنٍ      طَوَى الْمَسْرَةَ عِيَا

(١٠٧) ساقط من أول د : هناك دمي .

(١٠٨) في ب صبرا على ، والظبا أطراف السيوف وتفرى : تقطع وتثقب وفي ج ، د تفرى وتفرى .

(١٠٩) ساقط من أ .

(١١٠) كلفه مواليا زياده في أ وكذلك البيت الثاني وفي ب ، ج ياغنة القلب .

(١١١) الأبيات في دمنوبه إلى الميكاني .

قال النندامى جميعا لما تسفتى تسفتى  
باليتته ماتفتى بل ليتته مات عنا

النواجى :

قلت لما رأيت فى الخدّ خالا فاح منه عبيرُ مشك وعثبر  
ربّ صُنه عن فاجربات يلحى قلب صبّ على هواه وعن بر  
وله :

وندل يصحب السفها رأى حلما قد حضرت له وليمة  
فقال لصحبه أهلا وسهلا هلموا لاعمتكم ولى مه (١١٢)  
العلامة مجد الدين صاحب القاموس مكاتبه :  
أخلانا الأماجد إذ رحلتم ولم ترقوا لنا عهدا ولا (١١٣)  
نود عكّم ونودعكم قلوبا لعلّ الله يجمعنا والآ (١١٤)

إلا الثانية مركبة من إن الشرطية ولا النافية ، وفى أول البيت الثانى ١٤٢  
الجناس المحرف //

آخر :

//

د ٣٦

ياقاطعين جبال الوصل مذ رحلوا قطعتم بسيف الهجر أوصالى  
تركّستم كلّ قلب يوم فرقتكم ما بين محترق بالنار أوصا لي  
إن كان يوسف أوصى بالجمال لكم فإن وآلته بالحزن أوصى لي  
آخر :

بأبى غلام لست غير غلامه مُدّ جاذ لى بسلامه وكلامه  
دو حاجب ما أن رأيت كنونه أبداً وصلغ ما رأيت كلامه (١١٥)

(١١٢) سقط من أ ، ب هذان البيتان .

(١١٣) الا فى البيت الأول عطف تفسير (عهدا) وفى أ أخلاى الأماجد .

(١١٤) سقط من ج ما جاء بعد بيتى صاحب القاموس حتى أبيات الحريرى التى أجاب بها على ما كتبه إليه أبو الحسن السوارى .

(١١٥) فى أ كنوبه .

الميكالي:

يا مُبْتَلَى بَضَّتَاهِ يَرْجُو رَحْمَةً      من مَالِكَ يَشْفِيهِ مِنْ أَوْصَابِهِ  
أَوْصَاكَ سَحَرُ جَفْوَنِهِ بِتَبْهَد      وتَلَذَّذَتْ بِجَمِيعِ مَا أَوْصَى بِهِ (١١٦)  
فَاصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الزَّمَانِ فَرَبَّاهِ      تَحْلُو مَرَارَةً صَبْرُهُ أَوْصَابِهِ  
(وله :

صَلِّ مَحَبًّا أَعْيَاهِ وَصَلِّ هَوَاهِ      فَضْنَاهُ يَنْوُبُ عَنْ تَرْجَمَانِهِ  
كَلِمًا رَامَهُ سَوَاكَ تَصَلَّتْ (١١٧)      مَقَلَّتَاهِ بِدَمْعَةٍ تَرْجَمَانِهِ  
وله :

أَرَى الدَّهْرَ يَنْسِي ذُنُوبَ الرِّجَالِ      وَيَذْكُرُ ذَنْبِي وَذَنْبِي كَمَّالِي  
يَرُومُونَ شَأْوِي وَمَا أَنُ لَّهُمْ      مِنَ الْفَضْلِ قَوْلٌ وَفَعْلٌ كَمَّالِي  
(وله :

يَا مَنِّي يُبَيِّمُ نَرْجِسًا      فِي رَوْضٍ وَرَدَّ ذَا بِسَلَا  
أَصْبَحَ جَبَسِي مَلْنَفَا      مَلْنَغِبَتْ عَنِّي ذَا يَلَى (١١٨)  
آخر:

فِي مُصَرٍّ مِنَ الْقَضَاةِ قَاضٍ وَلَّاهُ      فِي أَكْلِ مَوَارِيثِ الْيَامِي وَلَّاهُ  
إِنْ رُبَّمَا عَدَالَةٌ يَقْسِمُ بِجَهْدَا      مَنِّ عَدْلُهُ دَرَاهِمًا عَدْلُهُ (١١٩)  
آخر:

أَهْوَى رَشَاءً أَشْمَعَنِي الْقَانُونَا      مِنْ حَاجِبِهِ الْأَرْجُ الْآلَقَى نُونَا  
أَقْسَمْتُ بِمَنْ فِي الْيَمِّ الْآلَقَى نُونَا      أَعْيَى مَرَضِي بُقْرَاطَ وَالْقَانُونَا  
آخر:

أَهْوَى رَشَاءً مَهْفَهفَ الْقَدِّ فَيَّاهِ      يَارَبِّ بِحُسْنِهِ مِنَ النَّارِ فَيَّاهِ

(١١٦) في أبشهر ما أوصى به وسقطت من دكلمة بجمع .

(١١٧) ساقط من ب ، ج وفي أ راءه سؤال .

(١١٨) في أ ، ب ملغبت عند .

(١١٩) ساقط من أ ، ج وجاء في د قم مجتهدا ، وجاء في ب دراهم جمع الصرف .

(الحريري :

لا تخطون الى خطا ولا تخطوا  
فأى عُذْر لِمَنْ شَابَتْ مَفَارِقُهُ  
من بعد ما الشيب في فؤدك قد وخطا  
إذا جرى في ميادين الهوى وخطا)/(١٢٠)

(ناصر الدين بن النقيب)(١٢١)

كيف أهوى ومشيجي وخطا  
أمشيب وتصاب في الهوى  
وحامى دب نخوى وخطا ٤٣ أ  
ذاك والله ضلال وخطا //

٣٧ د

ابن السفارص:  
لما نزل الشيب برأسى وخطا  
أصبحت بسمر سمرقند وخطا  
والسمر مع الشباب ولّى وخطا  
لا أفرق ما بين صواب وخطا

وكتب أبو الحسن السوارى إلى أبى القاسم الحريرى (١٢٢) .

يا مَنْ يَرى نطقه وفتواه  
ماذا تقول فى أمير هوى  
فى الشرح أركى لفظ وأوفاه  
قبّل خدّ الحبيب أوفاه  
عشرا وجاد الهوى فجادله  
سرا بوعده مضى بأوفاه  
هل يأتى من الوشاة إن نطقوا  
بما أتاه الحبيب أوفاهوا

فأجاب الحريرى: //(١٢٣)

٥٧ ج

كلّ نَموم حبيبهِ الله  
وكلّ ما حَرَمَ الإلهَ قَمَا  
فى كلّ ما قاله وأجره  
أشدّه مُبَدِّعا وأجره  
وكلّ ذى صَبوةٍ يعمى وإنّ  
سَخ بكاه الهوى وأجره ٣٢ ب

(١٢٠) البيتان ساقطان من أ، ج وهما منسوبان لآخرين د .

(١٢١) ساقط من أ .

وابن النقيب هو الحسن بن ساور بن طرخان بن الحسن ناصر الدين بن النقيب الكنائى المعروف بالقيسى ، له نظم حسن تولى سنة ٦٨٧ هـ . ومن آثاره كتاب منازل الأحياء ومنازه الألباب وله ديوان شعر . انظر شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٠٠ ، حسن المحاضرة جـ ١ ص ٥٦٩ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٣٧٦ .

(١٢٢) ورد في بيتان لآخرين سناء الملك وهما واردان بعد أبيات الحريرى التالية .

(١٢٣) انتهى ما سقط من ج وهو من قول الفيروزباده .

وجاء في ج : حسبته الله وسقط من ج ، د حرف الواو الذى في مطلع البيت الثانى وجاء في ج في البيت الرابع عقبه بدلا من عفته .

يحوز أجر الهوى وعفته قلبيهن في المعاد أجراه  
ابن سناء الملك (١٢٤)

صلوا مغرما في حبكم وأصل الضنى  
بأحشائه نار يشب ضرامها فمن لى بإطفاء الغرام وقد (١٢٥)  
آخر في قصب السكر/

سبحان من أنبت أرونتنا ما بين شوك وحلا فيها ٤٤ أ  
أنبوبة في حشوها سكر قد كان ماء وحلا فيها  
(آخر):

يامن حكى ثغره الدر النظيم ومن  
اعطف على مشتاهم ضم من أسف  
على هواك وفي جبل العناقيدا (١٢٦)  
آخر:

يا غزالا كان يؤنسني بوصال من تقربه  
أن عيني منذ فارقني ما رأت عينا تقربه  
(آخر):

وفيروز غاب لبست الحداد  
فبشرني بعض أصحابنا وقال لهنك فيروزجا (١٢٧) //

د ٣٨

آخر:  
وظبى من بنى الأتراك ألمى بديع الشكل سموه قراجا  
كتبت إليه استدعيه يوما إلى وصى فلما أن قراجا  
القيراطى:

(١٢٤) جاء في أمد قول ابن الفارض وقيل أبي الحسن السوارى .

(١٢٥) جاء البيت الثانى في أنوار الريح كما يلى :  
أثار الهوى نارا فشب بقلبه ومن لى بإطفاء الغرام وقد

(١٢٦) ساقط من أوقد جاء في ب في البيت الأول (سود العناقيدا) وفي ج (أسود العناقيدا)

(١٢٧) ساقط من أ.

قَدْ قُلْتُ لِمَا مَرَّبِي مُغْرَضاً وَكَفَّهُ يَسْخَمِلُ زَرْزُوراً \  
يَاذَا النِّى عَذَّبْنِي مَطْلُهُ إِنَّ لَمْ تَزُرْ حَقّاً فَرْزُوراً ج ٥٨

السراج:

وَعَدْتُ بِأَنْ تَزُورِي كُلَّ شَهْرٍ فَنُورِي قَدْ تَقَصَّى الشَّهْرُ زُورِي  
وَشَقَّةَ بَيْنِنَا نَهْرُ الْمَعْلَى إِلَى الْبَلَدِ الْمَسْمَى شَهْرُ زُورِ (١٢٨)  
وَأَشْهَرُ هَجْرِكَ الْمَحْتَمُومِ صَدَقَ وَلَكِنْ شَهْرُ وَضْلِكَ شَهْرُ زُورِ

آخر:

وَلَمَّا ابْيَضَّ شَعْرُ الرَّأْسِ مِنْى فَزَعْتُ وَقُلْتُ مَيَّا فَارْقِينَا  
فَالِى وَالْتَصَّابِى بِغَدِ شَيْبِى وَلَوْ أُعْطِيتُ مَيَّا فَارْقِينَا

آخر:

يَا حَسَنَ وَرَاقَ أَرَى خَلَهُ قَدْ رَاقَ فِي التَّقْبِيلِ عِنْدَى وَرَقِ  
تَمِيسَ فِي الدِّكَانِ أُعْطَا فِهِ مَا أَحْسَنَ الْأَعْصَانَ بَيْنَ الْوَرَقِ

(ابن سناء الملك):

فَاكْتُفْتُ مِلَامَكَ عَنَى حِينَ أُلْهُمُهُ فَمَا شَكَّكْتُ بِأَنى قَدْ لَثَمْتُ فَمَا (١٢٩)

القيراطلی:

ذُولُحِجَّةٍ وَعَدْتُ بِالْوَضْلِ ذَا شَجَنِ لَكِنْ بَمَا وَعَدْتُ قَدْ أَخْلَفْتُ وَعَدْتُ (١٣٠)

ابن النبیہ: /

بِیضَاءِ حُجْبِهَا الْوَاشُونَ حِينَ سَرْتُ عَنِ فُلُو لَمَحْتُ صَبِغَ الذَّبَجِ لَمَحْتُ (١٣١) ٤ أ

(ابن الفارض //

وَمِنْذُ عَفَا رَسْمِى وَهَمْتُ وَهَمْتُ فِى وَجُودِى فَلَمْ تَظْفَرْ بِكُونِى فِكْرَتِى (١٣٢) ٣٣ ب

(١٢٨) الشطر الاول من البيت التالى غير واضح فى ب وجاء البيت الثانى فى د مكان الثالث وجاء فى ج يشبه مكان شقه .

(١٢٩) ديوان ابن سناء الملك ج ٢ ص ٢٧٤ تحقيق محمد ابراهيم نصر دار الكاتب العربى سنه ١٩٦٦ م .

(١٣٠) مابين القوسين ساقط من أ .

(١٣١) فى ب صنع الدجى .

(١٣٢) زياده فى ب .

سبطه (١٣٣)

سَلَا هَلْ سَلَا قَلْبِي هَوَاها وهَلْ لَهْ مِوَاها إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْوَقَائِعُ\

ج ٥٩

السَّجَّاحُ الدَّشَنَّاوِي :

لَيْتَ يَدَا صَدَّتْ حَبِيبَا أَتَى بِالْوَصْلِ يَشْفِي غُلَّتِي غُلَّتْ (١٣٤)

قَضَيْتَ يَوْمًا مَعَهُ عَيْشَةً يَأَلَيْتُ فِيهَا مُدَّتِي مُدَّتْ

لَوْ لَمْ أَرْضَ نَفْسِي بِصَبْرِ غَدَا بِسَاعَةِ صَلَاتِي جُئْتِي (١٣٥) //

د ٣٩

آخِرُ:

يَا حَادِي الْعَيْسِ نَحْوِ سُرِّي مِزِّي قَدْ زَادَ مِنَ الْغَرَامِ عُجْبِي عُجْ بِي

بِاللَّهِ وَإِنْ رَأَيْتَ صَحْبِي صَحْ بِي بِاللَّهِ وَإِنْ قَضَيْتُ نَحْبِي نُحْ بِي

(آخِرُ):

فَوَادِي مَنْ ذَنُوبِي فِي لَهَيْبِ يَحَاكِي حَرَمِي مَعَ أَبِيبِ

سَأَلْتُ اللَّهَ يَلْطِفْ بِي قَرِيبَا وَجَدْتُ اللَّهَ أَلْطَفَ مَنْ أَبِي بِي (١٣٦)

صاحبنا الشهاب المنصوري المعروف بالهائم (مدحا في شيخه) :

غَيْرَ شَيْخِ الشُّيُوخِ فِي النَّاسِ قُضِّلَةُ فَلْنَدَا لِنَزَالِ نَشْكُرُ قُضِّلُهُ (١٣٧)

وله :

يَأَلَيْتُ شَمْرِي أَذَابَ قَلْبِي أَمْ هَلْ عَلَيْهِ الْغَرَامُ أَمْهَلْ

وله :

أَهْوَاهُ نُوتِيًّا رَخِيمَ الْخَنَا يَسْبِي الْوَرَى فِي قَوْلِ يَالْيَاسَاهُ (١٣٨)

---

(١٣٣) وردت سبطه بعد قول ابن التيه في أوّل د : البيتان متوابعان لسبط ابن الفارض .

(١٣٤) في أليت بد ..

(١٣٥) في أبصير غدوّي د ساعة صبري .

(١٣٦) البيتان ساقطان من أ ، ب

(١٣٧) مدحا في شيخه ز ياده في أ .. وفي ب لا يزال يشكر .

(١٣٨) في ب يالياساه .

كم فيك باليلي أتى زامرا والبدر فيه منك باليل ساه (١٣٦)  
(وله :

ورداح رنّت فأذمت قلوبا وثنت عطفها فطاش فتاها  
جاء مستسقىا مُقامة فيها فرأى دُونها العِطاش فتاها  
مأعليها لما اغتراه سُقام لو شَقَّقه بما حَوّت شفتاها /  
شفتاه اللتان أوزنّاه علة لو أرادها شفتاها (١٤٠) ج ٦٠

(وله :

أقول لجبتي العنبري ارنّ صُعبتي ودغ قاطعا بيني وبينك مفترى  
فلأنى برىء من سلو وجفوة فجذ بوصال واعف يابذر عن برى  
وله يرئى النواجى :

رحم الله للنواجى فَقَدَ فَقَدَ الدنيا وأبقى ماروى  
وانطوى فى شقة البين فيا حسرة المشتاق من بعد النوى  
(وله :

أعيد بالفصح جفنا منك منكسرا وبالحواميم ثغرا قد حوى ميا) (١٤١)  
الشرف الموصلى :

حكاؤه من الغصن الرطيب ورثه وما الخمر إلا وجنتاه ورثه /  
الصفى الحلى  
أخذ فرصة الأوقات قبل فواتها وإذا دعشك إلى المدام فواتها (١٤٢)  
(البهاء زهير :

وكما قد علمت كل سرور ليس يبقى قَوات قبل القَوات (١٤٣) //

٤٠ د

ابن الجوزى :

(١٣٦) ف ب والبديه وفى أ ب أتى زامرا .

(١٤٠) ف ج ، د لو أرادتها .

(١٤١) سقطت أربعة اقوال من أ وقد جاء ف ب ، د أعيد بالبدال .

(١٤٢) ف ب فرصة اللغات .

(١٤٣) ما حظ من أ وفى د وكما قد قلت .



ماضر قاضى الهوى العذرى حين ولى لو كان فى حكمه يقضى على ولى  
( التلعفري : //

حظ قلبى من هواك الوثلة فمذنولى فيك مالى ولة ٣٤ ب  
الفتح ابن سيد الناس :

إلام الهوى يرمى بليلى المراميا ومن وصلها ما نلت يوما مراميا  
الشيخ شمس الدين بن الصائغ :  
هل عائل عيشنا أيام يبريتنا أم هكذا لا يزال الوجع يبريتنا  
ابن نباته :

جاءت العاذلات شيئا قريتا وظنينا إلى لقاء قريتا (١٤٤)  
وله : (١٤٥)

أجبت مئادى الحب من قبل ماذعا فإن شئت لوما وإن شئت دعا  
وله :

ماللمذول على هواك ومالى أفيدى بروحى من أحب ومالى  
( ابن مكناس :

ياغصنا فى الرياض مالا حملتني فى هواك مالا  
وله :

سألتك هل تجدى رسول ورائد اذا قطعت بالبين متاورائد (١٤٦)  
أبو الفضل بن وفا :

بأركان هذا البيت إنى لطائف نفى الكون أسرار وفيه لطائف  
( وله :

أما مقامات الممالي فلنك فارتق فى العلياء أغلى فلنك (١٤٧)

(١٤٤) سقطت الأفعال الأربعة من أ.

(١٤٥) ابن نباته فى أ.

(١٤٦) ساقط من أ. وفى ب رسولى ورائدى وجاءت ( رائدا ) فى نهاية الشطر الثانى .

(١٤٧) ساقط من أ.

الحريري :

يسمى سبعة تُعَمِّد آثارها واشكركم لمن أعطى ولوسنيمه (١٤٨)  
والمكرّمها اسطعت لا تأتبه لتفتنى السؤدد والمكرّمه

آخر:

تعرض للكتابة يلعبها وأعرض عن مُزاولة الحجّاته \  
(وَكُنْتُ أَقُولُ فِي السِّبْوَانِ يَوْمًا أَنْجُمْنِي فَقَالَ لِي الْيَجْنَى مَهْ) (١٤٩) ج ٦٢

د ٤١

آخر:

أسرع ويسر طالب السموالى بكلّ وإدّ وكلّ مهمّة  
وإن لحما عاذك جهول فقلّ له ياعذوك مه مه (١٥٠)

آخر:

وشادن قُلت له هل لك في المُتأقّة  
فقال كم من عاشق سَفَكَتُ فِي الْمُنَى دمه (١٥١)

(آخر:

أقنع فما تبقى بلا بلغة فليس يئسى ربك التملّة  
إن أقبل الدهر فقم قائما وإن تولى مُدبرا نسم لك

آخر:

يا من يقول الشعر غير مهذب و يروم متى السمنى في تهذيب  
لو أن كل الناس فيك مُساعدى لعجزت عن تهذيب ماتَهْدِي بِهِ) (١٥٢)

آخر:

يا من طلبوا بهجرهم تجريبى ها سُفن مدامى تجرى بى /

(١٤٨) المقامات القامة الحليّة ص ٣٨٠ . وجاء : تحسن بدلا من تعمد .

(١٤٩) ساقط من أ .

(١٥٠) لحا فلانا : لامة وعذله فهو لاج وملحو .  
ولمى الله فلانا قبحه ولعنه فهو ملحو . المجمع الوسيط ج ٢ ص ٨٢٠ .

(١٥١) هذان البيتان منسوبان في النبعة لآين دوست وجاء البيت الثاني كمايلي :  
فقال رب عاشق سَفَكَتُ بِالْمُنَى دمه .

(١٥٢) ساقط من أ وفي ج جاء في الشطر الثاني قوله : (ويسيرى فأكون في تهذيبه) وقد سقط هذا الشطر من د .

يَا مَنْ طَلَبُوا بَعْدَهُمْ تَهْنِئِي حَتَّى تَرَكَوا حَوَاسِدِي تَهْدِي بِي (١٥٣) ٤٧ أ  
النواجي:

بِاسْعَدُ سَلَمْتِ مَنْ رَبًّا أَوْعَجِبْ إِنَّ جُرْزْتَ عَلَى الْعَقِيقِ يَوْمًا عَجَبِي //  
لِلَّهِ وَقَفْتُ هُنَّ هَتَّةَ أَوْيَسْرِي لَيْلًا لَا بَيْتَ آمَنًا فِي يَسْرِي ٣٥ ب  
آخر:

إِذَا مَا ظَفَرْتُ بُرْدَ امْرِئٍ قَلِيلِ الْخِلَافِ عَلَى صَاحِبَةٍ  
فَلَا تَعْدُ لَنْ بِهِ غَيْرَهُ وَعَلِقَ فَوَادِكَ يَصَاحُ بِهِ  
(النواجي:)

بِمَسْرَى النِيلِ مَا أَوْفَى فَضَجُوا وَدَبَّ الْقَحْطُ فِينَا مِنْ أَبِي ب ٦٣ ج  
رَأَيْتُ اللَّهَ الْلطْفَ مِنْ أَبِي بِي الصَفْدَى:

فَلَى الْجِثَامِ لَأَنْ تَمْعَى عَنْ دَمِي يَجْرِي أَلَسْتُ تَرَاهُ مِثْلَ الْعَدَمِ (١٥٤)  
آخر:

مَاتَ الْكَرَامُ وَوَلَّوْا وَانْقَضَوْا وَمَضَوْا عَنَّا وَقَدْ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْكَرَامَاتُ  
وَقَدْ دَفَعْنَا إِلَى قَوْمٍ لَا خِلَاقَ لَهُمْ لَوْ عَانُوا طَيْفَ ضَيْفٍ فِي الْكَرَى مَا تَوَا

آخر:  
وَرَبِّ ظَنَّبِي هَمْتُ فِي حَبِّهِ تَحَارُّقٍ مَعْنَاهُ يَلْقَئِيسُ (١٥٥)  
لَا تَحْسَبُوا أَنَّ عَيُونَ الظُّبَا أَحْسَنَ مِنْ عَيْنِيهِ بَلْ قِيَسُوا

(آخر):  
أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي يَجْلُو الدُّجَى قُلْ لِنَجْمِي فِي الْهَوَى كَمْ تَحْتَرِقُ  
أَنَا مِنْ جُمْلَةِ أَخْرَارِ الْهَوَى غَيْرَ أَنِّي مِنْ هَوَاكُم تَحْتَ رِقْ

(١٥٣) في أ، ب حواسي تهدي بي .

(١٥٤) ساقط من أ .

(١٥٥) في ب رب ظبي ، يحارقي .

آخر:

إن السنن من نزلته من سحب دممى أمرعا  
لم أدر من بسعدى هل ضيغ عهدي أم رعى (١٥٦) //

د ٤٢

آخر: (١٥٧)

يامن سخطت على الدنيا لفرقتها أساخط أثت عنى اليوم أم راضى  
أمرضت بالهجر قلبى المستهام فإ عليك بالوصل لوداويت أراضى

آخر فى على:

عجب قد براه السقم حتى غدا مما يكابده عيلا  
إذا طلب الوصال لكى يداوى حشاشته يقول له عيلى لآ (١٥٨)

(آخر:

جُلّ ناري من خلة الجُنّاري) (١٥٩) \

ج ٦٤

آخر:

وشمس فى قضيب فى كثيب تبدت فى لباس جُلّناري (١٦٠)  
سَقَشْنِي خُمر ريقها وحيث بَوَجَّنتها فَأَطَقْتُ جُلّ ناري/

(آخر:

قد كنت بالأمس أخلّى ما يأنفسنا فإ أصابك حتى صيرت أحلاما) (١٦١)

أ ٤٨

آخر:

يامن لبعادهم أرى أشقّاما من طيب رضا بكم ترى أشقى ما  
أيام وصالكم مضّت أحلاما ما أشرع ما انقضت وما أخلّى ما (١٦٢)

(١٥٦) ساقط من أ.

(١٥٧) آخر ساقطة من ب.

(١٥٨) سقطت (قد) من البيت الأول فى ج، د وجاءت حشاه فى أ، ج، د بدلا من حشاشته.

(١٥٩) ساقط من أ.

(١٦٠) فى ب جلتاروى البيت الثانى حرر ريقها.

(١٦١) ساقط من أ.

(١٦٢) فى ب ترأ سقى ما وفى د (من طيب وصالكم) ولا انقضى).

(الصفدى :

لا تجتمع الينار واسمخ به ولا تقتل كُنْ في جَمَى كُفَى) (١٦٣)

النواجى :

أنهض أخى وبأذر إلى سماع كَمَلْجَا  
فليس من صد عنها وراح عتاكمن جَا //

ولسه :

ب ٣٦

حوى الشيخ عبي الدين كلّ عمامد  
إمام همدانا للعلوم وللتقى  
وليس له في الخلق والله من هاج (١٦٤)  
بأحسن تبيان وأوضح متهاج

آخر :

جئت إلى ذى هيف تاجر  
فسقال ماذا تبغنى سيدى  
أوهم أتى أشتري مئشقه  
فقلت قصدى رشفة من شفه (١٦٥)

(آخر :

إن طيفا عن حال شجوى أملى  
لست أذرى أذى الأمانة أم لا (١٦٦)

آخر :

قَمَرَا تراه أم مليحا أمردا  
ولماظه بين الجوانح أم ردى  
الصفدى

ج ٦٥

لست أشكو غير خلتيه التى  
وجفون زانها عارضه  
قد خبت قلبى نارا ماخبت  
مانبت أسافها لما نبت (١٦٧) //

وله :

سلاها المحب لها  
وحين زارتها صلتها  
ضنت بطيف الكرى وظنت  
لما تعنت له تعنت (١٦٨)

د ٤٣

(١٦٣) زياده فى ب .

(١٦٤) فى أ من هاجى .

(١٦٥) قصدى ساطع من أ .

(١٦٦) فى ب (إن طيفا) .

(١٦٧) مقطع من أمابن القوسين .

(١٦٨) مابين القوسين ساطع من أ ، ب

وله :

وإن تُجَهِّزَ إلى مغناه ألفت رَجَا تَلَقَّ الأمانِي والإقبال والفَرَجَا  
(وكتب) إلى بعض الأصحاب وقد ورد منه كتاب يتضمن في حاشيته  
كلأما نقل عنه :

أُناسِي كَتَابَ فِيهِ أَنَّ مُحَبَّتِي تَلَا شَتَّ كَمَا قَدْ قِيلَ أَى تَلَا شَى  
فِي أَقْبَحَ مَا قَدْ ضَمَّ جَانِبَ طَرَسَه فَضَائِحَ وَاشَ فِي فُضَاءَ حَوَاشِي (١٦٩)  
(وله :

تُنَّتْ نَحْوَهُ الْأَغْصَانُ قَامَاتٍ لَهَا طَوَاعِنَ شَاطٍ مِنْ طَوَاعِنَ نَشَاطٍ) (١٧٠)  
(وله :

وَيَادَارُ كَمْ دَرَّ السَّحَابُ عَلَيْكَ مِنْ لَوَاحِظٍ بَنَّاكَ مِنْ لَوَاجٍ ظَبَّاكَ (١٧١)  
(وله :

وَكَمْ لَبِنَى الْأَدَابُ إِنْ حَاوَلُوا الْهَجَا مَسَارُحُ لَوْمٍ فِي مَسَارِحُ لَوْمٍ /

(وله : \

قَدْ أَتَكَّرْتَ أَنْ الْغَرَامُ وَذَلَّهَا مَا اسْتَأْصَرَ قَلْبَ الْمَحَبِّ وَذَلَّهَا ٦٦ ج  
وَهِيَ الْعَلِيمَةُ أَنْ عَزَّجَاهَا أَقْتَسَى بِقَتْلِ الْمُسْتَهَامِ وَذَلَّهَا  
قَالَتْ أَيْسَلُكَ فِي السَّلَوَلَهَا لَهَا قَلْبٌ مَلِكْنَاهُ فَقُلْتَ لَهَا لَهَا (١٧٢)  
٤٩ أ

ولسـه :

يَقُولُ الشَّافِعِيُّ اْعْمَلْ تُحَقِّقْ مُنَّاكَ فَا تَرَى كَالشَّافِعِيِّ  
فَكُمُ مِنْ صَحْبَةٍ مِنْ بَخْرٍ عِلْمٍ وَمِنْ حَبْرٍ وَمِنْ كَشَافٍ عِي  
(وله :

أَرَى فِي الْجُودِ رِيَّةَ ظَبْيٍ أُنْسَ فَيَاشْغَفِي بِهِ مَنْ جُودَ رِيَّ

(١٦٩) في أنلاشى وحواشى بالياء .

(١٧٠) ساقط من أ .

(١٧١) في أدار السحاب .

(١٧٢) ساقط من أ .

لبارق فيه سحت مشحوب دمعى فقال الروض إن الجود رى (١٧٣)  
وله :

أقول لمقلتي لسا رقت فى فؤادى حشرة من عنبرى  
سلمت وبنات قلبى فى عذاب ألم تخشى سؤالك عن برى  
وله : //

مليح جاء بعد الحج يذكى غرامى بالنسيم الحاجرى ٣٧ ب  
تلظت منه أشواقى بقلبي وقالت عند هذا الحاج رى (١٧٤)  
وله :

مليك كم سحاب سخ لى من نداه الهامعى الهامرى  
( وقال السيف فى يمينه لما رأى الأعداء من ذى الهام رى ) (١٧٥)  
الصفى :

شكوت إلى الحبيب أنين قلبى إذا جنّ الظلام فقال إنسا  
فقلت له أظنك غير راض بما كابدت فيك فقال إنسا (١٧٦) //

فقلت له أترضى أن قلبى بأنقال الغرام فقال إننا (١٧٧) ج٦٧،  
فقلت فىإنكم لولة أفر علبى أهل الغرام فقالة إنسا ٤٤ د  
الأولى فعل أمر من الأتین ، والثانية بمعنى نعم ، والثالثة مركبه من إن  
الشرطيه وناقفل ماض ، والرابعة إن واسمها .  
الأسعد بن ممتى :

( فهلك ما أذكى الهوى جل ناره إلى أن تجلى الخلد من جلناره ) (١٧٨)  
آخر :

إن عیننا لا تراکم دمعها فيه تراکم

(١٧٣) ساقط من أ .

(١٧٤) ساقط من أ .

(١٧٥) ساقط من أ .

(١٧٦) فى ب إذا ظن .

(١٧٧) فى أ ، ج الشرط الاول ه فقلت اترضى ان ناه قلبى ه

(١٧٨) ساقط من أ وسط من د (ابن ممتى) وجاء بها (فهلك) بدلا من (فهلك) .

(نجم الدين بن غانم :

ولما تماحل حبى الذى تجبى وما لى حلالى حلالى  
وصرفت عشقى عن حبه فعاد الغرام محالى محالى (١٧٩)

أبو سعيد العميدى

إذا ما ضاق صدرى لم أجذلى مقرر عبادة إلا القراقه  
لئن لم يرحم المولى اجتهدى وقلة ناصرى لم ألق رافه

النسراج (١٨٠) :

يامن إذا رضيته حكما جاز علينا فى حكمه وسطا /  
قد مدح الله أمة جعلت فى محكم الذكر أمة وسطا ٥٠ أ

آخر:

السهر ينفذ عامدا نبلا ويرفع قدر نبله  
فلذا تنبه للنظام وقام للنوام نم له

(آخر:

غبنونا بأموال ورحنا بخيبة أماتت لها أفها منا والقراثا (١٨١)  
فلا تلق مبالا غاديا نحو حاجة لتسأله عن حاله والق راثا \

آخر:

رُب قلم فى أخلاقهم غرر قد شببروا غررا  
ستر المسالك القبيح لهم سترى إن زال ماسترا (١٨٢)

ج ٦٨

(١٧٩) ساقط من أوفى دنجلى بدلا من نجلى .

وابن غانم هو عبد الله بن عل بن محمد بن سليمان ولد بدمشق سنة ٧١١ هـ كلاب له نظم حسن واشتغال بالحديث وولى إنشاء الديوان ، وكانت له مراسلات مع صلاح الدين الصغدى تولى بدمشق سنة ٧٤٤ هـ .

ومن آثاره كتاب الفائق فى الكلام الرائق .

انظر الأعلام لخبر الدين الزركلى ط الثالثة سنة ١٩٧٠ ج ١ ص ٢٤٤ .

(١٨٠) اليرقان متسويان فى د لآخر .

(١٨١) فى د وهذا بخيبة .

(١٨٢) ساقط من أوفى ب رب قيم .



آخر:

أفدى الذى وكلننى حبه بطول إغلال وأمراض  
ولست أدرى بعقد ذا كله أساخط مولاي أم راضى

(آخر:

لم يكفكم أخذ قلبه سلبا حتى أخذتم عن طرفه وسنة (١٨٣)  
كم ليلة بات للغرام وكم يوم وشهر مائمه وسنة

آخر:

سيطوى على ذى الهجة الجسم حسنه هو أم ترى الرمس البعيد ودوده //  
ويصعبه سهم المنيّة مفردا ويجفوه من بعد الوصال ودوده \\ (١٨٤) ٣٨ ب

آخر:

ذو راحة وكفت نلى وكفت ردى تقضى بهلك عياداته وعاداته  
كالنفيث فى إروائه وزوائيه والليث فى وتباته وتباييه (١٨٥)

البستى:

يا غافلا عن حركات الفلك نتهك الدهر فا أغفلك  
مالك للغير إذا صنته وكلما أنفقت منه فلک

وله:

قل للذى ركب الفساد وعنده إنى أسود إذا ركب قسادا (١٨٦)  
أضللت رأبك ساهيا أم عامدا من ذا الذى ركب الفساد قسادا

آخر:

لئن لأعاديك إذا ما بغوا وذارهم ما اسطعت أوداجهم (١٨٧) ٦٩ ج  
فإن تمكنت فرؤ المدى يا ذا النهى من دم أوداجهم

(١٨٣) ن ج لم يلقكم .

(١٨٤) ن ج ويضجه سهم وسقط من ب (من)

(١٨٥) ما قط من أ .

(١٨٦) ن أ لركبت .

(١٨٧) ن ج ما اسطعت و ن د (لن لا أعاديك) .

(آخر:

يأبها الإنسان ما أغفلك الشمس تجرى والسهى في فلك  
عليك ما خلّفته والذي قلمته من فعل خير فلك

أبو زيد محمد بن أحمد الكتبي:

تلاقى إذا ما تلاقى عيانا معانى المعانى وظرف الظرفه  
فراة في الجسد والهزل غم وملقاه إن لأن أوقظ راقه (١٨٨)

وقلت قديما ، وكتبها عنى الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة سنة تسع وستين  
وثمانى مائة :

رؤينا وصايا عن هداة كثيرة تضوع إذا استعملتها ضوع غثرى  
وما الوعظ من كل الخلائق شافيا ولكن ما ترويه من ذاك عن برى

### النوع الثالث : المتغاير:

ويسمى أيضا المختلف والمحرّف ، وجناس التحريف : بأن يتفق ركناه في الحروف دون الحركات . وهو أقسام : لأنه تارة يكون الاختلاف بالحركة فقط ، وتارة السكون فقط ، وتارة بهما معا ، وتارة بالتشديد والتخفيف .

وكلّ من هذه الأربعة إما بين اسمين ، أو فعلين ، أو حرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف .

فهذه أربعة وعشرون قسما ، وكل منها إما مفرد أو مركب\ ملفق/ مجموع ج ٧٠  
أو مفروق ( أو ملفوق ، كذلك أو مركب من كلمة وحرف معنى ، كذلك أ ٥١  
أو مفروق<sup>(١)</sup> ولا يكون إلا مفروقا .

فهذه مائة قسم واثنا وتسعون قسما .

أمثلة ذلك :

قال تعالى : والجار الجنب والصاحب بالجنب<sup>(٢)</sup>

« النشأة الأولى . فلولا<sup>(٣)</sup> في قراءة نافع »

ومن المرقو المحرف « على شفا جرف هار فأنهار »<sup>(٤)</sup>

وما استخرج ذلك أحد غيري

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) آية ٣٦ سورة النساء .

(٣) « لقد علمت النشأة الأولى فلولا تذكرن » آية ٦٢ سورة الواقعة .

(٤) « أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فأنهار به في نار جهنم » آية ١٠٩ سورة التوبة .

وأورد ابن أبي الإصبع وصاحب الإيضاح وابن السبكي (٥) وجماعة من هذا النوع :

ولقد أرسلنا فيهم منذرين ، فانظر كيف كان عاقبة المنذرين .. (٦)

وقال النواجي : وفيه نظر، والصواب أن هذا ليس من الجناس ، لأن كليهما راجع إلى مادة واحدة ، وهى الإنذار، غايته أن أحدهما اسم فاعل ، والآخر اسم مفعول ، وهذا القدر غير كاف في كونه جناسا .

وقال تعالى « و يسألونك عن المحيىض ، قل هو أذى » . إلى قوله :

« فإذا تَظَهَّرْتَ » (٧)

٣٩ ب

وقال تعالى : // فإن فاعوا فإن الله .. (٨)

« فإن انتهوا فإن الله ... » (٩) .

« ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق .. (١٠) .

« .. ومن أحسن من الله .. (١١) .

« ألا إلى الله .. (١٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصوف » (١٣) .

وقال صلى الله عليه وسلم « الذين شئت الذين ... » (١٤) .

(٥) في أوabin السكين .

(٦) سورة الصافات آية ٧٢ — ٧٣ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٢٢ — ٢٢٣ .

(٨) سورة البقرة آية ٢٢٦ .

(٩) آية ٣٩ سورة الأنفال .

(١٠) آية ١٠٢ سورة البقرة .

(١١) آية ٥٠ سورة المائدة .

(١٢) آية ٥٣ سورة الشورى .

(١٣) وتكلم الحديث « .. ومن سد فرجة رُفِعَ الله بها درجه .. »  
أورده أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه عن عائشة - حديث صحيح - الجامع الصغير ج ١ ص ٧٣ .

(١٤) أورد أبو نعيم في المعرفة عن مالك واقضاض عن معاذ حديث صحيح الجامع الصغير ج ٢ ص ١٨ .

وقال صلى الله عليه وسلم « الَّذِينَ يَنْقُصُ مِنَ اللَّيْلِ وَالْحَسْبِ .. » (١٥) .  
وقال الزهري وحكمه الرفع « تعلم سنة أفضل من عبادة مائتي سنة »  
رواه ابن عساكر .

وقال صلى الله عليه وسلم لجعفر: أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي .. » \  
وقال صلى الله عليه وسلم / : ( اللهم كما حسنتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي .. » ج ٧١

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ مَغْيِرَ الْخُلُقِ كَمَغْيِرِ الْخَلْقِ .. »  
وقال صلى الله عليه وسلم في كتابه لجهينه : عَلَى أَنْ تُؤَدُّوا الْخُمْسَ وَتَصَلُّوا ٥٢ أ

الْخُمْسَ » .

وأورد الثعالبي من كلام ابن عباد (١٦) : فلان ثانی العِظف نائی العِظف .  
ومن كلام البستي : أسقط الله أنجم الجوزاء دون فتائك ، ولا أذاق الدنيا  
مرارة فتائك (١٧) .

فلان صغير القدر، ناضر القدر (١٨) .

ومن كلام الثعالبي :

سبحان من لا يفتيه الشهر ولا السنة ، ولا يأخذه النوم ولا السنة .

ومن كلام بعضهم :

من كان كله لك ، كان كله عليك ..

إعارة القدر تدفع شر القدر .

الصبر أمر من الصبر .

إذا زل عالم زل عالم .

ومن كلام ابن المعتز :

ماترى الجاهل إلا مُقْرِطاً أو مُقَرَّطاً .

---

(١٥) أورده البجلي في مسند الفردوس رواه عن عائشة حديث صحيح ج ٢ ص ١٨ .

(١٦) ساقط من أ . انظر أجناس التجنيس ص ١٥

(١٧) ما بين القوسين ساقط من د .

(١٨) في ج ، د ناضر بالصاد . وكلام الثعالبي في أجناس التجنيس جاء كما يلي :  
سبحان من لا تفره الشهور والسنة ، ولا تصفه الأكلة ولا يأخذه النوم والسنة . انظر ص ١٩

ومن كلام البستي :

إن لم يكن لنا مطمع في دَرَكِ دَرَكِ (١٩) ، فاعفنا من شَرَكِ شَرَكِ .

وقال آخر: البدعة شَرَكِ الشَّرَكِ .

( وأورد اللبلى قولهم : الجبر ، عطر الحَبْر ، وأحسن من بُرِدِ الشباب (٢٠) )

وأطيب من بَرَدِ الشراب ، وأقبل الربيع برائحة الجَنَان وزاد الجَنَان ، ونفوذ الإقْدَام ، حيث تزول الأقدام ، وذكر الميتة ، من ضعف الميتة (٢١) .

ووعظ أمرد جميل ، فاجتمع له الناس ، فقال القاضي للفاضل :

يا لها من عظة مُنْعِطَةٍ .

وقال الزمخشري في الكلم النوايح : //

يَأْخِي قَوَاكَ يَسْلَمُ قَفَاكَ (٢٢) .

( ما كثرة المقالة بعشرة مقالة ) (٢٣) .

متى أَصْبَحَ وامسى ، و يَوْمِي خيرٌ من أَمْسِي

إن هَمَّهِمَ الباطلُ فأنْتَ أسمع من سَمْعٍ ، وإن حَمَمَ الحقُّ فكأنَّكَ بلا سَمْعٍ .

( ربِّ قول أُرِدَكَ مؤرَدَ القتال \ أوردَكَ مُورَدَ القنال )

فتاك المَفْتُون وإن أفتاك المَفْتُون (٢٤)

من ارتبك نفسه مع الهوى . فقد هوى في أبعد الهوى .

المرض والحاجة حَظْبَانِ أمر من نقيع الحُظْبَانِ .

لا تقل للحرام عِلْقُ متاع ، فما هو إلا عِلْقُ مُتَاعٍ .

( كم من مُسْلِمٍ مسلم ، ومن كافر مُسْلِم ) (٢٥)

(١٩) في ب إذا لم يكن .

(٢٠) ساقط من أ . وهذا القول منسوب لسهل بن هارون في أجناس التجنيس من ٢٥

(٢١) في أ ، ب (من برد البياض) .

(٢٢) سقط من ب (يأخي ق) ، وجاء في أ (أوقف فك ..) .

(٢٣) ساقط من أ .

(٢٤) ساقط من أ .

(٢٥) ساقط من أ .

ويل للمساكين ، من المساكين .

شيثان شينان في الإسلام الرشوة والشفاعة في الأحكام (٢٦)

مازاد كيترقط في كيتر، ما اليكبر إلا ريع في كيتر.

٥٣ أ

إن والبيت قرين السوء عداك بدائه / فكن من أعدائه تنج من إعدائه (٢٧)

يادنيا تخلين لأولادك ثم تمرّين ، وتخلين بهم ثم تمرّين

إن الذي سيتر الفلّك على الماء هو الذي سخر الفلّك في السماء .

طلب الثناء بالمجان ، من عادات المجان //

٤٠ ب

كن صاحب قرآن ولا تكن صاحب قرآن

ولذلك يقول : مالك إرثي ، وأخوك يقول مالك أرثي .

( أهيّب وطأة من الأسد ، من يمشي في الطريق الأسد .

كم من غير شاهق ، في جبل شاهق .

لا تقع الأعمال سنية ، ما لم تكن بسنية .

إياك والإمارة فإنها للعمار أمانة .

ألا إن فوات الثقة أشد على الحرّ من الثقة (٢٨)

كونوا برامكة ، فناد ولتكم برامكة

ألا أخبركم بالنفس الوزارة ، نفس بلاها الله بالوزارة

وقال بعضهم : من اختار العزلة فالعزلة .

( وقال آخر : إن لم تدننا من مبارك مبارك ، فاعفنا من معارك معارك ) (٢٩)

وقال آخر : اللسان سفع صغير الجرم ، عظيم الجرم (٣٠) \

٧٣ ج

قال آخر : الصديق الصدوق أول التقد ، واسطة العقيد .

وقال آخر : كلام يدخل على الأذن بلا إذن .

وقال صوفي : نور الحقيقة ، أحسن من نور الحقيقة .

(٢٦) ورد في ب شيثان شينان في الإسلام الرشوة في الأحكام والشفاعة في الإسلام .

(٢٧) في ب زياده هي ( ينج من أعدائه ) .

(٢٨) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢٩) ساقط من أ .

(٣٠) في ب اللسان سفع .

وأورد الثعالبي قول بلديع الزمان : صدَّ عني ، مدَّ صدَّ عني .

وقال ابن الفارض :

سركم عندي ما أعلَّته غيرُ دمع عندي عن دمي  
آخر :

مسلسل الدمع أسير الفؤاد . ييم بالتذكُّار في ألفٍ واد  
ابن مكاس :

تُغور كاللآئى في انتظام إلى ترشافها هل أنت ظامى //

الشرف بن عين الدولة (في دم القضاء) (٣١) : / د ٤٨

وَلَيْتُ الْقَضَاءَ وَلَيْتُ الْقَضَاءَ لَمْ يَكْ شَيْئًا تَوَلَّيْتُهُ ٥٤ أ  
الصفدى :

ولما تكأيت لم أزل مترقباً مطالمكم في غدوة ومساء  
وأين إذا كان الفراق مُعَانِدِي مطالم نائى من مطال عنائى (٣٢)  
وله :

أرى الدهر يسمي في عوائق مطلبى ويُرزى مرامى في حواءِ جَنَابِهِ  
وكم في الليالى لا زعى الله عهداً عوائق بهطل عن حوائج نابه (٣٣)  
وله :

ألفاً نأهب الراحة في زمن الصبا وخذ من لذاذات الهوى بنصيب  
ودع عذل من أضحى يروم بعذله فواتح باب في فوات حبيب (٣٤)  
ولـه :

قد يُعجز المرء في الأوقات أقوات ويُدرك العبد مما فات آفات

(٣١) زيادة في أفق ج (لم تك)

(٣٢) جنان الجناس ص ٣٨ وقى أ (مطل عناه) .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) جنان الجناس ص ٤٠ .



فما غم رباحك إن هبت فما لهبنا  
فما يتم لدى بذر التمام سنا  
ت الدهر في سائر الأحوال هبات  
وليس تصفو لذات المره لذات (٣٥)  
(وله :

خلابو السقم فما أسرعه في جسده  
يرحمه مما به من ضره ذو حسده  
كأن أطراف المدي يجرّحن أعلى كبده  
محمد بن عبدوس الكاتب :

يأنس الورد في السحر وجمال الورد في الشجر  
أنما أضنيما كبدي خفية من عجن أثر (٣٦)  
(وله :

ولولا تجنبك لم يعذب جنك ولا  
طابت عليك لذات الصب لذات (٣٧)  
(وله :

تطلببت رزقي بالقناعة في الوري ولم أبتذل من أجل قوتي قوتي  
ومذ خفت ضيق الشبل في طلب الغني رتخت بأمن في مروت مروت (٣٨)  
(وله :

يا حسن ظبي غرير تلقى لما تلقى  
ذى وجنة عند ثمي شفت سقامي وشفت (٣٩)  
(وله :

متى تصنع المعروف ترق إلى العلى وتلق سمودا في ازدياد سمود  
وإن تغرس الإحسان تجن الثمار من مغار سمود لا مغارس عود (٤٠) / ١٥٥

(٣٥) جنان الجناس ص ٤١ ، وفي ب يصفو والبيت الثاني ساقط من ج .

(٣٦) ز ياده في ب ، وما بعد ذلك ساقط من ب وهو ما يقابل في أ من ص ٥٤ — ص ٦٨ وفي ج من ص ٧٤ — ص ٩٧  
وفي د من ص ٤٨ — ص ٦٢ .

(٣٧) جنان الجناس ص ٤١ .

(٣٨) جنان الجناس ص ٤٣ . وفي ب رفعت بأمن .

(٣٩) الجنان الجناس ص ٤٣ . وفي ب ما .

(٤٠) جنان الجناس ص ٥٠ .

وله :

ومجلس أقصوام تطوف عليهم  
تجادلت الأوتار في جنباته  
كؤوس الحمى في مدار سمعود<sup>٧٥</sup> ج  
فأضحى الندامى في مدارس عود<sup>(٤١)</sup>

وله :

بكيت على نفس لنوح حاتم  
تنوب إذا ناحت على الأيك في الدجى  
وجدت لها عندي هدية هاد  
مناب رشاد في منابر شاد

وله :

وكم ألبست نفسى الفتى بعد نورها  
مدانغ قار من مدار عقار  
وله :

إذا فاتته في الدهر تاج فواله  
فوات نخور من فواتن حور<sup>(٤٢)</sup>

وله :

أيا من قد حوى وجهها ولفظا  
أعيذك من سهاد في جفونى  
عجبت لبرد ريقك كيف أهذى  
وكيف بجفك المكسور نضل  
بمسنها محاضر المحاضر  
ومن دمع مَحَا جِزْمَ المهاجر  
إلى قلبى هوى جرّ المهاجر  
له نصر كوى سر الكواسر<sup>(٤٣)</sup>

وله :

ألا بشما قصبيت عمري فيكم  
وكم شمت لما قست مقدار وركم  
بيوم تناء أو بيوم تناسى  
بوارق ياس من بوارق ياس<sup>(٤٤)</sup> \

ولسـه :

ج ٧٦

ونم في أمان بالحبيب ولا تخف  
ولا تفتحن باب الهدايا وعدّها  
لنقاط واش في لقاء طواشى  
مطار قرّاش لا مطارف راشي<sup>(٤٥)</sup>

(٤١) جنان الجناس ص ٥٠ .

(٤٢) القلّان الأولان ساقطان من أ ، ب والقول الثالث ورد في ج فقط .

(٤٣) في جنان الجناس ص ٥٥ .

(٤٤) في جنان الجناس ص ٥٩ والقلّان ساقطان من ب ، د معا .

(٤٥) ص ٦٠ في جنان الجناس وفي ج فصل بين البيتين بكلمة ( وله ) .

وله :

له إن دعتك للسماح بواعث      تَفَرِّدْوَاعِ إِذْ تَخْبِرْ دَوَاعِي  
وله :

وأين إذا ما كنت في الحكم منصفاً      مطال بلاغ في مطالب لاغ  
ولله :

د ٤٩

معذر قال لنأحسنه      ماذا الذي يأتي به واصفى  
والصبح فارق فرقى وما      انفك الدجى أو سال في سالف  
وله :

وكم أودع التوديع والصبر نازح      فوادح شاك في الفوادح خفاله  
وله :

وإن خفت لوما في سؤال امرئ فكم      ملام سؤال في ملامس وال  
ولله :

ج ٧٧

فكم قد رعى ماري الظلام وما ارعى      فراقد ليل من فراق دليل (٤٦)

وله :

رعى الله عهداً مضى بالجمي      بلغث الأمانى به في أمان  
وأيام أنس تقضت بكم      كأحلام عان بأحلي معان (٤٧)

الحريري :

لله من البسنى فبروة      كانت من الرعدة لى جنة  
ألبنها واقيا مهجتي      وقى شر الإنس والنجنه  
سيكتسى اليوم ثنائى وفى      غد سيكتسى شئذ من العنة (٤٨)

ابن الفارض :

هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ      لم يلق غير منظم بشقاء  
يالائسى في حب من من أجله      قد جد بى وجدى وعز عزائى (٤٩)

أ ٥٦

(٤٦) ما بين القوسين ساقط من أ، ب.

(٤٧) في جنان الجناس ص ٨٢.

(٤٨) المقامه الكريجه ص ٢٠٢ وفي البيت الأول أضيفت من الرعدة والبيت الثالث ساقط من د.

(٤٩) جنان الجناس ص ٢٣.

قال الصنفى (٥٠) من الأولى اسم موصول ، ومن الثانية حرف جر فهوين  
اسم وحرف . قال ومنه قولى :

خذ حيث لاج الثقا والأثل والبان لى ثم أوطار لهوئثم أوطان\  
وقع الجناس بين ثم وهى اسم إشارة ، وثم وهى حرف عطف (٥١) وتقول إن ج ٧٨  
زيدا أن الأولى حرف ، والثانية فعل (٥٢) .

وقال المعتمد بن عباد :

قالت لقد هُنا هُنا مولاي أين جأهُنا  
قال هُنا إلى هُنا صيرنا الهُنا

ابن التيبه :

كم ليلة قضيتها كلما قلت انتهت فى طولها تبتدى  
قالت رحاها لجفونى قد شغلت عنى قرقدى فارقلى

د ٥٠

الحـنـريـرى :

فقلت للامى أقصر فإنى سأختار المقام على المقام (٥٣)  
وله :

تباً لطالب دنيا ننى إليها انصبابه  
لايستفيق غراما بها وفرط صبابه  
ولبو ذرى لكفاه مما يروم صبابه (٥٤)

قطرب فى مثله :

إن دموعى غمر وليس عندى غمر  
يبا أيذا السمر أقصر عن الثعب

(٥٠) جنان الجناس ص ٢٢ .

(٥١) فى جنان الجناس : ثم اسم إشارة بمعنى هناك ويشمها حرف عطف ص ٢٣ .

(٥٢) فى جنان الجناس : إن محك أن من جواه ، والأولى حرف والثانى فعل ص ٢٣ .

(٥٣) القامه الرمليه ص ٢٤٨ وجاء : فقلت والبقام بفتح الميم بدلا من ضمها واللقام بالفتح مقام ابراهيم عليه السلام  
واللقام بالضم الإقامة وتقديم الضم يغير المعنى :

(٥٤) القامه الصنمايه ص ١٨ وجاءت ما بدلا من لا . والاصحاب الليل ، والصبابه بالفتح : رقة الشوق ، والضم :  
البقية البيرة من الشرب فى الاتناء والحوض .

بدا وحيا بالسَّلام رمى عدولى بالسَّلام  
أشار نحوى بالسَّلام بكفه التَّخَضُّب  
تيسم قلبى بالكلام وفى الحشامنه كِلَام  
فسرت فى أرض كُلام لكى أنال مِطْلَبى  
آخر:

قفى زوديه نظرة من جمالك ، وإلا دعيه سائرا مع حمالك

آخر: خشب الفتى أن يكون ذا حَسَب

آخر: حلفت خلفا ولم تدع خلفا (٥٥)

المعرى :

فالحسن يظهر فى بيتين رونقه بيت من الشَّعر أوييت من الشَّعر/ (٥٦)

آخر:

لَيْلِي وَلَيْلَى نَمَى نَوْمَى اجتمعهما بالَطُول والَطُول ياطوبى لواعثلا ٥٧  
يجود بالَطُول لَيْلَى كَلِمَا بخلت بالَطُول لَيْلَى وان جادت به بخلا

البوصيرى :

فاصرف هواها وحاذر أن توليه إنَّ الهوى ماتولى يُضم أوتضم

وقال :

فاق النبيين فى خلقى وفى خلقى .

وقال :

من شدة الحزن لامن شدة الحزن ١٠

وقال :

بكل قرم إلى لحم العلى قرم .

وقال :

فا تفرق بين البهيم والبهيم .

(٥٥) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د وساط من أ ، ب .

(٥٦) بيت أبى العلاء منسوب فى د إلى البوصيرى .

وأورد ابن منقذ:

أحببنا ما بين فرقتكم وبين الموت فرق  
جَازَ يُثْمِنُونَا مِنْ بَعَا دَكُم بِمَا لَا نَسْتَحِقُّ  
أَفْنَيْتُمُ الْمَعْبِرَاتِ فَمَابَقُوا وَمَلَكْتُمُ رَقَى فَرَقُوا<sup>(٥٧)</sup>

وأورد:

أَنْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنْسَى غَيْرَ عَاشِقٍ وَأَنْسَى لَا أَعْيَا بَيْنَ مُفَارِقِي  
فَكَمْ قَرَحَتْ يَوْمَ الْوَدَاعِ مَدَامَعِي وَكَمْ شَابَ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي<sup>(٥٨)</sup>

وأورد:

قلب وقلب في يديك معذب ومنعم<sup>(٥٩)</sup>

ابن المظفر الإسكافي: (٦٠) //

لِي حَبِيبٍ لَانِ عِظْفَا لَيْتَهُ قَدْ لَانَ عِظْفَا  
إِنْ قَلْبِي مِنْ هَوَاهُ فِي حَرِيقٍ لَيْسَ يُطْفَا  
أبو الفتح محمد بن محمد الخزيمي الواعظ من ذرية ابن خزيمة صاحب  
الصحيح: \

دَقَا لَوْمَى فَلَوْ كَمَا مُعَادَ وَقَتْلُ الْمَاشِقِينَ لَهُ مَعَادَ  
وَلَوْ قَتَلَ الْهَوَى أَهْلَ التَّصَابِي لَمَا تَوَائِمٌ تَوَرَّدُوا لِمَادَا  
آخر:

بِضَاءِ مَذْهَبِ الشَّبَابِ يَزِينُهَا وَجْهٌ تَحَارَ إِذَا رَأَتْهُ الْحُورُ  
وَهَزَّ عِظْفَاهَا الصَّبَا وَيَدُ الصَّبَا فَيَمِيلُهَا الْمَدُودُ وَالْمَقْصُورُ

(٥٧) البديع في نقد الشعر ص ٢٠.

(٥٨) البديع في نقد الشعر ص ٢١، وقد وردت «فارق» في البيت الأول وجاءت (لم) بدلا من (كم) مرتين في البيت الثاني.

(٥٩) ساقط من أ، ب.

(٦٠) في أبو المظفر الإسكافي.

أبو النجم إبراهيم بن اسماعيل التبريزي :

سقياً لعيش تولى والشباب معى والإلف عندي والناجود والنكاس  
في ذلك أحتال ، من هذا أنال ، ومن هاتيك أشرب لا بُس ولاباس  
أيام لاعثمرنا قالت ولايلدنا صُفيراو يزعم ناس أننا ناس<sup>(١١)</sup>

آخر :

لله درك يامدينة عكبرا ياخير كل مدينة فوق الثرى /  
إن كنت لا أم القرى فلقد أرى أهليك أرباب السماحة والقرى أ ٥٨

آخر :

فإن زدت من الغيبة زدناك من الغيبة<sup>(١٢)</sup> ٨٢ ج

(ابن وائل :

وليلة نجمها بها كلف صب في وجه بدرها كلف

البستي :

فإن بدا كلف في وجه بكرمة جلا بلا كلف عن وجه الكلفا<sup>(١٣)</sup>

القزويني :

طول بلا طول ولائسائل سيف كهام وغمام جهام<sup>(١٤)</sup>

البستي :

سهرت حتى كأن عيني قد وهبت لى بلا جفون  
ماذاك إلا لبعد قوم هم فارقوني فأرقوني<sup>(١٥)</sup> //

٥٢ د

(آخر :

الشاش في الصيف جئة ومن أذى الحر جئة

(١١) هذان النصفان أولها ساقط من أ ، ب والثاني قد تأخر وروده وجاء بعد البيتين التاليين . والناجود أول ما يترج  
من الخمر ، والناجود كل إناء يجهل فيه الشراب وقوله : لاعثمرنا اسم عبويته ، والمغرب بالقسم الذهب .

(١٢) في أزدنا .

(١٣) يكما ابن وائل والبستي ساقطان من ب ، أ

(١٤) في د وغمام هام .

(١٥) هم ساقطة من د .

این زیدان :

يبدو لطرفك حيث ما أهدته غناء نور النور فيها يشرق) (٦١)  
الاستي:

يامن أراه للزمان حسنة      ومن حوى في كل شيء حسنة  
ان غبت عني سنة فهي سنة      أو سنة تحضرها فهي سنة  
(آخر):

أهدت جفونك للنفوس  
فالشوق منه بلامدى  
آخر:

طلبى يحار البرق في طريقه      غنيت عن إيقه إيقه  
فلم أزل أشف من ريقه      حتى شفى القلب من حرقه

آخر:

شكوت إليه الحب أبغى شفاه  
فجدا ببخل وهو موت معجل  
البحثى:

سقم دون أعين ذات سقم وعذاب دون الشنايا العذاب  
ابن المعتز:

أنشأ يحدثنا فقلت لصاحبي أَعَدَّتْ أمُ مُحَمَّدٍ مِنْ فِيهِ؟ (٧٧)  
الحريري:

لَمْ يَنْبَقْ صَافٍ وَلَا مُصَافٍ وَلَا مَعِينٍ وَلَا مُعِينٌ (٦٨) \ (آخر):

وَجُمِلَتْ مِنْ نَشْرِ الْحَزَا مِى مَا أُغْتَدَى لِلتَّدْيَا (٦٩) ٨٣ ح

(٦٦) ما بين القوسين ساقط من ب، أ

(٦٧) خمسة النصوص، السابقة التي بين قوسين ساقطة من ب، أ.

(٦٨) المقامة البرقيصديه ص ٦٠ وللعين بالفتح : الماء الجارى ، وللعين بالنضم الذى يسن .

(٦٩) ما بين القوسين ساقط من ب، أ.



الصفى :

يا أسرا قلب المحب فدمعه والنوم منه مُطْلَق ومُطْلَق (٧٠)

ابن مطروح :

فبحسبها هي زهرة للمجشلي وبطيها هي زهرة المستنشق

الجزار :

عذنى بوصلك أو عذنى فلا عجب في الحب يوما إذا ماعدت مغبناكا

( ابن سناء الملك :

ضللنا وقد غابت أهلة أهله فياليت لكانوا ويا ليت لا كُنَّا ٥٣ د

محمد بن وفا :

قالوا أرت أسى فقلت ومدمعى أسفا أرت على الكرى ولما

ابن الفارض :

سلهم مستخبرا أنفهم هل نجت أنفسهم من قبضتي (٧١)

آخر :

سكن الفؤاد بلا كرى ونفى الكرى بينى وبينك يامكارى الموقف (٧٢)

( سعد الدين بن عريب :

قد كان لى كبى بالشوق آه. واليوم أصبحت ذا شوق بلا كبى

هم أسهروا بالنوى أجمان ناظره ويلاه قد خلق الإنسان فى كبد

ابن سناء الملك :

إنك المخلوق فى 'كبدى وأنا المخلوق فى 'كبد' (٧٣)

الصفى :

شرطى بأن حشاشتى رُق لكم والشط فى كل المذاهب أمثلك

(٧٠) ق د (دمع الحب) .

(٧١) مابين القوسين ساقط من ب ، أ وقد ورد البيتان فى ج ، د بعد قول الجزار .

(٧٢) الكرى جمع كرية بالكسر غيبا : الآجرة .

(٧٣) مابين القوسين ساقط من ب ، أ .

ولقد بذلت النفس إلا أنسى خادعتكم وبذلت مالا أمليكم \  
ابن نباته :

يا حراً أحشائي من وجددين قدسيا عقلى ونومى بلا حلم ولا حلم (٧٤) ج ٨٤  
(ابن العفيف :

فإنسى واللواحى فى محبته فى يوم صفين قد كنا بصفتين) (٧٥)  
البهاء زهير :

لئن جمعتنا بعد ذالبعده خلوة فلى ولكم هناك يطول  
ومثله قول الغزى : (٧٦)

أبعد بُعد تقول الدار جامعة شملى بهم أم تقول البين محتوما  
ابن التنبية :

لها جفون وأعطاف عجبت لها بالسقم صحت وبالسكر الشديد صحت ||  
(محمد بن معمر بن الفاخر الأصبهاني

د ٥٤

تبدت بعدما برزت براح وأذنت الكواكب بالبراح  
فقللت ففصحت حين وضحت ليلا وطال السائى واش فى لاج  
فقالبت بعدما جادت ونادت وأبدت عن ثغور كالأقحاح  
وهتل تبستنجمع الحاجات إلا بوجه فى مساعيه وقاح) (٧٨)  
آخر :

تجنب دمشق ولا تأتها وإن فاتك الجامع الجامع (٧٩)  
فتنبوق الفسوق بهاقما ثم وفجر الفجور بها طالع

(٧٤) جلى عظم من باب قل : بلغ وأدرك مبالغ الرجال ، وكان عقله عقل صبي .

(٧٥) قول ابن العفيف ساقط من ب ، أ .

(٧٦) فى ج ( ومثله قول الشاعر العربى ) وفى د ( الشاعر البصرى ) .

(٧٧) فى أ بالسكر الشديد .

(٧٨) مابين القوسين زيادة فى ج ، د .

(٧٩) فى د : تجنب عن مصر ولا تأتها .

آخر:

جامع الناس في المعاش ونخل المزاحمة  
وتصافح وقل لمن يتعاطى المزاحمة (٨٠)

(آخر: \

ذو الفضل لا يسلم من قَلَح وإن غدا أقوم من قَلَح (٨١) ٨٥ ج

آخر:

إذا هم إذا قونى أذاهم شربته هوى مثل صفو الدمع والدمع مبهم

آخر:

بؤاى بؤاى الحب أرى جمها ألا في سبيل الحب ما أنا صانع

الميكالى في خطيب:

تمرح المنبر صدرا لتلقيك رحيبا (٨٢)  
أترى ضم خطيبا منك أم ضم خطيبا

(المنصوري:

وأهيف إن غضبت منه خاطبني بالرضى ولا فظ  
يقابل البُعْد بالتداني فلا غليظا يُرى ولا فظ (٨٣)

وله:

وحاسب فرضى حسن منطقته أعيد جواهره بالله من غرض/  
ساومه الوصل فاستعصى فقلت له خذ ما تشاء وصل يا حاسبا فرضى ٨٠ أ

(يوسف بن لؤلؤ: //

أعرب عن أشجانه شجوه قصّاح عن الحان سوق فصّاح ٨٥ د

(٨٠) في الراحة والراح بالراء.

(٨١) ما بين القوسين زيادة في ج، د.

(٨٢) في خطيب) زيادة في أ وجاء بها: مرح بكفر وزنا ومعنى: اغتر.

(٨٣) ما بين القوسين زيادة في ج، د.

القيراطي :

إذا إلهنا باتت دارت سلاستها على ذوى الهَمّ يوما بالهَنا باتوا (٨٤)  
الصفى فى اسم يلال :

رأيتُه كالمَلال يَمبِندو ويَجْهه مَشْرقِ بِلَلا  
مُخالِفٌ مَخْلِفٌ لوعدى ماقال يوما نَعَم بِلَلا  
مابنل يوما غليل قلبى وإن دعاه السورى بِلَلا  
دعوتُه سَيلدى ويوما فى الدهر لم يدعنى بِلَلا (٨٥)

آخر: (٨٦)

وساحر الأجفان حلوا اللَّمى ناديتُه لِمَا تَجَنَّى وَصَال  
والله مالى طاقَة بالجفا نعل أن يُفْتَح باب الوِصال

آخر:

قال لى العاذل لم لاتنتهى عن هواه قلت ياعاذل لم  
آخر:

مررتُ بأمردين فقلت زورا عبتكما ففقال الأمردان  
أذومال فقلت وذوسخاء ففقال الأمردان الأمردانى

آخر:

ودعتهم ورجعت بعد فراقهم نلما أعض من الفراق أنا ملى  
أما التصبر بملهم فعملته ومن التشوق والغرام أنا ملى (٨٧)

النواجى :

رعى الله أحبابا ما ذكرتهم نوات دموعى بالغيوث الهرايع  
هم أخذوا قلبى غداة تحمّلوا وأبقوا تباريح الأسي والهوى ملى (٨٨)

(٨٤) مابين القصين ز ياده فى ج ، د .

(٨٥) البيت الثالث سجل فى هامش أ ، والبيت الرابع ساقط من د .

(٨٦) فى ج البنى والآخر .  
ويتنم بِلَلا أى أنه لا يقول نعم خلاصة بل أنه يقبها بِلَلا والمراد أنه ذو دلالة .

(٨٧) أنا ملى فى مقابل للعمم فى أ . وفى د : (يوم فراقهم) فى البيت الأول .

(٨٨) تباريح أى توجع وهو فى الجميع التى لا مفرد لها وقيل فى مفردة تبريح وليس بالقوى .

وله :

أَلَا رَبَّ يَوْمَ الْبَرِّيمِ قَطَطْتُهِ      بِرِمِ يُحَاكِي الْبَذَرِ قَبْلَ غُيُومِهِ  
وَلَهُ مَا أَخْلَى بَدِيعِ جَنَاسِهِ      لَقَدْ سُرَفَى ذَاكَ الْبَرِّيمِ بِرِمِهِ \

وله :

وَأَغْنِ مَخْتَلِلَ الْقَوَامِ تَجَانُسْتُ      أَوْصَافَ عَاشِقِ حُبِّهِ وَصَفَاتِهِ ٨٧ ج  
فَقَلْبَ عَاشِقِهِ التَّقْلِبَ وَالْجَوَى      بَيْدَ النُّوَى وَلِذَاتِهِ لِذَاتُهُ

ابن الوكيل :

وَاصِلَ كَوْثُوسِكَ لَا أُرِيدُ فِرَاقَهَا      فَلَقَدْ رَأَتْ عَيْنِي الْمَدَامَ قَرَّاقَهَا (٨٩)

الصفى :/

لَا رَاجِعَ الْقَلْبِ بَعْدَكُمْ وَتَنَّةً      إِنَّ ذَاقَ غَمَضًا مِنْ بَعْدِكُمْ وَبَيْتَهُ

٦١ أ. ٥٦ د

إِبْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ :

جَارُومًا ضَنَّ عَلَيْهِ ضَنَاهُ      وَمَا شَفَاهُ غَيْرَ لُثْمِ الشَّفَاهِ

الشاهد في عجز البيت ، وامامدره فن الجناس المطلق .

آخر :

فَلَيْتُ شِغْرِي فَلَيْتُ شِغْرِي      فَكَانَ غُثَا بِلَاسِمِينَ (٩٠)

الشواء :

جَارِيَةٌ قَلَّتْ لَهَا أَلَا      رَغِيكَ فِي الْحَبِّ لَنَا إِلَّا (٩١)

آخر :

كَلَامَ كُلِّهِ سَحَر      وَوَقْتُ كُلِّهِ سَحَر (٩٢)

(٨٩) مابين القوين زيادة في ج ، د ، وجاء البيتان الأولان منسويان لآخر .

(٩٠) مابين القوين زيادة في ج ، د .

(٩١) أ لا أي هلا ، وإلا : عهدا .

(٩٢) مابين القوين ساقط من أ ، ب .

## النوع الرابع الخطى و يسمى أيضا المصحف وجناس التصحيف

بأن يتفقا في صورة الوضع ويختلفا في النقط وهو أقسام : لأنه إما في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها أو في جميعها \ وكل هذه الأربعة : إما مع توافق الحركات ، أو مع اختلافها ، وكل من هذه الثمانية : إما بين اسمين ، أو فعلين ، أو اسم وفعل ، أو فعل وحرف فهذه : اثنان وثلاثون قسما . أمثله ذلك :

قال تعالى : « وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا » . (١) قال أبو منصور الشعالي في كتاب أجناس التجنيس : وليس له نظير في كلام واحد من العالم . وقال تعالى : « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ، وَإِذَا مَرَضْتُ هُوَ يُشْفِينِ » (٢) « هَذَا هَدَى » (٣) . « لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ » . (٤) « والعاديات صَبَحًا » إلى قوله « فالمغيرات صَبَحًا » (٥) .

وقال صلى الله عليه وسلم : عليك باليأس مما في أيدي الناس . رواه أبو نعيم ، وأورده الشعالي (٦) . قال : وعنه عليه الصلاة والسلام : عليكم بالأبكار فإنهن أشد حبا وأقل حبا (٧) .

(١) آية ١٠٤ سورة الكهف .

(٢) آية ٧٩ — ٨٠ سورة الشعراء .

(٣) آية ١١ سورة الجاثية .

(٤) آية ٢٢ سورة الجن .

(٥) ٣ — ١ العاديات . انظر أجناس التجنيس ص ١١

(٦) الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٣ ورواه الحاكم في مستدركه عن سعد .

(٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٣ وجاء بلفظ آخر (عليكم بالأبكار فإنهن أشفق أرحاما واعذب أفواها وأقل عبا وأرضى باليسر)

وقال علي<sup>(٨)</sup> : المروعة الظاهرة ، في الثياب الطاهرة . وقال : لو كنت تاجرا  
 ما اخترت إلا العطر ، إن فاتني رُبُّهُ لم يفتني رِيحُهُ . وقال : المرء يسعى بجده ،  
 والسيف / يقطع بجده ، وقال : قَصُرَ من ثيابك فإن أَبَقَى وَأَنْقَى وَأَتَقَى .  
 وقال : ما أعطى الله أحدا الدنيا إلا اختيارا ، ولا زَوَّاهَا عنه إلا اختبارا .  
 انتهى ما أورده الثعالبي من الأحاديث والآثار .  
 قلت : وفي الحديث أيضا : أذهب الباس رب الناس  
 ( وقال صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لربك . رواه  
 الطبراني<sup>(٩)</sup> )  
 وقال صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لربك . رواه  
 أحمد وغيره<sup>(١٠)</sup> .

وقال صلى الله عليه وسلم : انت المعروف واجتنب المنكر ، وانظر ما يعجب ٨٩ ج  
 أذنك أن يقول القوم إذا أنت قلت من عندهم فاته<sup>(١١)</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم : أَيْبَى اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلُ صَاحِبٍ بَدَعَهُ حَتَّى يَدَعَ  
 بَدْعَهُ<sup>(١٢)</sup>

( وقال صلى الله عليه وسلم : أقرأ قل يأيا الكافرون ثم نم على خاتمها )<sup>(١٣)</sup>  
 وقال صلى الله عليه وسلم : إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البر<sup>(١٤)</sup>  
 وقال صلى الله عليه وسلم : لا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ .  
 وقال صلى الله عليه وسلم : يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا وَبَشُرُوا وَلَا تَنْفَرُوا<sup>(١٥)</sup>

(٨) جاء في ج ( وقال عليه السلام ) . انظر جناس التجنيس ص ١٢

(٩) حديث الطبراني هو : ( ارفع إزارك واتق الله ) وسقط من ج ، د .

(١٠) ورد في الجامع الصغير ج ١ ص ٣٨ ( ارفع إزارك فإنه أتقى لثوبك وأتقى لربك ) رواه ابن سعد وأورده أحمد في  
 مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(١١) ورد في الجامع الصغير ج ١ ص ٤ والبخاري في الأدب والبيقى في شعب الإيمان وروى له بأنه ضعيف .

(١٢) الجامع الصغير ج ١ ص ٥ أورده ابن ماجه في سننه عن ابن عباس وروى له بأنه حسن .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

(١٤) الجامع الصغير ج ١ ص ١٠٤ حديث صحيح رواه ابورافع وأورده عنه احمد والنسائي وابن حبان والحاكم في  
 مستدركه .

(١٥) الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٥ - ٢٠٦ حديث صحيح رواه أنس وأورده البخاري ومسلم . وهو ساقط من د .

وقال صلى الله عليه وسلم : إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها (١٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : اتق الله ثم نعم حيث شئت .

وقال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم : لقد خرجت من بلادى وتلادى لأهنتى بهذا .

ومن الكلم التوايغ للزخشرى : المرء يُقدم ثم يُعجم والثوء يشجم ثم يَنْجَم (١٧)  
الأمين آمن ، والحائن حائن ( فطوى لمن يحتضر ) (١٨)

العربان غربان

إذا قلت الأنصار ، كَلت الأَبصار (١٩) .

( ما وراء الخلق النعم إلا الخلق النعم ) (٢٠)

العرب تبع صلب المهاجم ، والغرب مثل الأعاجم / (٢١)

الكتاب الكتاب ، إن أردت العتاب ، فإن العتاب مُسافهة ، متى كان ٦٣ أ  
مُشافهة (٢٢)

( ما الجدل إلا غريز ، وهو في التماس عزيز ) (٢٣)

الفرس لا بد لهم من مهوط ، وإن كان بعيد الشوط (٢٤) \

ج ٩١

في قرع باب اللثيم ، قلع ناب الكرم (٢٥)

(١٦) الجامع الصغير حديث صحيح رواه ابن عباس وأورده الطبراني والحاكم في مستدركه .

(١٧) ورد في النعم السويغ في شرح الكلم التوايغ ص ٩ .

(١٨) زيادة في ج ، د .

(١٩) ورد في النعم السويغ في شرح الكلم التوايغ ص ١٦ .

(٢٠) زيادة في ج ، د .

(٢١) ورد في النعم السويغ في شرح الكلم التوايغ ص ١٥ .  
وقد جاء في د ( الأعاجم ) في الفاصلين .

(٢٢) المرجع السابق ص ٢٢ . وقد جاء في أ ، ج ، د من كان مُشافهة .

(٢٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، أ .

(٢٤) المرجع السابق ص ٢٦ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٣٢ .



( قوم يلونكم حبلا ، لا تبالونكم خبالا .

أهل الحرب والجدلة بين الحرب والجدلة .

بربه فليشق من يثق ، وإلا فليس من دُبق ) (٢٦)

الناس أكثرهم أغمار ، وإن تنفست بهم الأعمار (٢٧)

رب زائر يراو حك و يغاديك ، وهو من يكادحك و يعاديك (٢٨)

حال العاقل الغافل ، ييسط عذر الجاهل الذاهل (٢٩)

إذا كثر الطاغون ، أرسل الله الطاعون (٣٠)

الشَّرُّ على الطعام من أخلاق الطغام (٣١)

اطلب وجه الله فإيا أنت صانع ، وإلا فعملك كله ضائع (٣٢)

الدنيا مملوءة عبرا ، ومشحونة غيرا

رَبِّ كلمه عند الناس قَصِيحة ، وهي عند الله قَصِيحة (٣٣) //

( قال الشعالي : وقال بعض الحكماء : ما لابت منه قد نزل ، أو كأن منازل لم

يزل ) (٣٤)

د ٥٨

ووصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال : يعمد الى زهرة الألفاظ

فيجتنيها وإلى ثمره المعاني فيجتنيها .

وَدَمَ أعرابي قوما فقال : ألسنة بالوعد عامرة وقلوب من الوفاء غامرة .

وذكر بعضهم وطنه فقال : سقى الله رَمْلَةَ سَقَتْنِي أحساؤها ، وضمتني

أحساؤها

---

(٢٦) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

(٢٧) المرجع السابق ص ٥١ .

(٢٨) المرجع السابق ص ٦٢ و يكادحك أي يقالبك .

(٢٩) المرجع السابق ص ٦٦ .

(٣٠) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٣١) المرجع السابق ص ٧١ والطمغام الذباب .

(٣٢) المرجع السابق ص ٧٢ .

(٣٣) المرجع السابق ص ٧٠ وفي أ نصيحة .

(٣٤) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

وسئل بعضهم عن المشيب فقال : لا يَخْصَابُ يُخْفِيهِ ، ولا المقراض يحفِيهِ .  
 وقال الخليل بن احمد : ما كُتِبَ قَرٌ ، وما حُفِظَ قَرٌ .  
 وقال يهلول لرجل : أنسبك نسب الكهانة لأصل لها ثابت ولا فرع ثابت .  
 وكان الحسن بن سهل يقول (٣٥) : الشرف في السرف  
 ( قال عبدالله بن طاهر إن أهل البيت إذا كثروا ففهم الفرر والعرو ) (٣٦)  
 ووصف آخر القافية فقال : أى وطاء وأى غطاء وأى عطاء /  
 ج ٩١  
 ١٦٤  
 ووصف الجاحظ الفروج فقال : يخرج كاسيا كاسبا  
 وذكر الحيوانات فقال : سبحان الذى جعل بعضها لك غاديا ، وبعضها لك  
 عاديا (٣٧)

( وقال سائل : ارحوا ذا الجلد العريان ، والبطن الغرثان .  
 وقال آخر يصف حاله : ليس فى العظم مخ ، ولا فى البيض مخ .  
 ووصف أبو العيناء كرميا فقال : يعد وعيد من يخلف ، وينجز إنجاز من  
 يخلف .

وذم آخر مغنيا فقال : إذا غنى عتنى ، وإذا أدى أدى (٣٨)  
 ووصف آخر غلاما فقال : غمزات طرقة ، تجبر عن طرقة .  
 قال : ومن الأمثال : من غير غير (٣٩) .

ومن خان حان .  
 من أمن سره أعذب شربه . (٤٠)  
 ليس من العدل سرعة العدل .  
 المشاورة قبل المساورة .

(٣٥) فى ج (وكان الحسن يقول) .

(٣٦) مابين القوسين زيادة فى ج ، د

(٣٧) فى (سبحان من) .

(٣٨) مابين القوسين زيادة فى ج ، د .

(٣٩) فى أ (من غير غير) وفى د (من غير غير) .

(٤٠) فى أ (عذب شربه) .

الرأى السليد أجلى من الأمير الشديد. (٤١)

ما النار للفتيلة أقرب من التعادى للقبيلة .

لا تَعِزْ عَلَى عَيْبِكَ بِسُوءِ غَيْبِكَ .

إذا جَاءَ الْقَضَاءُ ضَاقَ الْفَضَاءُ .

إن في إصلاح مالك بقاء عزك ونقاء عرضك (٤٢)

لا يغرق في النعيم غرقاً ، من لا يتصبب في الكد غرقاً (٤٣)

أحسن من أنوار الأشجار ، وأطيب من أنفاس الأسحار. //

أسرع من الماء إلى مقره ، ومن الجبان إلى مقره .

أوقع من الماء عند ذى الغلة \ ومن الشفاء عند أخى العلة (٤٤)

( وأمضى من الخناجر في الخناجر )

أنقل من خراج بلا غلة ) ، ومن جُمِية بلا علة (٤٥)

أحنى من الشقيق الشقيق .

وقال عمرو بن مسعدة في وصف فرس : لا يتعبه شوط ، ولا يعبر عليه سوط

وقال آخر : ترجى الأيام يكسب الآثام .

وقال آخر : الدهر إذا أعار أغار (٤٦)

وقال أبو بكر الخوارزمي : المحبة ثمن لكل نفيس وإن غلا ، وسلم إلى كل

شئ وإن علا .

وقال آخر : في رحال تُرْمَ ، وجمال تَزَمَ (٤٧)

وقال عبدالعزيز بن يوسف : التقوى : هى الجنة الواقية ، والعلة الواقية

---

(٤١) فى (الأسد الشديد) .

(٤٢) سقطت (إن) من د .

(٤٣) فى د (لا يقرى النعيم) .

(٤٤) فى د (عند ذى العلة) .

(٤٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤٦) فى إذا عار . وهذا القول منسوب إلى شمس المالى والقول السابق منسوب إلى أبى عبد الله النازمى .

(٤٧) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د .

(وقال أبو الحسن الأهوازي: من فعل ماشاء لقي ماساء) (٤٨)

وقال علي بن حاتم: الحمد لله فاتح الأغلاق (وماتح الأعلاق) (٤٩)

(وقال ابن العميد: يعزّز عليه أن يُبل من غلله، و يُبل من علله) (٥٠)

وقال الصباح بن عباد: (خير البر ماصفا وضيفا) (٥١)

الله العدل، وحكمه الفصل، ومن عنده الفضل) (٥٢)

وجئت حراً يشبه قلب الصب، و يذيب دماغ الصب/

ألفاظ كأنما تورق الأشجار، ومعان كأنما تنفست الأشجار) (٥٣)

مصاب كأنما أذاب الدموع الجاملة، وأهلب المجوم الخاملة.

لئن فقدت من فلان أبا وعمّا، لقد ألقيت عليك أسفا وعمّا.

شوقى إليك نقض الفؤاد، ونفض المهاد.

شوق قد استنفد جلدى، ومَلَكَ خَلْدى.

(وقد رميت بسهام أعراضه، ونصبتى جفاف أقرب أغراضه) (٥٤)

الناس إلى مستودع خودك فئام، وحول تربك قعود وقيام) (٥٥)

(من نابذه كان فى الأشقين مكتوبا ولليد والضم مكجوبا

هأنذا قد أغفيت، وقلمى قد أعفيت) (٥٦)

فلان خيره خبيث، ويمين حنث) (٥٧)

وردت بحرك الفائض، وفارقت احتشامى القابض

(٤٨) ما بين القوسين زيادة فى ج، د.

(٤٩) ما بين القوسين زيادة فى أ. والأعلاق الأشياء النفيسة.

(٥٠) تزيادة فى ج، د ط ج (ابن الطيل)

(٥١) ضفا الشيء ضفوا وضفوا غا وكثر.

(٥٢) تزيادة فى ج، د.

(٥٣) فى أ: كأنها تور الأشجار.

(٥٤) تزيادة فى ج، د وفى د غفاف يلغاه.

(٥٥) فى أ: (مستودع جودك) و(حول مريك).

(٥٦) تزيادة فى ج، د.

(٥٧) فى أ: (ضميره) بالفصاد.

هو بين جاه عريض ، وعيش غريض .

( هو من الاعتقاد والتقييد تحت ميسم السخط والتفنيد ) (٥٨) //

٥٦٠

رفعت الفتن أجسادها ، وجمعت أجنادها .

أظهر مكنون سرّه ، وأبدى كامن سرّه .

حضرته محط الرجال ، ومنصده الرجال .

أولئك الكلاب العادية ، والذئاب الغادية .

نهض كالليث الثائر ، والحسام الباتر .

زحف اليهم زحفا ، ملأ قلوبهم زحفا .

دنا العنان من العنان ، وأفضى الخبر إلى العيان (٥٩)

( فلان متاح هلكه ، مباح ملكه ، مضى حسيرا خسيرا ) (٦٠)

ومن كلام أبي الفتح البستي : من سعادة جئتك ، وقوفك عند حثك (٦١)

من زم بجوارحه ، رم مصالحه .

أجهل الناس من كان على السلطان مديلا وللأخوان مديلا . (٦٢)

الغيث لا يخلو من العيث . إذا بقي مافاتك فلاتأس على مافاتك . (٦٣)

ومن كلام الثعالبي : أعوذ بالمنان الرحيم ، من الشيطان الرجيم

إذا عدل السلطان فقد اعتدل الخائف ، وأقصر الجانف وأيمن الخائف . (٦٤)

٥٦١

الصديق من يخالفك ، ولا يخالفك .

شر الإخوان من إذا غاب غاب .

من كانت علله مزاغة ، كانت نفسه مزاغة .

البحل بالطعام من أخلاق الطغام .

---

(٥٨) ساقط من ب ، أ .

(٥٩) بكسر الهمزة المعانيه .

(٦٠) ساقط من ب ، أ .

(٦١) جئتك : حثك .

(٦٢) مديلا من الدلال .

(٦٣) فلاتأس أى لا تحزن .

(٦٤) الجانف : المائل .

من كان على ذنبه مُصراً ، كان بنفسه مُضراً .  
 قلوب المهومين في سجون من سجون . \  
 الشباب للجهل مطية ، وللنوب مظنة .  
 من كان عاقلاً يكون عملاً يعنيه غافلاً (٦٥) .  
 حلية الأدب لا تخفى ، وحرمة لا تحفى .  
 من كثر اجترامه ، كثر اخترامه (٦٦) .  
 طرفه مغضوض ، وإبهامه معضوض .  
 ماعيش من كان في الموت عريقاً ، وفي يَمِّ الهَمِّ غريقاً (٦٧) .  
 عناؤه طويل ، وغناؤه قليل .  
 جسم كالخيال وروح كالجبال .  
 وأورد ابن رشيقي في العمدة قول بعضهم :

فإن حللوا فليس لهم مَقَرَّ وإن رحلوا فليس لهم مَفَرَّ (٦٨)

وقول البحرى :

ولم يكن المغتر بالله إذ سرى ليُعجزَ والمعتز بالله طالِبُه (٦٩)

وقال أبو الفضل مؤيد بن موفق في كتاب الحكم البوالغ في شرح الحكم  
 النوايع عن بعضهم وقيل هو لعللى رضى الله عنه :

غَرَّكَ عَزْكَ ، فصار قصار ذلك ذلك ، فاحش فاحش فيك ، تُهْدَى بهذا (٧٠) .

عن الرشيد الكاتب :

رُبَّ رَبِّ غَنَى غَبَى سِرَّتْهُ سِرَّتْهُ (٧١) \\ فجاءه فُجَاءةً بَعْدَ بُعْدٍ عِشْرَتُهُ عُسْرَتُهُ ٦١ د

(٦٥) في د (كانها ..) .

(٦٦) في أ (من كثر اجترامه) بلقاء .

(٦٧) في أ (في م السهم) في د (في م للمم) .

(٦٨) العمدة ج ١ ص ٢٧ .

(٦٩) العمدة ج ١ ص ٣٢٧ ووردت إن مكان إذ .

(٧٠) في ج (ذلك ذلك) وفي د (ذلك) ساقطه ، وسقطت من أ كلمة (فلك) .

(٧١) سقطت من أ كلمة (رُبَّ) .

وعن غيره :

المجالس أخلاها أحلاها

نعم النسب النشب .

عظم شيخك فإنه سنخك

خالف العادة تخالف القادة .

الإسراف في العشرة يورث الإشراف على العشرة .

عن أبي العلاء :

( بُدِدت مزال الغفر الطالع عن محال الغفر الطالع

أمن حربا العتوق من جربا العيوق

أين القطب الثابت من القطب الثابت

بان القلح من وراء الفلج ) (٧٢)

لا غرو من هيام الظاميه ، إلى النطفة الطامية \

غنى الغلام عن الاختضاب بالعلام . أى بالختاء .

٩٧ أ

وأورد اللبلى قولهم :

لا يجتمع عيران فى عانة ، ولا ليشان فى غابة (٧٣)

٩٥ ج

وقال أبو تمام :

السيف أصدق انباء من الكتب فى حيله الخد بين الجدد واللعب

البوصيرى :

فهو الذى تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ التسم

وقال :

فحزرت كل فخار غير مشترك وحزرت كل مقام غير مزدحم

وقال :

يجرّ بحر خميس فوق ساجدة يرمى بوج من الأبطال ملتطم

(٧٢) مابين القوسين ساقط من أ .

(٧٣) تشبيه غير وهو الخمار مطلقا أهليا أو وحشيا وقد غلب على الثانى ، والماتنه جامعة الحميم الوحشية ، والجمع مذن .

آخر:

يَجْنِي عَلَيَّ وَأَحِبُّو دَائِمًا أَبَدًا      مَا أَحْسَنَ الْعَفْوُ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانٍ  
الْبهاء زهير:

سَيِّدِي قَلْبِي عِنْدَكَ      سَيِّدِي أَوْحَشْتَ عَيْنَكَ  
(محمد بن غالب البغدادي الكاتب)

مَلَكَتْ فَاسَحَ وَبَعَ بِالزُّمَامِ      وَخَفَ مَا تَدُورُ بِهِ الدَّائِرَانِ  
وَمَا اسْطَعْتُ مِنْ بَذْلِ أَكْرُومِهِ      فَلَا يَلْفُتْنِكَ عَنْهَا التَّوَانِي  
لَأَثْنِكَ فِي زَمَنِ دَهْرِهِ      كَيَوْمِ وَدَوْلَتِهِ سَاعَتَانِ  
وَلَا تَتَّبِعْ بِخُلِّ الْحَقْرِ      دَعَى النَّاسِ مَا يَكْتُمُ السَّامِعَانِ  
فَتَمْنِي بِأَشْرَسِ ذُوخُنْكَ      فَرَيْبُ الْبَعَادِ قَرِيبُ التَّدَانِي (٧٤)

آخر:

وَمَا وَجِدْتَ أَغْرَابِيَةَ قَلْفَتْ بِهَا      صُرُوفُ النُّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكْ ظَنَنْتِ  
إِذَا ذَكَرْتَ مَاءَ السَّعْلِيِّ وَطَيْبِهِ      وَبَرْدَ حَصَاهِ آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى  
هِيَ أَتَتْ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَأَتَتْ      سَحِيرًا وَلَوْلَا أَتَتْهَا الْجَنَّتُ (٧٥) ج ١٦  
آخر:

ذَهَبَ النَّاسُ وَاسْتَقْلَوْا وَصَرْنَا      خَلْفًا فِي أَرَاذِلِ نَسْنَسِ \\  
فِي أَنْفَاسٍ تَعْلَهُمْ فِي عُلِيِّدٍ      فَلِذَا فَتَشَوْا فَلْيَسُوا بِنَاسِ د ٦٢  
كَلَّمَا جِئْتَ ابْتِغَى النِّوَالِ مِنْهُمْ      بَدَأُ وَنِي قَبْلَ السُّؤَالِ بِيَاسِي  
أَبُو الْمَظْفَرِ الْأَمْكَاثِي:

كَسِمَ مِنْ مَرِيضٍ مَلْنَفٍ ، شَفَاؤُهُ لَمْ يَشْفَهِ  
وَلَا يَسْبَالِي أَنْ يُسَقِّدَ فَعَمِلَهُ مِنَ السَّفْهِ (٧٦)  
قَالُوا لَهُ الْهَامُّ لَا يَرْدَعُهُ مِنْ عَقْفِهِ (٧٧)

(٧٤) جاء البيت الثالث في ج (الحقوة) بدلاً من (الحققة).

(٧٥) مابين القوسين ساطع من ب ، أ . والبيت الأول في ج (وما وجدوا أغرابية ..).

(٧٦) في هامش أ : لعله قد روى دأبه تميم .

(٧٧) هذا البيت والذي بعده مبروكان في أ بكلمة آخر .



ولانصيح مشفق هَلْدَه وخوفيه /  
يحظي بما قلّمه وهنّمه ما خلّفه ٦٨ أ  
وإفما اللّنيا غسرو رخسده مزرخسرفه  
آخر:

إن يبكّ قد غاب عنك شخصي فإنّ قلبي أقام عندك  
فأبنا كنت كنت مولى وأبنا كنت كنت عبدك  
أبو بكر محمد بن إمام الظاهرية:

حسبك ما بالحب من كمله قد حال عما عهدت من خلّه  
إن لم يكن عزمك الوفاء له فلم طرخت الرجاء في خلّه (٧٨)  
آخر:

مورق من سهله مُسَهّد من كمله  
خلابه السقم فا أُسرعه في جسده \  
يرحمه مما به من ضره ذو حسبه ٦٧ ج  
كأن أطراف المُلَى يجرّحن أصلحي كبه  
محمد بن عبدوس الكاتب:

يانسيم الورد في السحر وجمال الورد في الشجر  
أنما أضنيما كبدي خيفة من مجنّ أشر (٧٩)

أبو العز محمد بن محمد بن الخراساني: //  
إن شئت أن لا تُبعد عُمرنا فخلّ زيدا معنا وضمرا ٦١ ب  
واستمعن الله في أمور ما زلن طول الزمان أمرا \\  
ولا تخالف مدى الليالي لله حتى المهادت أمرا ٦٣ د  
واقنع بما راج من طعام والبس إذا ما غرّبت طمرا

(٧٨) هذا آخر ما سقط من ب وهو الجزء للذكور في أ من ص ٥٤ - ص ٦٨ في ج من ص ٧٤ - ص ١٧ في د من

ص ٤٨ - ص ٦٢ .

(٧٩) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

آخر:

أبسمين مفتقر إليك رأيتني بعد الغنى فرميتني من خالق (٨٠)  
لست المَلُوم أنا المَلُوم لأنني أملت للإحسان غير الخالق

( محمد بن وهيب :

أجارتنا إن التعفف بالياس فصبراً على استدبار دنيا بلا باس  
حرَّيان ألا يُقْلِنَا بِمِثْلَةِ كرمنا وألا يحوجاه إلى الناس  
أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس (٨١)

الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية :

إذا تغيبت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف  
فلا تعدد بقدر ذا إليه وإنما وده تكلف

( المتنبى : \

أسألها عن المُتَدَبِّرِهَا فَلَا تَدْرِي وَلَا تُدْرِي دموعا ٩٨ ج  
مُتَّسِمَةٌ مُنْتَمَّةٌ رداً يكلف لفظها الطير الوقوعا (٨٢)

ابن الرومي :

لا أسرق الشعرو غيري قاله يكفيني انتخاله انتحاله  
أبو فراس :

من بحر جودك اغترف وبفضل علمك أعترف  
( البستي :

لا دُرٌّ دُرٌّ واثب الأحداث نَقَلْتُ أَحِبَّتْنَا إِلَى الْأَجْدَاثِ (٨٣)  
الشمالي :

كتببت إليك عن سكر السرور وكاسات تدور على بدور

(٨٠) ف ب (من حالي) وفي د (من خالق) .

(٨١) ساقط من أ .

(٨٢) زياده ف ب وجاء في ج ، د البيت الأول منها فقط .

(٨٣) ساقط من أ .

ولسه/

على الأعداء كالقدر المير ولأصحاب كالقمر المنير<sup>(٨٤)</sup> ٦٩ أ  
آخر:

ومن يسر فوق الأرض يطلب غاية (ومن يختلف في العالمين بحاره)  
من المجد يسر فوق أجنحة النسر<sup>(٨٥)</sup> فإننا من العليا نجرى على بحر<sup>(٨٦)</sup>  
وفا المال نشرى رابع الحمد والبر ومن يتجر في المال يكسب ربحه

\\ آخر:

تقصيرك الذيل حقا أنقى وأنقى وأبقى \\ ٦٤ د  
آخر:

لا تصحب بالحياة ذا ثقة فكل نفس للممات ذائقة<sup>(٨٧)</sup> الحريرى<sup>(٨٨)</sup>

رَيْبَتْ زَيْنَبُ بَقْدَ يَحْدُ ونلاه و يلاه نهد يهد<sup>(٨٩)</sup>  
جندها جيدها وطرف وظرف ناعس ناعش بحمة بحمة<sup>(٩٠)</sup> \\  
قد رها قد زها وتاهت وباهت واعتدت واعتدت يحد يحد<sup>٩١ ج</sup>  
فارتبني فارتبني وشطت وسطت ثم نم وجد وجد  
فلنت فلنت وحتت وحتت مفضيا مفضيا بود يؤد<sup>(٩١)</sup>

أبو عمرو الملقب النحوى :

بزننى بزننى وكشرى كنزى فينة فتنة تسد وتشلو<sup>(٩٢)</sup> //

(٨٤) المير من البوارى المهلك .

(٨٥) وردت ومن يسرى فى أ ، ب .

(٨٦) ساقط من أ .

(٨٧) ساقط من أ .

(٨٨) المقامة الحلبية ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٨٩) فى أ : زينب زينت .

(٩٠) فى المقامات ناعس ناعس والتاعس هو المهلك .

(٩١) فى أ : يؤد .

(٩٢) فى ب برنى برنى ، تينة فتنة .

شنفها سيفها وجيد وحيد      مشرق مشرف ونهد يهد<sup>(١٣)</sup> ٤٢ ب  
 حدها خدها فبانت فبانت      إنسه إيه يهد يهد<sup>(١٤)</sup>  
 عادلى عادلى لجوجا لجوجا      لومه لومه مفضد مفضد  
 آخر:

خليلى إنسى للشرىا لحاسد      وإنسى على جور الزمان لواجد  
 أجمع منها شملها وهى سبعة      وأفقد من أحببته وهو واحد

السراج الوراق: /

إن جُذْتُ أو جُذْتُ عن مواصلى      فأنت فى الحالين محمود ٧٠ أ

ابن الوردى

ومليح إذا النحلة رأوه      فضلوه على بديع الزمان  
 برضاب عن المبرد يروى      ونهود تروى عن الرمان

( المنصورى :

لونظقت مصرنا لقالت      يا ملىك العضر والأقالم  
 ميوا أدبيه بل أدبيه      واجعله للبهالكين خاتم

الشهاب محمود:

وجاء يستعى بها خيرا وقابلها      بوجهه فبتت سمشان فى أفق \  
 فيالها ليلة قضيتها عجبا      الشمس مفتبقى والبدر معتقى ١٠٠ ج

د ٦٥

ابن الصيقل فى المقامة التجنيسية: \\  
 فهم السحائب إن تعذر هاطل      يوما وأقلعت السماء وشحت  
 ومتى ترقعت الوارد أوخلت      جادت بسجاج النوال ومحت  
 وإذا تزاومت الحروب وحلقت      قامت على قمم القبول وشجت  
 وإذا تهتكت الستور ومزقت      مدت كوى بدع الهنات وسجت<sup>(١٥)</sup>

(١٣) فى ب شقها سيفها .

(١٤) فى أ أنه الله فى د نهد .

(١٥) ساقط من أ .

وقال : (٩٦)

يا من تَرَوِّحَ بالنسي ثم افْتَكَيْتَ      وبدايتيه ببغيه لما اعتدى (٩٧)  
إن كنت مغرورا بتنقيس المَلَكِي      فلمن قريب ترتوى منك المَلَكِي  
ببنان حينك أن تراه قد سَدَا      حتى تصير يعرفها القاسى سُدَى (٩٨)

وقال في المقامة الثانية والأربعين :

أَبْلَدُوا أَيُّسَدُوا بِزَقْ يَسْرِفَ      واستروا واشتروا بِشِفْ يَشْفَ (٩٩)  
فَجَرَهُمْ فَخَرَهُمْ وَحَالُوا وَجَاكُوا      عَيْدَهُمْ عَنْدَهُمْ بَصَفْ يُصَفْ  
حَدَّهُمْ حَبَّهْهُمْ وَعَالُوا وَغَالُوا      وافْتَدُوا واقتَدُوا بِعَفْ يُعِفْ  
خَيْرَهُمْ خَبَرَهُمْ جَلالَ جَلال      صَلَّهُمْ صَلَّهْهُمْ بَدَفْ يَذَفْ (١٠٠)  
حزْمهم جزمهم تراع يُراع      عاث غاثك بكف يَكْفَ (١٠١)

(وله :

فَأَسُوا أَخَابُوسَ رَشِيقَ كِنَانَةٍ      رماه بها كف الحوادث عابثا (١٠٢)  
وَأَمْسَى بِهِ ذَنْبَ التَذَلُّلِ وَالْأَذَى      شديد الشدَى جَلَّفَ العداوة عاثا

وأورد أسامه بن منقذ في بديعه قول الأفوه الأودى :

حَتَّى حَنَى مَتَى قَنَاةَ المَطَى      وَقَتَّعَ النُّرْسَ بِشَيْبِ خَلِيسَ \ ١٠١ ج

وقول ابن قيس الرقيات : (١٠٣) //

(٩٦) في ج أبو السَّيْلِ في المقامة التَّجَنُّسِيَّة .

(٩٧) في أمّ احدى .

(٩٨) في أَسَدَى ، وَسَدَا سَدَا مَدَّ يَدَهُ نحو الشَّيْءِ أما سَدَى سَدَا فهو خاص بخيوط الثوب في المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٢٤ . وفي أ : يعرفها القاسى .

(٩٩) في ب يَزَقْ يَزَقْ ، بِشَفْ يَشَفْ وفي أ يَزَقْ يَزَفْ .

(١٠٠) في ب جَبَرَهُمْ حَبَرَهُمْ ، بِذَفْ يَذَفْ .

(١٠١) في ب تَرَاعَ ، عاثت عاثت وفي د هَابَتْ .

(١٠٢) في ب تَأَسَّوْا .

(١٠٣) في ب ، ج ، د لَيْسَ الرِّقَايَاتِ .

- رجعوا عنه لايمن فكلّ راح من عندكم حزينا حرينا (١٠٤)
- وقول الآخسر: (١٠٥)
- أحبك يا جنان وأنت متى مكان الروح من بلد الجبان (١٠٦)
- (وقول الآخر//
- يقول العلق ويضعى الصديق وشر من القائل القابل (١٠٧) ٤٣ ب
- (وقول مهيار:
- إن زار دارك عن مراقبة حيا وإن هو لم يزحّتا) (١٠٨)
- كوتاه :
- أستاربيتك ذيل الأمن منك وقد علقتُها مستجيرا أيها الباري
- وما أظنك لما أن علقت بها خوفا من الباريد نيني من النار (١٠٩)

(١٠٤) زيادة في ب. ما بين التوسين ساقط من أ وجاء في ج، د (عند لايمن) مكان عنه لايمن.

(١٠٥) في أ وقال آخر.

(١٠٦) في د يا جنات

(١٠٧) في ب (القابل القابل).

(١٠٨) ما بين التوسين ساقط من أ.

(١٠٩) في هامش أ: حذف الياء من الباري للوزن أ هـ.

### النوع الخامس: المخالف:

بأن يكون بحروف مختلفة في الترتيب ، وسماء ابن الأثير جناس العكس/ وهو <sup>١٧٢</sup> أقسام ؛ لأنه تارة يكون أول الكلمة ثاني الأخرى ، أو ثانيها ثالث الأخرى ، أو ثالثها رابع الأخرى . وتارة يكون أحد ركني الجناس مقلوب الآخر ، ويسمى المقلوب المستوى ، وجناس القلب .

وهو قسمان : تارة يكون الكلام بمجموعه ، يقرأ من آخره إلى أوله ، كما يقرأ من أوله إلى آخره .

وتارة تكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسها .  
فكل من هذه الخمسة يكون بين اسمين ، أو فعلين ، أو حرفين ، أو اسم \  
وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف . فهذه ثلاثون قسماً :

ج ١٠٢

أمثلة ذلك :

أورد ابن منقذ وصاحب (١) التحبير قوله تعالى : « فرقت بين بني إسرائيل » (٢)

وقول الشاعر : (٣)

---

(١) البديع في نقد الشعر ص ٣٠ — ص ٣١ .

(٢) سورة طه آية ٩٤ .

(٣) البيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري مدح النبي صلى الله عليه وسلم و يقال إنه أُلحح بيت قاله العرب ، وفي هامش أ : البيت غير مستقيم الوزن .

تحمله الناقة الأدماء معتجرا<sup>١</sup> بالبُرْد كالْبَدْر جَلَى نوره الظُّلْمَا  
وقال صلى الله عليه وسلم : « سِلُوا الله أن يسترَ عَوْرَاتِكُمْ وأن يؤمن  
رُوعَاتِكُمْ » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ  
غَضَبَانِ عَلَيْهَا لَعْنَتَا الْمَلَائِكَةِ » (٤) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « تَعَلَّمِ الْعِلْمَ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ » .  
وقال صلى الله عليه وسلم : يَقَالُ لِقَازِيٍّ الْقُرْآنَ : اقْرَأْ وَارْقَ  
وقال بعضهم \\\ : حَسَامُهُ فَتَحَ لِأَوْلِيَائِهِ حَتْفَ لَأَعْدَائِهِ .  
وقال آخر : إِنْ اللَّهُ يُمَهِّلُ وَلَا يُمَهِّلُ .

د ٦٧

قال الثعالبي (٥) وذَمَّ رَجُلٌ بِخِيَلَا فَقَالَ : غِيَاةُ فَقْرٍ وَمَطْبَعَةُ قَفَرٍ .  
وأورد ابن منقذ (قول ابنة الخُس : طول السواد ، وقرب الوساد) (٦)  
وقول بعض الأديباء : الساخر نخاسر ، والكامل مَالِك ، والمحمود ممدوح (٧)

وقول أبي تمام :

بيض الصفائح لاسود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب  
وقول الآخر :

يلتقى بها الرواد روضاً زاهراً ويصادف الوراد حوضاً مفعماً (٨)  
( وقوله :

وكم وقفت وأصحابي بمنزلة مفرى بساكنها ولها ناهلانا  
وقوله : \

وَأَلْفَيْتَهُمْ يَسْتَمْرَضُونَ حَوَائِجَا إِلَيْهِمْ وَلَوْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَوَائِجَا (٩) ١٠٣ ح

(٤) الجامع الصغير ج ١ ص ٢٩ وتكره (لعننا الملائكة حتى تصبح) مروى عن أبي هريرة وأورده أحمد في مسنده  
والبخاري ومسلم وأبو داود في مسنده .

(٥) في ب وأورد الثعالبي ، أنظر أجناس التنجيس ص ١٣ .

(٦) ساقط من أ .

(٧) البديع ص ٣١ .

(٨) في ب زاهراً .

(٩) ساقط من أ .



وقوله :

كأنما تجمع أوطارهم فكيف والأوطار أطوار

وقوله :

الحمد لله الذي بفضله فضلنا  
كأنه من طول ما أهلنا أهلنا

( وقوله :

فلذا تفتق نور شعرك ناضرا فالحسن بين مرصع ومصرع ) (١٠)

وقوله : //

بجياتي عليك يا من سقاني أرحيقا سقيتني أم حريقا ؟ .. ٩٠ ب ٤٤ ب

وقوله :

قللت لآلح لى منها شعاع وبريق  
أشقيق أم عقيق ق أم حريق أم رقيق (١١)

وقوله :

وقالوا أى منه أحلى فقلت المُقْلَتَانِ المُقْتِلَانِ //

انتهى .

د ٦٨

وقال الزغشري في الكلم النوابع :

رب زعمات يسمين عزمات (١٢) .

اللّعنة جلية مالم تطل عن الطلية (١٣) .

رب صدقة من بين فكّيك خير من صدقة من بين كفّيك (١٤) .

(١٠) ساقط من أ.

(١١) في أشقيق .

(١٢) التعم السوايق في شرح الكلم النوابع ص ١٠ .

(١٣) التعم السوايق ص ١١ والطلية هي مقدم المعنى .

(١٤) في التعم السوايق ورد : من بطن كفّيك .

(لا تمش في الرية مهيناً ، ولا تنس أن عليك مهيناً) (١٥) .  
 بذر غير مطور حرى أن يكون غير مطور (١٦) .  
 أغار كالكردى ثم طار كالكردى (١٧) .

(الحر لا يذر على العصاب ولا يذك وإن منى بالصعاب) (١٨) .  
 قد أمن الحرمان من سأل الرحمن (١٩) .  
 الناس أجناس وأكثرهم أنجاس (٢٠) .  
 أفلس القوم أفشلهم وأفشلهم أسفلهم (٢١) .

١٠٤ ج

(من منى بالرهق عنى بالهزب) (٢٢) .  
 أكثر الناس الى المثلك تلفتاً أقلهم فى الهلك تلفتاً (٢٣) .  
 ما من دأب فى الأدب أبداً كمن بدأ فيه وشدا .

(من عرف المعارف عفر المرافع) (٢٤) .  
 احذر مؤمناً يعذرك ، ولا تذر مؤمناً يذعرك (٢٥) / .

١٧٣ ا

عليك بمن يندرك الإيسال والإلباس وإياك ومن يقول لك لا بأس (٢٦) .  
 كل قريب لك عليك قريب ، يريد ان تقبر عيا قريب (٢٧) .

(١٥) ساقط من أ .

(١٦) فى ب حرى غير مطور حرى ان يكون غير مطور وانظر النعم السوانح ص ١٩ .

(١٧) المرجع السابق ص ٢٣ .

(١٨) ساقط من أ .

(١٩) المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢٠) المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢١) المرجع السابق ص ٣٦ .

(٢٢) ساقط من أ .

(٢٣) المرجع السابق ص ٤٥ .

(٢٤) ساقط من أ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٥٨ .

(٢٦) فى ب بمن يندرك .

(٢٧) عليك زياده فى أ النعم السوانح ص ٦٥ وورد بها ان تقبر .

من أكثر من سبحان فهو أبلغ من سبحان (٢٨) .  
لاخير فيمن إذا اوعد تقرب ، وإذا عزم تقرب (٢٩) .

( أقل من الجمع أكثر هذه المهج ) (٣٠) .  
النساء متى عرفن قلبك بالغرام ، ألصقن أنفك بالرغام (٣١) .  
بذرفى مطورة برقى مطورة .  
أصحاب الأظمار ، يُذرون سحاب الأمطار (٣٢)

وقال البوصيري :

ولا التمت غنى الدارين من يده إلا اشتلمت السدى من خير مستلم  
(أبو تمام :

صفائح من إذذب الفريد بها صحائف كتبت فيها الميسات  
الحريري :

لجوب البلاد مع الشربة أحب إلى من المرتبة (٣٣)  
الغيف التلمساني :

وأبيت مبدول الموع معذبا كلفا وأنت ممتع ومنم  
(آخر :

فغصنك قد أضحى عليك منما وغصنى قد أضحى على منما (٣٤)  
وقال آخر :

---

(٢٨) النعم الواجب ص ٦٨ .

(٢٩) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٣٠) ساقط من أ .

(٣١) النعم الواجب ص ٧٣ .

(٣٢) المرجع السابق ص ٧٨ .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) ساقط من أ .

قد أعجز الطرف المنام وأزعج الصـ سب الغرام فحق لي أن أجزعا \  
أضمرتم قجرا وأمرضتم حشا منى واضمرتم بنار أضلعا \ \ ١٥ ج  
آخبر:

أحداقه ملئت من الأقداح أم أقداحه ملئت من الأحداق  
الوراق :

أحداقه صرعك أم أقداحه ورضاب فيه منه تمنج رآحه  
الجزار:

وسكرت من أجفانه وكؤوسه فتساوت الأحداق والأقداح //  
آخبر:

تداويت من حر الغرام ببرده فأضرم من ذاك الرحيق حريقه  
أبو بكر الدينوري :

ولا تنقمعدن علي زله فذلك معيرة في العباد (٣٥)  
فإنني أرى الدهر صعب المرا س وللحجر أيامه في عناد  
وما إن رأيت سوى قاطع يُجازي على قربيه بالبعداد  
أبو شجاع بن الذئبان (٣٦) /

شكر الله حسن صنعك فينا كم رأينا لديك دينا ودنيا ٧٤ أ  
( ابن نباته :

سلبت عقلي بأحداق وأقداح ياساجي الطرف بل ياساقى الراح  
يامشرى الخد بالهمر من ذهب دارك ضرورة محتاج ومحتاج (٣٧)  
البدر البشتكي :

حضرت ومن أهوى قلله يومنا لقد اطفأت فيه الرحيق حريقا

(٣٥) في ب يقطعن .

(٣٦) ن ب ي، يورص .

(٣٧) ساقط من أ وق ب بالهمز فوق ج بالهمز .

ابن سناء الملك :

زبان لم أدر من لهوى ومن طربى أمن محياك سكرى أم حمياك \\  
آخر:

رُدِّي (٣٨) الكؤوس التى فيها حمياك فما أرى السراح إلا من محياك ٧٠ د  
آخر:

فاخفض جناحك للنديم وضرب عن اللاحى قتل فى حالتك نجاحا  
ابن السوكيل :  
والسبب منك في الكأس منكب  
ابن عربى :

حبيبى شرفنى بكتبك منعا فقد حسنت شرعا مكاتبة العبد  
ولله جيران على جيرة الجتى لهم أبدا منى حنوعلى البعد (٣٩)  
وله :

ألا أيهذا الفاضل المتفضل أياديك بالمعروف أول أول  
مشرقة وافت إلى فرة أقبليها طورا وطورا أقبلي  
ابن الفارض :

مواطن أفرأحى ومربى مآربى وأطوار أوطارى ومأمن خيفتى  
آخر:

فببنتم وأعرضتم ما أمرها بجزعه  
هل عليكم بأس فى المقال بالرجعه  
التهامى :

وجه كمثل البدر فى تدويره \ وضياء نور الفجر فى تورينه (٤٠)

---

(٣٨) البيت الثانى فى أ مضموم إلى البيت ابن سناء الملك السابق .

(٣٩) فى ج ، د والله حيوان وسقطت منها كلمة جيرة ، وفى ب والله خيران يقيمون بالهمى

(٤٠) فى أ فى تدويره ، ونسب فى د هذا البيت لأبى الفضل ابن ولما .

أبو الفضل بن وفا :

يَا لَيْتَنَ الْعِطْفَ قَاسِي الْقَلْبِ ذَامِلٍ      مِنْ ذَا يِقَاسِيهِ مِنْ ذَا يِقَاسِيهِ (٤١)

ابن اسرائيل :

إِنْ كُنْتَ مِنْ شَكْوَى الصَّبَابَةِ قَانِطًا      فِلْسَانُ حَالِي بِالصَّبَابَةِ نَاطِقٌ /

٧٥ أ

ابن مطروح :

وَيُرَوِّقُنِي مِنْهَا اخْضِرَارُ خَضَابِهَا      وَالْغَصْنُ لَيْسَ يَرُوقُ مَا لَمْ يُورَقْ (٤٢)

وله :

أَشْكُو إِلَيْهِ وَمَعَاسِي أَنْ أَشْتَكِي .      هُوَ بِالَّذِي أَلْقَاهُ مِنِّي أَعْرِفُ //

٤٦ ب

كَبِدٌ يَفِيضُ نَجِيعَهَا مِنْ أَدْمَعِي      حَتَّى كَأَنِّي مِنْ جَفَوْنِي أَرَعُفُ //

٥٧ د

(الصَّفْدَى :

فَجَاءَتْ جَفَوْنِي مِنْ دَمْعِهَا      بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي حَسَابِ السَّحَابِ] (٤٣) ١٠٧ ج

الوراق :

وِظَالِمُ الرَّدْفِ مَظْلُومُ الْوِشَاحِ غَدَا      هِمَايَانُهُ مِثْلُ قَلْبِ الصَّبِّ هِمَايَانَا

آخر :

بَدِيعٌ حَسَنٌ بِسَعِيدٍ وَصَل      أَسْمَرُ حَلَوِ الْقَوَامِ سُكَّر

آخر :

صَبُوتٌ لِبَدْرِ التَّمِّ مَنْغَابٌ مَوْسِي      أَنْيَسِي وَقَلَّتِ الْبَدْرُ مِنْهُ قَرِيبُ (٤٤)

فَحَجَّجْتُهُ مِنْهُ الْغَمَامُ بِدَبِّهِ      فَوَا أَسْفَا حَتَّى الْغَمَامِ رَقِيبُ (٤٥)

ابن اللغامي :

---

(٤١) في أبو الفضل فقط وفي أورد الشطر الثاني بقوله :

(من ذا يقاسيه ، من ذا يقابيه ) ونسب هذا البيت لابن اسرائيل وبيت ابن اسرائيل لابن مطروح ثم بيت ابن مطروح الى الصغدى .

(٤٢) يورق ساقطة من ب وفي د بيت ابن مطروح منسوب الى الصغدى وبيت الصغدى منسوب ابن الوراق .

(٤٣) ساقط من أ وفي ب فجاءت دموعي وفي ج سالم يكن .

(٤٤) في ب وصيرت يد التَّمِّ ...

(٤٥) من ساقطة من أ وفي دبيله مكان بدبه وفي ج بغه .

وقد الغصن قد جال الوشاح به والطيرُ تكثُرُ في حافاته لَغَطًا  
وصفحة الختمُ خط العذار بها صحت فراحَت بها أرواحنا غَلَطًا  
ابن العفيف:

ياربِّ قد بعد الذين أحبهم عني وقد ألف الرفاق فراقى  
وله:

ما عهدنا كذا يكون الرفاق كل يوم قطيعة وفراق<sup>(٤٦)</sup>  
آخر:

فيازقني الله صبا يوم فرقتُه أجرى مدامعه من دون رفقتِه  
ابن جابر:

تأجرني فإن أملتُ وصلا تجاهرني بأني غير أهل  
وله:

إنسى على المهجر مطيع له ممثِّل في السرِّ والجهر/  
وليسه:

هذا الرشا يقنعني ليث الشرى بنظرة منه فلا يغلص<sup>(٤٧)</sup>  
وله:

سلك التيه بمقلتها مسلكا قد زانه كسل  
وله:

أبدأ أبسط خذي أتبا لكم يا أهل هذا العلم \  
أملئ أن أرى ربكمكم فيه يذهب عني أليى ١٠٨ :

البتى: //

إن أكن مذنباً فعمفوإلى لذنوب العباد بالمرصاد ٧٢ د  
واعتقادی بأنبه الواحد الحق شغيمى إليه يوم المعاد  
ويحبب النبى وآل والأصـ حاب أرجو ملكا رفيع العباد

(٤٦) ن ب كذا يكون الرفاق .

(٤٧) ن ب الرشا ، والشرى موضع كثير الأشد . المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٨١ .

(البحتري :

شواجر أرماع تقطع بينهم شواجر أرحام ملوم قطوعها

المتنبى :

منعمة بمنمة رداح يكلف لفظها الطير الوقوعا) (١٨)

منصور الفقيه //

لنقد كثر الشعر والشاعرو ن وقل الخبير بأخبارها ٤٧ ب  
فلوقام محتسب في الأنا م على الشعراء وأشعارها  
لأقلت من كفه عشرها وَدَّرَزَ تسعة أعشارها  
العاميني :

وما الوجد إلا أن تموت متيماً بحبّ الذي أحيا بشرته الوري (١٩)  
عمد الماحي أذى الشرك بالهدى وحامي حى الإسلام حقاً بلامترا

ابن اللّبان : (٢٠)

خيرُ نَبَسٍ لَنه ندى يعبق من نشره شذا النَّد  
أوجسده فاطر البرايا من مرسلات الرياح أجود  
آخر :

ضاق لبينكم الدنيا بما رُجبت على حشاً من جوى التبريح ما برحت \  
فيا لنفس على جمر الغضا سجت ومقلّة في بحار الدمع قد سبحت ١٠٩ ج  
(وكم لأحمد خير الخلق من شيم كشامة لحت في وجنة ملحت) (٢١)  
ما قدر مدحي سجايا وقد حدث لدى الزبور وفي الفرقان قد مُدِحت

(ابن نباته :

لندن المعاطف كفناه ومقلته وتسقيك إن حملت راحا وإن لحت) (٢٢)

(١٨) ساقط من أوفى ب أوالح ملوم

(١٩) في ب برجه .

(٢٠) في ب أبو اللبان .

(٢١) في أ الشطر الثاني من البيت الثاني هو الشطر الثاني من البيت الثالث والبيت الثالث ساقط منها والبيت الرابع منسوب لآخر في أ .

(٢٢) ساقط من أوفى ب (لون المعاطف تياه) .



وله :

نفسى عن الحب ما أغفت وما غفلت      بأنى ذنب وراك الله قد قتل<sup>١</sup>  
وعين صب إلى مرآك قد لمحت      كفى من الدمع والتسهد ما حملت<sup>٢</sup> \\ ٧٧

أبو الفضل بن وفا :  
فثانلة رعبت فى القلب إذ مرحت      غزالة حسنت فى العين مذسحت  
أحاطها التجل ضاقت دون سفك دمي      حتى لقد مسحت وصلى وما سمحت  
على بن وفا :

الشمس من لمعان وجهك تشرق      فعلى الحقيقة إن وجهك أشرق  
والغصن من ترّف يعيل صباية      لكن معاطفك الرشقة أرشق<sup>(٥٣)</sup>

### ومن أمثلة المقلوب المستوى :

فيا ذكر الصفدى فى جنانه قوله تعالى : «كل فى فلك ربك فكبر» ، وأورد  
النواجى «أم ما يشركون»<sup>(٥٤)</sup> ، .. هل نعلم له سميا<sup>(٥٥)</sup> »  
« .. البر الرحيم ، فذكرنا أنت بنعمة ربك .. »<sup>(٥٦)</sup> انتهى

قال الصفدى : وقول من قال :

كبر رجاء أجربك<sup>(٥٧)</sup>

أبدا لا تلوم إلا مودة الأدياء<sup>(٥٨)</sup>

سر فلا كباهاك الفرس<sup>(٥٩)</sup>

دام على العماد<sup>(٦٠)</sup>

(٥٣) فى ب من طرف .

(٥٤) آية ٥٩ سورة النحل .

(٥٥) آية ٦٥ من سورة مريم .

(٥٦) آية ٢٨ — ٢٩ سورة فاطر .

(٥٧) جنان الجناس ص ٣٢ .

(٥٨) جنان الجناس ص ٣٢ ونسبه إلى القاضى القاضل .

(٥٩) جنان الجناس ص ٣٢ ونسبه لآين العماد الكاتب .

(٦٠) جنان الجناس ص ٣٢ وورد القاضى القاضل على آين العماد .

أرانا الإله هلالاً أناراً (٦١)

مودتي لخلتي تدوم (٦٢)

أرض خضرا . فيها أهيف . ساكب كاس .

زاد النواجي :

سور حماه برها محروس \

سكت كل من نم لك تكس (٦٣)

لم أجامل

لذ بكل مؤمل إذا لم وملك بذل

رمح أحر .

وقول الأرجاني :

ج ١١٠

مودته تدوم لكُلّ هول وَهَلْ كُلّ مودته تدوم

وقول ابن النبيه :

لبقُّ أقبل ، فيه هَيف ، كلّما أملك ، إن غنا ، هبّه .

ومن القسم الثاني منه قول المشدّ :

ليل أضواء هلاله أنى يضىء بكوكب (٦٤)

وأورد منه النواجي قول الصفيّ : /

كُفّي القتال وفكّي قيد أسراك (٦٥)

لأن ياء الخاطبة لامدخلها في الجناس

وكذا قول التماميني :

بنفسي عذار ملّت نحو اخضراره ولت عليه عاذلاً ومفئدا //

(٦١) جنان الجناس ص ٣٢ .

(٦٢) جنان الجناس ص ٣٢ .

(٦٣) في أنكن .

(٦٤) في أليل أضواء بكوكب .

(٦٥) وتمام البيت : يكتيك ماقلعت بالناس عنيّاه .

أ ٧٨

لأن تاء الضمير لا مدخل لها في الجناس

٤٨ ب

وقول الشهاب محمود :

وقال دونكما إن شئت من قدحى

أومن لى شفتى اللعساء أوحدى

وقول أبى جعفر الأندلسى :

لما عدا فى الناس عقرب صدغها

لقت أذاه عن الورى بالبرقع (٦٦)

وقال كشاجم :

٧٤ د

عكست مُظلاً فصار لظماً

وصح معناه لى بعكسه

فالمطل فى الوجه منه لطم

فليعرف المرء قدر نفسه

وقول الآخر :

وقالوا أفق من حبه فهوناتف

فقلت اقلبه وإنه هوفتان

وقول الآخر :

إن غاب شخص الحبيب فاصبر

ولا يروعتك البعاد \

وانتظر العود عن قريب

فإن قلب الوداع عادوا ١١١ ج

وقول النواجى :

هذا القفرا فى أبداً

للمصحب لا يفارق

وإن ترافق ذاته

فقلبه يفارق

قلت ومثله قول الشهاب المنصورى :

إن السبقاعى بما

قد قاله مطالب

لا تحسبوه سالماً

فقلبه يعاقب

وقال آخر :

اقلب يا مخا تجدها

أخس مافى السبلاد

وقال آخر :

قلب الدن من أحب فأهدى

منه ربح السوك والتديبدو (٦٧)

فتعجبت قال غير عجيب

كل دن قلبته فهو نل /

(٦٦) فى أعزب صنها، وفى أ، ب (وكنت أداه).

(٦٧) جاء الشطر الثانى فى ب هكذا : (منه ربح السوك والتديبدو).

## النوع السادس: المظمع

١٧٩

بأن يقع الخلاف فيه بحرف واحد، و يسمى أيضا تجنيس التصريف، وهو أقسام؛ لأنه تارة يقع بحرف مقارب في المخرج و يسمى المضارع، وتارة بغير مقارب و يسمى اللآحق، وكل منهما إمافى الأول وسماه النواجى: جناس التوهم، أو فى الوسط وسماه: جناس التوسط، أو الآخر.

وكل من الستة إمافى إسمين، أو فعلين، أو حرفين، أو اسم وفعل، أو اسم وحرف، أو فعل وحرف، فهله: ستة وثلاثون قسما، وكل منها إمابتحريف الحركة، أو دوله، ، فهله اثنان وسبعون قسما: \\ أمثلة ذلك: //

ج ١١٢

د ٧٥

قول الله تعالى: « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون: هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبت بأيديهم، وويل لهم مما يكسبون » (١)

« ... كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم .. » (٢)

« .. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .. » (٣)

« .. الذين ينفقون فى السراء والضراء » (٤)

(١) آية ٧٩ سورة البقرة .

(٢) آية ١١٨ البقرة .

(٣) آية ١٨٥ سورة البقرة .

(٤) آية ١٣٤ آل عمران .

« وإذا جاءهم أمر من الأمن .. » (٥)

« ويل لكل همزة لمزة .. » (٦)

« وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليا .. » إلى قوله « ... ويؤت من لئن أنه أجراً عظيماً .. » (٧)

« .. إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً » وفي الآية بعدها :

« .. إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً » (٨)

« .. وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً .. » إلى قوله :

« .. وكان الله شاكراً علياً .. » (٩)

« .. أو تخفوه أو تتقوا عن سوء .. » (١٠)

« وهم يهون عنه ويناون عنه .. » (١١)

« وآملئ لهم إن كيدى متين » وفي الآية بعدها :

« .. إن هو إلا نذير مبين » (١٢) //

« ولا أنفسهم ينصرون » وفي الآية بعدها .

« وهم لا يبصرون .. » وبعدها :

« .. ثم لا يقصرون .. » (١٣)

« وإنه على ذلك شهيد ، وإنه لحب الخير لشديد » (١٤) /

« ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وما كنتم تفرحون » (١٥)

٤٩ ب

٨٠ أ

(٥) آية ٨٣ سورة النساء .

(٦) آية ١ سورة المزنة .

(٧) آية ٣٩ - ٤٠ سورة النساء .

(٨) آية ١٠١ - ١٠٢ سورة النساء .

(٩) آية ١٤٦ - ١٤٧ سورة النساء .

(١٠) آية ١٤٩ سورة النساء .

(١١) آية ٢٦ الأنعام .

(١٢) ١٨٣ - ١٨٤ الأعراف .

(١٣) آية ١٩٢ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٢ سورة الأعراف .

(١٤) آية ٧ - ٨ سورة الماعديات .

(١٥) آية ٧٥ سورة خافر .

« .. لَيَكُونَنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ .. » (١٦)  
 « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » (١٧)  
 وأورد العسكري في كتاب الصناعتين من هذا النوع قوله تعالى :  
 « .. كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .. »

وأورد النواجي :

« .. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ » (١٨)  
 « .. وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا .. » (١٩)  
 « .. وَيَذُرُّنَا رَغْبًا وَرَهْبًا .. » (٢٠)  
 « .. وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ .. » (٢١)  
 « .. فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِي الْكُنَسِ .. » (٢٢)  
 « هَارُوتَ وَمَارُوتَ .. » (٢٣)  
 « .. يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . » (٢٤) \  
 « .. عَجُوزَ عَقِيمٍ .. » إلى قوله : « .. الْحَكِيمَ الْعَلِيمَ .. » (٢٥)

ج ١١٣

وقال صلى الله عليه وسلم :  
 « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجِّ وَالْحُجَّ » (٢٦)

(١٦) آية ٤٢ سورة فاطر .

(١٧) آية ٩ — ١٠ سورة الضحى .

(١٨) آية ٢ سورة العلق .

(١٩) آية ٥١ سورة الأحزاب .

(٢٠) آية ٩٠ سورة الأنبياء .

(٢١) آية ١٠٠ سورة الأنعام .

(٢٢) آية ١٥ سورة التکویر .

(٢٣) آية ١٠٢ سورة البقرة .

(٢٤) آية ٦ سورة النازعات .

(٢٥) آية ٢٩ — ٣٠ النازيات .

(٢٦) الجامع الصغير ج ١ ص ٤٩ أورده الترمذی فی سننه عن ابن عمر والبیهقی فی شعب الایمان . والمج هو رفع الصوت بالتشبيه ، والتج إمالة نداء الهدى .

وقال صلى الله عليه وسلم: «أتانى جبريل فقال: يا محمد كن عجاجاً  
ثجاجاً» (٢٧)

وقال صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب  
لا صخب فيه ولا نصب» (٢٨)

أ ٨٢

وقال صلى الله عليه وسلم: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما ذكرأ  
وَبَرَأ» .

وقال صلى الله عليه وسلم للذي تحظى رقاب الناس يوم الجمعة: «اجلس  
فقد آذيت وآيت»

وقال صلى الله عليه وسلم: «احفوا الشوارب واعفوا اللحي ..» (٢٩)  
وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا اتخذ الفيء ألقى دُولاً والأمانة مغنا والزكاة  
مقرماً» .

وقال صلى الله عليه وسلم: إذا أحببت رجلاً فلا تُسمِّره ولا تُجاريه  
ولا تُشَّاره» (٣٠)

وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا بعثت إلى بريداً فاجعله جسيماً وسياً ..»  
وقال صلى الله عليه وسلم: إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله  
بينهم دُولاً، وعباد الله حُولاً، وكتاب الله دَعَلًا. ٧٦ د

وقال صلى الله عليه وسلم/ احذروا الأتباط فإن فيهم الدغل والنفل .  
وقال صلى الله عليه وسلم: ارجعن مأزورات غير مأجورات (٣١)  
وقال صلى الله عليه وسلم: استعينوا بالله من طمع يهدي إلى طبع (٣٢)

أ ٨١

(٢٧) الجامع الصغير - ج ١ ص ٦ أورده أحمد في مسنده .

(٢٨) الجامع الصغير - ج ١ ص ٦٦ أورده أحمد وابن حبان .

(٢٩) الجامع الصغير - ج ١ ص ١٣ روه أنس .

(٣٠) الجامع الصغير - ج ١ ص ١٦ أورده أبو نعيم ورواه بالضعف .

(٣١) الجامع الصغير - ج ١ ص ٣٨ أورده ابن ماجه عن علي وأورده أبو يعلى في مسنده ورواه بالصحف .

(٣٢) الجامع الصغير - ج ١ ص ٤٠ أورده أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل ورواه بالصحف والطبع  
كالنفس وزناً ومعنى .

وقال صلى الله عليه وسلم : أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر (٣٣)  
وقال صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ما أسلفت من خير (٣٤)  
وقال صلى الله عليه وسلم : أعظم الصّلة أن تصدّق وأنّ صحيح  
شحيح (٣٥)

وقال صلى الله عليه وسلم : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان  
وّهامة ، ومن كل عين لامة .

ج ١١٤

وقال صلى الله عليه وسلم : اقرءوا القرآن وابتغوا به الله من قبل يأتي قوم  
يقيمونه إقامة القديح ، يتعجلونه ولا يتأجلونه (٣٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : أكذب الناس الصّبّاغون والصّواغون (٣٧)  
وقال صلى الله عليه وسلم : اتسوا الجار قبل الدار (٣٨)  
وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة : أما ترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلماً ،  
وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حِلماً .

وقال صلى الله عليه وسلم لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي .  
وقال صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف ، كل  
شاف ككاف .

ب ٥٠

وقال صلى الله عليه وسلم : إنّ الله بعثني ملحمة ومرحمة //  
وقال صلى الله عليه وسلم : إنّ الله جعل السلام حمية لأمتنا وأماناً لأهل  
نعمتنا (٣٩)

وقال صلى الله عليه وسلم : إنّ الله رضى لهذه الأمة اليسر ، وكره لها

- 
- (٣٣) الجامع الصغير ج ١ ص ٤١ أورده الترمذي والنسائي حديث صحيح .  
(٣٤) الجامع الصغير ج ١ ص ٤١ أورده البيهقي ومسلم وأحمد عن حكيم بن حزام ورمزه له بالصححة .  
(٣٥) فيض القدير ج ٢ ص ٣٦ رواه الشيخان وأحمد وأبو داود عن أبي هريرة — الجامع الصغير ج ١ ص ٤٩ .  
(٣٦) فيض القدير ج ٢ ص ٢٩ والجامع الصغير ج ١ ص ٥٢ .  
(٣٧) الجامع الصغير ج ١ ص ٥٥ وفيض القدير ج ٢ ص ٨٩ أورده أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة .  
(٣٨) الجامع الصغير ج ١ ص ٦٢ وفيض القدير ج ٢ ص ١٥٦ أورده الطبراني ورمزه له بالصف .  
(٣٩) فيض القدير ج ٢ ص ٢٢٢ رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وشعب الإيمان ورمزه له بالضعف .



العصر (٤١) .

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْلِبُ وَلَا يُخْلِبُ (٤١)

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله يبغض البذحين الفرحين المرحين (٤٢) ٨٧

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله يقول يا ابن آدم أودع من كنزك عندي ، ولا حرق ، ولا غرق ، ولا سرق ، أوفيكه أحوج ماتكون إليه .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن التجار هم الفجار .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن التوبة تغسل الحوبة (٤٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : إن أدنى أهل الجنة منزلة آلني يتمنى فيقول : بلسان طلق ذلك الحديث .

وقال صلى الله عليه وسلم إن جبريل أتاني فقال لى : راجع حفصة فإنها صوامة قوامة .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن ملكا يباب من أبواب السماء يقول : اللهم اعط \\ منفقا خلفاً وعجل لمسك ثلثاً ١١٥  
د ٧٧

وقال صلى الله عليه وسلم : إن أهل بيتي سيلقون من بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا .

وقال صلى الله عليه وسلم : إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالحلم بالتعلم (٤٤)

وقال صلى الله عليه وسلم : أنا برىء ممن خلق وسلقى ،

وقال صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة جرد مرد .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأئمة ضمناء والمؤذنون أمتاء .

(٤٠) فيض القدير ج ٢ ص ٢٣٦ روله الطبراني عن مجنون بن الأترج ورواه بالصفة .

(٤١) لفرض القدير ج ٢ ص ٢٧٨ روله الطبراني عن معاوية روله باللفظ ولا يغلب أى لا يخلع .

(٤٢) الجامع الصغير ج ١ ص ٧٤ وأورده السيلى فى مسند الفردوس مروى عن معاذ بن جبل ورواه باللفظ ، والبذحين من بدحت المرأة بلوحا مشيت مشية فيها غلاعه وتبادحوا : تراءوا بشيء رخوا كالبطيخ ونحوه ، وفى الحديث كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ ، فإذا جاء الحق كانوا هم الرجال . ج ١ ص ٤٢ المجموع الوسيط .

(٤٣) الحوبة : الخطيئة .

(٤٤) لى أو إنما الحلم بالتعلم .

وقال صلى الله عليه وسلم : الخِثْلُ معقود بنوا صهيا الخير<sup>(٤٥)</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم : الخِثْلُ معقود بنوا صهيا الخير والنيل إلى يوم القيامة<sup>(٤٦)</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم : ومن ربطها فرحا ومرحا الحديث

وقال صلى الله عليه وسلم : السلام قبل الكلام ..

٨٣ أ

وقال صلى الله عليه وسلم : الصائم بعد رمضان كالكاذب بعد الفار<sup>(٤٧)</sup>

(وقال صلى الله عليه وسلم : الطاهر النائم كالصائم القائم)<sup>(٤٨)</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم : الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب

شهيد<sup>(٤٩)</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم : المؤمنون هيتون ليتون<sup>(٥٠)</sup> ..

وقال صلى الله عليه وسلم : الأنبياء قادة والفقهاء سادة .

وقال صلى الله عليه وسلم : النائم في سبيل الله كالصائم لا يفطر ، والقائم

لا يفطر .

وقال صلى الله عليه وسلم : النساء ثلاثة أصناف صنف ودود ولود .

وقال صلى الله عليه وسلم : ماتنتظرون إلا فقرا منسيا ، أو مرضا مفسدا ،

أو هرما مفندا .

(٤٥) ساقط من ب ج .

(٤٦) أورد السيوطي في الجامع الصغير قصة أحاديث تبدأ بقوله : الخِثْلُ معقود بنوا صهيا الخير ..  
الأول : الخِثْلُ معقود بنوا صهيا الخير إلى يوم القيامة . أوردته البخاري وسلم والنسائي عن ابن عمر .  
الثاني : الخِثْلُ معقود بنوا صهيا الخير إلى يوم القيامة الأجر والمثمن أوردته البخاري وسلم والترمذي عن أبي يحيى .  
الثالث : الخِثْلُ معقود بنوا صهيا الخير وابن إلى يوم القيامة وأهلها ممانون عليها قتلوها ولا تقتلونها الأوتار أوردته  
الطبراني في الأوسط عن جابر ورز له بالضعف .

الرابع : الخِثْلُ معقود بنوا صهيا الخير إلى يوم القيامة وأهلها معا نون عليها فامسحوا بنوا صهيا وادعوا لها بالبركة  
وقتلوها ولا تقتلونها الأوتار . أوردته أحمد عن جابر حديث صحيح  
الحافس : الخِثْلُ معقود بنوا صهيا الخير والنيل إلى يوم القيامة .. أوردته الطبراني حديث صحيح .

(٤٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٩ أوردته البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس حديث حسن .

(٤٨) ساقط من أ .

(٤٩) والحريق شهيد زيادة في أ ، أوردته ابن عساكر عن علي ورز له بالصحة انظر الجامع الصغير ج ٢ ص ٧٢ .

(٥٠) في هامش أي يشتدي بهم .

وقال صلى الله عليه وسلم : ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشارف الآخرة (٥١)

وقال صلى الله عليه وسلم : تزوجوا الودود الولود المواتية المواسية (٥٢).

وقال صلى الله عليه وسلم : تصدقوا فإن الصدقة تدفع الأمراض .

وقال صلى الله عليه وسلم : توضع الرحم يوم القيامة فتكلم بلسان طلق ذلك  
وقال صلى الله عليه وسلم : حرم على النار كل هين لين (٥٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : ثجوا بالإبل ثجا وعجوا بالتكبير عجا .

وقال صلى الله عليه وسلم : زرعيا تردد حبا

وقال صلى الله عليه وسلم : عليك بحسن الكلام وبذل // السلام ٥١ ب

وقال صلى الله عليه وسلم : إن لزوجك \\\ عليك حقا ، وإن لزورك عليك  
حقا ٥٨ د

وقيل لأبى موسى الأشعري : ألا تفر من الطاعون إلى دابق (٥٤) فقال : إلى  
الله أبقى لا إلى دابق .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأرواح جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف  
وما تناكر منها اختلف . /

وقال صلى الله عليه وسلم : ليس المؤمن بالظعان ولا اللعان (٥٥) ٨٤ أ

وقال صلى الله عليه وسلم : نعم المال النخل الراسخات في الوحل المطعمات  
في المحل .

(قال ابن عباس : إن ملكا موكلًا بقاموس البحر إذا وضع رجله فاض ، وإذا  
رفعها غاض .

(٥١) الشار : العيب أو العيب الذي فيه عار ، أورده الطبراني عن ابن عباس ج ١ ص ١٣٠ .

(٥٢) أورده أبو داود والنسائي عن معقل بن يسار الجامع الصغير ج ١ ص ١٣٠ ، ومنقط من ب . ح . د (الرواية المواسية) . وقد جاء في ب الحديث مبدوءا بقوله غيرنا لكم .. وذلك بعد قوله : ثجوا بالإبل .

(٥٣) أورده أحمد في مسنده عن ابن مسعود وروى له بأنه حسن ، وقد منقط من د أربعة أحاديث وهي الأحاديث التي قبل قوله صلى الله عليه وسلم (زرعيا تردد حبا) .

(٥٤) دابق اسم بلد .

(٥٥) أورده أحمد والبخاري في الأدب وابن حبان في صحيحه مروى عن ابن مسعود حديث صحيح .

قال العباس في زمزم: لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل و بل (٥٦) .

وقال صلى الله عليه وسلم: سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل (٥٧) .

وقال صلى الله عليه وسلم: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .  
قال بعض الصحابة: لكل مقام مقال (٥٨) .

قال ابن رشيقي في العمدة: هذا النوع في كلام العرب كثير غير متكلف ،  
والمحدثون ربما تكلفوه وما ورد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل سمعه  
ينشد على سبيل الاختصار ﴿ وقيل بل سأله عن نسبه فقال :  
ج ١١٧

إننى امرؤ حميرى حين ينسببنى لا من ربيعة آبائى ولا مضر  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك والله ألام لجلتك ، وأضرع لجلتك ،  
وأفل لجلتك ، وأفل لعنك ، وأبعد لك عن الله ورسوله (٥٩)

وقوله عليه الصلاة والسلام: تعوذوا بالله من الأيئة والعيمة والقيمة ، والكزم  
والقزم .

الأيمة: الغربة ، والعيمة: شهوة اللبن ، والغيمة العطش ، والكزم: شدة  
الأكل ، والقزم: شدة شهوة اللحم (٦٠)

وقال ابن هرمة

وقد أطمعن القمر يوم الوغى وأظعم في الزمن الماحل (٦١)  
وقال أبو تمام :

---

(٥٦) ساقط من أ.

(٥٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٤ مروي عن ابن عمر ورمز له بالضعف .

(٥٨) ساقط من أ.

(٥٩) العمدة ج ١ ص ٣٣٦ وفي أ ، ج ، د أمل ليلك في ب وأفل لعنك ، وفي ج ، د من الله ورسوله .

(٦٠) جاء في العمدة: الأيئة الخلو من النساء والكزم: قصر اللبان خلقه أو من ينخل والكزم شدة الأكل .

(٦١) جاء في العمدة: وأطمعن للقمر يوم الوغى ج ١ ص ٣٢٧ .

رُبَّ خَفِضَ نَحْتِ الشَّرَى وَغَنَاءٍ مِنْ غَنَاءٍ وَنَضْرَةٍ مِنْ شَحُوبٍ  
وقال غيره: (٦٢)

إِنَّ الْمَكَارَهَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْمَسْخَامَ فِي الْمَسْخَامِ

١٨٥

وقال بعض البلغاء: /

رَبِّمَا أَشْفَرُ السَّفَرِ عَنِ الظُّقْرِ، وَبَعْدَ فِي الْوَطَنِ (٦٣) قَضَاءُ الْوَطْرِ.

وقال آخر

فَمَسَّنْ دَاعٍ وَمَسَّنْ رَاغٍ وَمِنْ مُظْطَرٍ وَمِنْ مُظْطَرٍ (٦٤)  
وَكُلَّ خَشَاشِعِ الطَّرَفِ لَدَيْهِ خَاضِعِ الْمُنْطَقِ //

٧٩ د

وَأُورِدْفَى التَّحْيِيرِ قَوْلُهُمْ:

لَيْلِ دَامَسَ، وَطَرِيقِ طَامَسَ.

وقولهم: مَا خَصَصْتَنِي بِلِ خَسَسْتَنِي.

وقولهم: سَاكِبٌ وَسَالِبٌ، وَشَاغِبٌ وَشَاغِبٌ.

وَأُورِدَا بِنَ مَنْقَذِ قَوْلِ الْقَائِلِ (٦٥) «كُلُّ شَيْءٍ يَعْزَّحِينَ يَنْزُرُ، وَالْعِلْمُ يَعْزَّحِينَ يَغُزُّ».

وقول الآخر: طَوَيْتُ عَنْا خَبْرَكَ، وَجَعَلْتُ وَطْنَكَ وَطَرَكَ

وقولهم: أَحْوَى أَحْوَرٍ، وَأَغْيَدُ أَجِيدٍ

١١٨ ج

وَقَبُولِ الْأَعَشَشِيِّ:

وَرَأَيْتُ أَنَّ الشَّيْبَ نَجَا نَبِيَّهِ الْبَشَاشَةَ وَالْبَشَارَةَ (٦٦)

(٦٢) جاء في أنسابنا لآخرهون هامشا: وهو منسوب لبعض العلماء.

(٦٣) يرجع ابن رشيق أن هذا البيت لقابوس بن وشمكير ح ١ ص ٣٢٧.  
في العمدة: أو تندر في الوطن ح ١ ص ٣٢٧.

(٦٤) أورده ابن رشيق وقال عنه: وفيه تغيير كثير بصحيف ح ١ ص ٣٢٧ - ح ٣٢٨.

(٦٥) نسبة ابن منقذ إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ٢٥ الديق في نقد الشعر.

(٦٦) في أنسختنا.

وقول ابن المعتز: //

لله ما صنعت بنا تلك المحاجر في المعاجر ٥٢ ب  
أمضى وأرهف في القلو ب من الخناجر في الخناجر

وقال الشريف المرتضى :

(لا يذكر الرمل إلا حنً مخترب له بنى الرمل أوطار وأوطان

وقوله :

نظرت الكثيب الأيمن الفرد نظرة فرؤت إلى العين تلمى وتدمع

وقوله :

مطاعم في اللاأ مطاعين في الوغى شمائلنا تبدو وإيماننا تندی) (٦٧)

وقوله :

عذلانى على هواه فلما أبصرا حسن وجهه عذرانى

(وقول ابن بابك :

فأخذت غنوبى قيتى وتحيتى وملكت ودجوانجى وجوارحى

وأنا ابن بابك لا ابن بابك فارتجع ما ابتز أو عؤف فليست ببارح) (٦٨)

وقوله :

تكشفت عن معانيه مغافره وصرحت عن معانيه معانيه

وقول الشريف الرضى :

لولا تذكر أيامى بنى سلم وعند رامة أوطارى وأوطانى) (٦٩)

(وقول بعضهم :

كفاه غلغة ومتلفه وعطاؤه متخرق جزل) (٧٠)

وقول الآخر:

(٦٧) ساقط من أ ولم نثر على هذه الأبيات في ديوانه وقد نسبها ابن مقفد للشريف الرضى ص ٢٤ .

(٦٨) ساقط من أ .

(٦٩) ما بين القوسين ساقط من أ . ب .

(٧٠) ساقط من أ .

عفاء على هذا الزمان فإنه زمان عقوق لازمان حقوق

وقال الزمخشري في الكلم التوابيع :

ناطقة بكل زاجزة وموعظة \\ ، حاة على كل عبرة موقظة (٧١)

لكن ثم أذان عن سماع الحق مسلوذة ، وأذهان عن تدبره مضلوذة (٧٢) //

٨٠ د

يقل في أجفانهم السهود ، كأنهم فهود (٧٣)

وتخذ بأيدينا إلى ماتحب وترضى ، ووقفنا لمداواة هذه القلوب المرضى (٧٤)

حبذا الوادق إذا رعد ، والصادق إذا وعد (٧٥)

( رب سحابة وقفت تحلة ، ووكفت تحلة ) (٧٦)

٨٦ أ

الأب أعرف وأشرف ، والأم أرام / وأراف (٧٧) /

[ الكريم ينشئ بارقة هطله ، ولا يرسل صاعقة مطله .

من زرع الإحن ، حصد المحن ) (٧٨)

آئت من النسوة من اتخذ النسوة إسوة (٧٩)

عيش المجاهد جهيد ، ورزق الزاهد زهيد (٨٠)

قد جمع الأصل والفرع من اتبع العقل والشرع (٨١)

المتقون أهل ظلال وسُرر ، والمجرمون في ضلال وسُعر (٨٢)

(٧١) النعم التوابيع في شرح الكلم التوابيع ص ٦ .

(٧٢) المرجع السابق ص ٧ .

(٧٣) المرجع السابق ص ٧ .

(٧٤) المرجع السابق ص ٨ .

(٧٥) المرجع السابق ص ٩ .

(٧٦) ساقط من أ .

(٧٧) المرجع السابق ص ١٠ .

(٧٨) ساقط من أ .

(٧٩) ورد في الكلم التوابيع ص ١٢ وفي أ ، ب ، د ( آئت من النسوة ) .

(٨٠) المرجع السابق ص ١٣ .

(٨١) المرجع السابق ص ١٣ .

(٨٢) المرجع السابق ص ١٤ .

ليس من الشرف والكرم عادة الشرّ والقرم (٨٣)  
السودان ميدان (٨٤)

مخايل النعم والمسرّة ، تبكى وتضحك في الأسرة (٨٥)  
من كانت نعمته واطبة ، كانت طاعته واجبة (٨٦)

(صنوان : من منح سائله ومن ، ومن منح نائله وضمن  
من لم يقومه التائب لم يقدمه التأديب) (٨٧)  
خيم النقص والجذّ طنبه ، وسافر الفضل والحد جنبيه (٨٨)  
رب موهبة للمروعة مذهبة (٨٩)

لا تبادر بادئ الرأي ، وانتظر البادى بعد لأى (٩٠)  
لا تكن مسلما سريع التوانى ، كمسلم صريع الغوانى (٩١)  
مخالب المعصية يقص بالندامة ، وجناح الطاعة يوصل بالإدامة (٩٢)  
وجد قرينا يناصح ، فظنه قرنا يناطحه (٩٣)

(ما منع قول الناصح أن يروك ، وهو الذى ينصح خروك //  
لا خير فى وأى ، إنجاز به بعد لأى) (٩٤)  
استند أو استفد (٩٥)

ج ١٢٠

ب ٥٣

(٨٣) المرجع السابق ص ١٤ .

(٨٤) المرجع السابق ص ١٥ .

(٨٥) المرجع السابق ص ١٦ ورد : مخايل النعم والمسرّة ص ١٦ .

(٨٦) ورد من كانت نعمته واطبة ص ١٦ .

(٨٧) ساقط من أ .

(٨٨) ورد : ولحد طنبه ص ١٨ .

(٨٩) المرجع السابق ص ١٩ .

(٩٠) المرجع السابق ص ١٩ .

(٩١) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٢) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٣) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٤) ساقط من أ وفى ب فى رأى ، ونصح الكوب : أقدم خياطته .

(٩٥) المرجع السابق ص ٢٣ وردت : استند واستفد .



(تفتق باللحم ، حتى تفتق بالشحم) (٩٦)  
 هجوم الأزمات تفسح العزمات (٩٧)  
 من كان أ أدب كان رحله أحذب (٩٨)  
 (صاحب القمار يغتنم ضوء القمر ، وعجب السمر لا يبالي بالسهر) (٩٩)  
 أم الزائر نلور وأم النايح نثور (١٠٠)  
 إن صبح السر صبح العزن ، وإن لم يصب فلن ولن (١٠١)  
 (لا ترض عن نفسك تملكها ، وإن لم تملكها) (١٠٢)  
 من حسن سحجة المرء أن يشجى معائب أخيه ، وأن يعتد بمساويه ، في جملة  
 مساعيه (١٠٣)  
 (خذ بما لدينبك وعرضك أصون ، ولا تأخذ بما هو عليك أهون) (١٠٤)  
 قرنت المسرة والمساءة ، بالإحسان والإساءة (١٠٥)  
 إذا سمعت بالمتأدب فاحضر ، وإذا دعيت إلى المآدب فاحذر .  
 من تنازحت أمواله ، ترازحت أحواله .  
 دواء المستكبر في إطارة نفرتة ، ونزع شيطانه من نخوته .  
 من أخطأته الناقب لم تنفعه المناسب (١٠٦)  
 يحك المودة والإخاء ، حال الشلة دون الرخاء (١٠٧) //

- 
- (٩٦) ساقط من أ .  
 (٩٧) المرجع السابق ص ٢٤ .  
 (٩٨) المرجع السابق ص ٢٥ .  
 (٩٩) ساقط من أ .  
 (١٠٠) المرجع السابق ص ٢٣ .  
 (١٠١) المرجع السابق ص ٢٧ .  
 (١٠٢) ساقط من أ ومقطعت من من ب .  
 (١٠٣) المرجع السابق ص ٢٧ .  
 (١٠٤) ساقط من أ .  
 (١٠٥) المرجع السابق ص ٢٨ .  
 (١٠٦) ساقط من أ .  
 (١٠٧) المرجع السابق ص ٣١ .

رب بكاء وتصلية شر من مكاء وتصلية (١٠٨)  
 ماملأ البيادر إلا البنور، وماملأ الشذر إلا الشنور (١٠٩)  
 الإسراف إتراف ، والإسلاف إتلاف (١١٠)  
 مثل الصحابه وتابعهم مثل أصحاب الكهف / ورابعهم (١١١) \  
 رب زيادة هى نقصان فائدة ، والكف ينقصها الإصبع الزائفة .  
 قد يصحب الجاهل أهل النهى ، والفراقد مع السهى (١١٢) \  
 ( يد البخیل لا تبض حتى تسلق بالمقول ، ولا يستخرج مافى الجبل إلا الضرب ١٢١ ج  
 بالمعول .

لا تبلغ سوقة شأو ملك ، ولا يجرى كوكب جرى فلك (١١٣)  
 شعاع الشمس لا ينفى ، وسراج الحق لا يطفأ . (١١٤)  
 العلم درس وتلقين ، لا طرس وترقين (١١٥)  
 إذا أخذتك الزعازع لم تغن عنك الوعاوع (١١٦)  
 كم لأيدى الركاب من أياذى فى الرقاب (١١٧)  
 نقل الصخر من القن أهون من حمل المن (١١٨)  
 الفلاحة بالفلاح مصحوبة ، والبركة على أهلها مصبوبة (١١٩)

- 
- (١٠٨) المرجع السابق ص ٣٥ .  
 (١٠٩) المرجع السابق ص ٣٥ وفى ب وماملأ الشنور .  
 (١١٠) ساقط من أ ص ٣٦ وفى ب الإسراف إتلاف ، والانتلاف إتلاف .  
 (١١١) المرجع السابق ص ٣٦ وقد ورد : مثل الصحابه وسابعهم وظله ورد فى ج .  
 (١١٢) المرجع السابق ص ٤٠ وقد ورد : والفراقد معها السهى .  
 (١١٣) ساقط من أ وفى ب ساق ملك .  
 (١١٤) المرجع السابق ص ٤٢ .  
 (١١٥) المرجع السابق ص ٤٣ والترقين هو الترتين .  
 (١١٦) المرجع السابق ص ٤٣ والوعاوع جمع وضع هواين آوى والتملب .  
 (١١٧) المرجع السابق ص ٤٣ وورد كم لأيدى الرقاب من أياذى فى الرقاب .  
 (١١٨) المرجع السابق ص ٤٤ .  
 (١١٩) المرجع السابق ص ٤٥ .

- المرء عنوان أمره ، عنفوان عمره (١٢٠)
- خف على الصدر السرى ، من ذوى القدر المزرى (١٢١)
- ملاك حسن السميت ، إشار طول الصمت (١٢٢)
- ( راقب القابض الباسط ، وكن المقسط لا القاسط ) (١٢٣)
- كم أحدث بك الزمان أمرا إمرأ ، كما لم يزل يضرب زيد عمرا .
- ( عمل فيه رياء ، ماعليه ضياء
- نظرت إليك سبعون وأنت سبع ، وتضيع في الدنيا كأنك في ثلة ضيع ) (١٢٤)
- إن حسن السماء جنس من الكيمياء (١٢٥)
- تسويد بخط الكاتب أبلغ من توريد بخد الكاعب (١٢٦)
- لا ينشب ظفر الليث في الفريسة ، مادام رابضا في العريسه (١٢٧)
- كونوا حنفاء لله ، حلفاء في الله (١٢٨)
- وثقت الله الأرض بالأعلام المتينة كما وثقت الحنيفة بعلوم أبى حنيفة (١٢٩)
- الأئمة الجللة الحنيفة أزقة الملّة الحنيفة (١٣٠)
- وقع الياروخ على اليافوخ أهون من ولاية بعض الفروخ (١٣١)
- ( صحة الفسحة حقيقة الخلق ، وثقة الراوى أروى من الغدق ) (١٣٢)

(١٢٠) المرجع السابق ص ٤٥ .

(١٢١) المرجع السابق ص ٤٦ وورد البعد بدلا من الصدر والمزرى بدلا من المزرى .

(١٢٢) المرجع السابق ص ٤٨ .

(١٢٣) ساقط من أ .

(١٢٤) ساقط من أ .

(١٢٥) من الصدر ص ٥٢ وفى أ السيميا .

(١٢٦) المرجع السابق ص ٥٢ .

(١٢٧) المرجع السابق ص ٥٢ .

(١٢٨) المرجع السابق ص ٥٣ وفى أ خلفاء في الله وفى ب كونوا خلفاء .

(١٢٩) المرجع السابق ص ٥٤ .

(١٣٠) المرجع السابق ص ٥٤ .

(١٣١) المرجع السابق ص ٥٥ والياروخ والفسحة .

(١٣٢) سقط من ب .

لا يزالون يركبون خطاياهم ، كأنها مطاياهم (١٣٣) \  
(من متون البيضا تُوخذ بيضات الخدور ، ومن صدور المران يقطف رمان ج ١٢٢  
الصدور.

لاغرو من سباع في غياض ، ومن حيات في رياض (١٣٤)  
تقول إنك صائم وأنت في لحم أخيك صائم (١٣٥)  
لا ترض بجالسك إلا أهل مجانسك (١٣٦)  
لحم الحريراً كله أهله الحسد ، كما يأكل النمل ولد الأسد (١٣٧) //  
الشريف من إذا غيب عنه عيب ، وإذا إيب إليه هيب (١٣٨)  
من لم يركب الآذى لم يشرب المانى (١٣٩)  
ومن كلام ابن عباد أورد الثعالبي : //

الحمد لله المعين أيده ، المتين كيده .  
ومن كلام البستي : /  
المزج في الكلام كالمخ في الطعام ، أسنده ابن عساكر في تاريخه .  
وقال القاضي أبو الطيب الطبرى :  
مَنْ تصدّر قبل أوانه تصبئ لهوانه .  
وقال البستي :  
من أطاع غَضبه أضاع أدبه .  
حد العفاف الرضى بالكفاف .  
عادات السادات سادات العادات .  
من أصلح فاسده أرغم حاسده .

(١٣٣) المرجع السابق ص ٥٧ .

(١٣٤) ساقط من أ .

(١٣٥) المرجع السابق ص ٥٩ .

(١٣٦) المرجع السابق ص ٦٣ .

(١٣٧) المرجع السابق ص ٦٦ .

(١٣٨) المرجع السابق ص ٦٧ .

(١٣٩) ساقط من أ .

ومنه قولهم :

أهلا وسهلا .

فلان لاخير فيه ولاخير ، ولا أصل له ولافصل .

وماله سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ (١٤١)

وحياك الله ويثاك .

وقال امرؤ القيس

الأعم صباحا أيها الطلل البالي      وهل يعم من كان في القُصْر الخالي  
(وقال الخطيبه :

مطاعمين في الهيجاء      مطاعمين في القري) (١٤١)

وقال كعب بن زهير:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول      متيم إثرها لم يُفدْ مكبول  
وما سُعاد غداة الين إذ رحلوا      الا أغنّ غضيض الطرف مكحول

وقال بعضهم :

يساراحتى من نصبي      وصححتى من وصبي (١٤٢) ج ١٢٣

وقال البحتري :

عجب الناس لاعتزالي وفي الأط      راف تنغشى منازل الأشراف  
المفات من تلاقٍ تلافٍ      أم لشاك من الصباية شاف (١٤٣)

أبو العتاهية :

فواعجبا كيف يُمصى الإله      أم كيف يجحده الجاحد  
وفي كل شيء له آية      تدل على أنه واحد

---

(١٤٠) أي لا قليل ولا كثير وهو مجاز أي لاشيء له ، قاله الأصمعي ، وفي لسان العرب : ماله ذوو بر ولا صوف متلبذ  
يكنى بها عن الإبل والنم .

(١٤١) ساقط من أ .

(١٤٢) في ب نصبي ووصبي .

(١٤٣) ديوان البحتري المجلد الثالث ص ١٣٨٥ — ص ١٣٨٦ وقد ورد في جميع النسخ بيتي بدلا من تنغشى ، وهل لا بدلا  
من أ .

( المتنبي )

الخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم

المعري :

يسود أن ظلام الليل دام له وزيد فيه سواد القلب والبصر  
لو اختصرتم من الإحسان رزقكم والعذب يجر للإفراط في الخصر (١٤٤)

الحريري :

٨٣ د ولكن لأفزع باب الفرج تعازجت لا رغبة في العرج  
٨٩ أ وأسلك مسلک من قد درج والقي حبلی علی غاربی  
فليس على أعرج من حرج فإن لامنى البقوم قلت اعذروا

ابن داثيال :

قد كتمل الله برذوني بمنقصة وشانه بعلماء أعماء بالقرج  
أسير مثل أسير وهو يمرج بى كأنه ماشيا ينحط من درج

آخر :

أحسننت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء مايتى به القدر  
وسألتك الليالى فاعتثرت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر \

نور الدين ابن حجر والد حافظ العصر : //

١٢٤ ع يارب أعضاء السجود عتقتها من فضلك الوافى وأنت الباقي  
٥٥ ب والعتق يسرى بالفتى يا ذا الفتى فامنن على الفانى بعتق الباقي

آخر :

تكبير لما رأى نفسه على هيئة الشمس قد صورت  
سيندم دهرنا على كبره إذا الشمس في خلقه كورت

أبو عبد الله محمد بن علي الصوري :

وإذا كان طالب العلم لايعمل بالعلم كان عبداً شقيماً  
إنما تنفع العلوم لمن كان بها عاملاً وكان تقياً

(آخر):

وليلة قصرلى طولها      بدر على غصن من الآس  
وبات يسبقينى وأحاطه      أسرع فى عقل من الكاس (١٤٥)

محمد بن المظفر بن نحرير الحرقى الشاعر: (١٤٦)

أصبح البدر نديين      وكما أصبح أمسى  
قلت لما شرب القهوة      قوة قولاً ليس يُنسى (١٤٧)  
مارأينا قبل هذا      قرا يشرب شمساً

(محمد بن هقن :

يهيج على الشوق بعد اندماله      حَمَام على شرف القصور ينوح  
حمام تغنى بالمش وبالضحى      وهتف أحياناً به وتنوح

أبو المعالى محمد بن مكى الرملى فى البقرة: //

وأخرس ذى نطق فصيح بيانه      يحدث بالأشياء وهو صموت ٨٤ د  
إذا ما ناله ماء الحياة أباده      ومما مثله من قبل عنه يموت

أبونصر محمد بن زميل الكاتب :

لاقيت فى حبك ما لم يلقه      فى حب ليلى قيسها المجنون ١٢٥ ج  
لكننى لم اتبع وحش الفلا      كفعال قيس والجنون فنون (١٤٨)

البارع الزوزنى: (١٤٩)

فأنت أبو المحاسن بمرجو      د من أبناء الأماجد فى فزارة  
وما رُبيت إلا للمعالى      ومارشحت إلا للسوزارة

---

(١٤٥) ساقط من أ.

(١٤٦) فى ب محمد بن مظفر بن نحرير الحرقى الشاعر.

(١٤٧) فى ب شربت القهوة .

(١٤٨) ساقط من أ.

(١٤٩) فى أ مدح فى ملير.

لا والذى يبتغى لك لى ويسرركى بالقرب منك  
ما طاب عيش غيبت عنه ولا سرور غاب عنك  
وله أيضا (١٥٠)

اعرضت عنى وقشك نفسى كل مخوف من اللبالي  
لقلول واش وشى بأنسى أقول إن صند لا أبالي  
لا والذى إليه ألجأ لكشف ضرى وسوء حالى  
ما كان مما حكاه حرف ولا جرى خاطرا ببالي  
أبو اسحاق الصابى :

لما وضعت صحيفتى فى بطن كف رسولها  
قبيلتها لتسها يملك عند وصولها  
وتوؤ عيني أنها ات وصلت ببعض فصولها  
كما ترى من وجهك الـ ميهمون غايصة سؤلها  
(ابراهيم بن عبد الرحمن النقاش :

وكيف ينال الليل من طعم الهوى وما انفك مهجورا وما كان ساليا//  
وعن جده تروى بلابل قلبه أحاديث من أمسى لظى الحب صاليا) (١٥١) ٥٦ ب

الشيخ عبد القاهر الجرجاني: //

إن الذى أصبحت تسمى له تجارة ما أربحت تاجرا ١٢٦ ج،  
ما أقبح الضدين فى اسم الفتى يدعى فقها ويؤرى فاجرا //

د ٨٥

الشيخ أبو اسحاق الشيرازى شيخ الشافعية :

قصر النهار وشدة برده قد حال دون لقاء ذى الورد  
فعاذر صديقك فى تأخره حتى يجيك أول الورد



وقال أيضا:

لقد جاءنا برد وورد كلاهما فنحمل هذا البرد من جهة الورد  
كما يحمل المحبوب من جهة الأذى لما يجتني من جنى الورد في الخلد  
وقال أيضا:

ذهب الشتاء وتصرم البرد وأتى الربيع وجاءنا الورد  
فاشرب على وجه الحبيب مدا مة صهباء ليس لثلها رد<sup>(١٥٢)</sup>

قال ابن السمعاني: قال لي أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضي: أنشدني  
الشيخ أبو اسحاق الشيرازي هذين البيتين لنفسه، ثم بعد مدة كنت جالسا عند  
الشيخ فذكر بين يديه أن هذين البيتين أنشدا عند القاضي عين الدولة حاكم صور  
بلدة على ساحل بحر الروم فقال لفلانم أحضر ذلك الشأن يعنى الشراب، فقد  
أفتاننا به الإمام أبو اسحاق، فبكى الشيخ ودعا على نفسه، وقال ليتني لم أكل  
هذين البيتين قط/، ثم قال لي: كيف نردهما من أفواه الناس<sup>(١٥٣)</sup> فقلت:  
ياسيدي هيات قد سارت بها الركبان، وأورد ذلك ابن النجار في تاريخه<sup>(١٥٤)</sup>.  
تاريخه<sup>(١٥٤)</sup> //

أبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح المقرئ في الشيخ:

فماق الإمام بنى الدنيا بأربعة علم ودين وتصنيف وتدريس  
أوقى على العلماء الراسخين بما حوى المذهب من علم ابن ادريس  
كاس من اللفظ والمعنى بديعها عارى الأدلة من وضع وتدليس  
ابراهيم بن محاسن القضاء:

تيسنت وهنأ فأومض البرق ومشت زهوا فغنت الورق  
قتك والغصن ليس بينها إذا تشنيت واتشنى فرق  
والسوجه والفرع يامعذبتي للناس ذا مغرب وذا شرق<sup>(١٥٥)</sup>

(١٥٢) ساقط من أ.

(١٥٣) في ب كيف نردهما من الأفواه وفي أ في عن الأثر.

(١٥٤) في أ، ب ابن سحاق في تاريخه وهذا خطأ واضح.

(١٥٥) في د والوجه والفرق ..

آخر:

كسرة خبز وقعب ماء مسح ثوب مع السلامه  
خير من المعشيش في نعيم يكون من بعده ملائمه

آخر: //

ضحكك لسؤاله قَطُوب إذا لم يُسَل ٥٧ ب  
كأن نَقَمُ نَحْلُهُ بفيه تمج العسل  
وذكر أبو بكر بن سيار أن بعض الرؤساء أهدى إلى الشريف أبي الحسن ابن

طباطبا خاتما قصه ياقوت فكتب إليه :

يا حسن النظر والخبر ويا كريم الفرع والعنصر  
أتيتك إلهامى وسبابتى تشكر ما أوليته خنصرى  
أهلبيت من مدحى له جوهرًا فقابل الجوهر بالجوهر \

أسنده ابن التجار في تاريخه ، وقال : ذكر الإبهام والسبابة لأنها  
يشملان (١٥٦) القلم .

ابن المعتز/

يا دهر ما أبقيت لى من صديق ما أنت بالبر ولا بالشفيق ٩٢ أ  
تأكل أصحابى وتغنيم ثم تلاقينى بوجه صفيق

أحمد بن علي بن عيسى بن الواثق بالله (١٥٧)

دع عنك فخرك بالأبناء منتسبا وافخر بنفسك لا بالأعظم الرمم (١٥٨)  
فكم شريف وهت بالجهل رتبته ومن هجين علا بالعلم فى الأمم

وقال أيضا :

(١٥٦) ق ب يشملان .

(١٥٧) ق د أحمد بن علي .

(١٥٨) ق أ ، ب بالأعظم الرحم .

قل للخليفة والوزير  
إنسى غنى بالقنا  
لما قطعت عن الأنا  
وإذا تضايقت الأمور  
ثقة بما عند إلا لـ  
سر وكل من في الأرض طرا  
عة في السورى أصبحت حرا  
م مطامعى سرا وجهرا  
رفحت للأقدار صدرا (١٥٩)  
وذلك بالأحرار أخرى  
(البسنى):

الناس أكثرهم إذا اقتشتهم  
فاحذرهم ما استطعت إن وراءهم  
وإذا سلمت من امرئ فاشكر له  
بُعْداء عن من التقيته والهدى  
شرا أحد من الأسنة والهدى  
ماكف عنك من الأذى فهو الندى (١٦٠)  
وله:

تقنع بالقناعة فهو أولى  
وضنَّ بقاء وجهك لا ترقه  
قأهون من سؤال الحريزلا  
بوجه المرء من ذل القنوع (١٦١)  
ولا تبذله للنذل المنوع (١٦٢)  
مات الحر من جوع ونوع (١٦٣)

ج ١٢٩

أبو الحسن على بن العباس بن جريج الرومى:

تخذتكم درعا وترسا لتدفعوا  
قفوا موقف المعذور منى بجانب  
نبال العدى منى فكنتم نصالها (١٦٤)  
وخلوا نبالى للعدى ونبالها

(أبو حفص محمد بن على المكفوف البغدادي:

أنراها درت بما في فؤادى يوم زمت حولها للبعاد

(١٥٩) في د نحت للأقدار.

(١٦٠) ساقط من أ.

(١٦١) في أ البسنى وورد في ب ذل الخنوع، والقنوع: السؤال.

(١٦٢) في ب ومن بقاء وجهك.

(١٦٣) في ب، د نغلا، والثبع هو الاتباع.

(١٦٤) في أ، ب: العدى منكم.

ألياسي يالأثيلات والسرو ووادي نعمان هل من معاد) (١٦٥)  
أبو المعالي محمد بن علي بن التعاويذي  
يسادار لازلت بالنعماء أهلة ودام سعدك حتى ينقضي الأبد (١٦٦)  
ونسال فيك مليك الأرض بغيته وكنت أبرك دار حلها أحد

دلفا بن أيض //

يسافر نجدة لم أهجرك تقلية ولا سلوتك عن صبر ولا جلد ٥٨ ب  
لكن بكيتك حتى لم أجد مددا من الدموع ولا عوناً على الكد ٩٣ أ  
والسير ينشر عيني من مدامعها فقلت للعين فيضي من دم الكبد (١٦٧)

أبو بكر الدينوري: \\  
والق من دهرك ما نالك بالصبر الجميل ٨٨ د  
تحظ في بعثك بالأمر من وبالأجر الجزيل (١٦٨)  
أبو طالب بن الخيمي:  
إني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفى سوى كفى

أبو زيد الكشي:  
لا يندمك يوماً مادح بمثلي وحسن سمت وأنت النازل النازي  
فقابل الملح زوراً عرضه قرص لنا فذات سهام المازل المازي (١٦٩)

(أبو سعيد الموصلايا:  
وكأس كساها الحسن ثوب ملاحه فحازت ضياء مشرقاً يشبه الشمس  
أضاءت على كف المدير ومادري وقد دجت الظللاء أصبح أو أمسى) (١٧٠) ج ١٣٠

(١٦٥) ساقط من أ.

(١٦٦) في أ أبو المعالي محمد قطب . وفي ب ، د أبو جعفر محمد بن علي .

(١٦٧) في أ سقط (والسير) ، وفي ب سقط (بشر عيني) و يوجد خرم في الشطر الأول في ج ، د .

(١٦٨) في ب ، ج (في نطك) .

(١٦٩) في أ لقاتل الملح وفي عرضه عرض وفي د البيتان لا ي زيد الشكي .

(١٧٠) ساقط من أ .

أبو سعيد العراقي :

أقبيك بالعين الصبيح  
إنسى أقبيكم بالحما  
حة فالريضة لاتساوى  
سن لا أقبيكم بالساوى  
[أبو شجاع بن الدهان :

لله در القطب من عالم  
قد ظهرت جحته في السورى  
طب بأدواء السورى آس  
قام به البرهان للناس] (١٧١)

أبو الحسن السكزي :

خذوا بشأرى من ألحاظ مقلته  
فقد أذبن فؤادى بالدموع أسى  
إن كان للثأر سلطان على الخلق (١٧٢)  
وقد جعلن فؤادى نهلة الأرق  
على غرامى وما ألقى من الحرق  
وفي تورّد دمعى شاهد عجب  
أبو ثعلب بن أبى البط : (١٧٣)

وليس غريب الناس من كان نائثا  
ولكن غريب الناس من كان صحبهُ  
عن الدار والأوطان والمالك والأهل  
من الحى أهل الزينغ والشر والجهل  
أبو جعفر محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن مارة الفقيه الحنفى \\ (١٧٤)

ألم تستحى من وجه المشيب  
أراك تُمَدّ للآمال زخرا  
وقدنا جاك بالوعظ المصيب / (١٧٥) ٨٩ د  
فما أعددت للأجل القريب ٩٤ أ  
آخر :

تخصى الإله وأنت تظهر حبه  
لو كان حبك صادقا لأطعته  
هذا لعمري في المقال بديع  
إن الحب لن يحب مطيع  
[في كل يوم يستليك بنعمة  
منه وأنت لشكر ذاك مضيع] (١٧٦) ١٣١ ج

(١٧١) ساقط من أ.

(١٧٢) في أ إن كان للناس.

(١٧٣) في أ البط.

(١٧٤) في أ أبو جعفر محمد بن عبدالعزيز.

(١٧٥) لا يميز الإبقاء على الباء في (تستحى) لأن الخطاب موجه إلى الذكر كما يبدو من البيت الثاني في قوله (تند) والبيت مكسور. ولا يميز ذلك إلا إذا حل على الالتفات.

(١٧٦) ساقط من أ.

أبو العباس عمر بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي :

لو كنت أعلم ماتجن صدوركم وعلمت أن وصالكم لا يثبت (١٧٧)  
لغسلت كفى من تعلقها بكم وزرعها في موطن لا يثبت (١٧٨)

أبو السعادات محمد بن المبارك الجبّي :

قالت وقد سمعت شكواى وابسمت عيش هكذا مائة تفضى بنا كمدا (١٧٩)  
إن كان يرضيك تعذيبى فلا برحت تمتدنى زفرة من حبكم أبدا  
والله ما عرّ في قلبى تذكركم إلا وصحت اشتياقا آه واكبدا

محمد بن محمد بن عطاء : //

ب ٥٩ كم من تمتنى أن يرى شيبا بفرقه ألما  
دارت عليه رضى المنو ن فأسكنته ثرى أصما

( محمد بن وهيب الحميرى :

إذا ما سموت إلى وصله تعرض من دونه عائق  
وحاربنى فيه ريب الزمان كأن الزمان له عاشق) (١٨٠)

محمد بن ناصر اليزدى

أرى عمرا في كل يوم وليلة يفيض وعيشا فيها يتنقص  
زيادة عمر المرء آفة نقصه فيا عجبنا من زائد ينتقص

( إبراهيم بن خليل :

كم من أديب فطن قلبه مستكمل العقل مقل عديم  
وجاهل تلقاه في نعمة ذلك تقدير العزيز العليم) (١٨١)

(١٧٧) في أماتجن صدوركم .

(١٧٨) في أنسللت كفى .

(١٧٩) في أ: عيش هكذا مائة ، وفي د: مضى بنا .

(١٨٠) ساقط من أ .

(١٨١) ساقط من أ .

- أحنف العكبري (١٨٢): \ إلى أي المسدائن جئت يوما  
رأيت قبورها قبل القصور \ أذاك الوعظ قبل الحظ منها  
ج ١٣٢ وجاء نذيرها قبل البشير  
د ٩٠ إبراهيم بن عثمان الغزي الشاعر:  
إنني لأشكو خطوبها لأعيتها  
ليبرأ الناس من عذري ومن عذلي (١٨٣)  
كالشمع يبكي ولا يدرى أدمعه  
من حرقة النار أم من فرقة القتل  
آخر: /  
يا أسودا يسبّح في بركة  
فنتت الوري حُسنًا وإحسانا  
كنت لحد الحسن خالا وقد  
صرت لإعين العين إنسانا  
(ابن نباته :  
فلله رائحة من شذاك  
جاءني من أجلها غادية  
غنيت بحسنك عن واصف  
وما كل غانية غانية) (١٨٤)  
البيتي:  
سرورك بالندى غرور فلا تكن  
بدنيك مسرورا فتصبح مغرورا  
ولا تأمن الأحداث واخش بياتها  
فكم نسفت دورا وكم كسفت نورا  
وأخسر أهل الأرض من عاش غافلا  
فلم يحى مشكورا ولم يقنّ معذورا  
وله :  
إذا أحببت أن تبقى  
مصون الجاه والقدر (١٨٥)  
وأن تأمن مساقي السنا  
س من مكر ومن غدر  
فلا تحرص على مال  
ولا تطمح إلى الصدر  
وأكثر قولا لا أدري  
وإن كنت امرأ تدري  
(وله :

(١٨٢) وفي ب أحنف العكبري .

(١٨٣) في ج لا أعيتها .

(١٨٤) ساقط من أ .

(١٨٥) البيت الأول ساقط من د .

يا محب النجاة اصغ لقولى  
كل وقتك لسديك لله نعمى

وله افزع إلى الله الكر  
إن السعيد هو السفنى

وله :

ومن قصر الرأى أن الفتى

البيع الإصطلابى : //

وشادن في وجهه سُنة  
أرضى بأن أجعل خدى له

البحترى :

فيا لك من حزم وعزم طوامها

ابن الوردى في منطق الطير :

أشكو إلى الله بعدى عن ديارهم  
إذا تذكرت أياما لنا سَلَفَتْ

وله :

أنا الياسمين الذى  
فمرحى لمن قد نأى  
لطفت فنلت المنى \\ (١٨٨)  
وعينى إلى من دنا  
بصبرى على من جنى

آخر :

لا تأمن الدهر في تقلبه  
فو الذى يسجد العباد له  
وإن حويت النضار والذهباً  
ليستردن منك ما وهباً (١٨٩)

(١٨٦) ساقط من أ.

(١٨٧) البيت الأول ساقط من أ، ج، والبيتان ساقطان من أ فقط.

(١٨٨) في ب إن الياسمين وفى البيت الثانى دلى بالياء.

(١٨٩) في ب تسجد العباد.



آخر:

يا خاضب الشيب بالحناء يستره      سل الإله له مستراً من النار  
لم يرحل الشيب عن دار يحل بها      حتى يُرحل عنها صاحب الدار

ابن الوردي :

من كان مردوداً بعيب فقط      فهند ركنى بعينين أ ١٦  
الرأس واللحية شاباً معاً      عاقبني الدهر بشيين

آخر:

وقالوا إنَّ خُصِبَ الشيب عيب      فقلت دخلتُم بيني وبينى  
أدبر لحيتي مادمت حياً      واعتقها ولكن بعد عيني ١٣٤ ج

[أبو العتاهيه :

أيا من خلفه الأجل      وبين قدامه الأمل  
أما والله ما ينجيك      إلا الصديق والممئل

محمد بن المبارك بن حارية بن القصار:

وأدهم اللون ذا حجول      قد عقدت صبحه بليله  
كأثما البرق خاف منه      فجاء مستمسكا بليله [١١٠)

النواجي :

رام ابن حجة ينجو      بالصبغ من كل عيب  
فراح يسجع هجوا      أمر من ألف شيب

عمارة :

إذا لم يسالك الزمان فحارب      وباعد إذا لم تنتفع بالأقارب  
ولا تحتقر كيذا صغيراً فرما      تموت الأفاعي من سموم العقارب (١١١)

(ابن الوردي :

(١١٠) ماقط من أ.

(١١١) ق ب كيذا ضميراً وفي أ كيد الصغير.

مرت نساء كالظباء خلفها أسود تحمها من الكيد  
قلن لما يصلح قلت الظبا للصيد والأدهم للقيد (١٩٢)  
آخر:

أفأ وتنفسا لمن مودته إن زلت عنه سويعة زالت  
أو قالت الريح هكذا وكذا مال مع الريح كيفها مالت (١٩٣)  
آخر: //

ما في زمانك من ترجو مودته ولا صديق إذا خان الزمان وقى ٦١ ب  
فعمش فريدا ولا تركن إلى أحد ها قد نصحتك فيها قلته وكفى (١٩٤)  
أبو الحسن التهامي: //

حكم المنية في البرية جارى ما هذه الدنيا بدار قرار ٩٢ د  
ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جلاوة نار ١٣٥ ج  
وإذا رجوت المستحيل فلما تبني الرجاء على شفيرهار  
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار  
آخر:

إن الصنفانى النى حاز المعلوم والحكم  
كان قصارى أمره أن انتهى إلى بككم (١٩٥)  
المعمار:

باطالبا للموت قم واغتم هذا وإن الموت مافاتا  
قد رخص الموت على أهله ومات من لاعمره ماتا  
البوصيرى:

كالزهرفى ترف والبدر فى شرف والبحرفى كرم والدهرفى هم

(١٩٢) ساقط من أول ج قلب الظبا .

(١٩٣) ن أ ، ب أو مالت الريح .

(١٩٤) ساقط من أ وفى ب ولا صديق إذا خان ...

(١٩٥) هذان البيتان ساقطان من أ ، ب .

النواجى يخاطب شيخنا العلم البلقينى : (١٩٦)

والله والله مايمست أرضكم إلا تذكرت جيرانا بذى سلم /  
ولا استجار بكم عبد يجاوركم إلا وقلت الهنا ياجيرة العلم ٩٧ أ

السيف المشد :

شعار بليغ بل بلاغة شاعر معانيه بل ألفاظه حلوة التبك (١٩٧)  
لقد ترك الضحك فى الناس ضحكة وأبكى الذى قد قال قلما يقا نيك

ابن الوردى :

وقضاى لنا لم يلىن وزوجتته لانت  
فياليتته لم يكن وياليتها كانت

( الصفىدى :

تعشقه مثل القضيب إذا انشئ بوجه حكى الجدر المنير إذا تما /  
وإن كان عذالى عموا عن جماله فلى أذك عن الفحشاء صما) (١٩٨) ١٣٦ ج

آخر :

لم يسند العشاق غير تيمى فيه ومجنون الهوى عنى روى (١٩٩)  
يا عاذلى كن عاذرا لا عاذلا فى حب من كُلى المحاسن قد حوى  
لو كنت شاهد حالتي ووداعه ورأيت ماصنع التفرق والنوى  
لرحمت مأسور الفؤاد مقلقل الـ أخشاء يسلوب الكرى وأهى القوى \\  
أمهفف الأعطاف رفقا بامرئ لولاك مانشر الخرام وما طوى ٩٣ د

أبو طالب محمد بن عبد الحميد العلوى :

وصادحة باتت ترجع شجوها وتظهر ما ضمت عليه ضلوعى

(١٩٦) فى ب شيخنا البلقينى .

(١٩٧) فى ب حلوة التبك .

(١٩٨) ساقط من أ .

(١٩٩) فى ب تيمى فيه .

تنسوح إذا ما الليل أرخى سواده فتذكر أشجاني بكم ولوعى  
سعد الدين بن عربي :

قسما بفريقك وما حوى قسما عظيمأ في الهوى  
ما ضل صاحب مهجتي ذابت عليك وما غوى  
يأبها القمر الذي نجم السلو به هوى  
ماذا أثرت على القلوب ب من الصبابة والجوى  
مولاي حبك نيتي ولكل عبد مانوى //

٦٢ ب

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المجيد الصوفي /

أنا في بيتي قاعد ليس لى خلق يساعد  
قد توكلت على الله به إلهى الأحـد الواحد  
فاعذرتنى في انقطاعى واعلموا أنى زاهد  
في جميع الناس من غا ب وفيمن هو شاهد

[أبو عبد الله محمد بن الخليفة السفاح :

بنفسى من منعت نفعها الحب وما منعت ضيرها  
لها صفو ودى ولكننى حرمت على ودها خيرها  
سقتنى عن غيرها سلوة فليست أرى حسنا غيرها

أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري الصوفي :

الصبر والمنى همى وأنسى ولا أدري لعلى لست أمسى  
فالى لا أديم الحزن قلبى لينفعني إذا ما زرت رمى (٢٠٠)

أبو الحسن مسعود بن محمد الغافى // (٢٠١)

(٢٠٠) ساقط من أوق البيت الأول من أبيات السفاح : تمت نفسها الحب .

(٢٠١) فى أبو الحسن بن الغافى .

أضعننا عمرنا في غير شيء      فيما لهفى على تلك الإضاعة ٥٩٤  
وكل بضاعة لا ربح فيها      فلا كانت بنا تلك البضاعة  
آخر:

بالله عليكم خبروا صحبى      إنى رحلت وما معى قلبى  
فارقتكم والعيش فارقتى      وقضيت بعد فراقهم نجى (٢٠٢)  
بكار الحداد: (٢٠٣)

كان ظنى به إذا غاب عنى      أتسلى عنه فأخلف ظنى (٢٠٤)  
بأبى من نفيتته عن ديارى      باختيارى وعدت أقرع سنى (٢٠٥)  
(أبو بكر محمد بن عيسى الممشقى:

ينا باخلا بالسلام وهو به      على سوى من الأثم سخى  
لا تحسبنى ممن يكون إذا      أهين عند المصون غير نخى  
عولاً على أن بيننا رحما      إذا قلانى أخى رفضت أخى (٢٠٦)  
وقال أيضا:

لا يكن حبك الشنف      لا ولا بغضك اليتلف  
اقتصد في الجميع لا      تأتلف منها سرف \  
إن في الاقتصاد ما      فعله للفتى شرف (٢٠٧) ج ١٣٨

(٢٠٢) في أرقام.

(٢٠٣) في بكار الحدادى.

(٢٠٤) في ب كان ظنى.

(٢٠٥) في ب من بينه ، وعدت أقرع .

(٢٠٦) ساقط من أ وفي ب البيت الثانى غير مستحق .

(٢٠٧) في ب ففله .

## النوع السابع : تجنيس الترجيع

بأن يكون أحد<sup>(١)</sup> الركنين مشتملا على حروف الآخر وزيادة ، كذا سماه قوم منهم ابن منقل قال ابن أبى الإصبع : وعندى أن تسميته تجنيس التداخل ؛ لدخول إحدى<sup>(٢)</sup> الكلمتين فى الأخرى ، أو تجنيس التضمين ، لتضمن إحدى الكلمتين لفظ الأخرى ، أو لى بالاشتقاق ، إذ لا معنى لقولهم : يرجع لفظ إحدى الكلمتين فى لفظ الأخرى لأن ظاهر الرجوع يؤذن بذهاب قبله ولا ذهاب / ٩٩ أ قال : وسماه قوم تجنيس التبديل ، وسماه الشهاب عمود<sup>(٣)</sup> والصفدى<sup>(٤)</sup> : المزدوج وهو قسمان :

الأول : تكون الزيادة حرفا واحدا ، فتارة تكون فى الأول و يسمى الناقص ، وتارة يكون فى الوسط و يسمى جناس الحشو ، وتارة فى الآخر و يسمى المطرف .  
الثانى : أن يكون بأكثر من حرف : إما فى الأول و يسمى المتوج ، أو فى الوسط وسماه النواجى جناس الحشو ، أو فى الآخر و يسمى المذيل ، والمتمم ، والمجنّب أيضا .

فهذه ستة أقسام ، وكل منها إما بين اسمين // أو فعلين \\\ أو حرفين ، أو اسم فعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف ، فهذه ستة وثلاثون قسما . أمثلة ذلك . ٦٣ ب ٩٥ د

(١) فى ب إحدى .

(٢) فى ب أحد .

(٣) حن التعليل إلى صيانة الترسه ص ٦٤ .

(٤) جنان الجنس ص ٢٧ .

قال تعالى : وأنزلنا من السماء ماء<sup>(٥)</sup> وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتننة<sup>(٦)</sup> . وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله<sup>(٧)</sup> ولكن من آمن<sup>(٨)</sup> . ١٣٩ ج والصابرين في البأساء والضراء ، وحين البأس<sup>(٩)</sup> . إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون<sup>(١٠)</sup> . بين الله لكم الآيات لعلكم<sup>(١١)</sup> . إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ، وهذا النبي<sup>(١٢)</sup> والذين آمنوا والله ولي المؤمنين<sup>(١٣)</sup> . وتصدون عن سبيل الله من آمن<sup>(١٤)</sup> . لو كانوا عدلنا ما ماتوا<sup>(١٥)</sup> . ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم .. إلى قوله : والله بما تعملون خبير<sup>(١٦)</sup> . مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء<sup>(١٧)</sup> . إن ربهم بهم<sup>(١٨)</sup> . ولكنا كنا مرسلين<sup>(١٩)</sup> . والفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق<sup>(٢٠)</sup> . كلى من كل الثمرات<sup>(٢١)</sup> . والطور وكتاب مسطور<sup>(٢٢)</sup> . إذا بلغت التراقي ، وقيل من راق ، وظن أنه الفراق<sup>(٢٣)</sup> . وانظر إلى إلهك<sup>(٢٤)</sup> .

(٥) سورة الحجر آية ٢٢ والمؤمنين آية ١٨ والفرقان آية ٤٨ .

(٦) سورة البقرة ١٠٢ .

(٧) سورة البقرة آية ١١٨ .

(٨) لعله يقصد الآية ١٧٧ من سورة البقرة « ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر » .

(٩) البقرة ١٧٧ .

(١٠) البقرة ٢٤٧ (قالوا أنى يكون) ساقط من ب .

(١١) البقرة آية ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ساقط من ب .

(١٢) آل عمران ٦٨ .

(١٣) الأعراف ٨٦ .

(١٤) آل عمران ١٥٦ .

(١٥) آل عمران ١٨٠ .

(١٦) النساء ٤٣ .

(١٧) العاديات ١١ .

(١٨) القصص ٤٥ .

(١٩) القيامة ٣٠ .

(٢٠) النحل ٦٩ .

(٢١) الطور ٢ - ٢ .

(٢٢) القيامة ٢٦ - ٢٧ .

(٢٣) طه ٩٧ .

- وقال صلى الله عليه وسلم : / أَمِنَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ . أوردته الثعالبي
- وقال صلى الله عليه وسلم : ابعثوا الآثار إذا ذهبتم للغناط وأعدوا النبل (٢٤)
- وقال صلى الله عليه وسلم : الإيمان يمان (٢٥)
- وقال صلى الله عليه وسلم : شهر رمضان تغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه  
مردة الشياطين (٢٦)
- وقال صلى الله عليه وسلم : إذا منى أحدكم فليغسل ذكره ثم ليتوضأ (٢٧)
- وقال صلى الله عليه وسلم : إذا آمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين  
الامام غفر له (٢٨) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هونار  
وشنار (٢٩) \
- وقال صلى الله عليه وسلم : إذا كان أول ليلة من رمضان غلقت أبواب النار  
وغلقت عتاة الجن ، ونادى مناد ياباغى الخير أبشر ، وياباغى الشر أقصر  
وأبصر (٣٠) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : أَمَ مَلَمَ تَأْكُلَ اللحم وتشرب الدم .
- وقال صلى الله عليه وسلم : ان الله إذا أحب إنفاذ أمر سلب كل ذي لب  
لبه (٣١) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الداء والدواء .
- (وقال صلى الله عليه وسلم : إن الحاصرة عرق الكلية إذا تحرك أذى) (٣٢)

- (٢٤) في ب التيل .
- (٢٥) الجامع الصغير ج١ ص ١٢٤ وأورده البخاري ومسلم عن ابن مسعود حديث صحيح .
- (٢٦) في ب ويغل .
- (٢٧) في ب إذا منى .
- (٢٨) غفر له زيادة في أ وقد أورده مالك والبخاري ومسلم والأربعة مروى عن أبي هريرة ، أورده السيوطي في الجامع  
الصغير ج١ ص ٢١ — حديث صحيح .
- (٢٩) الجامع الصغير ج١ ص ٢٣ أورده الطبراني في الأوسط مروى عن أنس ، وقد ورد في ب بنهر زوجها .
- (٣٠) في ب وغلقت عتاة الجن .
- (٣١) أورده الخطيب في التاريخ عن ابن عباس ورواه بالضعف الجامع الصغير ج١ ص ٦٧ .
- (٣٢) ساقط من أ .



وقال صلى الله عليه وسلم : إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالا (٣٣) \\  
وقال صلى الله عليه وسلم : يرحم الله أم اسماعيل لو تركتها يعني زمزم ٩٦ د  
كانت عينا معنا .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأشرُّ شرّ  
وقال صلى الله عليه وسلم : اليدان جناحان والرجلان بریدان  
وقال صلى الله عليه وسلم : الحجة لا تكون إلا في صالحى أمتى ثم تقى /  
وقال صلى الله عليه وسلم : الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة ١٠١ أ  
الشاردة (٣٤) \

وقال صلى الله عليه وسلم : من آوى ضالة فهو ضال (٣٥)  
وقال صلى الله عليه وسلم : ماذا يرجو الجار من جاره إذا لم يرفقه بأطراف  
خشبه في جداره .

وقال صلى الله عليه وسلم : ما بعث الله نبيا إلا وقد أمه بعض أمة  
وقال صلى الله عليه وسلم : هل لك في الفدا يا هلال .  
وقال العباس بن مرداس : \* وكان مكان الله أعلى وأعظما \* (٣٦)  
ومن كلام الصاحب بن عباد : فلان من شايه حمد يومه وغده ، ورعى من  
العيش أرغده (٣٧) \

ج ١٤١

ومن كلام الثعالبي :  
صريع الدهر مسكين ، وللنوائب // مستكين  
٦٤ ب  
وأورد في التحجير قولهم : من جد وجد .

(٣٣) ورد الحديث بلفظ آخر هو :

« إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من  
سخط الله لا يلقى بها بالا يهوى بها في جهنم » أورده أحمد والبخاري عن أبى هريرة - الجامع الصغير جـ ١  
ص ٨٢ - ص ٨٣ حديث صحيح .

(٣٤) في ب الشاة الشاردة وفي أ الشاردة .

(٣٥) أورده أحمد ومسلم عن يزيد بن خالد الجامع الصغير جـ ٢ ص ١٥٨ وفي ب فهو ضاله وبقيّة الحديث ( ... مالم  
يعرفها ) حديث صحيح .

(٣٦) في ب ما كان الله أعلا .

(٣٧) في ب يويه وعده ومن العيش أرغده

وقال الزخشرى الكلم النوايغ :  
 ( واصف بها حكمة اصف سليمان  
 فهب لها من يرغب في الآثار السنية ، والعظات الحسنة الحسنية ) (٣٨)  
 السنة منهاجى ومنها أجى (٣٩)  
 السوقية والكلاب السلوقية (٤٠)  
 ( إن شج فقد أسمى ، وإن شج فكم آسى ) (٤١)  
 الليالى ماخلدن لداتك ، أفتخا لن مغلداك (٤٢)  
 من صدقت قطاته قلت سقطاته (٤٣)  
 ( هذه طرائق ما فيها رائق ، وخلائق غيرها بك لائق .  
 لن يسود النكار ما اسود القار .  
 ما لنفس مسلمة ولصفة مسيلمة ) (٤٤)  
 ما قُرع السفه بمثل الإعراض ، وما أطلق عنانه بمثل العراض (٤٥)  
 الدائن والمدين مديران ، ولا خير في ذلك الدبران (٤٦)  
 لا حنف إلا بالدين الحنيف (٤٧) .  
 الدخول في دارة الإسلام خلود في دار السلام  
 أتم الأوداء والأعزاء ما لم يصيبكم داء أو عزاء (٤٨)  
 أيها الخول القلب أمن حيلتك أن تجمع المال لبعل حيلتك (٤٩)

- (٣٨) ساقط من أ .  
 (٣٩) النعم السوايغ في شرح الكلم النوايغ ص ٨ .  
 (٤٠) المرجع السابق ص ٩ .  
 (٤١) ساقط من أ .  
 (٤٢) المرجع السابق ص ١٥ لداتك أى لثرايك . وجاء في جميع النسخ للماتك .  
 (٤٣) المرجع السابق ص ٢٠ .  
 (٤٤) ساقط من أ .  
 (٤٥) المرجع السابق ص ٣٤ وقد ورد ( ما قدع ) وفي ب مثل في الجملة .  
 (٤٦) المرجع السابق ص ٣٨ .  
 (٤٧) المرجع السابق ص ٣٩ ورد في النسخ أ ، ج ، د لا تخف وورد في ب لاحق .  
 (٤٨) المرجع السابق ص ٤٤ .  
 (٤٩) المرجع السابق ص ٤٦ .

( من لم تزنه السَّير لم تزنه السَّيراء )

من لم يتقِ الثَّوب لم يتقِ له الحوباء (٥٠)

لا خير في الزَّمان ما طلع المرزبان (٥١)

يا ذا الكبر أنت بما هو للعبد أجدر، وإن كنت أعز من الكبريت الأحمر (٥٢)

لا تجمل صندوق السر إلا صَدْر الصدوق الحُر (٥٣)

ج ١٤٢

الجود والحلم حاتمي وأحنفى ، والدين والعلم حنيفى وحنفى //

د ٩٧

أهل الكفر والكفران أبعد من الغفر والغفران /

الصَّنَاع جواهر وقل من هو ماهر (٥٤)

( احصن من الملامه لبوس السلامة .

من نضى هذا اللبوس ، لم يلقِ إلا البوس .

وجه بلا حياء عود قشر ليطه أو سراج فنى سليطه (٥٥)

لا نسك ولا ناب أطيّب من نسك من أناب (٥٦)

كم قذف الموت في هُوّة مِنْ ججمّة مزهوّة (٥٧)

وقال بعضهم : النبيذ بغير النغم غمّ ، وبغير الدسم سمّ (٥٨)

قال شرف الدين بن الوحيد الكاتب : هاتان السجعتان مالهما ثالث .

وأورد اللبلى قولهم : خيم ، غير وخيم .

وقول الحريرى :

فأتى لى شاهد ، ولم يكن ثمّ مشاهد (٥٩)

(٥٠) ساقط من ج .

(٥١) المرجع السابق ص ٤٩ .

(٥٢) المرجع السابق ص ٥١ وورد أثت وثى ب سقطت أنت .

(٥٣) المرجع السابق ص ٥٣ .

(٥٤) فى ب الصباغ .

(٥٥) ساقط من أ .

(٥٦) المرجع السابق ص ٦٥ وورد لامسك وثى ب لا لنسك .

(٥٧) المرجع السابق ص ٧٣ .

(٥٨) فى أ هم وثى ب بغير الرسم .

(٥٩) فى ب فأنا له شاهد .

وقوله : وعندي أنه جارٌ مكاسر، فإذا هو عقاب كاسر (٦٠)  
وقوله : وفي اللحد مقيكٌ فما قيلك .. ؟

وقال الشرف البوصيري : (٦١)

كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر أن السّم في الدسم  
الشيخ عبد القاهر الجرجاني : (٦٢)

كبر على العلمم يا خليلي وعش حمارا تمعش سعيذا  
ومل إلى الجهل مبلل هائم فالتعمد في طالع الهائم  
آخر:

بلغ الشوق من هواك مَحَلًّا لست أدري ولا أبث سُروحه  
لم أودّعك حين وليت عني أنست روحي ومن يودّع روحه  
آخر:

إن السنّ فتن السورى بجسمه جعل السهاد إلى الجنون طريقا  
كالبدر خشنا والغزاة مقلّة والغصن قدًا والمدامة ريقا ١٤٣ ج  
آخر:

عُد لقريبي وخل عنك بعمادي وتنح عن قول لاح وواشى //  
إن وصلنا نسخته بجفاء عابه الناس يارقيق الحواشى ٦٥ ب  
البهاء زهير:

كيف السبيل إلى الزيارة خلصة ومعى من الرقباء والحراس (٦٣)  
حق على وواجب لك أننى أسمى على عينى إليك ورأسى (٦٤) ١٠٣ أ

(٦٠) ف ب وفيه أنه جارٌ مكاسر فإذا هو عقاب كاسر.

(٦١) ف ب الشرف أبو بصيرى .

(٦٢) ف أ الشيخ عبد القادر الجرجاني .

(٦٣) ف ب إلى الزيارة خلصة .

(٦٤) ف أ أسنى على .

ابن الفارض :

لم يَرْقُ لى منزل بعد البقا      لا ولا مستحسن من بعثتى  
آه واشوقى لضاحى وجهها      واطمأ قلبى لنياك اللى

د ٩٨

(ابن نسيبائه :

ومنىع الوصال إذا تبدا      وجدت له من الألفاظ لا لا  
عجبت لشغره البسام أهدي      لنا دررا وقد سكن الزلالا) (٦٥)

وله : (٦٦)

أحن لوجه تبت فيه صباة      فله صبغ ضل إذ لاح بدره  
ويمعبنى طرف بدر دموعه      على حسنه العالى فله دره) (٦٧)

(وله :

رشفها فى مكان خلوت بها      فحبذا الحشن ثم قد جُسمما  
حلت مذاقا ومشربا وهى      والجينو الشعر والصفات معا

السراج الوراق :

بُنَى اقتدى بالكتاب العزيز      وقد جاء بالبر نحوى وراجا  
فما قال لى أف من برة      لكونى أبأ ولكونى سراجا

آخر :

من عاذرى من عاذل      يلوم فى حبيبى رشا  
إذا طلبت وصله      قال كفى باللمع شا

ج ١٤٤

السلاممينى :

اللمع قاض بافتضاحى فى هوى      ظبى يغار الفصن منه إذا مشى (٦٨)  
فلذا بوجدى شاهدا ووشى بما      أخفى فى الله من قابض وشا

(٦٥) ساقط من أ.

(٦٦) فى أمسوب لآخر.

(٦٧) فى أحسنه العالى .

(٦٨) سقطت (منه) من ب ، وجاء البيت الثانى فى ب ، ج ، د (فلذا توحشنى) .



وقوله :

هو الحيا والحياة والملـك لا عز ولا ثروة ولا ولد (٧٤)

وقوله :

يجود ويستفال فراحته مطارج للأمانى والأمان (٧٥)

وقول الآخر:

ما هذه الألف التى قد زدتـم سميتم الخـوان بالخـوان

وقول الآخر:

فأصبحت كالشمس المنيرة ضوؤها قريب أين منامنا لها

وقول البحرى :

لئن صدفتـم عنا فربت أنفس صواد إلى تلك الخدود الصوادف (٧٦)

وقول الآخر:

فإذا ظلمت فعمده وردمن الإنصاف صاف

وقول الآخر:

معين عرف وعرفان وقل فتى فى عصره عنده عرف وعرفان

إذا تيممه العافى فكركبه سعد ومرعاه فى واديه سعدان

وقول أبى فراس :

ولقد رأيت الشتاء يجلب نحونا جورا وجورا (٧٧)

وقال الآخر:

إن الهوان هو الهوى نقص اسمه فإذا هويت فقد لقيت هوانا (٧٨)

---

(٧٤) . ساقط من أ.

(٧٥) فى ب ويستقال .

(٧٦) ساقط من أ.

(٧٧) ساقط من أ.

(٧٨) الشطر الأول فى ب (نون الهوان من الهوى نقص اسمه) .

نون الموان من الهوى مسروقة وحليف كل هوى حليف هوان ١٤٦ ج

وقول بعض العرب:

وما منعت دار ولا عز أهلها من الناس إلا بالقنا والقنابل (٧٩)  
انتهى .

وقال الآخر:

إلأم عذل وفيه صبب إن ضاع صبر وذاب صبب (٨٠)

آخر:

التهر دهر الجاهلين وأمر أهل العلم فاتر  
لا سوق أكسذ فيه من سوق المحابر والدفاتر  
أبو بكر محمد بن علي الدينوري:

يا غلا فلا يتمادي غدا عليك يُتادى  
أبو الغنائم ابن المعلم:

هم حملوا ثقل الفراق والهوى على فتى يعيبه حمل البُرد  
ما إن لهم أن كفرت صدورهم بدورهم من الرى من بُد (٨١)  
آخر:

حسبى حياة الله من كل ميت وحسبى بقاء الله من كل هالك  
إذا مالقت الله عتَى راضيا فلن سرور النفس فيما هنالك  
أبو عبد الله الميذنى:

تأهب فإن الموت ياضاح إن غدا عليك وإلا فهو لاشك راثع (٨٢)  
وكن رجلا يسعى لأخراه داثبا فكل امرئ يسعى له فهو رابح

(٧٩) في ب دارا ، بالقنا والقنابل وانتهت الزيادة في ج .

(٨٠) في ب إلأم عزك وفيه .

(٨١) في ب من اللى .

(٨٢) في ب رابح .



أبو زيد الكشي: //

دنياك يا صاح دار دارة      توقها فهي غار غارة ٦٧ ب  
لعاديتها عناء علم      وللمصيبين عار غارة (٨٣)

أبو نصر القنائي \

إنفخ جلابيب التصابي ونجتي      من العيش ما يصفولنا ويطيب ١٤٧ ج  
فأعرب خرس الحلى عنه بأوبه      ونمّ عليه بالزيارة طيب  
وترشف عذب الوصل والشمل جامع      وعصر الصبا غص الفروع وطيب (٨٤)

أبو مزاحم الخاقاني :

إنسى لآبى خمس خصلات كما      إنى بحيث أرى العقارب مها (٨٥)  
أبى الأمانة والشهادة والكتا      بة والوديعه والوليمة خمسها /

١٠٥ أ

آخر:

إنما هذه الحياة متاع      والسفيه الغوى من يصطفيا  
مما مضى فات والمؤمل غيب      ولك الساعة التى أنت فيها

(أبو المحاسن الغامى \ \

عقاب دهورت من علو عرش      بسهم قد أصاب إلى العريش ١٠١ د  
فصكت ريشها وشكت وقالت      أصبت بما أصبت بشؤم ريشي (٨٦)

ابن النبيه :

وتحت غيل القنا فرسان معركة      لها ثبات وفى الهيجاء وثبات (٨٧)

---

(٨٣) فى ب يعاد عنا علم .

(٨٤) ساقط من أ ، وفى ب تقصى جلابيب ، وفى البيت الثانى فى ب الحلى بأوته وسقطت (عنه) ، وجاء أيضا بها (ونام عليه) .

(٨٥) وفى ب : إلى لآبى .

(٨٦) ساقط من أ وفى ب جاء الشطر الثانى هكذا (أصبت بما يصوم ريشي) فحلت أصبت الثانيه ونجمل (بشؤم) (يصوم) .

(٨٧) فى ب وتحت غيد .

البدريوسف بن لولو الذهبي: (٨٨)

وَوَجَنَّةٌ بِلْ جَنَّةِ زَحْرَفَتْ  
قد أينع التفاح فيها وفاح (٨٩)

وله :

وارحم مُعْتَقِي فِي هَوَاكْ مَعْتَفَا  
أبو سعيد بن خلف اللّيثماني: (٩٠)

مَوْلَايْ عُبْدُكَ مَنْ هَوَاكْ بِحَالِ  
أحبابنا في الناس مثل حبابنا  
تلهيك أَوْ لَى نَظْرَةُ تُرْمِي بِهَا  
منهم إلى كاللؤلؤ المتلالي (٩١)  
فإذا كررت الطرف فيهم ثانيا  
حالت عهود وجودهم في الحال (٩٢)

آخر:

أَصْلَعْتُ فِكْرِي فِي دَعَاءِ لَه  
يجمع ما جاء به طرّا  
فَقَلْبْتُ بَيْتَا وَاحِدَا كَافِيَا  
لم يعد في مقداره سطرًا (٩٣)  
لَا زَالَتْ إِلْدِيَا لَه مِنْزَلَا  
يأويه والدهر له عنرا (٩٤)

الراضي بالله :

قُلْ وَاللّٰه عَلَى هَجْجِ  
رك يا ظالم لبشبي  
وَالِي السَّرْحَمَنِ أَشْكُو  
منك أحزاني وبشبي

( الملك العزيز :

خَلِيلِي إِنْ الدَّهْرَ مَا تَرِيَانِه  
علسو سففيه أو خول تنجيه  
فَإِنْ تَسْأَلُنِي عَنْ أُمُورٍ عَجِيبَةٍ  
فأعجب مالا قيت ما أنا فيه (٩٥)

(٨٨) الذهبي ساقطة من أ.

(٨٩) في ب ووجه بلاغية ، فيها وفا ، والبيتان منسوبان للبدري .

(٩٠) في أ أبو سعد فقط .

(٩١) في أ يلهيك .

(٩٢) في أ في حال .

(٩٣) في أ لم يبدك .

(٩٤) في ب تأويه .

(٩٥) ساقطة من أ .

أبو علي بن القلاس الشاعر:

الحب يهجر والطيف تزور فكأنما أصل الصبابة زور

(ابن الجباريه: //

بمعزة أمرك دار الفلك حنانيك فالخلق والأمر لك) (٩٦) ١٠٢ د

ابراهيم بن الحسن بن رجا (٩٧)

وأشجار نارنج كأن ثمارها  
أنت كل مشتاق برتيا حبيبته  
حقاق عقيق قد ملئن من الدر/

فهاجت له الأحزان من حيث لا يدري (٩٨) ١٠٦ أ

أبو عثمان الخالدي: //

٦٨ ب

هتف الصبح بالدجى فاسقينا  
لست تدري من رقة وصفاء  
قهوة تترك الحليم سفيا  
هي في الكأس أم الكأس فيها

آخر:

وقائلة إن المعاني مَوَاهِب  
أرادت صِدْقِي وانحرافني عن العلى  
فقللت لها أخطأت هُنَّ مَذهَب  
وما أنا في هذى المَذهَب ذاهب (٩٩) ١٤٩ ج

آخر:

ياشاديا غاب وجه الحسن لولاه  
كأن يوسف لمات ولأه (١٠٠)

المنصوري:

أيا مولى له كل الجرائيا  
قصدتك للضحايا والمطايا  
ترجى جوده وتخاف بطشه (١٠١)

فأنعم لى بكبش أوبكبشه

آخر:

وأوجع من هذا وذلك كله  
شباب تراه كل يوم مودعا

(٩٦) ساقط من أ.

(٩٧) في أ، ب ابراهيم بن رجا.

(٩٨) في ب فهاجت له الأشجان.

(٩٩) في ب أرادت صدوق وما أنا في هنا.

(١٠٠) في أ ياشاديا غاب.

(١٠١) في ب أيا مولى كل البرايا.

تولى وأبقى في الجوانح حرقه وأودع قلبى حسرة حين ودَّعَا  
سعد الدين بن عربى :

يا قلب مالک عن هواك عثول ملئوا ولسست إلى الملل تسميل  
هم ودَّعوك وأودعوك صباية كادت بأزمها النفوس تسيل  
العميد عطاء الكاتب :

دع دموعى يسلى سىلا بدَّارًا وضلوعى يصلين بالوجد نارا (١٠٢)  
قد أعاد الأتسى نهارى لئلا وأعاد المشيب ليلى نهارا

الشيخ أبو اسحاق الشيرازى إمام الشافعية نفعا الله به / (١٠٣)

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقت أشكو إلى مولاي ما أجد ١٠٧ أ  
وقلت يا عدسى فى كل نائبة ومن عليه لكشف الضرّ اعتمد  
وقد مددت يدى والضر مشتمل إليك يا خير من مدّت إليه يد  
فلا تترتها ياربّ خائبة فبحر جودك يروى كل من يريد  
أبو سعيد أحمد بن الحسين بن الفضل بن المعتمد على الله العباسى \ :

مالك العالمين ضامن رزقى فلماذا أملك الناس رقى ١٠٣ د  
ابن الوردى : (١٠٤)

إن القلوب إلى الخُطاف مائلة طير بترك طعام الناس منعوت  
والناس يهوون من خفت مؤنته ومن يشاركهم فى القوت ممقوت  
آخر : (١٠٥)

توكلت فى أمرى على الله وحده وفوضت أمرى كله لإلهى  
ولست كمن إن قال رأيا يقوله وبأهلى به يا ويح كل مُبَاهى \

(١٠٢) فى ب ودموعى يصلن .

(١٠٣) سقط من أء د قوله ( نفعا الله به ) .

(١٠٤) فى ب ابن الوردى فى منطق الطير وقد ورد هذان البيتان بعد حجة الأبيات التالية .

(١٠٥) فى ب جاءت هذه الأبيات قبل بيتى ابن الوردى .

أسائل عند المشكلات إذا اعترت  
واجتنب الدعوى اجتناب امرى له  
تناهى لعمري في الجهالة كل من  
( ابن الوردى في منطق الطير:

ان القسلوب الى الخطاف مائله  
والناس يهون من خفت مؤنته  
ابن التبيه:

يا مسكرى بشناياه وريقته  
أحييتنى بالذى حييتنى فأنا  
( الصفي الحلبي:

كسم عصيت اللواحى في عجبها  
وخلت أعطافها بالعطف تمنحنى  
التمسانى:

ثملنا وملناو الدموع مدامنا  
الصفى الحلبي /:

قالت تخلت قلت عن جلدى  
قالت تسليت بعد فرقتنا  
( الإربلى

وبدر تمام عودته تخوفا  
على غصن ذلك القليل طائر  
وماذا عليه لويرق لمغرم

ابن الساعاتى:  
كم بين أكناف العذيب وحاجرى  
مناصريع نواظر وعاجرى (١٠٨)

(١٠٦) ماقط من أ، ب. وقد ورد هذان البيتان بعد قول ابن العميد.

(١٠٧) ساقط من أ.

(١٠٨) ساقط من أ.



وطالما أضلّنى الياقوتُ جَمْرَ غَصَى ثم انطفى الجمر والياقوتُ ياقوتُ (١١٣)  
آخر:

فكرت ليلة وصلها في هجرها فجرت دموعى خيفة كالعنلم  
وجعلت أ مسح مدمعى في خلتها من عادة الكافور إمسك الدم (١١٤) \\  
ابن القيسرانى:

د ١٠٥

والله لو أنصف الشلمان أنفسهم أعطوك ما جمعوا فيها وما صانوا  
ما أنت حين تغنى في منازلهم إلا نسيم العبا والقوم أغصان (١١٥)  
أبو الصلت:

ومهفف تركت محاسن وجهه ما مجّه في الكأس من إبريقه /  
ففعالها من مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعمها من ريقه // ١٠٩ أ  
آخر:

ب ٧٠

لا تخالوا حاله في خلته قطرة من صبغ مسك لطفت  
تلك من نار فؤادى جذوة فيه شبت وانطفئت ثم طغت  
(الباجي):

بتّداو أرانا منظرنا جامعا لما تفرق من حسن على الناس مونقا  
أفاحا وراحا تحت ورد ونرجس وليلا وصبحا فوق غصن على نقا (١١٦)  
ابن دانيال:

بيضاء مصقولة الخدين ناعمة كأنها لؤلؤ في الخند مكنون  
فقلها أرف حسنا ومبسمها ميسم وحاجبها في شكله نون  
البتى:

يامن يؤمل في دنياه عافية أبعدت ما أنت في دار المقامات \\

(١١٣) القامة الجهرية ص ٣٩٠ والنقى جمع غضاة شجر من الأثل

(١١٤) في أ في جيها وقى أيضا من عادة الكافور.

(١١٥) ساقط من أ وفي ج، د لو أنصف القومان أنفسهم، والشطر الأول من البيت الثانى في د: ما أنت حين تغنى في مثالهم.

(١١٦) ساقط من أ وفي ج منظر بالرفع.

دنياك غش فكُنْ منها على حذر فالغش مشوى غافات وأفات ١٥٣ ج  
(آخر):

ياذا الذى أرسل من طرفه علىّ سها قلئى أوفرا  
شفا نفسى منك تجشيمه تغرم فى خديك لى نوفرا (١١٧)  
المنصوري:

وقالوا حين قلت لماه شهّد وظنوا أن قلبى عنه يسلو  
أشهّد كائن من غير نخل فنأى عارضاه نحن نخلو  
البيسى: (١١٨)

أبا العباس لا تحسب بأنى لشيء من حلى الأشعار عارى (١١٩)  
فلى طبع كسلسال معين زلال من ذوى الأحجار جارى  
إذا ما أكسب الأديار زيدا فلى زبد على الأديار وارى (١٢٠)

الصفدى: //

رأيت شعبان قد ماجت روادفه وماس من فوقها غصن من البان ١٠٦ د  
الصفى الحلى:

تظلمت وجنتاه وهى ظالمة وطرفه ساحر فى زى مسحور (١٢١) \  
كأثما صاغه الرحمن تذكرة لمن تشكك فى الولدان والحوز (١٢٢) ١١٠ أ  
(بن نباته):

حلوا بمقد الحسن أجيادهم وحاولوا صبرى حتى استحال  
فاه من عائل صبر مفضى والحمد لله على كل حال (١٢٣)

---

(١١٧) ساقط من أوفى ج تجملة بدلا من تجشمه وسقطت لى من ج، د.

(١١٨) جاء بيت الصفدى قبل أبيات البيسى ن أ.

(١١٩) الشطر الأول فى ب جاء كما يلى (أبا العباس بأنى الشيء) وفى أ جاءت الأسماء بالسين.

(١٢٠) فى ب، ج انما اكتست.

(١٢١) فى أ وجنته وفى ب مكتوب بجوار الصفى الحلى عبارة: بل صاحب تكريرت.

(١٢٢) فى أ من تشكّل.

(١٢٣) ساقط من أ وجاء الشطر الأول من البيت الثانى فى ب، د هكذا: (فاه مرعى كل صبر مفضى).



آخر:

تجنبي عليّ وأجني من مرآشفها ففى الجنى والجنایات انقضى عمرى (١٢٤)

ابن مطروح:

فلا تكثروا اللوم يا عذلى فلست أميل إلى من عذل (١٢٥)  
وقد علم الناس أنى امرؤ أحب الغزال وأهوى الغزل (١٢٦) ١٥٤ ج

آخر:

هذا الغزال الذى راقت محاسنه فلا عجيب عليه رقة الغزل (١٢٧)

البهاء زهير:

رأنى عليلاً من هواه فعادنى حبیب له بالمكرمات عوائد  
فت كمدا يا حاسدى فأنا الذى له صلة ممن يحب وعائد (١٢٨)

آخر:

سألتك من ريقه شربة أطفئ بها من كبدي جفرة //  
فقال أخشى يا شديد الظما أن تتبع الشربة بالجرة ٧١ ب

ابن نباته:

بليت به ساجي اللحاظ كليها وما زال تمليب الكليلة أطولا  
إذا شئت أن أشدو وبأوصاف ثغره بدأت بيسم الله فى النظم أولا

(الصفى):

زوج ألبا بابنة المنقود فانجلت فى غلائل وعقود (١٢٩)

أبو السعادات ابن الرسول:

أيام عمرى ما زالت بقربكم بيضا فحين نأيت أصبحت سودا

(١٢٤) مقط من ب (وأجنى).

(١٢٥) الشطر الأول فى ب: فلا تكثروا اللوم يا عذلى.

(١٢٦) فى ب نى امرى.

(١٢٧) فى ب فلا عجب.

(١٢٨) فى أفت باكمدا.

(١٢٩) ساقط من أ.

فقد رثى لى عذولى بعد فرقتكم وطال ما كنت مغبوطا وعمسودا  
ذمت عيشى مذ فارقت قربكم من بعلمنا كان مشكورا ومحمودا \\

أبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية: (١٣٠)

لذ بنظام الحضرتين الرضى إذا بنو الدهر تحاشوك ١٠٧ د  
واجل به من ناظريك القذى إذا لئام الناس أغشوك (١٣١)  
واصبر على خسة غلماناه لا بد للورد من الشوك ١١١ أ  
ولوان (١٣٢) \\

لا يلهينك عن الحبيب مهامة تئوى النفوس ولا الجفان تعشقا (١٣٣) ١٥٥ ج  
إن النعيم اذا نظرت رأيتته لم يأت إلا بالضراعة والشقا  
أبو أيوب محمد بن الخليفة هارون الرشيد:

زهيت فى حسنك يازاهى فحبل وصلّى خَلِقْ واهى (١٣٤)  
انت إذا أقبلت فى موكب شغل لأبصار وأفواه  
سهوت عنى حين اذكرتنى حبك ما الذاكر كالتاهى  
والله ما أصغيت ضئابه لأمر فيه ولا ناهى  
(ابن نباته:

صدوك بالمنى عندى ولا البعد إذا لم يكن من واحد منها بدا) (١٣٥)  
آخر:

دعنا عيب يوم الفراق فأشنعنا وصاح غراب البين جهرا فأسمعا (١٣٦)

(١٣٠) فى ب المختار به .

(١٣١) فى ب عن ناظريك القرا .

(١٣٢) فى ب الوان .

(١٣٣) ورد الشطر الثاني فى ب هكذا (تئوى النفوس ولا الجفان أن يعشقا) .

(١٣٤) فى ب ذهبت فى حسنك وفى أ وصلك وفى هامش أ وصلى .

(١٣٥) ساقط من أ .

(١٣٦) فى ب دعنا باعث يوم الفراق .

سلام على الدنيا فإلى حاجة إذا لم يكن شملى وشملكم معاً  
النواجى :

أُحِبُّابِنَا قَلَّ الْمُسَاعِدَ وَاعْتَدَى زَمَانٌ بِهِ سُوقُ الْمُنَافِقِ نَافِقٍ  
فَلَا تَتَنَاسَوُا عَهْدَ وَدَى فَإِنْنِى إِلَى حِفْظِ هَاتِيكَ الْمَوَاقِقِ وَائْتِقِ  
نَأَيْتُمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا اخْضَلَّتْ الرِّبَا وَلَا لَاحَ مِنْ نَحْوِ الْأَبَارِقِ بَارِقِ (١٣٧)  
وَعَبِيتُمْ بِوَجْهِهِ لِلْأَهْلَةِ جَامِعِ وَلَكِنْ سَنَانُورُ الْمَفَارِقِ فَارِقِ (١٣٨)  
فَبَسَتْ أَرَاغَى الْمَشْرِقَيْنِ وَإِنْنِى بِنِعْمَتِى مِنْ تِلْكَ الْمَشَارِقِ شَارِقِ  
(وَأَهْيَفَ قَدْ شَدَّتْ عِلَاقَتُ بِنْدِهِ لِقَلْبِى فَوَجَدْتِى بِالْعِلَاقِ لَاقِ  
إِذَا حَارَ مِنْهُ الرَّدْفُ ظِلْمًا فَخَصَرَهُ بِشَكْوَاهِ مِنْ تَحْتِ الْمَنَاطِقِ نَاطِقِ) (١٣٩)

النواجى :

أَقُولُ وَقَدْ شَاهَدْتُهُ فَوْقَ مَنِيرٍ يَفُوقُ عَيْرَ الْعَنْبَرِ الرُّطْبَ طَيِّبُهُ  
أَيَا جَامِعاً لِلْحَسَنِ أَنْتَ إِمَامُهُ وَيَا قَبْلَهُ لِلْعَشْقِ أَنْتَ خَطِيبُهُ \\ ج ١٥٦  
وَلَسْتُ : د ١٠٨

تَهْنِئُ بِهَا بِأَنَاظِرِ الْحَسَنِ خِلْعَةً وَيَا ظَرْفَهُ الدَّهْرَ الَّذِى بِكَ يُشْرِفُ  
وَلَا فَاتِنَا عَيْدًا سَمِيدًا نَرَى بِهِ نَدَاكَ وَلَا ذَاكَ الْجَنَاسَ الْمَطْرَفَ

(١٣٧) جاءت هذه الأبيات متأخرة في أ من القوانين التالية .

(١٣٨) ل ب أخضعت الذى .

(١٣٩) ساقط من أ .



## النوع الثامن : الجنس اللفظي :

وهو ثلاثة أقسام : ما يقع التخالف فيه بين الضاد والظاء<sup>(١)</sup> ، أو التاء ٧٢ ب والهاء ، أو النون والتتوين .

و يكون مفرداً أو مركباً ، ومن<sup>(٢)</sup> اسمين وفعلين ، واسم وفعل كقوله تعالى :  
وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة .

(وقال ابن الغنيف :

يابأبى معاطف وأعين يصول منها رامح ونابل  
فهذه ذوابل نواظر وهذه نواضر ذوابل)<sup>(٣)</sup>

وقول السراج الوراق :

واسمر يحكى الأسمر اللدن قده ويغدوله الغصن النضير نظيراً  
له وجنة بل جنة زاد حسنها عذار فصارت جنة وحريراً  
الحاجري :

عودى على ولو كلمح الناظر ليعود لى زمن الشباب الناضر<sup>(٤)</sup>

الصفى :

كفى البدر حسناً أن يقال نظيرها فَيَزْهَى ولكنك بذاك نظيرها

(١) في ب وهي ثلاثة أقسام ، والضاد والظاء .

(٢) في ب وبين .

(٣) ما قط من أ .

(٤) في ب الناظرى والناضرى بالياء .

وحسب غصون البان أن قوامها يقاس به مبادها ونضيرها (٥)  
(آخر):

ضلوا عن الماء لما أن سروا سحرا قومي فظلوا حيارى يلهثون ظما  
والله أكرم منى بالسورد دونهم فقلت ياليت قومي يعلمون بما

آخر زجل: \

إن مع معشقى جفون ولحاظ لورآها عاشق لها ولخاض ١٥٧ ج  
يمتقدهم رقاد وهم أيقاظ وجفون كل جفن سيف زى قاط  
انتحل من بعدك إلى أن قاض واغتسل من ماء من عيونوا فاض  
بالحيا في وجنا تولا أنفاظ وميف مالوى الى أن غاض (٦)  
وقال الزمخشري :

عضوك الملامة وعظوك .

ومن أمثلة التاء والهاء قولهم : جبلت القلوب على مُعَاداة المعادات . (٧)

وقول البستى :

إذا تحدثت في قوم لتؤنسهم بما تحدثت من ماض ومن آت  
فلا تُعَدِّ حديث إن طبعهم مُوَكَّل بمُعَاداة المُعَادَات

وقبول الجــزار: \ ١٠٩ د

وزير مات قلبد قط وزرا ولا داناه في مشوى إمام (٨)  
وجبل فعاله صادات يتر صلاة أو صلوات أو صيام (٩)

ومن أمثلة النون والتنوين : قولك : سنأ ومنن ، وضيفا وضيفن (١٠)

(٥) في أغصن البان وفي د أنماؤها .

(٦) ساقط من أ ، والبيت الأخير ساقط من ب .

(٧) في ب ، ج معادات بالتاء .

(٨) في ب ولا ناداه .

(٩) في ب ، ج ، د صلاة أو صلالة .

(١٠) في ب سنا وسنين ، وضيفا وضيفن .

وقول الأرجاني :

وبيض الهند من حدى هوازٍ بإحدى البعض من عليا هوازن/ (١١)

أ ١١٣

وقول ابن العفيف :

مثل الفزال مقلّة ولفتنّة من ذار آه مقبلا ولا افتتن (١٢)  
أحسن خلق الله وجهها وفماً إن لم يكن أحق بالحسن فن

---

(١١) في ب جدى هوازن بإحدى البعض ، وق ج من حدى هواز .

(١٢) هذان البيتان منويان في د إلى الأرجاني ولم ينسب البيت السابق إلى أحد فيها وفي ب ولفتنه .

## النوع التاسع المقارب

ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق ومنهم من يسميه \جناس الاقتضاب ١٥٨ ج والمقتضب:

وهو أن يجتمعا في أصل الاشتقاق و يكون بين اسمين وفعلين ، واسم وفعل .

مثل قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين القيم .. » ، « فروح وريحان » //

« تتقلب فيه القلوب .. » ، « يحق الله الربا ويربى الصلقات » « وجهت

وجهي .. »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ظلمات يوم القيامة .. »

وقال صلى الله عليه وسلم : « ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهاً .. »

وقال صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .. »

والمؤمن من آمنه الناس ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه « (١)

وقال صلى الله عليه وسلم : « لا إيمان لمن لا أمانة له .. »

وقال صلى الله عليه وسلم : « اللهم سلط عليهم الطعن والطاعون .. »

وأورد ابن منقذ قول الشاعر: (٢)

رَبِّ خَوْدُ عَرَفْتُ فِي عَرَفَاتٍ      سَلَبْتُنِي بِحَسَنَاتِ  
وَرَمْتُ بِالْجُمَارِ جَمْرَةَ قَلْبِي      أَيُّ قَلْبٍ يَقْوَى عَلَى الْجَمَرَاتِ

(١) في ج والمؤمن من آمن الناس من شوه .

(٢) البديع في نقد الشعر ص ١٤٠ .



حَرَمْتُ حِينَ أَحْرَمْتَ نَوْرَ عَيْنِي وَاسْتَبَاحْتُ جَمَائِ بِاللَّحَظَاتِ (٣)  
وَأَفَاضْتُ مَعَ الْحَجِيجِ فَفَاضَتْ مِنْ دَمْعِي سَوَابِقُ الْعَبْرَاتِ (٤)  
لَمْ أُنَلْ فِي مِثِّي مُتَى النَّفْسِ لَكِنْ يَخُفُّ بِالْخَيْفِ أَنْ تَكُونَ وَفَاتِي (٥)

وأورد العسكري في كتاب/ الصناعتين من هذا قول عمر رضي الله عنه: ١١٤ أ  
هاجروا ولا تهجروا . قال (٦) أى لا تشبهوا بالمهاجرين من غير إخلاص .

وأورد صاحب حسن التوسل قول أبي تمام:

عَمِمْتَ الْخَلْقَ بِالنِّمَاءِ حَتَّى غَدَا الثَّقَلَانِ مِنْهَا مُثْقَلَيْنَا (٧)

وقول المظفرزى: ١١٠ د

وَأَنَّى لِأَسْتَحْيِي مِنَ الْمَجْدِ أَنْ أَرَى حَلِيفَ غَوَّانٍ أَوْ أَلِيفَ غَوَّانِي (٨) ١٥٩ ج

وقول صاحب:

وَقَائِلَةٌ لَمْ عَرَّتْكَ الْمَمُومُ وَأَمْسَكَ عَمَّشِلَ فِي الْأَمْسِ  
فَقُلْتُ ذَرِينِي عَلَى غَضَّتِي فَإِنَّ الْمَمُومَ يَقْدِرُ الْمَمْنَمُ (٩)

وجعل منه ابن أبي الصائغ منه قول البوصيري: (١٠)

ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَحْيَى الظَّلَامِ إِلَى .

وأورد غيره منه:

لَيْسَ الْأَعْمَى مِنْ يَغْمَى بَصْرُهُ وَلَكِنْ الْأَعْمَى مِنْ تَعْمَى بَصِيرَتُهُ .

وهو حديث مرفوع .

(٣) في ب لوم عيني .

(٤) في أ وفاضت ولى د سوابق العبرات .

(٥) في ب سقطت كلمة منى وفي اليلع جاءت من بدلا من في .

(٦) قال ساقط من ب .

(٧) حسن التوسل ص ٦٥ .

(٨) حسن التوسل ص ٦٥ وفي أ ، ب خليف غوان .

(٩) حسن التوسل ص ٦٥ .

(١٠) سقطت منه في أ ، ب .

## النوع العاشر: المطلق

بأن يجتمع اللفظان في الحروف من غير رجوع إلى أصل واحد .  
ويكون بين اسمين وفعلين واسم وفعل .

كقوله تعالى : « وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ » ، « قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ »  
« وَإِن يُرْذَلْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ .. » ، « لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارَى (١) سُوءَ  
أَخِيهِ » ، « وَأَسْلَمْتَ مَعَ سُلَيْمَانَ .. » ، « يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ » ، « أَثَا قَلْتُمْ إِلَى  
الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ » (٢) ، « وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ  
الشَّرُّ فُذِّدَعَاءٌ عَرِيضٌ .. »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « دَعِ مَاتِرِيَّكَ إِلَى مَا لَا يَرِيَّكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ (٣)  
الْمَفْتُونُ » . على رواية فتح الميم ورفع النون / آخره من الفتنة .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « وَاسْتَلَمَ سَالِمُهَا اللَّهُ ، وَغَفَّارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا ، وَغُصْبَةُ  
عَصَتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَتَحْيِيْبُ أَجَابَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ (٤) »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ بَلَلَا لَا يُؤْذَنُ بَلِيلٌ .  
وقال ابن رشيْق في العملة (٥) : « وَمَنْ قَوْلُ أَحَدٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ : (٦) »

(١) ورد في ج ، د أورد قوله تعالى ( كيف يوارى ) قسط .

(٢) في د ألقاهم في الأرض .

(٣) دى د وإذا أفتاك .

(٤) في ب عصبت عصفت وقى ب ، أ إجلاله .

(٥) العملة ص ٣٧٣ ويسميه ابن رشيْق الحق .

(٦) في ب بنى عيسى .

وذلكم أنَّ ذلَّ الجار حالكم وأنَّ أنفكم لا يعرف والأنفًا ١٦٠ ج  
فاتفق الأنف والأنف في جميع حروفهما دون البناء والرجوع إلى أصل واحد.  
قال : وهذا عند قدامة أفضل تجنيس وقع . والجرجاني يسميه التجنيس المطلق (٧)  
قال : وهو أشهر أوصافه ومثله قول جرير :

٧٤ ب تقاعس حتى فاته المجد فقعس //

وقوله :

سلم على الربع من سلمى بلدى سلم .  
فجنس بثلاث لفظات .

وقول البحرى :

صدَّقَ الغراب لقد رأيت شمسهم بالأمس تغربُ عن جوانب غُرب (٨)  
وقول ذى الرمة :

واسترجعت هامها الميم السَّعَامِيم (٩)  
فالهام والميم قريان في اللفظ بعيدان في الاشتقاق .  
وقال البحرى :

نسيم الروض في ريح شمال وصبوبُ المزن في راح شمسول (١٠)  
انتهى :

وأورد في التحجير قول النعمان بن بشير لمعاوية : //

لم تبهت بذكركم يوم بدر سيوفنا ولسيلك عما ناب قومك نائم ١١١ د

(٧) في أ يسميه المطلق وفي العدة يسميه الجنس المطلق حـ ١ ص ٣٢٣ .

(٨) في ب ، ج سم سهم ، و بلال وفي أ وردت بالآل بللا من (بالأمس) ، وتعوب بدلًا من تغرب في ب ، ديوان البحرى المجلد الأول ص ٧٨ الطبعة الثانية دار المعارف سنة ١٩٧٢ .

(٩) في العدة السعاميم .

(١٠) في أ ريع الشمال وراح الشول . ديوان البحرى حـ ٣ ص ١٧٣٧ .

وقوله تعالى: «إني وجهت وجهي»، «اثاقلتم إلى الأرض أَرْضَيْتُمْ» (١١)

وقوله صلى الله عليه وسلم: «اسلم تسلم»

وكقول جرير:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْرِ بِبِلَادِ نَجْدٍ وَلَمْ تَنْظُرْ بِمَنْظَرَةِ الْخِيَامَا (١٢)/

وأورد ابن منقذ قول الشافعي في النيذ: أجمع أهل الحرمين على تحريمه (١٣) ١١٦ أ

وأورد العسكري من هذا قوله تعالى: «والليل وما وَسَقَ والقمر إذا اتسق» .

وأورد في حسن التوسل قول البحتري: (١٤)

وَإِذَا مَارِ يَاحَ جَوْدُكَ هَبْتَ صَارَ قَوْلُ الْعَدَّالِ فِيهَا هَبَاءً (١٥) \

---

(١١) تقلعت الآية الأولى في النسخ التاسع، والآية الثانية في أول النسخ المباشر.

(١٢) في أ، ب مناظرة وفي الديوان:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْرِ بِبِلَادِ نَجْدٍ وَلَمْ تَنْظُرْ بِمَنْظَرَةِ الْخِيَامَا  
واديان جرير حـ ص ٢٢٢ ط دار المعارف سنة ١٩٦٦ وفي ج، د مناظرة الخياما .

(١٣) البديع في نقد الشعر ص ١٤ .

(١٤) في ب، أ وإذا وفي الملوك: المليون حـ ص ١٤ . وفي حسن التوسل ص ٦٦ .

### النوع الحادى عشر: المشوش .

قال الزملكانى فى التبيان : قال الفامى : هو كل تجنيس يتجاذبه طرفان من ١١٧ أ الصيغة ، فلا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه . كقولهم :

« فلان مليح البلاغة صحيح البراعة .

فلوا تحمد عين الكلمة مثلا لكان تجنيس تصحيف ، أو اللام لكان من المضارع . وكذا نقله صاحب روضة القضاة عن الفامى ، وأورد منه قوله : صَدَّ عَنِ لَمَّا صَدَّ عَنِ .

فلولا تشديد نون عنى لكان تجنيسا مركبا ، ولو كان صَدَّ عَنِ كلمة واحدة لكان تجنيسا ناقصا<sup>(١)</sup> .

ومنه قول الحريرى : نَيْفُنَا عَلَى مَا نَلْغِيْنَا . انتهى

ونازع فيه النواجى بأن هذا يمكن تنزيله على ما اجتمع فيه التركيب والتحريف<sup>(٢)</sup> وأشار إلى أنه لم يجد<sup>(٣)</sup> فى كلامهم تمثيلا له إلا بالمثال الأول ، وأنه نوع ضعيف .

ومن ذكره صاحب التوسل والمفدى واللبن<sup>(٤)</sup> . وأما اللبلى فقال : وإن كان الاختلاف فى شيئين من الثلاثة : أنواع الحروف ، وأعدادها ، وهيئاتها ، فإنهم لقبوه بالتجنيس المشوش ، ومثله بقولهم : فلان مليح البلاغة أنيق

(١) سقط سطر من ج ، داخل المضى فجاء بها : فلولا تشديد نون عنى لكان تجنيسا ناقصا . ومنه قول الحريرى ..

(٢) فى ب التجويف .

(٣) فى ب لم يجر .

(٤) فى ب ، ج فى اللباب .

البراعة<sup>(٥)</sup> . قالوا : فلو كانت عينا الكلمتين متحدتين لكان تجنبين تصحيف ،  
أولاً مآهتاً متفتحتين لكان مضارعاً ، فلما لم يكن كذلك بقي مذبذباً ، كذا لقبوه .  
ولومثله بغير المثال الذى مثله به لكان أصوب ، فإن ما فى هذا المثال الذى  
ذكره اختلاف فى شيئين من الثلاثة وإنما فيه / اختلاف فى أنواع الحروف فقط ،  
والمثال المطابق أن يأتوا بمثال يختلف فيه نوع الحروف<sup>(٦)</sup> وعددها أو هيئتها \ ،  
كقول بعضهم :

ج ١٦١ أخف من ذرة ، وأخفى من ذرة . \  
ج ١٦٢ فجانس بذرة وذرة ، وهما مختلفان<sup>(٧)</sup> فى النوع والهيئة .  
وقوله : جسم كالخيال ، وروح كالجبال .

اختلفا فى النوع والهيئة  
ب ٧٥ وذكر أمثلة من هذا النمط // ، وهما اجتمع فيه التصحيف والحريف .

(٥) وردت هذه العبارة فى بداية الكلام على هذا النوع ( .. صحيح البراعة ) .

(٦) فى أمثال يختلف فيه انواع .

(٧) فى أ ، ب وهما مختلفان .

## النوع الثاني عشر: الجنس المعنوي

قال ابن رشيق: ومن غرائب التجنيس قول دعبيل في امرأته سلمى:  
إني أحبك حباً لو تَضَمَّنَه سَلْمَى سَمِيكٌ ذَلَّ الشاهقُ الراسي<sup>(١)</sup>  
فقد جنس من غير ذكر تجنيس، لأن قوله سميكة دال على مراده.

وقال الصفي الحلبي: الجنس المعنوي قسمان: تجنيس إضمار، وتجنيس إشارة.

فالأول يضم المضمرة المتكلم ركني التجنيس<sup>(٢)</sup> و يذكر ألفاظاً مرادفة لأحدهما فيدل<sup>(٣)</sup> المظهر على المضمرة كقول أبي بكر بن عبدون وقد اصطبح بخمر<sup>(٤)</sup>  
وترك بعضها إلى الليل فصارَتْ خلاً:  
ألا في سبيلك اللهو كأس مدامة أتشنا بطعم عهده غير بائت<sup>(٥)</sup>  
حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة وأمسّت كجسم الشنفرى بعد ثابت<sup>(٦)</sup>  
بنت بسطام كان اسمها الصهباء، والشنفرى قال في مرثية خاله تأبط شرا  
واسمه ثابت:

(١) في نسخة ذلك الشاهق حـ ١ ص ٣٣٢ وقد خطاه محقق الديوان حيث ورد فيه ذلك الشاهق، وسلمى اسم محبته وهو اسم جبل معروف أحد جبال طيء (أبنا وسلمى) في الحجاز ديوان دعبيل الخزاعي ص ٢١٣ بمحقق عبد الصاحب عمران سنة ١٩٧٢ ط دار الكتاب اللبناني.

(٢) وفي أكنى التجنيس.

(٣) في أمقطت كلمة (أحدهما).

(٤) في أبي بكر ابن عبدون وقد أصبح.

(٥) في ب، د غير ثابت.

(٦) في ب صباحة. و بسطام بن قيس من سادات بكرين وائل.

فاسقتهما ياساسود بن عمرو إن جسمى من بعد خالى لخلّ (٧)  
والخلّ المهزول . فصحّ جناسان مضمران فى صدر البيت وعجزه ، وهو أحسن  
ماسمع فى هذه الصناعة ، قال ومنه بيت القصيدة :

وكل لحظ أتى باسم ابن ذى يَزَنٍ فى فتكه بالمعنى أو أبى هرم /  
فاسم ذى يزن سيف ، وأبى هرم سنان . /

١١٨ أ

١٦٣ ج

وتجنيس الإشارة : ما أضمر أحد ركنيه . قال : و يضيّق هذا المكان عن  
شرحه ، قال : ومن أراد بسط القول فى استيفاء أقسام التجنيس وتعدد أنواعه (٨)  
على الترتيب فعليه بكتابتى المسمى بالدر النفيس فى أقسام التجنيس . انتهى .

وقال فى حسن التوسل (٩) : تجنيس المعنى : أن تكون إحدى الكلمتين دالة  
على الجنس مجعناها دون لفظها ، وسبب استعمال هذا النوع أن يقصد الشاعر  
المجانسة لفظاً فلا يوافق الوزن على الإتيان باللفظ المجانس فيعدل إلى مرادفه كقول  
الشاعر يمدح المهلب ويذكر (١٠) بقطرى \ بن الفجاء ، وكان يكنى أبا  
نعامة :

١١٣ د

حدّا بأبى أم الرئال فأجفّلت نعامتة من عارض مهلب (١١)  
أراد أن يقول : حدّا بأبى نعامة فأجفّلت نعامتة أى روحه ، فلم يستقم له ،  
فقال : بأبى أم الرئال ، وأم الرئال النعامة (١٢) .

وقول الشماخ :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرِمْتَ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفَةِ حَرُونَ (١٣)

(٧) الشطر الثانى فى ب (إن جسمى بعد خالى نخل) وفى أ نخل بدون اللام . والشنفرى شاعر أزدى جاهلى يضرب  
به المثل فى اللهاء ، وثابت خاله هو ثابت بن جابر بن سفيان المعروف بتأبط شراً .

(٨) فى ب تعديل أنواعه .

(٩) حسن التوسل ص ٤٧ .

(١٠) فى ب يذكره بفعله .

(١١) ل (أ) جدلاً وفى حسن التوسل (خذ) ، وفى د : فأجفّلت ، وفى حسن التوسل (مלב بدلا من مهلب) ص ٦٧ .

(١٢) أم الرئال الثانية ساقطه من ب .

(١٣) ورد فى النسخ (موقفه) بدلا من (موقفه) والموقفه أنثى الموعول .



أُرَوَّى : اسم امرأة ، والموقفة الحرون : (١٤) أروى من الوحش ، فلم يمكنه أن يأتي باسمها فأتى بصفتها ، وقد صرح بذلك المعري في قوله :

أروى النسيان كأروى النيق يعصمها ضرب يظل له السرحان مبهوتا (١٥)  
وبعضهم لا يدخل هذا في بعض باب التجنيس ، وإن كان في غاية الحسن والصعوبة (١٦) . انتهى .

قلت : هذا والله وهو التقرير الذي لا غبار عليه ، وهو المطابق لكلام ابن رشيق في التثيل . \

وقد ذكره الصفدي برّمته تقريرا وتمثيلا ، وقال في صدر كلامه : إن الجناس المعنوي نوع استدركه فضلاء المتأخرين واستخرجوا / (١٧) وقلنا يوجد في (١٨) كلام لتومر مسلكه (١٩) ، وبعضهم لا يقدّح جناسا ، ولا ورود له (٢٠) في الكلام المنشور إذ لا وزن يضطره إلى الإتيان بذلك ، ثم أورد // من أمثلته زيادة على ٧٦ ب ما أوردته صاحب حُسن التوسّل قول بعض شعراء كنده :

قولا لدودان عبيد العصا ما غرّكم بالأسد الباسل (٢١)  
دودان هم بتوأسد ، أراد أن يقول : قولا لبني أسد : ما غرّكم بالأسد فلم يطاوعه والوزن (٢٢) فعدل إلى ما يدل عليه .

وقول امرأة من بني عقيل :  
فما مكششنا دام الجمال عليكما بشهلان إلا أن تشد الأباعر (٢٣)

(١٤) في أ زيادة هي ( أراد أن يقول ) بين الموقفة الحرون وأروى .

(١٥) في ب ( بعضها ) وفي حسن التوسل يعصمها وجاءت في أ مبهوتا وفي ج ، د بعضهل ومبهوتا .

(١٦) في حسن التوسل تكلمه هي ( والتسمية تفيد ذلك ) . ص ٦٧ .

(١٧) جنان الجناس ص ٣٤ و يقول بعده ( .. وبعضهم لا يقدّح جناسا لأنه قلما يوجد في كلام لتومر مسلكه ... ) وفي ب وروث للتعبير بدلا من تقرير مرتين .

(١٨) في ب وكلمها يوجد .

(١٩) توجد زيادة في جنان الجناس هي ( ووضف قوة من يدرجه في مسلكه ) ص ٣٤ .

(٢٠) في ب ولا أورد له .

(٢١) في ب ( قولان لزوران عبيد العصا ) . جنان الجناس ص ٣٥ .

(٢٢) في ب لم يطاوعه .

(٢٣) جاء في أ بجلا وفي ب ( بهلان ) وفي ج ، د بهلان .

أرادت أن تقول إلا أن تشد الجمال لتجانس بين الجمال والجمال ، فلم يوافيا (٢٤) الوزن والقافية فعُدلت إلى ما يرادف ذلك . انتهى .

ومثله صاحب روضة الفصاحة (٢٥) بقوله : حلقت لحية موسى باسمه .

أراد أن يقول موسى ليصير جناصا تاما فلم يوافق ، فقال باسمه .

وسماه تجنيس الإشارة (٢٦) ، وسبقه إلى هذه التسمية والتمثيل بهذا البيت الإمام فخر الدين الرازي في إعجاز القرآن .

وقد ذكر النواجي أن غالب البديعيين لم يذكروا هذا النوع ، لابن رشيق في العمد ، ولا غيره ، وإنما ذكره صاحب حسن التوسل ، وصاحب روضة الفصاحة ، ونقله السبكي عن حازم والزنجاني (٢٧) وعبد اللطيف البغدادى ، ثم قال :

ولم أر أحدا من البديعيين سبق الصفى الحلّى إلى تجنيس الإضمار الذى ذكره ، فالحق أعلم من أين أتخذ . . .

قلت والصواب أن لا يقول على ما ذكره الحلّى ولا يعتمد على تمثيله لبعده عن الجنس كل البعد ، وأن يقتصر (٢٨) على ما ذكره الأئمة الذين سميناهم . نعم قول النواجي أن ابن رشيق لم يذكره في العمد ليس كذلك كما نقلت لك عبارته أول النوع ومن أمثلته قول المتنبي :

أرأيت همة ناقسى في ناقة نقلت يدا شرجا وخفا مجيما (٢٩)  
أراد أن يقول : وخفا خفيفا فلم يوافق الوزن فعُدل إلى ما يرادفه لأن الجهر السريع ، أجهزت الناقة أسرع .

(٢٤) في أ ، ب لم يوافقها ،

(٢٥) هوزين الدين الرازي .

(٢٦) في ب تجنيس الاشتقاق .

(٢٧) هو الزنجاني صاحب حليقة النظار وقد جاعلى أ ، ب الرعائى وفى ج الزنجاني .

(٢٨) في ب وإن اقتصر .

(٢٩) في أ سرجى وفى ب مجيدا انظر الديوان ٧ ص ٤٢٥ وأورده الصفدى في جنان الجنس ص ٣٥ .

وقوله :

حاولن تفديتي ونحن مراقبا فوضعن أيديهن فوق ترائبنا (٣٠)  
أراد أن يقول : فوق أفئدة ليجانس تفديتي فعدل إلى ترائب المجاورة للأفئدة

وقول ابن الحجاز:

نزلوا حديقة مقلتي أوماتري أغصان أهدابي بدمعي نزهه (٣١)  
أراد أن يقول : حديقة حديقتي (٣٢) فلم يساعده الوزن فعدل إلى مايرادفه .

ذكر هذا كله الصفدي ، وذكره أيضا اللبلي في كتاب التجنيس فقال :

التجنيس يكون مذكورا صريحا ، وقديكون مذكورا بالإشارة كقوله :

حلقت لحية موسى باسمه ، فقوله باسمه كناية عن موسى الحديد .

وقول دعبل في امرأته : سلمى إني أحبك .. البيت .. فقد جنس من غير ذكر  
تجنيس .

ومنه قول الآخر :

( ضيعتي مثل اسمها العام . فقوله : مثل اسمها كناية عن الضيعة التي هي  
الخسران .

وكقول النابغة : ( ٣٣ ) \

نُبِثْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاهَةُ كَانِمَهَا يُهْجِدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ (٣٤) ج ١٦٦  
قوله كاسمها كناية عن السفاهة . انتهى .

ولم يُسلم // أحد من أصحاب البديعيات بشيء من ذلك بل جَرَوْا على قطار  
الصفى فما أتوا بطائل ، خصوصا بيت ابن حجة فإنه من أجمع البيوت ، وهو

(٣٠) الغيوان ح ٢ ص ٢٤٤ وفي جنان الجناس ص ٣٥ وفي ب وردت وجهن مراقبا ، وفوق نزلها .

(٣١) في ب أهراني .

(٣٢) في جنان الجناس حديقة حلقتي .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) في ب بيت زوجة والسفاهة وفي ج ، د جاء السطر الأول من البيت كما يلي : ( بيت زرع والسفاهة كاسمها )  
والبيت في الميوان كما أُنشِئت النظر ديوات النابغة الذبياني تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٥٤ دار المعارف  
سنة ١٩٧٧ م .

مع ما فيه من الجُهل والصخر أَوْهَى من بيت العنكبوت ، وقد تعقبه عليه  
البارزى ، وأما السَّواحى فنَادَى عليه مناداة اللحم السمين ، وهو معذور ، وقد  
كنت (٣٥) لم أنظمه في يديعتي ، فلما انجلي هذا الانجلاء نظمته فيها فقلت : /

حوى الجمال بمغناه وصورته وخاطبته الطَّيِّبُ والسُّدُنُ بالكلم أ ١٢١  
كنيت بالثُّدُن عن الجمال ليجانس الجمال .

### النوع الثالث عشر: التجنيس المضاف

قال ابن رشيق: وقد ذكروا تجنيسا مضافا أنشده جماعة (١) منهم الجرجاني وهو:

أيما قصر التمام أعنيت ظلما علسى تطاول الليل التمام  
فهذا وما جرى مجراه إذا اتصل كان عندهم تجنيسا ، فإذا انفصل لم يكن  
تجنيسا ، وإنما كان يتمكن ما أرادوا لو أن الشاعر نكر الليل وأضافه فقال : ليل  
التمام كما قال : قر التمام (٢) .

وقال في التحرير: ذكر التبريزي قسما وسماء التجنيس المضاف ، وأنشد فيه :  
أيما قر التمام .. البيت ، فهو مع قطع النظر عن الإضافة من تجنيس التحريف ،  
ولكن هو قسم مائم بذاته لا اتصال المضاف بالمضاف إليه .

وقال اللبلى : قد تشاكل (٣) الكلمتان في اللفظ والمعنى ، وتغاير معناهما بما  
يضافان إليه ويستسى تجنيس المضاف . كذا لقيه القاضى أبو الحسن على بن  
عبد العزيز الجرجاني ، وسواء كان مضافا إلى ظاهر أو إلى مكتى : فالمضاف إلى  
الظاهر كقول البحترى :

---

(١) في العدة : أنشده جماعة من الملقين منهم الجرجاني ص ٣٣٠ .

(٢) في ذكر الليل وأضافه فقال ليل تمام وفي العدة جاء : لو أن الشاعر ذكر الليل وأضافه .

(٣) في التشاكل .

أيضا قسر التمام أعنت ظلما على تطاول الليل التمام  
فجانس بقمر التمام وليل التمام ، ومعنى التمام وإحد في الأمرين ، ولو انفردا لم  
يعدا تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالقمر ، والآخر بالليل ، فكانا كالتخالفين  
ومثله قول الآخر:

جهيرُ الكلام جهيرُ العطاس جهيرُ الرّواء جهيرُ المنعم  
ومعنى الجهير واحد فيها ، والجهير الإعلان بالشئ ، ولو أفردت (٤) ولم تُصَف  
لم يعد تجنيسا ، لكن لما أضيف كل واحد منها \\ إلى ما بعده (٥) ، وصار موصولا  
به كان كالتخالف للآخر.  
وقال آخر:

عساب بأطراف القوافى كأنه طعان بأطراف القنات المتكسر/  
فجانس بأطراف القوافى وأطراف القنات ، ومعنى الأطراف واحد في الأمرين  
ولو انفردا لم يعد تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالقوافى ، والآخر بالقنات  
( فكانا كالتخالفين ) (٦) .  
وكذلك قول الآخر:

كلا الخطين من قمر مليح وقلبي منها دنس جريح  
فخط عذاره مسك ينفوح وخط كتابه دريغ  
فجانس بخط العذار وخط الكتاب ، ومعنى الخط واحد ، ولو انفردا (٧) لم  
يعد تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالعذار والآخر بالكتاب ( فكانا )  
كالتخالفين .

والمضاف إلى المضممر كقول ابن العميد: (٨)  
فإن كان مسخوطا فقل شعر كاتب وإن كان مرضيا فقل شعر كاتب  
قال الجرجاني : وهذا من أبلغ ما سمعت فيه . انتهى .

(٤) في أول أفردت .

(٥) في أ ب واحد منها إلى ..

(٦) فكانا كالتخالفين ) زيادة في أ .

(٧) في ب لو أفرد .

(٨) في ب ابن العميد .

## فصل

قال في التلخيص: وإذا رفع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمى مقلوبا مجنحا<sup>(٩)</sup>.

وإذا ولى أحد الجناسين الآخر سمى مزدوجا ومكررا ومرددا// نحو: وجئتكَ من سيل بنيل<sup>(١٠)</sup>.

٧٨ ب

وقال صاحب روضة الفصاحة: التجنيس المكرر وسمى المردد والمزدوج: أن يأتي الشاعر أو الكاتب في أواخر الأسجاع أو الأبيات بلفظتين<sup>(١١)</sup> متجانستين معا تكون إحداها ضميمة<sup>(١٢)</sup> للأخرى مثاله قول بعضهم:

من طلب شيئا وجدَّ وجد . ومن قرع بابا ولجَّ ولجَّ .  
ويجوز أن يكون في اللفظة المتقدمة زيادة مثاله قول الحريري:  
الذي إذا باع انباع ، وإذا ملأ الصاع انصاع .  
وقول الآخر:

وكم سبقت منه إلى عوارف ثنائى من تلك العوارف وارف<sup>(١٣)</sup>  
وكم عُسر من يسه ولطائف أشكرى على تلك اللطائف طائف<sup>(١٤)</sup> ١٢٣ أ

---

(٩) الإيضاح في علوم البلاغة ص ٥٤١ ط دار الكتاب اللبناني بيروت سنة ١٩٧٥ م ول ب مقلوبا صحيحا .

(١٠) المرجع نفسه ص ٥٤١ .

(١١) في ب ، د بلفظين متجانسين معا لتكون .

(١٢) في ج ، د أحليها .

(١٣) في ب لباى من تلك .

(١٤) في ب وكم غرز .

وقال اللبلى : التجنيس قد يكون بجميع البيت ، وقد لا يكون ، فإن كان بجميع البيت فإنه يسمى بالتجنيس المتصل كقوله :

بحبوافر حفر وصلب ضُلب وأشاعر شُعر وخلق أخلق

وإن لم يكن بجميع البيت فلا يخلو إما أن يكون مضموما بعضه إلى بعض أولا ، فالأول يسمى التجنيس المزدوج ، والثاني يسمى التجنيس المفرد مثال الأول قوله :

وإنى لما حُتملت منه لصابر وإن كان من أدناه يذبل يذبل / (١٤)  
والثاني قد يكون بأول كلمة من البيت وبآخر كلمة منه كقوله :

ذوائب سود كالعنا قيد أرسلت فن أجلها منا النفوس ذوائب (١٥)  
وقد تكون بأول كلمة من البيت وبآخر كلمة من نصفه الأول كقوله :

أسيسرو قلبى فى هواك أمير وحادى ركابى لوعة وزفير (١٦)  
وقد يكون بأول كلمة من النصف الثانى من البيت وبآخر كلمة منه ، كقوله :

وإذا ما صدقت فهى مرامى ومرادى وروضتى ومرادى (١٧)  
وقال الصفدى (١٨) فى جناس القلب : إن اكتنف هذا النوع طرفى البيت أو السجعه كقول الشاعر :

رقت شمائل قاتلى فلذاك روحى لا تقرر  
رد الحبيب جوائيه فكأنه فى السمع دُر  
قال وكقولى :

رَضْتُ فبؤادى غداة ما كنت أحسبها قُصْر

(١٥) فى ب بديل بليل .

(١٦) الخطر الثانى فى ب ( وحادى ركابى لوعة وزفير )

(١٧) ساقط من أ وفى ب فى هواه وفى د الصغى هواكم .

(١٨) فى المهور .

(١٩) فى أقال الصفى .



ردت رسولى خائباً فدامعى أبدا تدر (٢٠)

سمى مجنح القلب . قال : وهذه التسمية اخترعتها أنا لهذا النوع ، وفيها تورية ، فتأملها فإنها مطبوعة . انتهى .

قلت : والظاهر أن هذا غير الذى ذكره صاحب / التلخيص وسماه المقلوب ١٢٤ أ  
المجنح ، لأن ذاك فى مطلق الجناس (٢١) إذا وقعت إحدى كلمتيه أولاً والأخرى  
آخرًا ، كقوله : ذوايب ... البيت ، وهذا فى جناس القلب خاصة ، وذلك يسمى  
المقلوب المجنح ، وهذا مجنح القلب (٢٢) ، ومن أمثلة هذا قول ابن جابر .

مال إلى هذا الرشاً خاطرى ولم أطع قسولة من لاما \  
ماد كمثّل الغصن إذ زارنى ياليت ذاك اليوم لوداما ١٧٠ ج  
وقول الآخر:

ساق هذا الشاعرا المحض إلى من قلبه قاسى  
ساريجى القوم ما لهم علينا جبل راسى // (٢٣)

وقولـه :  
كرسى يقال فيه لـ رأيت مقلوبه يسرك (٢٤) ١١٩ د  
٧٩ ب

ساق ترى قلبه قسوة وكل ساق قلبه قاسى (٢٥)  
قوله :

رسم الغرام بقلب عاشق حسن ربح الغنيمة فى هواه وما خسر (٢٦)  
رشاً يُجنّسُ حُسْنَهُ وكلام من يُلجئ عليه فهو كذاب أشير

(٢٦) البيت فى أ .  
(رسم الغرام بقلب عاشق من ربح الغنيمة فى هواه وما خسر) فى أ ، ج والثانى فى أ (من ربح اللثم حل هواه وما خسر) ، وقد أثبتنا ماورد فى هامش أ .

(٢٠) فى ج ردت سولى .

(٢١) فى الآن ذلك وفى أ ، ب مطلق الجناسين .

(٢٢) فى ب مجنح القلب .

(٢٣) فى ب سارجى القوم وفى أ سادجى وفى د ساريجى لقم .

(٢٤) فى ب كراسى يقال فيها .

(٢٥) فى ب يرى قلبه .

### فوائد : منشورة نَحْم بها الكتاب :

الأول : قال أسامة بن منقذ في كتاب البليغ : قال أبو عمرو بن العلاء : جاء في شعر أبي ذؤاد الإيادي تجنيس التركيب ، والترجييع والتصحيف والتحريف والله العالم هل قصيدة (٢٧) هذا قصيدة أو أتى به طبقا . انتهى .

قلت : في نقل هذا عن أبي عمرو ونظر؛ فإن اسم الجناس بأقسامه لم يكن موجودا في زمانه إنما حدث بعده بدهر، فقد ذكروا (٢٨) منهم ابن رشيق إذ (٢٩) أول من اخترع اسم التجنيس عبد الله بن المعتز في سنة ٢٧٤ أربع وسبعين ومائتين / وذلك بعد موت أبي عمرو .

الثاني : قال ابن الأثير في المثل السائر :

اعلم أن التجنيس غرة شاذة في وجه الكلام (٣٠) ، وقد تصرف العلماء من أرباب هذه الصناعة فيه فغربوا وشرقوا لاسيما المحدثين منهم ، وصنف الناس فيه كتباً كثيرة وجعلوه أنواعا متعددة ؛ فمنهم عبد الله بن المعتز ، وأبو علي الخاتمي والقاضي أبو الحسن الجرجاني ، وقدامة بن جعفر الكاتب وغيرهم .

وإنما سمى هذا النوع من الكلام مجانسا لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد ، وحقيقته أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا ، وعلى هذا فإنه هو اللفظ المشترك ، وماعده فليس من التجنيس الحقيقي في شيء ، وربما جهل (٣١)

١٧١ ج

(٢٧) في ب قصيدة ..

(٢٨) في هامش الله : ذكر جماعة منهم ...

(٢٩) في أ ، ب أن لول .

(٣٠) سقط من أ (اعلم أن التجنيس) .

(٣١) في ب جهل .

بعض الناس فأدخل في التجنيس ما ليس فيه ؛ نظرا إلى مساواة اللفظ دون اختلاف المعنى . فمن ذلك قول أبي تمام :

أظن السدمع من عيني سيبقى رسوما من بكاءى في الرسوم (٣٢)  
فهذا ليس من التجنيس في شيء ، إذ حدّ التجنيس هو اتفاق \\ اللفظ ١٢٠ د  
واختلاف المعنى وهذا البيت هو اتفاق اللفظة والمعنى معا (٣٣) ، وهذا مما ينبغي أن ينبّه عليه ليعرف .

الثالث : قال ابن النفيس في كتاب طريق الفصاحة :  
التجنيس يقال حقيقة ومجازا ، والحقيقي : نوع واحد ، وهو أن يستعمل اللفظ تارة في معنى ، وتارة في غيره ، ولا يشترط (٣٤) أن يكون ذلك في موضع مخصوص ، فلذلك (٣٥) إذا كان في فقرتين لم يجب أن يكون في آخر كل واحدة منها بخلاف السجع والتصريع ؛ وسبب حسنه (٣٦) ما يلحق الفهم من الغموض المتوسط ، ومافى ذلك من اللذة ، وكلما كان أكثر كان (٣٧) الكلام أحسن لأجل تكرار الالتذاذ ، وكيف / كان فهو يُعرّض للفظ (٣٨) ، فلذلك لا يستعمل في كتب العلوم ، و يندرج وجوده في كلام (٣٩) يراد به البيان ، فلذلك هو قليل جدا في القرآن ، وقد يكون اللفظ في المعنيين حقيقة فيكون مشتركا كقوله تعالى : ١٧٢

« و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة »  
وقد يكون اللفظ حقيقة في أحد المعنيين مجازا في الآخر كقول أبي تمام : //

- 
- (٣٢) في ب ظن السدمع . وجاء في النسخ ( رسوما من بكاءى في الرسوم ) .  
(٣٣) سقط من أقواله : وهذا البيت هو اتفاق اللفظ والمعنى .. وفى د : ( اتفاق اللفظ واختلاف المعنى معا ) . وهذا خطأ واضح .  
(٣٤) في ب ولا تشرك .  
(٣٥) في ب فلذلك .  
(٣٦) في ب وسببه بحسب ، وفى د وسبب حسبه .  
(٣٧) كان الثانية ساقطة من ب وفى د : وكلما كان الكلام أكثر كان أحلى وكان الكلام أحسن .  
(٣٨) في أ معرض للفظ .  
(٣٩) في ب و يندرج وجوده .

فأصبحت عُرر الإسلام مشرقة بالنصر تضحك عن أيامك الغرر<sup>(٤٠)</sup> ٨٠ ب وقوله :

كم أحرزت قَضْبَ الهندى مُضَلَّتُهُ تهتز من قَضْبٍ تهتز من كتب<sup>(٤١)</sup>  
بيض إذا انتَضَيْت من حجبها رجعت أحق بالبيض أبدانا من الحجب<sup>(٤٢)</sup>  
فالقضب أولاً : السيوف . وثانياً : القدور استعارة .  
والبيض السيوف والنساء البيض ، وهو حقيقة فيها .

وقد يكون اللفظ مجازاً في المعنيين كقول أبى تمام :

إذا الخيل جابت قسطل الحرب صلّعت صُدور العوالى في صدور الكتائب

وأما التجنيس المجازى : وهو المشابه للحقيقي فأنواعه ستة :

وذكر المصحف والمحرّف والناقص والمبدل والمقلوب \\\ والمطلق . انتهى . ١٢١ د

وهذا الذى قرره في الجناس التام خلاف ماقرره غيرواحد من أنه يشترط أن يكون اللفظ حقيقة في المعنيين ، ولاجناس في حقيقة ومجاز .

الرابع : قال التنوخى في الأقصى القريب :

التجنيس من أنواع البديع ، ويتعلق بتحسين<sup>(٤٣)</sup> الألفاظ ، وإذا تكلفه المتكلف غير مخّل بالبيان اجتمع الحسن والبيان ، وهو أشرف من البيان ولا تحسن ، وإن أخل متكلفه بالبيان كان البيان أشرف منه<sup>(٤٤)</sup> هذا وجه تعلقه بالبيان /

وهو أعنى التجنيس أن يأتى المتكلم في كلامه بحرفين أو حروف ثم يأتى بها ١٢٧ أ

ثانياً في أثناء ذلك الكلام من غير أن يكون بينها بُعد بحيث ينصرف عنه الذهن \

عن الأول ، ولعل ذلك أن يكونا مجتمعين في بيت من الشعر ونحوه من ١٧٣ ج

(٤٠) في بالنصر يضحك .

(٤١) في أمقلته وفي د مصلقة .

(٤٢) حلف من ج (أبدانا من الحجب) .

(٤٣) في ب تجنيس وفي أ بتحجير .

(٤٤) (كان البيان) ساقط من ب .

الكلام<sup>(٤٥)</sup> ، ولابد أن يكون المتجانسان مختلفي المعنى ، وكل واحد من المتجانسين إما أن يكون كلمة أو أكثر من كلمة أو بعض كلمة .

فيرجع هذا إلى ستة أقسام : كلمة وكلمة ، وكلمة وأكثر من كلمة ، وكلمة وبعض كلمة ، وأكثر من كلمة وأكثر من كلمة ، أكثر من كلمة وبعض كلمة ، وبعض كلمة وبعض كلمة .

وكل واحد من هذه الأقسام الستة إما أن يستويا بالنسبة إلى الحركات والسكنات أولاً يستويا ، وكل واحد من هذين القسمين ، إما أن يستويا فيه أعنى المتجانسين أولاً يستويا ، فيقسم كل واحد من الستة إلى أربعة أقسام ، فتنتهي الأقسام إلى أربعة وعشرين قسماً :

الأول : أن يكون التجنيس في كلمتين متساويتي الحروف وحركاتها وسكناتها كقولك : يخشى يخشى

الثاني : في كلمتين متساويتي الحروف لاهركاتها وسكناتها كقولك : على يوسف يوسف<sup>(٤٦)</sup>

الثالث : في كلمتين متساويتين في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك // : ١٢٢ د زيد قائم مائق .

الرابع : في كلمتين متساويتين في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك : زيد كريم<sup>(٤٧)</sup>

الخامس : يمكن على أكثر من كلمة وكلمة متفقة في الحروف والوزن والترتيب كقولك : أروتنى أباريقك إذ أبى ريقك<sup>(٤٨)</sup> .

والسادس : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف والترتيب لا الوزن كقولك : يامالك ممالك<sup>(٤٩)</sup>

(٤٥) ونحوه ساقط من أ .

(٤٦) الثاني ساقط من أ ، ج ، د والثالث في ب هو الثاني في أ ، ج ، د .

(٤٧) في أ ، ج زيد كريم ، (الخامس) زيادة من حذنا .

(٤٨) في أ ، أروتنى أباريقك . وفي باقي النسخ رويتى أباريقك .

(٤٩) الخامس في ب هو السادس في أ ، ج ، د .

- والسابع: أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف والوزن لا الترتيب  
كقولك: مالي ملامم<sup>(٥٠)</sup>
- والثامن: أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف لا الوزن/ والترتيب  
كقولك: سليمان ماينسل<sup>(٥١)</sup>.
- التاسع: كلمة مع بعض كلمة متساويتين. في الحروف والوزن والترتيب  
كقولك: زيد قد عاقد<sup>(٥٢)</sup>
- العاشر: كلمة مع بعض كلمة متساوي الحروف والترتيب// لا الوزن:  
كقولك: جد ياماجد<sup>(٥٣)</sup>
- الحادى عشر: كلمة مع بعض كلمة متساوي الحروف والوزن لا الترتيب  
كقولك انتصف من غاتم<sup>(٥٤)</sup>
- الثانى عشر: كلمة مع بعض كلمة متساوي الحروف لا الوزن والترتيب  
كقولك: دُسي الحامد<sup>(٥٥)</sup>
- الثالث عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة الحروف والوزن  
والترتيب كقولك: ما أنصفك وزيد ما أنصفك<sup>(٥٦)</sup>
- الرابع عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة في الحروف والترتيب لا  
الوزن كقولك: مَنْ أَمْزَى بِكَ مِنْ أَسْرَا بِكَ<sup>(٥٧)</sup>

(٥٠) في أ، ب، د مالي لايم وهذا النوع هو السادس في ب.

(٥١) هذا النوع هو السابع في ب وفي ج، د يتصل بالتاء.

(٥٢) هذا هو النوع الثامن في ب.

(٥٣) هذا هو النوع التاسع في ب وسقط من ب كلمة مع وجاء في أ متساوي الحروف.

(٥٤) هذا هو النوع العاشر في ب وجاء في أ متساوي.

(٥٥) هذا هو النوع الحادى عشر في ب وجاء في ب دس الحادس وفي أ متساوي.

(٥٦) هذا هو النوع الثانى عشر في ب.

(٥٧) هذا هو النوع الثالث عشر في ب وجاء في ب، ج، د مع كلمة من كلمة.

الخامس عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة في الحروف والوزن لا  
الترتيب، كقولك: مَادِهَاك مَاهِدَاك (٥٨)

والسادس عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة في الحروف لا ١٢٣ د  
الوزن والترتيب، كقولك: مَنْ دَعَاكَ مِنْ عِدَاكَ (٥٩)

والسابع عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والوزن  
والترتيب كقولك: ع مَا قَلْتُ مِنْهَا (٦٠)

والثامن عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والترتيب  
لا الوزن كقولك: عِمَّ وَأَعْمَرَان (٦١)

والتاسع عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والوزن لا  
الترتيب كقولك: أَرْخَصَ السَّوَابَ أَوْكُنْ كَانُونَا (٦٢)

والعشرون: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف لا الوزن ج ١٧٥  
والترتيب كقولك: سِرِّينَ سَرِّينَ (٦٣)

الحادي والعشرون: بعض كلمة مع بعض كلمة متساو في الحروف والوزن  
والترتيب كقولك/ فَلَاكُ شَيْطَانٍ لَيْطَانٍ (٦٤) ١٢٩

الثاني والعشرون: بعض كلمة مع بعض كلمة متساو في الحروف والترتيب  
لا الوزن كقولك: نَأَى حَمَامٍ حَزَّة (٦٥)

---

(٥٨) هذا هو النوع الرابع عشر في ب، ج، د وقد سقط منها (مع أكثر).

(٥٩) هذا هو النوع الخامس عشر في ب وقد سقط منها (مع أكثر من كلمة).

(٦٠) هو السادس عشر في ب سقطت كلمة (ع).

(٦١) هو النوع السابع عشر في ب وقد ورد عليه مثال (أرخص السواب ركن كانونا) ولأ (عم يا عمران).

(٦٢) هذا النوع لم يرد في ب.

(٦٣) هذا النوع يقابل الثامن عشر في ب.

(٦٤) هذا النوع هو التاسع عشر في ب.

(٦٥) هذا هو النوع العشرون في ب ومثاله بلأ جمار حمره.

الثالث والعشرون : بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والوزن  
لا الترتيب كقولك : عمرون معروف (٦٦)

الرابع والعشرون : بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف لا الوزن  
والترتيب كقولك : قيصر يقصر (٦٧)

الخامس (٦٨) : قال في حسن التوصل (٦٩) إنما يحسن التجنيس إذا قل وأتى  
في الكلام عفوًا من غير كذ ولا استكره (٧٠) ولا بعد ولا ميل عن جانب الركة  
ولا يكون كقول الأعشى :

وقد غدوت إلى الخانوت يتبعني شاومشل شلول شلشل شول (٧١)

ولا قول مسلم بن الوليد

سَلْتُ وسَلْتُ ثم سَلَّ سَلِيلها فَأَتَى سَلِيل سَلِيلها مَسْلولا (٧٢)

ولا كقول أبي تمام :

خَشْتُ عَلَيْهِ أَحَب بَنِي خَشِيش (٧٣)

ولا قول المتنبي :

فَقَلَقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَ الْحِشَاءَ قَلَاقِلَ عَيْسٍ كُلِّهِنَّ قِلَاقِلَ (٧٤) ١٢٤ د  
انتهى

(٦٦) هذا هو النوع الحادى والعشرون في ب .

(٦٧) هذا هو النوع الثانى والعشرون من ب ومثاله : قصير يقصد .

(٦٨) كلمة الخامس ساقطة من ب .

(٦٩) حسن التوصل ص ٦٦ .

(٧٠) في ب استكرار .

(٧١) حدث اضطراب في الشطر الثانى في أ ، ب ، د . انظر حسن التوصل ص ٦٦ والديوان وقد جاء في أ ، ب شاه ومقطعت شلول من ب وجاء وشيل في أ بدلًا من شل .

(٧٢) جاء في أ سلب وسلب .

(٧٣) في ب : أحب شيء خَشْتُ ولى حسن التوصل (خشت عليه أخت بنى حسين) ص ٦٦ .

(٧٤) حسن التوصل ص ٦٦ .



وقال اللبلى :

التجنيس قسمان : قسم لا يظهر عليه أثر التكلف وهو المستحسن ، وقسم يظهر عليه أثر التكلف (٧٥) وهو مستقيح ، كقول بعض المتكلمين :

غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك \

وقال الشعالي : هنا وما أشبهه من عمل مبادئ (٧٦) الشباب وليس من طور ١٧٦ ج  
فحول الشعراء .

السادس : قال شعبان الأثاري في بليغته : جامعاً لكثير من أنواع الجناس موجهها باسم النوع : /

١١٣٠

براعة المطلع :

حسن البراعة حمد الله في الكلم وممدح أحمد خير العرب والعجم  
الجناس التام مع الاسم :

مسام على الحيس حام تم في شرق من عهد سام وحام ثم في القدم  
التام مع الفعل :

هو الكريم النى إن عاد ذا ألم عاد الشفاء له من ذلك الألم //  
المستوفى مع الحرف والاسم : (٧٧)

٨٢ ب

ما استوفت السحب مافي جود راحته . ولا وفيت مثلها بالمهد والنعم  
المستوفى مع الفعل والحرف (٧٨)

وأعجب الخلق أن الجذع أن له وذاك من بعض ما أوتى من الحكيم  
المستوفى مع الماضي (٧٩)

إن جاره وقتك كن جار النبي فكم بمن جاره كف كف الخوف والندم

(٧٥) وردت التكليف في ب مرتين .

(٧٦) في ب منادى .

(٧٧) في أ المستوفى مع الفعل .

(٧٨) في أ المستوفى مع الحرف والاسم .

(٧٩) في أ المستوفى مع الحرف والفعل .

المستوفى مع الأمر والاسم: (٨٠)

مُدَّ الْأُكْتُفُ عَلَى بَابِ الْكَرِيمِ فَفُي مُدَّ الْغَتَّى الْغَتَّى عَنْ صَاعِ ذِي الْعِلْمِ

المستوفى مع المضارع والاسم: (٨١) //

أَخْفَى يَخْفُو أَسْمُهُ قَلَمًا وَحِينَ بَدَأَ فَلَنْ يَخْفُوَ الرَّدَى عَنْ عَابِدِ الْعَتَمِ ١٢٥ د

المستوفى الجامع: \

عَلَا بِفَضْلِ عَلَى ظَهَرِ الْبَرَقِ وَمَنْ عَلَا الْبُرَاقُ إِلَى الْغَايَاتِ فِي الْعِظَمِ (٨٢) ١٧٧ ج

جناس الاشتقاق الأصغر مع اسم وفعل:

وَانْشَقَّ بِدَرِ السَّمَالِمَا سَمَا كَرَمًا وَكَمْ رَفِيعَ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ الْحَنَمِ

الاشتقاق مع الاسم: (٨٣)

عَمِدَ أَحَدُ الْعَمُودِ مَبْعَثَهُ بِخَيْرِ ذِكْرِ بَدَأَ مِنْ حَامِدٍ بِفَمٍ /

١٣١ أ

الاشتقاق مع الفعل:

إِنْ قَالَ فَهُوَ يَقُولُ الْحَقَّ مُتَّصِلًا بِالْوَحْيِ قُلْ عَثَّةٌ مَهْمًا قُلْتُ مِنْ نَعَمِ

الجناس الكبير مع الفعل:

اللَّهُ كَمَنْلَعَهُ حَسَنًا وَمَلِكُهُ مَلِكًا كَبِيرًا بِهِ يَسْمُو عَلَى الْأُمَمِ (٨٤)

الجناس الكبير مع الاسم:

كَمْ سَائِلٌ كَانَ مَحْرُومًا وَحِينَ أَتَى لِبَابِهِ صَارَ مَرْحُومًا وَلَمْ يُضْمَمْ (٨٥)

الجناس الأكبر:

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ عَنْ ثَلْبٍ وَعَنْ ثَلَمِ (٨٦)

(٨٠) فُيَ الْمُسْتَوْفَى مَعَ الْمَاضِي وَالْإِسْمِ .

(٨١) فُيَ الْمُسْتَوْفَى مَعَ الْأَمْرِ وَالْإِسْمِ .

(٨٢) فُيَ بَ ، دَغْلَى بِفَضْلِ .

(٨٣) هَذَا التَّرْتِيبُ سَائِقٌ مِنْ بَ .

(٨٤) فُيَ بَ ( بِسْمَا ) بِزِيَادَةِ الْآلِفِ .

(٨٥) فُيَ بَ يَضْمُ .

(٨٦) فُيَ بَ ( أَحْلَى ) بِالْأَلْفِ ، وَعَنْ ثَلْبِ .

الجناس المطلق مع الاسم والفعل:

يَسْتَمُهُ مادمت في قيد الحياة وقم بامطلق النعم طَلَّقَ لَذَّةَ الحُلُمِ

المطلق مع الاسم وحده:

بَادِر إلى البدر كى تحظى بدارته وانزل بدارها ماشئت من كرم

المطلق مع الفعل وحده: //

وَاصِلٌ وَصَلَ على خير الأنام وقف سَلِمَ على المصطفى تَسَلَّمَ من الآثَمِ ١٢٦ د

الجناس المحرّف مع الاسم والفعل:

عَلِمَ ركابك تَقَرِّبًا إلى علم هادى البرية من تحريف دينهم (٨٧) \

ج ١٧٨

المحرّف مع الاسم خاصة

فهو الذى فاق فى خُلُقٍ وفى خُلُقٍ على الأنام وفى حُكْمٍ وفى حُكْمٍ

المحرّف مع الفعل خاصة:

يَهْدَى الأنام كما يهدى الأمان لمن قد حلّ فى بابيه قُسم حُلٍّ واغتم

الجناس المصحف مع الاسم والفعل:

فَصَّلَ مدائح فُضِّلَ فيه جملتها تكفى الدسائس من تصحيف قولهم /

أ ١٣٢

المصحف مع الاسم خاصة:

جبر لسكر الورى كم جاء من خبر فى فضله وهو خير الرسل كلهم

المصحف مع الفعل خاصة:

يعطى الجزيل يغطى بالجميل وما شحت أياديه بل سحت على الديم

الجناس اللاحق و يقال (له) التصريف مع اسم وفعل: (٨٨)

يا للاحق الخير جد السير وادّن إلى جُلّ المُتَى فهو فى نصريف محترّم //

ب ٨٣

اللاحق مع الاسم وحده بجميع أقسامه:

بدر رفيع شفيح فى العصاة كما أغنى العُفْساة ندا كفيه عن ند

(٨٧) فى ب علم مكالك .

(٨٨) له سابقة من ج، د .

اللاحق مع الفعل وحده بجميع أقسامه : -

فككم وفي وعفأعن جنى وجفا ومذ أجار أجاد الفعل بالمهم (٨٩)

الجناس المضارع مع الفعل والاسم :

من ذا يضارع من سنّ الهدى وسعى في سد باب الردى عن كل مهتضم (٩٠) ١٢٧ د

المضارع مع الاسم بجميع أقسامه :

علم وحلم فبادر بالمسير إلى نعم المصير بخير الخيل والنعم

المضارع مع الفعل بجميع أقسامه :

من زار صار يُناجى من حنى وحوى عزّا وفاح بما قد فاه من كلم ١٧٩ ج

الجناس المتشابه :

ياناظرا ناضرا يزهو برؤضته تشابه الحسن والإحسان في حرم

الجناس المردد الطرف في آخره : (٩١)

فلند بمحترم كرم حاز من كرم مرّد الطرف فيه بات في نيم

الجناس المكرر المقطوع من آخره بحرف أو حرقين :

لا تنس سل حضرة يحلو مكرّرها من بعد قطع ويكفى في ربّما الكرم /

١٣٣ أ

المقطوع من آخره بثلاثة أحرف

وقى وقال ابشروا فالنار ليس لها في أمتى طمع ييهوا على الأمم (٩٢)

الجناس اللفظي :

فن أدار فأ في مدحه فليقد أفاد جوهره اللفظي في القيم

(٨٩) في ب (جا) بالالف .

(٩٠) في ب على كل .

(٩١) في أ الجناس المردد في الطرف من آخره .

(٩٢) سقط من ب (وى) وفي د (ولا) .

الجناس المركب المتفق (٩٣)

مَنْ حَتَّ أَوزَارَ لَا أَوْزَارَ تَرْكِبُهُ وَبَاتَ فِي جُسَّةٍ فِي أَشْرَفِ الْحَيِّمِ

المركب المختلف: //

زَيْنَتْ بِالْحَمْدِ أَقْوَالِي مَنْظُمَةً فِي الْمَدْحِ إِذْ كَانَ أَقْوَى لِي عَلَى الْحَدِّمِ (٩٤)

المركب المتفق: //

تَلْفِيْقٌ عَذْرَى عَنْ التَّوْفِيقِ أَقْعَنِي سَرِيٌّ فَقَدْ ضَاقَ بِي سَرِيٌّ مِنَ الْأَمِّ (٩٥)

المركب المتفق ببعض كلمة:

إِنْ فَاضَ رِيحٌ لِرَفْوِ الْعَيْبِ قَمِ لَتَرَى أَوْ فِي ضَرِيحٍ لِسَيْبِهِ مِنْبَعُ الْكِرَمِ

المركب المرفوع بحرف معنى مصدرا أو مؤخر (٩٦)

فِرَاسِخٌ عَذَّبَتْ أَمَّا الْغُرَامُ بِهَا فِرَاسِخٌ وَفِي رَاوٍ لِكُلِّ قَمِ (٩٧)

المركب التناقض:

كَمْ نَاقِصٌ عَمِّهِ نَوَالُهُ فِإِذَا نَوَى لَهُ الْعَبْدُ سَعْيًا فَاضَ عَنْ أُمِّ (٩٨)

الجناس الزائد:

بِحَرِّ إِذَا زَادَ عَمَّ الْبَحْرُ أَمَّتَهُ بَسْتَرَهُ وَالْوَفَا جَبَّرَ لِكُشْرِهِمْ (٩٩)

المطوف مع الاسم:

كَافٍ مُكَافٍ لِرَاجِيهِ وَمَادِجِهِ وَكَمْ بِهِ صَحَّ طَرَفٌ قَدْ وَهَى وَعَيْى

المطوف مع الفعل: /

كَمْ جَادَتْمْ أَجَادُ الْفَضْلِ مِنْ يَدِهِ وَمَنْطِقُ بِصَحَّاحِ الدَّرِّ مَنْتَظِمِ ١٣٤ أ

(٩٣) سقط من ب (الظق) .

(٩٤) في ب رَيْتُ بِالْحَمْدِ .

(٩٥) في ج (أقعد في) .

(٩٦) سقط من أ: (أو مؤخر) .

(٩٧) في ب فراسخ غربت ، كل قم فراسخ في الشطرين وتوحيها في الأول ضرورة .

(٩٨) في ب سقطت كلمة (عم) وورد (والوفا جبرا) .

(٩٩) في ب كاف بكاف .

فلذ بواسطة العقد النفيس فكم حمدله جَلَّ عن حَدِّ له بضم

الذيل مع الاسم: \\\

وطاهر الذيل والأفعال والشيم ٨٤ ب

الذيل مع الماضي: \\\

ما حل أرض عفاة وهى جادبة إلا وحلت أَيْادى الوابل الزدم (١٠٠) ١٢٩ د

الذيل مع الأمر:

عودوا إلى بقعة عز البقيع بها والقلب عوَّده بالترداد واستلم (١٠١)

الذيل مع المضارع:

يُقرى وَيُقرىك ماترجوه من كرم ديننا ودنيا بلا مَنْ ولا سام

الذيل مع الحرف:

في فيه طَيِّبَةٌ من طَيِّبَةٍ ظهرت في طيبه قم فهنى طَيِّبَةُ الحَرَم

المطرف الجاسع: \

حشا الحشاربه غيبا زكا فحشا يكون يوما على غيب بْتَهَم (١٠٢) ١٨١ ج

المرفل مع الاسم:

زوى زوايا المصلّى فضل حجرته على سواها بترفيل من الكرم (١٠٣)

المرفل مع الفعل:

إن عاد عاداك من بعد الصفا كدر فانهض له كم غريب في حماه تحوى

الجناس المعتل: /

وكم به صتّ معتلّ ولا ح له نور ونار من التوفيق والمهم ١٣٥ أ

الجناس والمضاف:

بدرُ التمام الذى أحيا بطلعته ليل التمام مضاف اليوم بالخدم (١٠٤)

(١٠٠) في ب جاد به وفي د جاذبه .

(١٠١) في ب عود إلى ، عز التقيع .

(١٠٢) في ب تمهم .

(١٠٣) في ب زاد زوايا وفي ج ، د زوا بالآلف .

(١٠٤) الجناس المضاف ساقط من ج ، وسقط منها كلمة ( الذى ) في الشطر الأول من البيت .

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما وأبدا إلى يوم الدين ) .

تم نسخه على يد الفقير إلى الله عيسى محمد في يوم الاثنين المبارك الموافق ١٥ ذى القعدة الذى هو شهر سنة ١٣٠٠ ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى التحية (١) .

ووافق الفراغ من كتابة ذلك نهار الثلاثاء ثامن عشر من شهر جمادى الأولى المبارك الخير من شهر سنة أربعة وخمسين بعد الألف على يد كاتبه العبد الضعيف الراجى عفوره المبين الحقير أحمد بن شرف الدين (٢) .

آخره والحمد لله وحده

انتهى من خط الداودى تلميذ المؤلف ، وصورة خطه لآخر نسخه نقله من خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى الله تعالى محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى فى مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من شهر رمضان سنة عشرين وتسعمائة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما (٣) .

تم الكتاب بعون الله الوهاب على يد أفقر العباد إلى الملك الجواد شعبان بن الشيخ عثمان بن الحاج محمد القهرى فى يوم الثلاثة عاشر يوم من شهر صفر الخير سنة ٩٧٠ هـ (٤) .

---

(١) خاتمة أ

(٢) خاتمة ب

(٣) خاتمة ج

(٤) خاتمة د

## الفهرس

### الموضوع

### رقم الصفحة

القسم الأول :	
آثار السيوطى البلاغية .....	٥
كتاب جنى الجناس بين هذه الآثار .....	٢٢
( تاريخ تأليفه - صحة نسبته إلى السيوطى - عنوان الكتاب - مصادره - منهجه )	
محتوى الكتاب .....	٣٠
موازنة بين كتاب جنى الجناس ومصنفات الجناس الأخرى : .....	٤٣
كتاب أجناس التجنيس للتمالى .....	٤٣
كتاب الأجناس فى غرر التجنيس للتمالى .....	٤٦
كتاب جنان الجناس للصمدى .....	٤٨
القسم الثانى : .....	٦٩
كتاب جنى الجناس للسيوطى	
النوع الأول : التام المفرد .....	٧٣
النوع الثانى : التام المركب .....	١٢١
النوع الثالث : المقابر .....	١٦١
النوع الرابع : الخطى أو المصحف .....	١٨٠
النوع الخامس : المخالف .....	١٩٧
النوع السادس : المطمع .....	٢١٠
النوع السابع : تجنيس الترجيع .....	٢٤٤
النوع الثامن : الجناس اللفظى .....	٢٦٧
النوع التاسع : المقارب .....	٢٧٠
النوع العاشر : المطلق .....	٢٧٢
النوع الحادى عشر : المشوش .....	٢٧٥
النوع الثانى عشر : الجناس المعنوى .....	٢٧٧
النوع الثالث عشر : التجنيس المضاف .....	٢٨٣
فصل .....	٢٨٥
قوائد منثورة .....	٢٨٨









